

أَمْوَالُ الْغَنِيِّ

فَمَا يُتْلَىٰ وَيُقْرَأُ فِي الْمَجَالِسِ الْمَحْمَدِيَّةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله ربّ العالمين والصّلاة والسّلام على سيّد
المُرسلين وعلى آله وصحبه الطّيبين الطّاهرين
ومَنْ تَبِعَهُمْ بإحسانٍ إلى يوم الدّين

حقوق الطّبع محفوظة للنّاشر

الطّبعة الأولى ١٤٢٤ هـ

Email: ibinsumait@hotmail.com

تنفيذ وإخراج: مُحمّد فايز الدّرّة
دار نور الشّروق للطّباعة والنّشر
سوريا - دمشق

تلفاكس: ٠٠٩٦٣١١٣٣١٨١٦٥ — هاتف ٠٠٩٦٣٩٣٢١٤٨٠٦

مَوْلِدُ النَّبِيِّ ﷺ

لِلشَّيْخِ الْمُحَدِّثِ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدِّيْبَعِيِّ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

م م

م

(مَوْلِدُ الدَّيْبِيِّ)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد	يا رَبِّ صَلِّ عَلَيْهِ وَسَلِّم
يا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد	يا رَبِّ بَلِّغْهُ الْوَسِيلَةَ
يا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد	يا رَبِّ خُصَّهِ بِالْفَضِيلَةِ
يا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد	يا رَبِّ وَأَرْضَ عَنِ الصَّحَابَةِ
يا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد	يا رَبِّ وَأَرْحَمِ الدِّينَا
يا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد	يا رَبِّ وَأَرْحَمْ كُلَّ مُسْلِمٍ
يا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد	يا رَبِّ وَأَرْحَمْنَا جَمِيعاً
يا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد	يا رَبِّ وَأَصْلِحْ كُلَّ مُصْلِحٍ
يا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد	يا رَبِّ وَأَكْفِ كُلَّ مُؤَذِي
يا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد	يا رَبِّ وَأَرْزُقْنَا الشَّهَادَةَ
يا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد	يا رَبِّ حِطَّنَا بِالسَّعَادَةِ
يا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد	يا رَبِّ حِفْظَكَ وَأَمَانِكَ
يا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد	يا رَبِّ أَسْكِنَّا جَنَّاتِكَ
يا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد	يا رَبِّ أَجِرْنَا مِنْ عَذَابِكَ
يا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد	يا رَبِّ أَذِقْنَا بَرْدَ عَفْوِكَ
يا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد	يا رَبِّ يَا سَامِعَ دُعَانَا

يا رَبِّ لا تَقْطَعْ رَجَانَا	يا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد
يا رَبِّ بَلِّغْنَا نَزْوَرَهُ	يا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد
يا رَبِّ تَغْشَانَا بِنُورِهِ	يا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد
يا رَبِّ نَخْتِمُ بِالْمُشْفَعِ	يا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد
يا رَبِّ صَلِّ عَلَيْهِ وَسَلِّم	يا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد

* * *

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا * لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا * وَنُصْرَكَ اللَّهُ نَصْرًا عَزِيزًا ﴾ .

﴿ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ * فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴾
﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾ .

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

انْحَدُّ لِهَ الْقَوِي الْغَالِبِ * الْوَلِيِّ الطَّالِبِ * الْبَاعِثِ الْمَانِحِ
الْوَارِثِ السَّالِبِ * عَالِمِ الْكَائِنِ وَالْبَائِنِ وَالزَّائِلِ وَالذَّاهِبِ *
يُسَبِّحُهُ الْآفِلُ وَالْمَائِلُ وَالطَّالِعُ وَالْغَارِبُ * وَيُؤَخِّدُهُ النَّاطِقُ
وَالصَّامِتُ وَالْجَامِدُ وَالذَّائِبُ * يَضْرِبُ بَعْدْلَهُ السَّاكِنُ؛ وَيَسْكُنُ
بِفَضْلِهِ الضَّارِبُ * ﴿ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ حَكِيمٌ أَظْهَرَ بَدِيعَ حِكْمِهِ
وَالْعَجَائِبِ * فِي تَرْتِيبِ تَرْكِيبِ هَذِهِ الْقَوَالِبِ * خَلَقَ مُحَاً
وَعَظْمًا * وَعُضْدًا وَعُرْوَقًا وَلَحْمًا * وَجِلْدًا وَشَعْرًا وَدَمًا *
يَنْظُمُ مُؤْتَلَفٍ مُتَرَكَبٍ * مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ

وَالرَّائِبِ * ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ كَرِيمٌ بَسَطَ لِخَلْقِهِ سِطَاطَ كَرَمِهِ
وَالْمَوَاهِبِ * يَنْزِلُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا فَيُنَادِي هَلْ مِنْ
مُسْتَغْفِرٍ هَلْ مِنْ تَائِبٍ * هَلْ مِنْ طَالِبٍ حَاجَةٍ فَأُنِيلُهُ الْمَطَالِبِ *
فَلَوْ رَأَيْتَ الْخُدَّامَ قِيَاماً عَلَى الْأَقْدَامِ وَقَدْ جَادُوا بِالذُّمُوعِ
السَّوَائِبِ * وَالْقَوْمَ بَيْنَ نَادِمٍ وَتَائِبٍ * وَخَائِفٍ لِنَفْسِهِ يُعَاتِبُ *
وَأَبْقَى مِنَ الذُّنُوبِ إِلَيْهِ هَارِبٌ * فَلَا يَزَالُونَ فِي الْاِسْتِغْفَارِ *
حَتَّى يَكْفَى كَفُّ النَّهَارِ ذُبُولَ الْغِيَاهِبِ * فَيَعُودُونَ وَقَدْ فَازُوا
بِالْمَطْلُوبِ * وَأَدْرَكُوا رِضَى الْمَحْبُوبِ * وَلَمْ يَعُدْ أَحَدٌ مِنَ
الْقَوْمِ وَهُوَ خَائِبٌ * ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ فَسُبْحَانَهُ مِنْ مَلِكٍ أَوْجَدَ
نُورَ نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ ﷺ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ مِنَ الطِّينِ اللَّازِبِ *
وَعَرَضَ فَخْرَهُ عَلَى الْأَشْيَاءِ * وَقَالَ: هَذَا سَيِّدُ الْأَنْبِيَاءِ؛ وَأَجَلُّ
الْأَصْفِيَاءِ وَأَكْرَمُ الْحَبَائِبِ *

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

قِيلَ: هُوَ آدَمُ؟ قَالَ: آدَمُ بِهِ أُنِيلُهُ أَعْلَى الْمَرَاتِبِ * قِيلَ:
هُوَ نُوحٌ؟ قَالَ: نُوحٌ بِهِ يَنْجُو مِنَ الْغَرَقِ وَيَهْلِكُ مَنْ خَالَفَهُ مِنَ
الْأَهْلِ وَالْأَقَارِبِ * قِيلَ: هُوَ إِبْرَاهِيمُ؟ قَالَ: إِبْرَاهِيمُ بِهِ تَقُومُ
حُجَّتُهُ عَلَى عِبَادِ الْأَصْنَامِ وَالْكَوَاعِبِ * قِيلَ: هُوَ مُوسَى؟ قَالَ:
مُوسَى أَخُوهُ وَلَكِنْ هَذَا حَبِيبٌ؛ وَمُوسَى كَلِيمٌ وَمُخَاطَبٌ *
قِيلَ: هُوَ عِيسَى؟ قَالَ: عِيسَى يُبَشِّرُ بِهِ؛ وَهُوَ بَيْنَ يَدَيِ نُبُوتِهِ
كَالْحَاجِبِ * قِيلَ: فَمَنْ هَذَا الْحَبِيبُ الْكَرِيمُ الَّذِي أَلْبَسَتْهُ حُلَّةَ

الْوَقَارِ * وَتَوَجَّهَتْ بِتِيجَانِ الْمَهَابَةِ وَالِافْتِخَارِ * وَنَشَرَتْ عَلَى
رَأْسِهِ الْعَصَائِبِ * قَالَ: هُوَ نَبِيٌّ اسْتَخَرْتُهُ مِنْ لُؤْيٍ بْنِ غَالِبٍ *
يَمُوتُ أَبَوُهُ وَأُمُّهُ؛ وَيَكْفُلُهُ جَدُّهُ ثُمَّ عَمُّهُ الشَّقِيقُ أَبُو طَالِبٍ *

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

يُبْعَثُ مِنْ تِهَامَةٍ * بَيْنَ يَدَيِ الْقِيَامَةِ * فِي ظَهْرِهِ عَلَامَةٌ *
تُظَلُّهُ الْعِمَامَةُ * تُطِيعُهُ السَّحَابُ * فَجَرِي الْجَبِينِ لَيْلِي
الدَّوَائِبِ * أَلْفِي الْأَنْفِ؛ مِمْيِ الْفَمِ؛ نُونِي الْحَاجِبِ * سَمِعُهُ
يُسْمَعُ صَرِيرَ الْقَلَمِ؛ بَصَرُهُ إِلَى السَّبْعِ الطَّبَاقِ ثَاقِبٌ * قَدَمَاهُ
قَبْلَهُمَا الْبَعِيرُ فَأَزَالَا مَا أَشْتَكَاهُ مِنَ الْمَحَنِ وَالتَّوَائِبِ * آمَنَ بِهِ
الضَّبُّ؛ وَسَلَّمَتْ عَلَيْهِ الْأَشْجَارُ؛ وَخَاطَبَتْهُ الْأَحْجَارُ * وَحَنَّ
إِلَيْهِ الْجَذْعُ حَنِينَ حَزِينٍ نَادٍ * يَدَاهُ تَظْهَرُ بَرَكَتُهُمَا فِي الْمَطَاعِمِ
وَالْمَشَارِبِ * قَلْبُهُ لَا يَغْفُلُ وَلَا يَنَامُ * وَلَكِنْ لِلْخِدْمَةِ عَلَى
الدَّوَامِ مُرَاقِبٌ * إِنْ أُوذِيَ يَعْفُو وَلَا يُعَاقِبُ * وَإِنْ خُوِصِمَ
يَصْمُتُ وَلَا يُجَاوِبُ * أَرْفَعُهُ إِلَى أَشْرَفِ الْمَرَاتِبِ * فِي رَكْبَةٍ لَا
تَنْبَغِي قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ لِرَاكِبٍ * فِي مَوْكِبٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ يَفُوقُ
عَلَى سَائِرِ الْمَوَاكِبِ * فَإِذَا أَرْتَقَى عَلَى الْكُونِينِ * وَأَنْفَصَلَ عَنِ
الْعَالَمِينَ * وَوَصَلَ إِلَى قَابِ قَوْسَيْنِ * كُنْتُ لَهُ أَنَا النَّدِيمُ
وَالْمُخَاطَبُ *

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

ثُمَّ أَرَّذْهُ مِنَ الْعَرْشِ * قَبْلَ أَنْ يَبْرُدَ الْفَرْشُ * وَقَدْ نَالَ
جَمِيعَ الْمَآرِبِ * فَإِذَا شُرُفَتْ تُرْبَةٌ طَيِّبَةٌ مِنْهُ بِأَشْرَفِ قَالِبٍ *
سَعَتْ إِلَيْهِ أَزْوَاحُ الْمُحِبِّينَ عَلَى الْأَقْدَامِ وَالنَّجَائِبِ *

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

صَلَاةُ اللَّهِ مَا دَارَتْ كَوَاكِبُ
عَلَى أَحْمَدَ خَيْرٍ مِنْ رَكِبَ النَّجَائِبِ
حَدَا حَادِي الشُّرَى بِأَسْمِ الْحَبَائِبِ
فَهَزَّ الشُّكْرُ أَعْطَافَ الرِّكَائِبِ
أَلَمْ تَرَهَا وَقَدْ مَدَّتْ خُطَاهَا
وَسَالَتْ مِنْ مَدَامِعِهَا سَحَائِبِ
وَمَالَتْ لِلْحِمَى طَرِبًا وَحَثَّتْ
إِلَى تِلْكَ الْمَعَالِمِ وَالْمَرَاتِبِ
فَدَعُجَ جَذَبَ الزُّمَامِ وَلَا تَسْقُهَا
فَقَائِدُ شَوْقِهَا لِلْحَيِّ جَاذِبِ
فَهِمَّ طَرِبًا كَمَا هَامَتْ وَإِلَا
فَيَأْتِكَ فِي طَرِيقِ الْحُبِّ كَاذِبِ
أَمَّا هَذَا الْعَقِيقُ بَدَا وَهَذَا
قِيَابُ الْحَيِّ لِأَحْتِ وَالْمَضَارِبِ
وَتِلْكَ الْقُبَّةُ الْخَضْرَاءُ وَفِيهَا
نَبِيٌّ نُورُهُ يَجْلُو الْغِيَاهِبِ

وَقَدْ صَحَّ الرِّضَىٰ وَدَنَى التَّلَاقِي
 وَقَدْ جَاءَ الْهَنَا مِنْ كُلِّ جَانِبٍ
 فَقُلْ لِلنَّفْسِ دُونَكَ وَاتَّمَلِّي
 فَمَا دُونَ الْحَبِيبِ الْيَوْمَ حَاجِبٍ
 تَمَلِّي بِالْحَبِيبِ بِكُلِّ وَضَلٍ
 فَقَدْ حَصَلَ الْهَنَا وَالضُّدُّ غَائِبٍ
 نَبِيُّ اللَّهِ خَيْرُ الْخَلْقِ جَمْعًا
 لَهُ أَعْلَى الْمَنَاصِبِ وَالْمَرَاتِبِ
 لَهُ الْجَاهُ الرَّفِيعُ لَهُ الْمَعَالِي
 لَهُ الشَّرَفُ الْمُؤَبَّدُ وَالْمَنَاقِبِ
 فَلَوْ أَنَّا سَعَيْنَا كُلَّ حِينٍ
 عَلَى الْأَخْدَاقِ لَا فَوْقَ النَّجَائِبِ
 وَلَوْ أَنَّا عَمِلْنَا كُلَّ يَوْمٍ
 لِأَحْمَدَ مَوْلَدًا قَدْ كَانَ وَاجِبٍ
 عَلَيْهِ مِنَ الْمُهِمِّنِ كُلِّ وَقْتٍ
 صَلَاةٌ مَا بَدَأَ نُورُ الْكَوَاكِبِ
 تَعْمُ الْآلَ وَالْأَصْحَابَ طُرًّا
 جَمِيعَهُمْ وَعِثْرَتُهُ الْأَطَائِبِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

فَسُبْحَانَ مَنْ خَصَّهُ ﷺ بِأَشْرَفِ الْمَنَاصِبِ وَالْمَرَاتِبِ *
 أَحْمَدُهُ عَلَى مَا مَنَحَ مِنَ الْمَوَاهِبِ * وَأَشْهَدُ أَلَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

وَحَدَّهُ لَا شَرِيكَ لَهُ رَبُّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ * وَأَشْهَدُ أَنَّ
 مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ الْمَبْعُوثُ إِلَى سَائِرِ الْأَعَاجِمِ وَالْأَعَارِبِ *
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ أُولِي الْمَآثِرِ وَالْمَنَاقِبِ *
 صَلَاةً وَسَلَامًا يَأْتِي قَائِلُهُمَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ غَيْرَ خَائِبٍ *

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَوَّلُ مَا نَسْتَفْتِحُ بِإِيرَادِ حَدِيثَيْنِ وَرَدَا عَنْ نَبِيِّ كَانَ قَدْرُهُ
 عَظِيمًا وَنَسَبُهُ كَرِيمًا وَصِرَاطُهُ مُسْتَقِيمًا * قَالَ فِي حَقِّهِ مَنْ لَمْ
 يَزَلْ سَمِيعًا عَلِيمًا * ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا
 الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ *

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

الْحَدِيثُ الْأَوَّلُ عَنْ بَحْرِ الْعِلْمِ الدَّافِقِ * وَلِسَانِ الْقُرْآنِ
 النَّاطِقِ * أَوْحَدِ عُلَمَاءِ النَّاسِ * سَيِّدِنَا عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ سَيِّدِنَا
 الْعَبَّاسِ * عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ قُرَيْشًا كَانَتْ نُورًا
 بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ بِالْفَلَقِيِّ عَامٍ * يُسَبِّحُ اللَّهُ
 ذَلِكَ الثُّورُ وَتُسَبِّحُ الْمَلَائِكَةُ بِتَسْبِيحِهِ * فَلَمَّا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ أَوْدَعَ
 ذَلِكَ الثُّورَ فِي طَبْعَتِهِ * قَالَ ﷺ: فَأَهْبَطَنِي اللَّهُ إِلَى الْأَرْضِ فِي
 ظَهْرِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَجَعَلَنِي فِي السَّفِينَةِ فِي صُلْبِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ،
 وَجَعَلَنِي فِي صُلْبِ الْخَلِيلِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، حِينَ قُذِفَ بِهِ فِي

النَّارِ * وَلَمْ يَزَلِ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - يَنْقُلُنِي مِنَ الْأَصْلَابِ الطَّاهِرَةِ *
إِلَى الْأَرْحَامِ الرَّكِيَّةِ الْفَاحِرَةِ * حَتَّى أَخْرَجَنِي اللَّهُ مِنْ بَيْنِ أَيْوَى
وَهُمَا لَمْ يَلْتَقِيا عَلَى سِفَاحٍ قَطُّ *

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

الْحَدِيثُ الثَّانِي عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ كَعْبِ الْأَحْبَارِ *
قَالَ: عَلَّمَنِي أَبِي الثَّوْرَةَ إِلَّا سِيفَرًا وَاحِدًا كَانَ يَخْتِمُهُ وَيُدْخِلُهُ
الضُّنْدُوقَ * فَلَمَّا مَاتَ أَبِي فَتَحْتُهُ فَإِذَا فِيهِ نَبِيٌّ يَخْرُجُ آخِرَ الزَّمَانِ
* مَوْلَدُهُ بِمَكَّةَ وَهَجَرَتُهُ بِالْمَدِينَةِ وَسُلْطَانُهُ بِالشَّامِ * يَقْصُ شَعْرَهُ
وَيَنْزِرُ عَلَى وَسْطِهِ * يَكُونُ خَيْرَ الْأَنْبِيَاءِ وَأَمَّتُهُ خَيْرَ الْأُمَمِ *
يُكَبِّرُونَ اللَّهَ تَعَالَى عَلَى كُلِّ شَرَفٍ * يَصُفُّونَ فِي الصَّلَاةِ
كَصُفُوفِهِمْ فِي الْقِتَالِ * قُلُوبُهُمْ مُصَاحِفُهُمْ * يَحْمَدُونَ اللَّهَ عَلَى
كُلِّ شِدَّةٍ وَرَخَاءٍ * ثَلُثُ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ (اللَّهُمَّ
أَجْعَلْنَا مِنْهُمْ) * وَثَلُثُ يَأْتُونَ بِذُنُوبِهِمْ وَخَطَايَاهُمْ فَيَغْفِرُ لَهُمْ *
وَثَلُثُ يَأْتُونَ بِذُنُوبٍ وَخَطَايَا عِظَامٍ * فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى
لِلْمَلَائِكَةِ: اذْهَبُوا فَرِزْنُوهُمْ * فَيَقُولُونَ يَا رَبَّنَا وَجَدْنَاهُمْ أَسْرَفُوا
عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَوَجَدْنَا أَعْمَالَهُمْ مِنَ الذُّنُوبِ كَأَمْثَالِ الْجِبَالِ * غَيْرَ
أَنَّهُمْ يَشْهَدُونَ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - *
أَشْهَدُ أَلَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - *

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

فَيَقُولُ الْحَقُّ: وَعِزَّتِي وَجَلَالِي مَا جَعَلْتُ مَنْ أَخْلَصَ لِي

بِالشَّهَادَةِ كَمَنْ كَذَّبَ بِي * أَدْخِلُوهُمْ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِي * يَا أَعَزَّ
 جَوَاهِرِ الْعُقُودِ * وَيَا خُلَاصَةَ إِكْسِيرِ سِرِّ الْوُجُودِ * مَا دَحَكَ
 قَاصِرٌ وَلَوْ جَاءَ بِبَذْلِ الْمَجْهُودِ * وَوَاصِفُكَ عَاجِزٌ عَنْ حَصْرِ مَا
 حَوَيْتَ مِنْ خِصَالِ الْكَرَمِ وَالْجُودِ * الْكَوْنُ إِشَارَةٌ وَأَنْتَ
 الْمَقْصُودُ * يَا أَشْرَفَ مَنْ نَالَ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ * وَجَاءَتْ رُسُلٌ
 مِنْ قَبْلِكَ لِكَيْتَهُمْ بِالرَّفْعَةِ وَالْعِلَاءِ لَكَ شُهُودٌ *

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

أَحْضِرُوا قُلُوبَكُمْ يَا مَعْشَرَ ذَوِي الْأَبَابِ * حَتَّى أَجْلُو
 لَكُمْ عَرَائِسَ مَعَانِي أَجَلِ الْأَحْبَابِ * الْمَخْصُوصِ بِأَشْرَفِ
 الْأَلْقَابِ * الرَّاقِي إِلَى حَضْرَةِ الْمَلِكِ الْوَهَّابِ * حَتَّى نَظَرَ إِلَى
 جَمَالِهِ بِلَا سِتْرِ وَلَا حِجَابِ * خَرَجَ مَرْسُومُ الْجَلِيلِ * لِنَقِيبِ
 الْمَمْلَكَةِ جَبْرِيلَ * يَا جَبْرِيلُ نَادِ فِي سَائِرِ الْمَخْلُوقَاتِ * مِنْ
 أَهْلِ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتِ * بِالتَّهْنِائِي وَالْإِشَارَاتِ * فَإِنَّ التُّورَ
 الْمَصُونِ وَالسِّرَّ الْمَكْنُونِ * الَّذِي أَوْجَدْتُهُ قَبْلَ وُجُودِ الْأَشْيَاءِ *
 وَابْدِاعِ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ * أَنْقُلُهُ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ إِلَى بَطْنِ أُمِّهِ مَسْرُوراً
 * أَمْلَأْ بِهِ الْكَوْنَ نُوراً * أَكْفَلُهُ يَتِيماً وَأَطَهَّرَهُ وَأَهْلَ بَيْتِهِ تَطْهِيراً *

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

فَاهْتَرِ الْعَرْشَ طَرَباً وَأَسْتَبْشَاراً * وَأَزْدَادَ الْكُرْسِيِّ هَيْبَةً
 وَوَقَاراً * وَأَمْتَلَاتِ السَّمَوَاتِ أَنْوَاراً * وَضَجَّتِ الْمَلَائِكَةُ
 تَهْلِيلًا وَتَمْجِيداً وَأَسْتَغْفَاراً * (سُبْحَانَ اللَّهِ ☆ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ☆)

وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ☆ وَاللَّهُ أَكْبَرُ « ٤ مَرَّاتٍ » وَلَمْ تَزَلْ أُمُّهُ تَرَى أَنْوَاعاً
 مِنْ فَخْرِهِ وَفَضْلِهِ * إِلَى نِهَآيَةِ تَمَامِ حَمَلِهِ * فَلَمَّا أَشْتَدَّ بِهَا
 الطَّلُقُ بِإِذْنِ رَبِّ الْخَلْقِ * وَضَعَتِ الْحَبِيبَ ﷺ سَاجِداً شَاكِراً
 حَامِداً كَأَنَّهُ الْبَدْرُ فِي تَمَامِهِ *

(المقام)

مرحباً بالنبي والأنبياء والصحابه
 يوم قمنا عسى دعوة من الله مُجَابَه
 يا أبرك اليوم يوم الله فَتَحَ قُفْلَ بَابِهِ
 وأنفتح باب مَوْلَانَا بِدَعْوَةِ مُجَابَه
 وأنجلي الشُّوشَ ذِي كُنَا نَقَاسِي عَذَابِهِ
 اشكروه اذكروه إِنَّهُ تَعَالَى جَنَابِهِ
 من شكره أو ذَكَرَهُ أَعْطَاهُ مِنْ كُلِّ بَابِهِ
 فِي حِسَابِهِ وَمِمَّا لَيْسَ هُوَ فِي حِسَابِهِ
 فانت يا من خطا وأمسى ونفسه هَبَابِهِ
 استعن به وَلِذْ بِهِ وَاجْتَهِدْ فِي طِلَابِهِ
 وَأَصْرَفْ أَمْرَكَ إِلَيْهِ وَحْدَهُ وَحْدَهُ وَنَابِهِ
 فِي مَهْمَاتِكَ إِنْ عَضَّكَ زَمَانُكَ بِنَابِهِ
 أو تَخَوَّفْتَ مِنْ جَوْرِ الزَّمَانِ انْقِلَابِهِ
 فَإِنَّهَا مَا تَقَعُ لَكَ مِنْ سِوَاهِ اسْتِجَابِهِ

لا ولا ربَّ غيره يُطلب أو يُهتَرَا به
يا سميع الدُّعاء يا من إليه الإِجابة
والذي فيه رجوانا ومنه المِهابة
قِدْكَ داري بها قبل القضاء والكتابة
فامسح آثارها وإن كان فيها صِلاية
ردِّ يَا الله جلامدها الصليية مُذابة

* * *

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

وَوُلِدَ - ﷺ - مَخْتُونًا بِيَدِ الْعِنَايَةِ * مَكْحُولًا بِكُحْلِ الْهَدَايَةِ *
فَأَشْرَقَ بِبَهَائِهِ الْفَضَاءَ * وَتَلَأَلَ الْكَوْنُ مِنْ نُورِهِ وَأَضَاءَ * وَدَخَلَ
فِي عَقْدٍ بِيَعْتِهِ مَنْ بَقِيَ مِنَ الْخَلَائِقِ كَمَا دَخَلَ فِيهَا مَنْ مَضَى *
أَوَّلَ فَضِيلَتِهِ مِنَ الْمُعْجَزَاتِ * حُمُودُ نَارِ فَارِسَ وَسُقُوطُ
السُّرَفَاتِ * وَرُمِيَتِ الشَّيَاطِينُ مِنَ السَّمَاءِ بِالشُّهُبِ الْمُحْرِقَاتِ *
وَرَجَعَ كُلُّ جَبَّارٍ مِنَ الْجِنِّ وَهُوَ بِصَوْلَةِ سُلْطَنَتِهِ ذَلِيلٌ خَاضِعٌ *
لَمَّا نَأْتَى مِنْ سَنَاهُ الثَّوْرِ السَّاطِعُ * وَأَشْرَقَ مِنْ بَهَائِهِ الضِّيَاءُ
الْلَّامِعُ * حَتَّى عَرِضَ عَلَى الْمَرَاضِعِ *

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

قِيلَ مَنْ يَكْفُلُ هَذِهِ الدُّرَّةَ الْيَتِيمَةَ الَّتِي لَا تُوجَدُ لَهَا قِيَمَةٌ *
قَالَتِ الطُّيُورُ نَحْنُ نَكْفُلُهُ وَنَعْتِمُ هِمَّتَهُ الْعَظِيمَةَ * قَالَتِ
الْوُحُوشُ نَحْنُ أَوْلَى بِذَلِكَ لِكَي نَنَالَ شَرْفَهُ وَتَعْظِيمَهُ * قِيلَ يَا
مَعْشَرَ الْأُمَمِ أَسْكُنُوا فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ حَكَمَ فِي سَابِقِ حِكْمَتِهِ الْقَدِيمَةِ
* بِأَنَّ نَبِيَّهُ مُحَمَّدًا - ﷺ - يَكُونُ رَاضِعًا لِحَلِيمَةِ الْحَلِيمَةِ *

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

لَمَّا أَعْرَضَ عَنْهُ مَرَاضِعُ الْإِنْسِ لِمَا سَبَقَ فِي طَيِّ الْغَيْبِ *
مِنَ السَّعَادَةِ لِحَلِيمَةِ بِنْتِ أَبِي ذُوَيْبٍ * وَوَقَعَ نَظَرُهَا عَلَيْهِ *
بَادَرَتْ مُسْرِعَةً إِلَيْهِ * وَوَضَعَتْهُ فِي حَجْرِهَا * وَضَمَّتْهُ إِلَى

صَدْرِهَا * فَهَشَّ لَهَا مُتَبَسِّمًا * فَخَرَجَ مِنْ ثَغْرِهِ نُورٌ لِحَقِّ السَّمَاءِ
 * فَحَمَلَتْهُ إِلَى رَحْلِهَا * وَارْتَحَلَتْ بِهِ إِلَى أَهْلِهَا * فَلَمَّا وَصَلَتْ
 بِهِ إِلَى مَقَامِهَا * عَايَنْتْ بَرَكَتَهُ عَلَى أَغْنَامِهَا * وَكَانَتْ كُلَّ يَوْمٍ
 تَرَى مِنْهُ بُرْهَانًا * وَتَرْفَعُ لَهُ قَدْرًا وَشَأْنًا * حَتَّى أُنْدَرَجَ فِي حُلَّةِ
 اللُّطْفِ وَالْأَمَانِ * وَدَخَلَ بَيْنَ إِخْوَتِهِ مَعَ الصَّبِيَّانِ *

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

فَبَيْنَمَا الْحَبِيبُ - ﷺ - ذَاتَ يَوْمٍ نَاءً عَنِ الْأَوْطَانِ * إِذْ
 أَقْبَلَتْ عَلَيْهِ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ * كَأَنَّ وُجُوهُهُمْ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ * فَانْطَلَقَ
 الصَّبِيَّانِ هَرْبًا * وَوَقَفَ النَّبِيُّ - ﷺ - مُتَعَجِّبًا * فَأَضْجَعُوهُ عَلَى
 الْأَرْضِ إِضْجَاعًا خَفِيفًا * وَشَقُّوا صَدْرَهُ شَقًّا لَطِيفًا * ثُمَّ
 أَخْرَجُوا قَلْبَ سَيِّدٍ وَلَدِ عَدْنَانَ * وَشَرَحُوهُ بِسِكِّينِ الْإِحْسَانِ *
 وَنَزَعُوا مِنْهُ حَظَّ الشَّيْطَانِ * وَمَلَأُوهُ بِالْحِلْمِ وَالْعِلْمِ وَالْيَقِينِ
 وَالرِّضْوَانِ * وَأَعَادُوهُ إِلَى مَكَانِهِ فَقَامَ الْحَبِيبُ سَوِيًّا كَمَا كَانَ *

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

فَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ: يَا حَبِيبَ الرَّحْمَنِ * لَوْ عَلِمْتَ مَا يُرَادُ
 بِكَ مِنَ الْخَيْرِ * لَعَرَفْتَ قَدْرَ مَنَزِلَتِكَ عَلَى الْغَيْرِ * وَأَزْدَدْتَ
 فَرَحًا وَسُرُورًا وَبَهْجَةً وَنُورًا * يَا مُحَمَّدُ أَبْشِرْ فَقَدْ نُشِرْتُ فِي
 الْكَائِنَاتِ أَعْلَامُ عُلُومِكَ * وَتَبَاشَرْتَ الْمَخْلُوقَاتُ بِقُدُومِكَ *
 وَلَمْ يَبْقَ شَيْءٌ مِمَّا خَلَقَ اللَّهُ إِلَّا جَاءَ لِامْرِكَ طَائِعًا * وَلِمَقَالَتِكَ

سَامِعًا * فَسَيَأْتِيكَ الْبَعِيرُ * بِذِمَامِكَ يَسْتَجِيرُ * وَالضَّبُّ وَالْغَزَالَةُ
 * يَشْهَدَانِ لَكَ بِالرَّسَالَةِ * وَالْقَمَرُ وَالشَّجَرُ وَالذَّيْبُ * يَنْطِقُونَ
 بِنُبُوتِكَ عَنْ قَرِيبٍ * وَمَرْكَبُكَ الْبُرَاقُ * إِلَى جَمَالِكَ مُشْتَاقٌ *
 وَجِبْرِيلُ شَاوِشٌ مَمْلَكَتِكَ قَدْ أَعْلَنَ بِذِكْرِكَ فِي الْآفَاقِ * وَالْقَمَرُ
 مَا سُورُ لَكَ بِالْأَنْشَقَاقِ *

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

وَكُلُّ مَنْ فِي الْكَوْنِ مُشَوِّقٌ لِظُهُورِكَ * مُنْتَظِرٌ لِإِشْرَاقِ
 نُورِكَ * فَبَيْنَمَا الْحَبِيبُ ﷺ مُنْصِتٌ لِسَمَاعِ تِلْكَ الْأَشْبَاحِ *
 وَوَجْهُهُ مُتَهَلِّلٌ كَنُورِ الصَّبَاحِ * إِذْ أَقْبَلَتْ حَلِيمَةُ مُعَلِّنَةً بِالصِّيَاحِ
 * تَقُولُ وَاغْرِييَاهُ * فَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ: يَا مُحَمَّدُ مَا أَنْتَ بِغَرِيبٍ
 * بَلْ أَنْتَ مِنَ اللَّهِ قَرِيبٌ * وَأَنْتَ لَهُ صَفِيٌّ وَحَبِيبٌ * فَقَالَتْ
 حَلِيمَةُ: وَارْحِدَاهُ * فَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ: يَا مُحَمَّدُ مَا أَنْتَ بِوَاحِدٍ
 * بَلْ أَنْتَ صَاحِبُ التَّائِيدِ * وَأَنْيُسُكَ الْحَمِيدُ الْمَجِيدُ *
 وَإِخْوَانُكَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَأَهْلُ التَّوْحِيدِ * قَالَتْ حَلِيمَةُ: وَإِيتِمَاهُ
 * فَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ لِلَّهِ دُرُّكَ مِنْ يَتِيمٍ * فَإِنَّ قَدْرَكَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ *

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

فَلَمَّا رَأَتْهُ حَلِيمَةُ سَالِمًا مِنَ الْأَهْوَالِ * رَجَعَتْ بِهِ مَسْرُورَةً
 إِلَى الْأَطْلَالِ * ثُمَّ قَصَّتْ خَبْرَهُ عَلَى بَعْضِ الْكُتَّانِ * وَأَعَادَتْ
 عَلَيْهِ مَا تَمَّ مِنْ أَمْرِهِ وَمَا كَانَ * فَقَالَ لَهُ الْكَاهِنُ: يَا ابْنَ زَمَزَمَ

وَالْمَقَامَ * وَالرُّكْنَ وَالْبَيْتَ الْحَرَامَ * أَفِي الْيَقَظَةِ رَأَيْتَ هَذَا أَمْ
 فِي الْمَنَامِ * فَقَالَ: بَلْ - وَحُرْمَةُ الْمَلِكِ الْعَلَامِ - * شَاهَدْتُهُمْ
 كِفَاحًا لَا أَشْكُ فِي ذَلِكَ وَلَا أَضَامُ * فَقَالَ لَهُ الْكَاهِنُ: أَبَشِّرْ
 أَتْيَهَا الْغُلَامُ * فَأَنْتَ صَاحِبُ الْأَعْلَامِ * وَنَبُوءَتِكَ لِلْأَنْبِيَاءِ قُفْلُ
 وَخِتَامُ * عَلَيْكَ يَنْزِلُ جِبْرِيلُ * وَعَلَى بِسَاطِ الْقُدُسِ يُخَاطَبُكَ
 الْجَلِيلُ * وَمَنْ ذَا الَّذِي يَحْضُرُ مَا حَوِيَتْ مِنْ التَّفْضِيلِ * وَعَنْ
 بَعْضِ وَصَفِ مَعْنَاكَ يَقْضُرُ لِسَانُ الْمَادِحِ الْمُطِيلِ *

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

وَكَانَ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ خُلُقًا وَخُلُقًا * وَأَهْدَاهُمْ إِلَى الْحَقِّ
 طُرُقًا * وَكَانَ خُلُقُهُ الْقُرْآنُ * وَشِيمَتُهُ الْغُفْرَانُ * يَنْصَحُ لِلإِنْسَانِ
 وَيَفْسَحُ فِي الْإِحْسَانِ * وَيَعْفُو عَنِ الذَّنْبِ إِذَا كَانَ فِي حَقِّهِ
 وَسَبِّهِ * فَإِذَا أُضِيعَ حَقُّ اللَّهِ لَمْ يَقُمْ أَحَدٌ لِعِغْصِهِ * وَمَنْ رَأَاهُ
 بَدِيهَةً هَابَهُ * وَإِذَا دَعَاهُ الْمِسْكِينُ أَجَابَهُ * يَقُولُ الْحَقُّ وَلَوْ كَانَ
 مُرًّا * وَلَا يُضْمِرُ لِمُسْلِمٍ غِشًّا وَلَا ضُرًّا * مَنْ نَظَرَ فِي وَجْهِهِ
 عَلِمَ أَنَّهُ لَيْسَ بِوَجْهِ كَذَّابٍ * وَكَانَ - ﷺ - لَيْسَ بِغَمَّازٍ وَلَا عِيَّابٍ *
 إِذَا سُرَّ فَكَأَنَّ وَجْهَهُ قِطْعَةُ قَمَرٍ * وَإِذَا كَلَّمَ النَّاسَ فَكَأَنَّمَا يَجْنُونَ
 مِنْ كَلَامِهِ أَحْلَى ثَمَرٍ * وَإِذَا تَبَسَّمَ؛ تَبَسَّمَ عَنْ مِثْلِ حَبِّ الْغَمَامِ
 * وَإِذَا تَكَلَّمَ فَكَأَنَّ الدَّرَّ يَسْقُطُ مِنْ ذَلِكَ الْكَلَامِ * وَإِذَا تَحَدَّثَ
 فَكَأَنَّ الْمِسْكَ يَخْرُجُ مِنْ فِيهِ * وَإِذَا مَرَّ بِطَرِيقٍ عُرِفَ مِنْ طَبِيعِهِ أَنَّهُ
 قَدْ مَرَّ فِيهِ * وَإِذَا جَلَسَ فِي مَجْلِسٍ بَقِيَ طَبِيعُهُ أَيَّامًا وَإِنْ تَغَيَّبَ *

وَيُوجَدُ مِنْهُ أَحْسَنُ رَائِحَةٍ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ قَدْ تَطَيَّبَ * وَإِذَا مَشَى بَيْنَ أَصْحَابِهِ فَكَأَنَّهُ الْقَمَرُ بَيْنَ الثُّجُومِ الرَّهْرِ * وَإِذَا أَقْبَلَ لَيْلًا فَكَأَنَّ النَّاسَ مِنْ نُورِهِ فِي أَوَانِ الظُّهْرِ * وَكَانَ - ﷺ - أَجْوَدَ بِالْخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ * وَكَانَ يَرْفُقُ بِالْيَتِيمِ وَالْأَرْمَلَةِ * يَقُولُ بَعْضُ وَاصِفِيهِ * مَا رَأَيْتُ مِنْ ذِي لِمَةٍ سَوْدَاءَ * فِي حُلَّةٍ حَمْرَاءَ * أَحْسَنَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - *

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

قِيلَ لِبَعْضِهِمْ: كَأَنَّ وَجْهَهُ الْقَمَرُ * فَقَالَ: بَلْ أَضَوْءٌ مِنَ الْقَمَرِ * إِذَا لَمْ يَحُلْ دُونَهُ الْغَمَامُ * قَدْ غَشِيَهُ الْجَلَالُ * وَأَنْتَهَى إِلَيْهِ الْكَمَالُ * فَقَالَ بَعْضُ وَاصِفِيهِ: مَا رَأَيْتُ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ مِثْلَهُ * فَيَعْبِزُ لِسَانَ الْبَلِغِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُحْصِيَ فَضْلَهُ * فَسُبْحَانَ مَنْ خَصَّهُ - ﷺ - بِالْمَحَلِّ الْأَسْنَى * وَأَسْرَى بِهِ إِلَى قَابِ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى * وَأَيَّدَهُ بِالْمُعْجَزَاتِ الَّتِي لَا تُحْصَى * وَأَوْفَاهُ مِنْ خِصَالِ الْكَمَالِ مَا يُجَلُّ أَنْ يُسْتَقْصَى * وَأَعْطَاهُ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدًا قَبْلَهُ * وَأَتَاهُ جَوَامِعُ الْكَلِمِ فَلَمْ يُدْرِكْ أَحَدٌ فَضْلَهُ * وَكَانَ لَهُ فِي كُلِّ مَقَامٍ عِنْدَهُ مَقَالٌ * وَلِكُلِّ كَمَالٍ مِنْهُ كَمَالٌ * لَا يَحُورُ فِي سُؤَالٍ وَلَا جَوَابٍ * وَلَا يَجُولُ لِسَانُهُ إِلَّا فِي صَوَابٍ *

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

وَمَا عَسَى أَنْ يُقَالَ فِي مَنْ وَصَفَهُ الْقُرْآنُ * وَأَعْرَبَ عَنْ فَضَائِلِهِ التَّوْرَةُ وَالْإِنْجِيلُ وَالزَّبُورُ وَالْفُرْقَانُ * وَجَمَعَ اللَّهُ لَهُ بَيْنَ

رُؤْيَتِهِ وَكَلَامِهِ * وَقَرَنَ أَسْمَهُ مَعَ أَسْمِهِ تَنْبِيْهَا عَلَى عُلوِّ مَقَامِهِ *
وَجَعَلَهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ وَنُوراً * وَمَلَأَ بِمَوْلِدِهِ الْقُلُوبَ سُوروراً *

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

يَا بَدْرَ تِمِّ حَازَ كُلَّ كَمَالٍ
مَاذَا يُعْبَرُ عَنْ عُلاكَ مَقَالِي
أَنْتَ الَّذِي أَشْرَقْتَ فِي أَفْقِ الْعُلَا
فَمَحَّوْتَ بِالْأَنْوَارِ كُلَّ ضَلَالٍ
وَبِكَ اسْتَنَارَ الْكَوْنُ يَا عَلَمَ الْهُدَى
بِالنُّورِ وَالْإِنْعَامِ وَالْإِفْضَالِ
صَلِّ عَلَى عَلَيْكَ اللَّهُ رَبِّي دَائِماً
أَبْداً مَعَ الْإِبْكَارِ وَالْأَصَالِ
وَعَلَى جَمِيعِ الْأَلِ وَالْأَصْحَابِ مَنْ
قَدْ خَصَّهُمْ رَبُّ الْعُلَى بِكَمَالٍ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا
مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ * جَعَلَنِي اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ مِمَّنْ
يَسْتَوْجِبُ شَفَاعَتَهُ * وَيَرْجُو مِنْ اللَّهِ رَحْمَتَهُ وَرَأْفَتَهُ * اللَّهُمَّ
بِحُرْمَةِ هَذَا النَّبِيِّ الْكَرِيمِ * وَآلِهِ وَأَصْحَابِهِ السَّالِكِينَ عَلَى نَهْجِهِ

الْقَوِيمِ * اجْعَلْنَا مِنْ خِيَارِ أُمَّتِهِ * وَأَسْتُرْنَا بِذِيْلِ حُرْمَتِهِ *
 وَأَحْشُرْنَا غَدَاً فِي زُمْرَتِهِ * وَأَسْتَعْمِلِ أَلْسِنَتَنَا فِي مَدْحِهِ وَنُصْرَتِهِ *
 وَأَحِينَا مُتَمَسِّكِينَ بِسُنَّتِهِ وَطَاعَتِهِ * وَأَمِنَّا اللَّهُمَّ عَلَى حُبِّهِ وَجَمَاعَتِهِ *
 اللَّهُمَّ أَدْخِلْنَا مَعَهُ الْجَنَّةَ فَإِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُهَا * وَأَنْزِلْنَا مَعَهُ فِي
 قُصُورِهَا فَإِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ يَنْزِلُهَا * وَأَرْحَمْنَا يَوْمَ يَشْفَعُ لِلخَلَائِقِ
 فَتَرْحَمَهُمَا * اللَّهُمَّ أَرْزُقْنَا زِيَارَتَهُ فِي كُلِّ سَنَةٍ * وَلَا تَجْعَلْنَا مِنَ
 الْغَافِلِينَ عَنْكَ وَلَا عَنْهُ قَدَرِ سَنَةٍ * اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ فِي مَجْلِسِنَا
 هَذَا أَحَدًا إِلَّا وَغَسَلْتَ بِمَاءِ التَّوْبَةِ ذُنُوبَهُ * وَسَرَّتْ بِرِداءِ
 الْمَغْفِرَةِ عُيُوبَهُ * اللَّهُمَّ إِنَّهُ كَانَ مَعَنَا فِي السَّنَةِ الْمَاضِيَةِ إِخْوَانًا
 مَنَعَهُمُ الْقَضَاءُ مِنَ الْوُصُولِ إِلَى مِثْلِهَا * فَلَا تَحْرِمْهُمْ مِنْ ثَوَابِ
 هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَفَضْلِهَا * اللَّهُمَّ أَرْحَمْنَا إِذَا صِرْنَا مِنْ أَصْحَابِ
 الْقُبُورِ * وَوَفَّقْنَا لِعَمَلٍ صَالِحٍ يَبْقَى سَنَاهُ عَلَى مَمَرِّ الدُّهُورِ *
 اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا لِأَلَائِكَ ذَاكِرِينَ * وَلِنَعْمَائِكَ شَاكِرِينَ * وَلِيَوْمِ
 لِقَائِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ * وَأَحِينَا بِطَاعَتِكَ مَشْغُولِينَ * وَإِذَا تَوَفَّيْنَا
 فَتَوَفَّنَا غَيْرَ مَفْتُونِينَ وَلَا مَخْذُولِينَ * وَأَخْتِمْ لَنَا مِنْكَ بِخَيْرِ
 أَجْسَعِينَ * اللَّهُمَّ أَكْفِنَا شَرَّ الظُّلْمِ وَالظَّالِمِينَ * وَاجْعَلْنَا مِنْ فِتْنَةِ
 هَذِهِ الدُّنْيَا سَالِمِينَ * اللَّهُمَّ اجْعَلْ هَذَا الرَّسُولَ الْكَرِيمَ لَنَا
 شَفِيعًا * وَأَرْزُقْنَا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَقَامًا رَفِيعًا * اللَّهُمَّ أَسْقِنَا مِنْ
 حَوْضِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ - ﷺ - شَرْبَةً هَنِيئَةً مَرِيئَةً لَا نَظْمًا بَعْدَهَا أَبَدًا
 * وَأَحْشُرْنَا تَحْتَ لَوَائِهِ غَدَاً * وَأَغْفِرِ اللَّهُمَّ - بِجَاهِهِ - لَنَا
 وَلِوَالِدَيْنَا وَلِمَشَايِخِنَا * وَلِمُعَلِّمِينَا وَذَوِي الْحَقُوقِ عَلَيْنَا *

وَلِمَنْ أَجْرَى هَذَا الْخَيْرِ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ
وَالْمُؤْمِنَاتِ * وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ * إِنَّكَ قَرِيبٌ مُجِيبُ
الدَّعَوَاتِ * وَغَافِرُ الذُّنُوبِ وَالْخَطِيئَاتِ * اللَّهُمَّ لَا تَدَعْ لَنَا ذَنْبًا
إِلَّا غَفَرْتَهُ * وَلَا عَيْبًا إِلَّا سَتَرْتَهُ * وَلَا دَيْنًا إِلَّا قَضَيْتَهُ * وَلَا
هَمًّا إِلَّا فَرَجْتَهُ * وَلَا مَرِيضًا إِلَّا شَفَيْتَهُ وَعَافَيْتَهُ * وَلَا غَائِبًا إِلَّا
رَدَدْتَهُ * وَلَا مُحْتَاجًا إِلَّا كَفَيْتَهُ * وَلَا حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ إِلَّا قَضَيْتَهَا * يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (۳ مَرَّاتٍ) * وَصَلَّى
اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ *
﴿ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ * وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ * وَالْحَمْدُ لِلَّهِ
رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ .

* * *

مَوْلِدُ النَّبِيِّ ﷺ

لِلْعَلَّامَةِ الْمُؤَرِّخِ السَّيِّدِ
جَعْفَرِ بْنِ حَسَنِ الْبَرْزَنْجِيِّ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

م م

م

(مَوْلِدُ الْبَرَزَنْجِي)

(نَشْر)

الْجَنَّةُ وَنَعِيمُهَا سَعْدٌ لِمَنْ يُصَلِّي
وَيُسَلِّمُ وَيُبَارِكُ عَلَيْهِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَبْتَدِئُ الْإِمْلَاءَ بِأَسْمِ الذَّاتِ الْعَلِيَّةِ * مُسْتَدِرًّا فَيُضَ الْبَرَكَاتِ
عَلَى مَا أَنَا لَهُ وَأَوْلَاهُ * وَأُنْثِي بِحَمْدِ مَوَارِدِهِ سَائِغَةً هَيَّئَةً *
مُمْتَلِئًا مِنَ الشُّكْرِ الْجَمِيلِ مَطَايَاهُ * وَأُصَلِّي وَأُسَلِّمُ عَلَى الثُّورِ
الْمَوْصُوفِ بِالتَّقْدُمِ وَالْأُولِيَّةِ * الْمُتَقَلِّ فِي الْغُرَرِ الْكَرِيمَةِ
وَالْجِبَاهِ * وَأَسْتَمْنِحُ اللَّهَ تَعَالَى رِضْوَانًا يَخْصُ الْعِثْرَةَ الطَّاهِرَةَ
النَّبَوِيَّةَ * وَيَعْمُ الصَّحَابَةَ وَالْأَتْبَاعَ وَمَنْ وَالَاهُ * وَأَسْتَنْجِدُ بِهِ
هُدَايَةَ لِسُلُوكِ السُّبُلِ الْوَاضِحَةِ الْجَلِيلَةِ * وَحِفْظًا مِنَ الْغَوَايَةِ فِي
خِطَطِ الْخَطَا وَخُطَاهُ * وَأَنْشُرُ مِنْ قِصَّةِ الْمَوْلِدِ النَّبَوِيِّ بُرُودًا
حَسَنًا عَنَقَرِيَّةً * نَاطِمًا مِنَ النَّسَبِ الشَّرِيفِ عِقْدًا تَتَحَلَّى
الْمَسَافِعُ بِحُلَاهُ * وَأَسْتَعِينُ بِحَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَقُوَّتِهِ الْقَوِيَّةِ * فَإِنَّهُ
لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ *

عَطِّرِ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمِ
بِعَرْفِ شَدِيدِي مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمِ

وَبَعْدُ فَأَقُولُ: هُوَ سَيِّدُنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ
- وَأَسْمُهُ شَيْبَةُ الْحَمْدِ - حُمِدَتْ خِصَالُهُ السَّيِّئَةِ * ابنِ هَاشِمٍ
- وَأَسْمُهُ عَمْرُو -، ابنِ عَبْدِ مَنْفٍ - وَأَسْمُهُ الْمُغِيرَةُ - الَّذِي يُسَمَّى
الْأَزْتَقَاءَ لِعَلِيَّاهُ * ابنِ قُصَيٍّ - وَأَسْمُهُ مُجَمِّعٌ - سُمِّيَ بِقُصَيٍّ لَتَقَاصِيهِ
فِي بِلَادِ قُضَاعَةَ الْقَصِيَّةِ؛ إِلَى أَنْ أَعَادَهُ اللَّهُ تَعَالَى إِلَى الْحَرَمِ الْمُحَرَّمِ
فَحَمَى حِمَاهُ * ابنِ كِلَابٍ - وَأَسْمُهُ حَكِيمٌ -، ابنِ مَرَّةَ، ابنِ كَعْبٍ،
ابْنِ لُؤَيٍّ، ابنِ غَالِبٍ، ابنِ فَهْرِ - وَأَسْمُهُ قُرَيْشٌ - وَإِلَيْهِ تُنْسَبُ الْبُطُونُ
الْقُرَشِيَّةُ * وما فَوْقَهُ كِنَانِيٌّ كَمَا جَنَحَ إِلَيْهِ الْكَثِيرُ وَأَرْتَضَاهُ * ابنِ
مَالِكٍ، ابنِ النَّضْرِ، ابنِ كِنَانَةَ، ابنِ حُزَيْمَةَ، ابنِ مُدْرِكَةَ، ابنِ إِيَّاسَ
وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ أَهْدَى الْبُذْنَ إِلَى الرَّحَابِ الْحَرَمِيَّةِ * وَسُمِعَ فِي
صُلْبِهِ النَّبِيُّ - ﷺ - ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى وَلَبَّاهُ * ابنِ مُضَرَ، ابنِ نِزَارٍ،
ابْنِ مَعَدٍّ، ابنِ عَدْنَانَ وَهَذَا سِلْكُ نَظَّمَتِ فَرَائِدُهُ بَنَانُ السَّنَةِ السَّيِّئَةِ
* وَرَفَعُهُ إِلَى الْخَلِيلِ إِبْرَاهِيمَ أَمْسَكَ عَنْهُ الشَّارِعُ وَأَبَاهُ *
وَعَدْنَانَ بِلا رَيْبٍ عِنْدَ ذَوِي الْعُلُومِ النَّسَبِيَّةِ * إِلَى الدَّبِيحِ
إِسْمَاعِيلَ نَسَبْتُهُ وَمُتَمَّاهُ وَمُتْنَاهُ * فَأَعْظَمَ بِهِ مِنْ عَقْدٍ تَأَلَّفَتْ
كَوَاكِبُهُ الدَّرِّيَّةُ * وَكَيْفَ لَا وَالسَّيِّدُ الْأَكْرَمُ - ﷺ - وَاسِطَتُهُ الْمُتَّقَاةُ *

نَسَبٌ تَحْسِبُ الْعُلَا بِحُلَاهُ قَلَدَتْهَا نُجُومُهَا الْجُوزَاءُ
حَبَّذَا عَقْدُ سُودَدٍ وَفَخَارِ أَنْتَ فِيهِ الْيَتِيمَةُ الْعَصْمَاءُ

* * *

وَأَكْرَمَ بِهِ مِنْ نَسَبٍ طَهَّرَهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ سِفَاحِ الْجَاهِلِيَّةِ *

أُورِدَ الزَّيْنُ الْعِرَاقِيُّ وَارِدَهُ فِي مَوْرِدِ الْهِنِيِّ وَرَوَاهُ *

حَفِظَ الْإِلَٰهَ كَرَامَةً لِمُحَمَّدٍ أَبَاءَهُ الْأَمْجَادَ صَوْنًا لِاسْمِهِ
تَرَكَوا السَّفَاحَ فَلَمْ يُصِيبْهُمْ عَارُهُ مِنْ آدَمَ وَإِلَى أَبِيهِ وَأُمِّهِ

* * *

سَرَاهُ سَرَى نُورُ الثُّبُوءِ فِي أَسَارِيرِ غُرَرِهِمُ الْبَهِيَّةِ * وَبَدَرُ
بَدْرُهُ فِي جَبِينِ جَدِّهِ عَبْدِ الْمُطَلِّبِ وَابْنِهِ عَبْدِ اللَّهِ *

عَطِّرِ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمِ
بِعَرَفٍ شَدِيدٍ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمِ

وَلَمَّا أَرَادَ اللَّهُ تَعَالَى إِبْرَازَ حَقِيقَتِهِ الْمُحَمَّدِيَّةِ * وَإِظْهَارَهُ
جِسْمًا وَرُوحًا بِصُورَتِهِ وَمَعْنَاهُ * نَقَلَهُ إِلَى مَقَرِّهِ مِنْ صَدَقَةِ آمَنَةٍ
الزَّهْرِيَّةِ * وَخَصَّهَا الْقَرِيبُ الْمُجِيبُ بِأَنْ تَكُونَ أُمًّا لِمُصْطَفَاهُ *
وَنُودِيَ فِي السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ بِحَمْلِهَا لِأَنْوَارِهِ الدَّائِيَّةِ * وَصَبَا
كُلُّ صَبٍّ لِهُبُوبِ نَسِيمِ صَبَاهُ * وَكُسِيتِ الْأَرْضُ بَعْدَ طُولِ
جَذْبِهِ مِنَ النَّبَاتِ حُلَلًا سُنْدُسِيَّةَ * وَأَيُنَعَتِ الثَّمَارُ وَأَدْنَى الشَّجَرُ
لِلْجَانِي جَنَاهُ * وَنَطَقَتْ بِحَمْلِهِ كُلُّ دَابَّةٍ لِقُرَيْشٍ بِفِصَاحِ الْأَلْسُنِ
الْعَرَبِيَّةِ * وَخَرَّتِ الْأَسِرَّةُ وَالْأَصْنَامُ عَلَى الْوُجُوهِ وَالْأَفْوَاهِ *
وَتَبَاشَرَتْ وَحُوشُ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ وَدَوَائِبُهَا الْبَحْرِيَّةُ *
وَأَحْتَسَتِ الْعَوَالِمُ مِنَ الشُّرُورِ كَأْسَ حُمَيَّاهُ * وَبُشِّرَتِ الْجِنُّ
بِإِظْلَالِ زَمَنِهِ وَأَنْتَهَكَتِ الْكَهَانَةُ وَرَهَبَتِ الرُّهْبَانِيَّةُ * وَلَهَجَ بِخَبَرِهِ

كُلُّ حَبِيرٍ خَبِيرٍ وَفِي حُلَا حُسْنِهِ تَاهُ * وَأَتَيْتُ أُمَّهُ فِي الْمَنَامِ فَقِيلَ
لَهَا إِنَّكَ قَدْ حَمَلْتِ بِسَيِّدِ الْعَالَمِينَ وَخَيْرِ الْبَرِيَّةِ * وَسَمَّيْتِهِ إِذَا
وَضَعْتِهِ مُحَمَّدًا لِأَنَّهُ سَتَحْمَدُ عَقْبَاهُ *

عَطِّرِ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمَ
بِعَرَفٍ شَدِيدٍ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمٍ

وَلَمَّا تَمَّ مِنْ حَمْلِهِ شَهْرَانِ عَلَى مَشْهُورِ الْأَقْوَالِ الْمَرْوِيَّةِ *
تُوفِّي بِـ (الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ) أَبُوهُ عَبْدُ اللَّهِ * وَكَانَ قَدْ أَجْتَازَ
بِأَخْوَالِهِ بَنِي عَدِيٍّ مِنَ الطَّائِفَةِ النَّجَارِيَّةِ * وَمَكَثَ فِيهِمْ شَهْرًا
سَقِيمًا يُعَانُونَ سُقْمَهُ وَشُكْوَاهُ * وَلَمَّا تَمَّ مِنْ حَمْلِهِ عَلَى الرَّاجِحِ
تِسْعَةُ أَشْهُرٍ قَمَرِيَّةٍ * وَأَنَّ لِلزَّمَانِ أَنْ يَنْجَلِيَ عَنْهُ صَدَاهُ * حَضَرَ
أُمُّهُ لَيْلَةَ مَوْلِدِهِ أَسِيَّةُ وَمَرْيَمُ فِي نِسْوَةٍ مِنَ الْحَظِيرَةِ الْقُدْسِيَّةِ *
وَأَخَذَهَا الْمَخَاضُ فَوَلَدَتْهُ - ﷺ - نُورًا يَتَلَأَلُ سَنَاهُ *

وَمُحْيَا كَالشَّمْسِ مِنْكَ مُضِيءُ	أُسْفَرَتْ عَنْهُ لَيْلَةُ غَرَاءِ
لَيْلَةُ الْمَوْلِدِ الَّذِي كَانَ لِلدَّ	سَدِّينِ سُورُورٍ بِيَوْمِهِ وَأَزْدِهَاءِ
يَوْمٍ نَالَتْ بِوَضْعِهِ ابْنَتُهُ وَهَبِ	مِنْ فَخَارٍ مَا لَمْ تَنْلُهُ النِّسَاءُ
وَأَتَتْ قَوْمَهَا بِأَفْضَلِ مِمَّا	حَمَلَتْ قَبْلُ مَرْيَمُ الْعَذْرَاءُ
مَوْلَدٌ كَانَ مِنْهُ فِي طَالِعِ الْ	كُفْرِ وَبَالٍ عَلَيْهِمْ وَوَبَاءِ
وَتَوَلَّتْ بُشْرَى الْهَوَائِفِ أَنَّ قَدْ	وُلِدَ الْمُصْطَفَى وَحَقَّ الْهَنَاءُ

* * *

هَذَا وَقَدْ اسْتَحْسَنَ الْقِيَامَ عِنْدَ ذِكْرِ مَوْلِدِهِ الشَّرِيفِ أَيْمَةً ذَوُوا

رَوَايَةٌ وَرَوِيَّةٌ * فَطَوْبَى لِمَنْ كَانَ تَعْظِيمُهُ - ﷺ - غَايَةً مَرَامِهِ وَمَرْمَاهُ *

عَطِّرِ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمِ

بِعَرْفِ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمٍ

وَبَرَزَ - ﷺ - وَاضِعاً يَدَيْهِ عَلَى الْأَرْضِ رَافِعاً رَأْسَهُ إِلَى
السَّمَاءِ الْعَلِيَّةِ * مُؤَمِّياً بِذَلِكَ الرَّفْعِ إِلَى سُودِدِهِ وَعُلَاهُ * وَمُشِيراً
إِلَى رَفْعَةِ قَدَرِهِ عَلَى سَائِرِ الْبَرِيَّةِ * وَأَنَّهُ الْحَبِيبُ الَّذِي حَسُنَتْ
طِبَاعُهُ وَسَجَايَاهُ * وَدَعَتْ أُمُّهُ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ وَهُوَ يَطُوفُ بِهَاثِيكَ
الْبَيْتَةِ * فَأَقْبَلَ مُسْرِعاً وَنَظَرَ إِلَيْهِ وَبَلَغَ مِنَ الشُّرُورِ مُنَاهُ *
وَأَدْخَلَهُ الْكَعْبَةَ الْغُرَاءَ وَقَامَ يَدْعُو بِخُلُوصِ النِّيَّةِ * وَيَشْكُرُ اللَّهَ
تَعَالَى عَلَى مَا مَنَّ بِهِ عَلَيْهِ وَأَعْطَاهُ * وَوُلِدَ - ﷺ - نَظِيفاً مَخْتُوناً
مَقْطُوعَ الشُّرَّةِ بِيَدِ الْقُدْرَةِ الْإِلَهِيَّةِ * طَيِّباً دِهْنِياً مَكْحُولَةً بِكُحْلِ
الْعِنَابَةِ عَيْنَاهُ * وَقِيلَ خَتَنَهُ جَدُّهُ بَعْدَ سَبْعِ لَيَالٍ سَوِيَّةٍ * وَأَوَّلَمَ
وَأَطْعَمَ وَسَمَّاهُ مُحَمَّدًا وَأَكْرَمَ مَثْوَاهُ *

عَطِّرِ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمِ

بِعَرْفِ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمٍ

وظَهَرَ عِنْدَ وَلَادَتِهِ خَوَارِقُ وَغَرَائِبُ غَيْبِيَّةٍ * إِزْهَاصاً لِنُبُوتِهِ
وِإِعْلَاماً بِأَنَّهُ مُخْتَارُ اللَّهِ تَعَالَى وَمُجْتَبَاهُ * فَرِيدَتِ السَّمَاءُ حِفْظاً
وَرَّدَتْ عَنْهَا الْمَرَدَّةُ وَدَوَّوْا الثُّفُوسِ الشَّيْطَانِيَّةِ * وَرَجَمَتِ الْجُجُومُ
النَّيِّرَاتُ كُلَّ رَجِيمٍ فِي حَالِ مَرْقَاهُ * وَتَدَلَّتْ إِلَيْهِ - ﷺ - الْأَنْجُمُ

الرُّهْرِيَّةُ * وَأَسْتَنَارَتْ بُنُورُهَا وَهَذَا الْحَرَمُ وَرَبَّاهُ * وَخَرَجَ مَعَهُ
نُورٌ أَضَاءَتْ لَهُ قُصُورُ الشَّامِ الْقِنَصَرِيَّةُ * فَرَأَاهَا مَنْ يَبْطَاحُ مَكَّةَ
دَارُهُ وَمَغْنَاهُ * وَأَنْصَدَعَ الْإِيوَانُ بِالْمَدَائِنِ الْكِسْرَوِيَّةِ * الَّذِي رَفَعَ
(أَنُوشَرَوَانَ) سَمَكُهُ وَسَوَّاهُ * وَسَقَطَ أَرْبَعُ عَشْرَةَ مِنْ شُرَافَاتِهِ
الْعُلُويَّةِ * وَكُسِرَ مُلْكُ كِسْرَى لِهَوْلِ مَا أَصَابَهُ وَعَرَاهُ * وَخَمَدَتِ
النِّيرَانُ الْمَعْبُودَةُ بِالْمَمَالِكِ الْفَارِسِيَّةِ * لِيُطْلُوعَ بَذَرِهِ الْمُنِيرِ
وإِشْرَاقِ مُحْيَاهُ * وَغَاضَتْ (بُحَيْرُهُ سَاوَةَ) وَكَانَتْ بَيْنَ (هَمْدَانَ)
و(قُمْ) مِنَ الْبِلَادِ الْعَجَمِيَّةِ * وَجَفَّتْ إِذْ كَفَّ وَكَيْفَ مُوجَهَا النَّجَّاجِ
يَنْابِيعَ هَاتِيكَ الْمِيَاهُ * وَفَاضَ (وَادِي سَمَاوَةَ) وَهِيَ مَفَازَةٌ فِي
فَلَاةٍ وَبَرِّيَّةٍ * لَمْ يَكُنْ بِهَا قَبْلُ مَاءٌ يَنْفَعُ لِلظَّمَاءِ اللَّهَاهُ * وَكَانَ
مَوْلَدُهُ - ﷺ - بِالْمَوْضِعِ الْمَعْرُوفِ بِالْعِرَاصِ الْمَكِّيَّةِ * وَالْبَلَدِ
الَّذِي لَا يُعْضَدُ شَجَرُهُ وَلَا يُخْتَلَى خَلَاهُ * وَأُخْتُلِفَ فِي عَامِ
وِلَادَتِهِ وَفِي شَهْرِهَا وَفِي يَوْمِهَا عَلَى أَقْوَالٍ لِلْعُلَمَاءِ مَرْوِيَّةٍ *
وَالرَّاجِحُ أَنَّهَا قُبِيلُ فَجْرِ يَوْمِ (الْإِثْنَيْنِ) ثَانِي عَشْرِ شَهْرِ (رَبِيعِ
الْأَوَّلِ) مِنْ عَامِ (الْفِيلِ) الَّذِي صَدَّهُ اللَّهُ عَنِ الْحَرَمِ وَحَمَاهُ *

عَطِّرِ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمِ
بِعَرَفٍ شَدِيدٍ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمِ

وَأَرْضَعْتَهُ أُمُّهُ أَيَّاماً ثُمَّ أَرْضَعْتَهُ ثَوْبِيَّةُ الْأَسْلَمِيَّةُ * الَّتِي
أَعْتَقَهَا أَبُو لَهَبٍ حِينَ وَافَتْهُ عِنْدَ مِيلَادِهِ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ -
بِإِسْرَائِهِ * فَأَرْضَعْتَهُ مَعَ ابْنِهَا مَسْرُوحٍ وَأَبِي سَلَمَةَ وَهِيَ بِهِ حَفِيَّةٌ *

وَأَرْضَعَتْ قَبْلَهُ حَمْرَةَ الَّذِي حُمِدَ فِي نُصْرَةِ الدِّينِ سُرَاهُ * وَكَانَ
 - ﷺ - يَبْعَثُ إِلَيْهَا مِنَ الْمَدِينَةِ بِصَلَاةٍ وَكِسْوَةٍ هِيَ بِهَا حَرِيَّةٌ *
 إِلَى أَنْ أُوْرِدَ هَيْكَلُهَا رَأَيْدُ الْمُنُونِ الضَّرِيحِ وَوَارَاهُ * قِيلَ عَلَى
 دِينِ قَوْمِهَا الْفِتْنَةُ الْجَاهِلِيَّةِ * وَقِيلَ أَسْلَمْتَ أَثَبْتَ الْخِلَافَ ابْنُ
 مَنْدَةَ وَحَكَاهُ * ثُمَّ أَرْضَعَتْهُ الْفَتَاةُ حَلِيمَةُ السَّعْدِيَّةِ وَكَانَ قَدْ رَدَّ
 كُلَّ مِنَ الْقَوْمِ ثَذِيلَهَا لِفَقْرِهَا وَأَبَاهُ * فَأَخْصَبَ عَيْشُهَا بَعْدَ الْمَحَلِ
 قَبْلَ الْعَشِيَّةِ * وَدَرَّ ثَذِيلُهَا بِدَرِّ دَرِّ أَلْبَنَةِ الْيَمِينِ مِنْهُمَا وَأَلْبَنَ
 الْآخِرُ أَحَاهُ * وَأَصْبَحَتْ بَعْدَ الْهَزَالِ وَالْفَقْرِ غَنِيَّةً * وَسَمِنَتْ
 الشَّارِفُ لَدَيْهَا وَالشَّيْأُ * وَأَنْجَابَ عَنْ جَانِبِهَا كُلُّ مُلِمَّةٍ وَرَزِيَّةٍ *
 وَطَرَزَ السَّعْدُ بُرْدَ عَيْشِهَا الْهَنِيِّ وَوَشَاهُ *

عَطِرِ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمِ بِعَرْفِ شَذِيِّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمِ

وَكَانَ - ﷺ - يَسُبُّ فِي الْيَوْمِ شَبَابَ الصَّبِيِّ فِي الشَّهْرِ بِعِنَايَةِ
 رَبَّانِيَّةٍ * فَقَامَ عَلَى قَدَمَيْهِ فِي ثَلَاثٍ، وَمَشَى فِي خَمْسٍ، وَقَوِيَتْ
 فِي تِسْعٍ مِنَ الشُّهُورِ بِفَصِيحِ النَّطْقِ قُوَاهُ * وَشَقَّ الْمَلَكَانِ صَدْرَهُ
 الشَّرِيفَ لَدَيْهَا؛ وَأَخْرَجَا مِنْهُ عِلْقَةً دَمَوِيَّةً * وَأَزَالَا مِنْهُ حَظَّ
 الشَّيْطَانِ وَبِالْتَّلَجِ غَسَلَاهُ * وَمَلَّاهُ حِكْمَةً وَمَعَانِي إِيْمَانِيَّةً * ثُمَّ
 خَاطَاهُ وَبِخَاتِمِ النُّبُوَّةِ خَتَمَاهُ * وَوَزَنَاهُ فَرَجَحَ بِأَلْفٍ مِنْ أُمَّتِهِ أُمَّةَ
 الْحَيَرِيَّةِ * وَنَشَأَ - ﷺ - عَلَى أَكْمَلِ الْأَوْصَافِ مِنْ حَالِ صِبَاهُ *
 ثُمَّ رَدَّنُهُ - ﷺ - إِلَى أُمِّهِ وَهِيَ بِهِ غَيْرُ سَخِيَّةٍ * حَذَرًا مِنْ أَنْ

يُصَابَ بِمُصَابٍ حَادِثٍ تَخْشَاهُ * وَوَفَدَتْ عَلَيْهِ حَلِيمَةً فِي أَيَّامِ
 خَدِيجَةَ السَّيِّدَةِ الْوَضِيَّةِ * فَحَبَّاهَا مِنْ حَبَائِهِ الْوَافِرِ بِحَبَاهُ *
 وَقَدِمَتْ عَلَيْهِ يَوْمَ حُنَيْنٍ فَقَامَ إِلَيْهَا وَأَخَذَتْهُ الْأَرْزِجِيَّةُ * وَبَسَطَ لَهَا
 مِنْ رِدَائِهِ الشَّرِيفِ بَسَاطَ بَرِّهِ وَنَدَاهُ * وَالصَّحِيحُ أَنَّهَا أَسْلَمَتْ
 مَعَ زَوْجِهَا وَالْبَنِينَ وَالذَّرِّيَّةَ * وَقَدْ عَدَّهُمْ فِي الصَّحَابَةِ جَمْعٌ مِنْ
 ثِقَاتِ الرُّوَاهُ *

عَطِّرِ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمَ
 بِعَرْفٍ شَدِيدٍ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمٍ

وَلَمَّا بَلَغَ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - أَرْبَعَ سِنِينَ خَرَجَتْ بِهِ
 أُمُّهُ إِلَى الْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّةِ * ثُمَّ عَادَتْ فَوافَتْهَا بِـ (الْأَبْوَاءِ) أَوْ
 بِـ (شُعْبِ الْحَجُونِ) الْوَفَاةُ * فَحَمَلَتْهُ حَاضِنَتُهُ أُمُّ أَيْمَنَ الْحَبَشِيَّةِ *
 الَّتِي زَوَّجَهَا بَعْدُ مِنْ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ مَوْلَاهُ * وَأَدْخَلَتْهُ عَلَى جَدِّهِ
 عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَضَمَّهُ إِلَيْهِ وَرَقَّ لَهُ وَأَعْلَى رُقِيَّتُهُ * وَقَالَ: إِنَّ لَابْنِي
 هَذَا لَشَأْنًا عَظِيمًا؛ فَبَخَّ بَخٍ لِمَنْ وَقَرَّهُ وَوَالَاهُ * وَلَمْ تَشْكُ فِي
 صِبَاهُ جُوعًا وَلَا عَطْشًا قَطُّ نَفْسُهُ الْأَيَّيَّةُ * وَكَثِيرًا مَا غَدَا فَاغْتَذَى
 بِمَاءِ زَمْزَمَ فَأَشْبَعَهُ وَأَرْوَاهُ * وَلَمَّا أُنِخَتْ بِفَنَاءِ جَدِّهِ عَبْدِ
 الْمُطَّلِبِ مَطَايَا الْمَنِيِّ * كَفَلَهُ عَمُّهُ أَبُو طَالِبٍ شَقِيقُ أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ
 * فَقَامَ بِكَفَالَتِهِ بِعِزِّ قَوِيٍّ وَهَمَّةٍ وَحَمِيَّةٍ * وَقَدَّمَهُ عَلَى النَّفْسِ
 وَالْبَنِينَ وَرَبَّاهُ * وَلَمَّا بَلَغَ أَتْنَى عَشَرَ سَنَةً رَحَلَ بِهِ - ﷺ - عَمُّهُ
 إِلَى الْبِلَادِ الشَّامِيَّةِ * وَعَرَفَهُ الرَّاهِبُ (بُحَيْرَاءُ) بِمَا حَازَهُ مِنْ

وَصَفِ الثُّبُوءَ وَحَوَاهُ * وَقَالَ إِنِّي أَرَاهُ سَيِّدَ الْعَالَمِينَ وَرَسُولَ اللَّهِ
وَنَبِيَّهُ * قَدْ سَجَدَ لَهُ الشَّجَرُ وَالْحَجَرُ وَلَا يَسْجُدَانِ إِلَّا لِنَبِيِّ أَوَاهُ
* وَإِنَّا لَنَجِدُ نَعْتَهُ فِي الْكُتُبِ الْقَدِيمَةِ السَّمَاوِيَّةِ * وَبَيْنَ كَتِفَيْهِ
خَاتَمُ الثُّبُوءِ قَدْ عَمَّهُ الثُّورُ وَعَلَاهُ * وَأَمَرَ عَمَّهُ بِرَدِّهِ إِلَى (مَكَّةَ)
تَخَوُّفًا عَلَيْهِ مِنْ أَهْلِ دِينِ الْيَهُودِيَّةِ * فَرَجَعَ بِهِ وَلَمْ يُجَاوِزْ مِنْ
(الشَّامِ الْمُقَدَّسِ - بُضْرَاهُ) *

عَطِّرِ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمِ بِعَرْفِ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمِ

وَلَمَّا بَلَغَ - ﷺ - خَمْسًا وَعِشْرِينَ سَنَةً سَافَرَ إِلَى (بُضْرَى)
فِي تِجَارَةِ لِحْدِيَجَةَ الْفَتِيَّةِ * وَمَعَهُ غُلَامُهَا مَيَسْرَةُ يَخْدُمُهُ - عَلَيْهِ
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - وَيَقُومُ بِمَا عَنَاهُ * فَتَزَلَ تَحْتَ شَجَرَةٍ لَدَى
صَوْمَعَةِ (نَسْطُورَا) رَاهِبِ النُّصْرَانِيَّةِ * فَعَرَفَهُ الرَّاهِبُ إِذْ مَالَ إِلَيْهِ
ظِلُّهَا الْوَارِفُ وَأَوَاهُ * وَقَالَ: مَا نَزَلَ تَحْتَ هَذِهِ الشَّجَرَةِ قَطُّ إِلَّا
نَبِيٌّ ذُو صِفَاتٍ نَفِيَّةٍ * وَرَسُولٌ قَدْ خَصَّهُ اللَّهُ تَعَالَى بِالْفَضَائِلِ
وَحَبَاهُ * ثُمَّ قَالَ لِمَيَسْرَةَ: أَفِي عَيْنَيْهِ حُمْرَةٌ؟ اسْتَظْهَرَا لِلْعَلَامَةِ
الْحَقِيقَةِ * فَأَجَابَهُ: بِنَعَمْ، فَحَقٌّ لَدَيْهِ مَا ظَنَّهُ فِيهِ وَتَوَخَّاهُ * وَقَالَ
لِمَيَسْرَةَ: لَا تُفَارِقْهُ؛ وَكُنْ مَعَهُ بِصَدَقِ عَزْمٍ وَحُسْنِ طَوِيَّةٍ * فَإِنَّهُ
مِمَّنْ أَكْرَمَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِالثُّبُوءِ وَأَجْتَبَاهُ * ثُمَّ عَادَ إِلَى (مَكَّةَ) فَرَأَتْهُ
لِحْدِيَجَةُ مُقْبِلًا وَهِيَ بَيْنَ نِسْوَةٍ فِي عُيَلَةٍ * وَمَلَكَانِ عَلَى رَأْسِهِ
الشَّرِيفِ مِنْ وَهَجِ الشَّمْسِ قَدْ أَظْلَاهُ * وَأَخْبَرَهَا مَيَسْرَةُ بِأَنَّهُ رَأَى

ذَلِكَ فِي السَّفَرِ كُلِّهِ وَبِمَا قَالَ لَهُ الرَّاهِبُ وَأَوْدَعَهُ لَدَيْهِ مِنْ
 الْوَصِيَّةِ * وَضَاعَفَ اللَّهُ فِي تِلْكَ التَّجَارَةِ رِبْحَهَا وَنَمَّاهُ * فَبَانَ
 لِحَدِيدَةٍ بِمَا رَأَتْ وَمَا سَمِعَتْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ تَعَالَى إِلَى الْبَرِيَّةِ *
 الَّذِي خَصَّهُ اللَّهُ تَعَالَى بِقُرْبِهِ وَأَصْطَفَاهُ * فَخَطَبَتْهُ لِنَفْسِهَا لِنَشْمٍ
 مِنَ الْإِيمَانِ بِهِ طِيبَ رِيَّاهُ * فَأَخْبَرَ - ﷺ - أَعْمَامَهُ بِمَا دَعَتْهُ إِلَيْهِ
 هَذِهِ الْبَرَّةُ التَّقِيَّةُ * فَرَغِبُوا فِيهَا لِفَضْلِ وَدِينِ وَجَمَالِ وَمَالِ
 وَحَسَبِ وَنَسَبِ كُلِّ مَنْ الْقَوْمِ يَهْوَاهُ * وَخَطَبَ أَبُو طَالِبٍ وَأَتْنَى
 عَلَيْهِ - ﷺ - بَعْدَ أَنْ حَمِدَ اللَّهُ بِمَحَامِدِ سَيِّئِهِ * وَقَالَ: هُوَ وَاللَّهُ
 لَهُ نَبَأٌ عَظِيمٌ يُحْمَدُ فِيهِ مَسْرَاهُ * فَرَوَّجَهَا مِنْهُ - ﷺ - أَبُوهَا، وَقِيلَ
 عَمُّهَا، وَقِيلَ أَخُوهَا لِسَابِقِ سَعَادَتِهَا الْأَزَلِيَّةِ * وَأَوْلَدَهَا كُلَّ
 أَوْلَادِهِ - ﷺ - إِلَّا الَّذِي بِأَسْمِ الْخَلِيلِ سَمَّاهُ *

عَطِّرِ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمِ

بِعَرَفٍ شَدِيدٍ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمٍ

وَلَمَّا بَلَغَ - ﷺ - خَمْسًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً بَنَتْ قُرَيْشُ الْكَعْبَةَ
 لَانْصِدَاعِهَا بِالسُّيُولِ الْأَبْطَحِيَّةِ * وَتَنَازَعُوا فِي رَفْعِ الْحَجَرِ
 الْأَسْوَدِ فَكُلُّ أَرَادَ رَفْعَهُ وَرَجَاهُ * وَعَظَمَ الْقَيْلُ وَالْقَالُ وَتَحَالَفُوا
 عَلَى الْقِتَالِ وَقَوِيَّتِ الْعَصِيَّةُ * ثُمَّ تَدَاعَوْا إِلَى الْإِنْصَافِ وَفَوَّضُوا
 الْأَمْرَ إِلَى ذِي رَأْيٍ صَائِبٍ وَأَنَاهُ * فَحَكَمَ بِتَحْكِيمِ أَوَّلِ دَاخِلٍ
 مِنْ بَابِ السَّدَنَةِ الشَّيْئَةِ * فَكَانَ النَّبِيُّ - ﷺ - أَوَّلَ دَاخِلٍ، فَقَالُوا:
 هَذَا الْأَمِينُ؛ وَكُلُّنَا نَقْبَلُهُ وَنَرْضَاهُ * فَأَخْبَرُوهُ بِأَنَّهُمْ رَضُوهُ أَنَّ

يَكُونُ صَاحِبَ الْحُكْمِ فِي هَذَا الْمُلْكِ وَوَلِيَّهٖ * فَوَضَعَ الْحَجَرَ
فِي ثَوْبٍ ثُمَّ أَمَرَ أَنْ تَرْفَعَهُ الْقَبَائِلُ جَمِيعاً إِلَى مُرْتَقَاهُ * فَرَفَعُوهُ
إِلَى مَقَرِّهِ مِنْ رُكْنِ هَاتِيكَ الْبَنِيَّةِ * وَوَضَعَهُ - ﷺ - بِيَدِهِ الشَّرِيفَةِ
فِي مَوْضِعِهِ الْآنَ وَبَنَاهُ *

عَطِّرِ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمِ

بَعْرِفٍ شَدِيدٍ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمٍ

وَلَمَّا كَمُلَ لَهُ - ﷺ - أَرْبَعُونَ سَنَةً عَلَى أَوْفَقِ الْأَقْوَالِ لِذَوِي
الْعَالَمِيَّةِ * بَعَثَهُ اللَّهُ تَعَالَى لِلْعَالَمِينَ بَشِيراً وَنَذِيراً فَعَمَّهُمْ بِرُحْمَاهُ
* وَبَدِءَ إِلَى تَمَامِ سِتَّةِ أَشْهُرٍ بِالرُّؤْيَا الصَّادِقَةِ الْجَلِيلَةِ * فَكَانَ
لَا يَرَى رُؤْيَا إِلَّا جَاءَتْ مِثْلَ فَلَقٍ صُبْحِ أَضَاءِ سَنَاهُ * وَإِنَّمَا
أَبْتَدِءَ بِالرُّؤْيَا تَمْرِيناً لِلْقُوَّةِ الْبَشَرِيَّةِ * لِنَلَا يَفْجَأَهُ الْمَلَكُ بِصَرِيحِ
النُّبُوَّةِ فَلَا تَقْوَاهُ قُوَّاهُ * وَحُبَّبَ إِلَيْهِ الْخَلَاءُ فَكَانَ يَتَعَبَّدُ بِـ (حِرَاءِ)
الْيَلَالِي الْعَدَدِيَّةِ * إِلَى أَنْ أَتَاهُ فِيهِ صَرِيحُ الْحَقِّ وَوَفَاهُ * وَذَلِكَ
فِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ لِسَبْعِ عَشْرَةَ لَيْلَةً خَلَّتْ مِنْ شَهْرِ اللَّيْلَةِ الْقَدْرِيَّةِ *
وَتَمَّ أَقْوَالُ: لِسَبْعِ أَوْ لِأَرْبَعِ وَعِشْرِينَ مِنْهُ أَوْ لِثَمَانٍ مِنْ شَهْرِ
مَوْلِدِهِ الَّذِي بَدَأَ فِيهِ بِذُرِّ مُحْيَاهُ * فَقَالَ لَهُ: ﴿أَقْرَأْ﴾، فَأَبَى؛
فَعَطَّاهُ عَطَّةً قَوِيَّةً * ثُمَّ قَالَ لَهُ: ﴿أَقْرَأْ﴾، فَأَبَى؛ فَعَطَّاهُ ثَانِيَةً حَتَّى
بَلَغَ مِنْهُ الْجُهْدَ وَغَطَّاهُ * ثُمَّ قَالَ لَهُ: ﴿أَقْرَأْ﴾، فَأَبَى؛ فَعَطَّاهُ
ثَالِثَةً لِيَتَوَجَّهَ إِلَى مَا سَيُلْقَى إِلَيْهِ بِجَمْعِيَّةٍ * وَيُقَابِلَهُ بِجَدِّ وَأَجْتِهَادٍ
وَيَتَلَقَّاهُ * ثُمَّ فَتَرَ الْوَحْيُ ثَلَاثَ سِنِينَ أَوْ ثَلَاثِينَ شَهراً لِيَشْتَاقَ

إِلَى أَنْتَشَاقِ هَاتَيْنِكَ النَّفَحَاتِ الشَّدِيَّةِ * ثُمَّ أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ: ﴿يَا أَيُّهَا
الْمُذَيَّبُ﴾ فَجَاءَهُ جَبْرِيلُ بِهَا وَنَادَاهُ * فَكَانَ لِنُبُوتِهِ فِي تَقَدُّمِ ﴿أَفْرَأَ
بِأَسْمَرِكَ﴾ شَاهِدٌ عَلَى أَنَّ لَهَا السَّابِقِيَّةَ * وَالتَّقَدُّمَ عَلَى رِسَالَتِهِ
بِالْبِشَارَةِ وَالتَّنَادَرَةِ لِمَنْ دَعَاهُ *

عَطِّرِ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمِ بِعَرَفِ شَدِيِّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمِ

وَأَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِهِ مِنَ الرِّجَالِ أَبُو بَكْرٍ صَاحِبُ الْغَارِ
وَالصَّدِيقِيَّةِ * وَمِنَ الصَّبِيَّانِ عَلِيٌّ، وَمِنَ النِّسَاءِ خَدِيجَةُ الَّتِي ثَبَّتَ
اللَّهُ بِهَا قَلْبَهُ وَوَقَاهُ * وَمِنَ الْمَوَالِي زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ، وَمِنَ الْأَرْقَاءِ
يِلَالُ الَّذِي عَذَّبَهُ فِي اللَّهِ أُمِّيَّةَ * وَأَوْلَاهُ مَوْلَاهُ أَبُو بَكْرٍ مِنَ الْعِتَقِ
مَا أَوْلَاهُ * ثُمَّ أَسْلَمَ عُثْمَانُ، وَسَعْدٌ، وَسَعِيدٌ، وَطَلْحَةُ، وَابْنُ
عَوْفٍ، وَابْنُ عَمَّتِهِ صَفِيَّةُ * وَغَيْرُهُمْ مِمَّنْ أَنَّهُلَهُ الصَّدِيقُ رَحِيقَ
التَّصَدِيقِ وَسَقَاهُ * وَمَا زَالَتْ عِبَادَتُهُ - ﷺ - وَأَصْحَابُهُ مَخْفِيَّةَ *
حَتَّى أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ ﴿فَاصْذَعِ بِمَا تُؤْمَرُ﴾ فَجَهَرَ بِدُعَاءِ الْخَلْقِ إِلَى اللَّهِ
* وَلَمْ يَنْعُدْ مِنْهُ قَوْمُهُ حَتَّى عَابَ إِلَهُتَهُمْ وَأَمَرَ بِرَفْضِ مَا سِوَى
الْوَحْدَانِيَّةِ * فَتَجَرَّؤُوا عَلَى مُبَارَزَتِهِ بِالْعِدَاوَةِ وَأَذَاهُ * وَأَشْتَدَّ
عَلَى الْمُسْلِمِينَ الْبَلَاءُ فَهَاجَرُوا فِي سَنَةِ خَمْسٍ إِلَى النَّاجِيَةِ
النَّجَاشِيَّةِ * وَحَدَبَ عَلَيْهِ عَمُّهُ أَبُو طَالِبٍ فَهَابَهُ كُلُّ مَنْ الْقَوْمِ
وَتَحَامَاهُ * وَفُرِضَ عَلَيْهِ قِيَامُ بَعْضِ مِنَ السَّاعَاتِ اللَّيْلِيَّةِ
* ثُمَّ نُسِخَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَاقْرَءُوا مَا يَسَّرَ مِنْهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾ *

وَفَرَضَ عَلَيْهِ رَكَعَتَانِ بِالْغَدَاةِ وَرَكَعَتَانِ بِالْعَشِيِّ * ثُمَّ نُسِخَ
بِإِيجَابِ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ فِي لَيْلَةِ مَسْرَاهُ * وَمَاتَ أَبُو طَالِبٍ
فِي نِصْفِ (شَوَالٍ) مِنْ عَاشِرِ الْبِعْثَةِ؛ وَعَظُمَتْ بِمَوْتِهِ الرَّزِيَّةُ *
وَتَلَّهُ خَدِيجَةُ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَشَدَّ الْبَلَاءُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ عُرَاهُ *
وَأَوْقَعَتْ فُرُشُ بِهِ - ﷺ - كُلَّ أَذِيَّةٍ * وَأَمَّ الطَّائِفَ يَدْعُو تَقِيْفًا
فَلَمْ يُحْسِنُوا بِالْإِجَابَةِ قِرَاهُ * وَأَغْرَوْا بِهِ السُّفَهَاءَ وَالْعَبِيدَ فَسَبَّوهُ
بِالسِّنَةِ بِذِيَّةٍ * وَرَمَوْهُ بِالْحِجَارَةِ حَتَّى خُضِبَتْ بِالدَّمَاءِ نَعْلَاهُ * ثُمَّ
عَادَ - ﷺ - إِلَى (مَكَّةَ) حَزِينًا فَسَأَلَهُ مَلَكُ الْجِبَالِ فِي إِهْلَاكِ
أَهْلِهِا دَوِي الْعَصِيَّةِ * فَقَالَ - ﷺ -: «إِنِّي أَرْجُو أَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ
مِنْ أَصْلَابِهِمْ» مَنْ يَتَوَلَّاهُ *

عَطِّرِ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمَ
بِعَرْفِ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمِ

ثُمَّ أُسْرِيَ بِرُوحِهِ وَجَسَدِهِ يَقْطَعُهُ مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى
الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى وَرِحَابِهِ الْقُدْسِيَّةِ * وَعُرِجَ بِهِ إِلَى السَّمَوَاتِ
فَرَأَى آدَمَ فِي الْأُولَى * وَقَدْ جَلَّلَهُ الْوَقَارُ وَعَلَاهُ * وَرَأَى فِي
الثَّانِيَةِ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَتُولِ الْبَرَّةِ الثَّقِيَّةِ * وَابْنَ خَالَتِهِ يَحْيَى
الَّذِي أُوتِيَ الْحُكْمَ فِي حَالِ صِبَاهُ * وَرَأَى فِي الثَّالِثَةِ يُوسُفَ
بِصُورَتِهِ الْجَمَالِيَّةِ * وَفِي الرَّابِعَةِ إِدْرِيسَ الَّذِي رَفَعَهُ اللَّهُ مَكَانَهُ
وَأَعْلَاهُ * وَفِي الْخَامِسَةِ هَارُونَ الْمُحَبَّبَ فِي الْأُمَّةِ الْإِسْرَائِيلِيَّةِ *
وَفِي السَّادِسَةِ مُوسَى الَّذِي كَلَّمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَنَاجَاهُ * وَفِي

السَّابِعَةَ إِبْرَاهِيمَ الَّذِي جَاءَ رَبَّهُ بِسَلَامَةِ الْقَلْبِ وَالطَّوَيَّةِ * وَحَفِظَهُ
 مِنْ نَارِ نَمْرُودَ وَعَافَاهُ * ثُمَّ رُفِعَ إِلَى سِدْرَةِ الْمُنتَهَى إِلَى أَنْ سَمِعَ
 صَرِيْفَ الْأَقْلَامِ بِالْأُمُورِ الْمَقْضِيَّةِ * إِلَى مَقَامِ الْمُكَافَحَةِ الَّذِي
 قَرَّبَهُ اللَّهُ فِيهِ وَأَذْنَاهُ * وَأَمَاطَ لَهُ حُجُبَ الْأَنْوَارِ الْجَلَالِيَّةِ * وَأَرَاهُ
 بِعَيْنِي رَأْسِهِ مِنْ حَضْرَةِ الرُّبُوبِيَّةِ مَا أَرَاهُ * وَبَسَطَ لَهُ بُسْطَ الْإِذْلَالِ
 فِي الْمَجَالِ الدَّائِيَّةِ * وَفَرَضَ عَلَيْهِ وَعَلَى أُمَّتِهِ خَمْسِينَ صَلَاةً *
 ثُمَّ أَنْهَلَ سَحَابَ الْفَضْلِ فَرَدَّتْ إِلَى خَمْسِ عَمَلِيَّةٍ * وَلَهَا أَجْرُ
 الْخَمْسِينَ كَمَا شَاءَهُ فِي الْأَرْزْلِ وَقَضَاهُ * ثُمَّ عَادَ فِي لَيْلَتِهِ فَصَدَّقَهُ
 الصَّدِيقُ بِمَسْرَاهُ * وَكُلُّ ذِي عَقْلٍ وَرَوِيَّةٍ * وَكَذَّبَتْهُ فُرَيْشُ وَأَزْدَتْ
 مَنْ أَضَلَّهُ الشَّيْطَانُ وَأَعْوَاهُ *

عَطِّرِ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمِ

بِعَرَفٍ شَدِيدٍ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمِ

ثُمَّ عَرَضَ نَفْسَهُ عَلَى الْقَبَائِلِ بِأَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ فِي الْأَيَّامِ
 الْمَوْسِمِيَّةِ * فَأَمَنَ بِهِ سِتَّةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ أَخْتَصَّهُمُ اللَّهُ بِرِضَاهُ *
 وَحَجَّ مِنْهُمْ فِي الْقَابِلِ اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا وَبَايَعُوهُ بَيْعَةَ حَقِّيَّةٍ * ثُمَّ
 أَنْصَرَفُوا فَظَهَرَ الْإِسْلَامُ بِالْمَدِينَةِ فَكَانَتْ مَعْقِلُهُ وَمَأْوَاهُ * وَقَدِمَ
 عَلَيْهِ فِي الْعَامِ الثَّالِثِ سَبْعُونَ أَوْ ثَلَاثَةٌ أَوْ وَخْمَسَةٌ وَأَمْرَاتَانِ مِنَ
 الْقَبَائِلِ الْأَوْسِيَّةِ وَالْخَزَرَجِيَّةِ * فَبَايَعُوهُ وَأَمَرَعَلَيْهِمْ اثْنِي عَشَرَ
 نَقِيبًا جَحَاجِحَةً سُرَاهُ * فَهَاجَرَ إِلَيْهِمْ مِنْ (مَكَّةَ) ذُو الْمَلَّةِ
 الْإِسْلَامِيَّةِ * وَفَارَقُوا الْأَوْطَانَ رَغْبَةً فِيمَا أُعِدَّ لِمَنْ هَجَرَ الْكُفْرَ
 وَنَاوَاهُ * وَخَافَتْ فُرَيْشُ أَنْ يَلْحَقَ - ﷺ - بِأَصْحَابِهِ عَلَى الْفَوْرِيَّةِ *

فَأْتَمَرُوا بِقَتْلِهِ فَحَفِظَهُ تَعَالَى مِنْ كَيْدِهِمْ وَنَجَّاهُ * وَأُذِنَ لَهُ - ﷺ -
 فِي الْهَجْرَةِ فَرَقِبَهُ الْمُشْرِكُونَ لِيُورِدُوهُ بِزَعْمِهِمْ حِيَاضَ الْمَيِّتَةِ *
 فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ وَنَثَرَ عَلَى رُؤُوسِهِمُ الثَّرَابَ وَحَثَاهُ * وَأَمَّ غَارَ ثَوْرٍ
 وَفَارَ الصَّدِيقَ بِالْمَعِيَةِ * وَأَقَامَا فِيهِ ثَلَاثًا تَحْمِي الْحَمَائِمِ وَالْعَنَاكِبِ
 حِمَاهُ * ثُمَّ خَرَجَا مِنْهُ لَيْلَةَ الْإِثْنَيْنِ وَهُوَ - ﷺ - عَلَى خَيْرِ مَطِيَّةٍ *
 وَتَعَرَّضَ لَهُ (سُرَاقَةٌ) فَأَبْتَهَلَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ وَدَعَاهُ * فَسَاخَتْ قَوَائِمُ
 يَعْبُوبِهِ فِي الْأَرْضِ الصَّلْبَةِ الْقَوِيَّةِ * وَسَأَلَهُ الْأَمَانَ فَمَنَحَهُ إِيَّاهُ *

عَطِّرِ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمِ

بِعَرَفٍ شَدِيدٍ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمٍ

وَمَرَّ - ﷺ - بِ (قُدَيْدٍ) عَلَى أُمِّ مَعْبَدَ الْخُزَاعِيَّةِ * وَأَرَادَ ابْتِيَاعَ
 لَحْمٍ أَوْ لَبَنٍ مِنْهَا فَلَمْ يَكُنْ خِبَاؤُهَا لَشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ قَدْ حَوَاهُ *
 فَنَظَرَ إِلَى شَاةٍ فِي الْبَيْتِ قَدْ خَلَفَهَا الْجُهْدُ عَنِ الرَّعِيَّةِ * فَاسْتَأْذَنَهَا
 فِي حَلْبِهَا فَأَذْنَتْ وَقَالَتْ: لَوْ كَانَ بِهَا حَلَبٌ لَأَصْبَنَاهُ * فَمَسَحَ
 الصُّرْعَ مِنْهَا وَدَعَا اللَّهَ مَوْلَاهُ وَوَلِيَّيَهُ * فَدَرَّتْ فَحَلَبَ وَسَقَى كُلًّا
 مِنَ الْقَوْمِ وَأَرْوَاهُ * ثُمَّ حَلَبَ وَمَلَأَ الْإِنَاءَ وَغَادَرَهُ لَدَيْهَا آيَةً جَلِيَّةً
 * فَجَاءَ أَبُو مَعْبَدٍ وَرَأَى اللَّبَنَ فَذَهَبَ بِهِ الْعَجَبُ إِلَى أَقْصَاهُ *
 وَقَالَ أَتَى لَكَ هَذَا وَلَا حَلُوبَ بِالْبَيْتِ تَبْضُ بِقَطْرَةٍ لَبَنِيَّةٍ *
 فَقَالَتْ، مَرَّ بِنَا رَجُلٌ مُبَارَكٌ كَذَا وَكَذَا جُثْمَانُهُ وَمَعْنَاهُ * فَقَالَ
 هَذَا صَاحِبُ قُرَيْشٍ وَأَقْسَمَ بِكُلِّ آلِيَّةٍ * بِأَنَّهُ لَوْ رَأَاهُ لَأَمَنَ بِهِ
 وَأَتَّبَعَهُ وَدَانَاهُ * وَقَدِمَ - ﷺ - (الْمَدِينَةَ) يَوْمَ (الْإِثْنَيْنِ) ثَانِي عَشَرَ
 شَهْرِ (رَبِيعِ الْأَوَّلِ) وَأَشْرَقَتْ بِهِ أَرْجَاؤُهَا الرِّكِيَّةُ * وَتَلَقَّاهُ

الْأَنْصَارُ وَنَزَلَ بِـ (قُبَاءً) وَأَسَسَ مَسْجِدَهَا عَلَى تَقْوَاهُ *

عَطِّرِ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمِ

بَعْرِفِ شَذِيِّي مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمِ

وَكَانَ - ﷺ - أَكْمَلَ النَّاسِ خَلْقًا وَخُلُقًا ذَا ذَاتِ وَصِفَاتِ
سَيِّئَةٍ * مَرْبُوعَ الْقَامَةِ، أَبْيَضَ اللَّوْنِ مُشْرَبًا بِحُمْرَةٍ، وَاسِعَ
الْعَيْنَيْنِ أَكْحَلَهُمَا، أَهْدَبَ الْأَشْفَارِ قَدْ مُنِحَ الرَّجَجَ حَاجِبَاهُ *
مُفْلَجَ الْأَسْنَانِ، وَاسِعَ الْفَمِ حَسَنَهُ، وَاسِعَ الْجَبِينِ ذَا جَبْهَةٍ
هِلَالِيَّةٍ * سَهْلَ الْخَدَّيْنِ يُرَى فِي أَنْفِهِ بَعْضُ أَحْدِيدَابٍ، حَسَنَ
الْعِزْنَيْنِ أَفْنَاهُ * بَعِيدَ مَا بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ، سَبَطَ الْكَفَّيْنِ، ضَخَمَ
الْكَرَادِيْسِ، قَلِيلَ لَحْمِ الْعَقَبِ، كَثَّ اللَّحْيَةِ، عَظِيمَ الرَّأْسِ،
شَعْرُهُ إِلَى الشَّحْمَةِ الْأُذُنِيَّةِ * وَبَيْنَ كَتِفَيْهِ خَاتَمُ النُّبُوَّةِ قَدْ عَمَّهُ
النُّورُ وَعَلَاهُ * وَعَرَفُهُ كَاللُّؤْلُؤِ، وَعَرَفُهُ أَطْيَبُ مِنَ النَّفْحَاتِ
الْمِسْكِيَّةِ * وَيَتَكَفَّأُ فِي مَشْيِهِ كَأَنَّمَا يَنْحَطُّ مِنْ صَبَبٍ أَرْتَقَاهُ *
وَكَانَ يُصَافِحُ الْمُصَافِحَ بِيَدِهِ الشَّرِيفَةِ؛ فَيَجِدُ مِنْهَا سَائِرَ الْيَوْمِ
رَائِحَةً عَبْهَرِيَّةً * وَيَضَعُهَا عَلَى رَأْسِ الصَّبِيِّ؛ فَيُعْرِفُ مَسَّهُ لَهُ مِنْ
بَيْنِ الصَّبِيَّةِ وَيُدْرَاهُ * يَتَلَأَلُوْ وَجْهُهُ الشَّرِيفُ تَلَأَلُو الْقَمَرِ فِي اللَّيْلَةِ
الْبَدْرِيَّةِ * يَقُولُ نَاعْتُهُ: لَمْ أَرْ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ مِثْلَهُ وَلَا بَشَرٌ يَرَاهُ *

عَطِّرِ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمِ

بَعْرِفِ شَذِيِّي مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمِ

وَكَانَ - ﷺ - شَدِيدَ الْحَيَاءِ وَالتَّوَاضُّعِ، يَخْصِفُ نَعْلَهُ،
وَيَرْفَعُ ثَوْبَهُ، وَيَخْلُبُ شَاتَهُ، وَيَسِيرُ فِي خِدْمَةِ أَهْلِهِ بِسِرَّةٍ سَرِيَّةٍ
* وَيُحِبُّ الْفُقَرَاءَ وَالْمَسَاكِينَ، وَيَجْلِسُ مَعَهُمْ، وَيَعُودُ مَرْضَاهُمْ
وَيُسَيِّعُ جَنَائِزَهُمْ، وَلَا يَحْقِرُ فَقِيرًا أَدْفَعَهُ الْفَقْرُ وَأَشْوَاهُ * وَيَقْبَلُ
الْمَعْدِرَةَ، وَلَا يَقَابِلُ أَحَدًا بِمَا يَكْرَهُ، وَيَمْشِي مَعَ الْأَرْمَلَةِ وَذَوِي
الْعُبُودِيَّةِ * وَلَا يَهَابُ الْمُلُوكَ، وَيَغْضَبُ اللَّهَ تَعَالَى، وَيَرْضَى لِرِضَاهُ
* وَيَمْشِي خَلْفَ أَصْحَابِهِ وَيَقُولُ: «خَلُّوا ظَهْرِي لِلْمَلَائِكَةِ»
الرُّوحَانِيَّةِ * وَيَرْكَبُ الْبَعِيرَ وَالْفَرَسَ وَالْبَغْلَةَ وَحِمَارًا بَعْضُ
الْمُلُوكِ إِلَيْهِ أَهْدَاهُ * وَيَعْصِبُ عَلَى بَطْنِهِ الْحَجَرَ مِنَ الْجُوعِ وَقَدْ
أُوتِيَ مَفَاتِيحَ الْخَزَائِنِ الْأَرْضِيَّةِ * وَرَاوَدَتْهُ الْجِبَالُ بِأَنْ تَكُونَ لَهُ
ذَهَبًا فَأَبَاهُ * وَكَانَ - ﷺ - يُقِلُّ اللَّغْوَ، وَيَبْدَأُ مَنْ لَقِيَهُ بِالسَّلَامِ *
وَيُطِيلُ الصَّلَاةَ وَيَقْصُرُ الْخُطْبَ الْجُمُعِيَّةَ * وَيَتَأَلَّفُ أَهْلَ الشَّرَفِ
وَيُكْرِمُ أَهْلَ الْفَضْلِ، وَيَمْزَحُ وَلَا يَقُولُ إِلَّا حَقًّا يُحِبُّهُ اللَّهُ وَيَرْضَاهُ *
وَهُنَا وَقَفَ بِنَا جَوَادُ الْمَقَالِ عَنِ الطَّرَادِ فِي الْحَلْبَةِ الْبَيَانِيَّةِ *
وَبَلَغَ ضَاعِنُ الْإِمْلَاءِ فِي فِدَائِدِ الْإِيضَاحِ مُنْتَهَاهُ *

عَطِّرِ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمِ

بِعَرَفٍ شَدِيدٍ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمٍ

اللَّهُمَّ يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالْعَطِيَّةِ * يَا مَنْ إِذَا رُفِعَتْ إِلَيْهِ أَكْفُ
الْعَبْدِ كَفَاهُ * يَا مَنْ تَنَزَّهَ فِي ذَاتِهِ وَصِفَاتِهِ الْأَحَدِيَّةِ * عَنْ أَنْ
يَكُونَ لَهُ فِيهَا نَظَائِرٌ وَأَشْبَاهُ * يَا مَنْ تَفَرَّدَ بِالْبَقَاءِ وَالْقِدَمِ

وَالْأَزَلِيَّةَ * يَا مَنْ لَا يُرْجَى غَيْرُهُ وَلَا يُعَوَّلُ عَلَى سِوَاهُ * يَا مَنْ
 اسْتَدَّ الْأَنَامُ إِلَى قُدْرَتِهِ الْقَيُّومِيَّةِ * وَأَرْشَدَ بِفَضْلِهِ مَنْ اسْتَرْشَدَهُ
 وَاسْتَهْدَاهُ * نَسَأَلُكَ اللَّهُمَّ بِأَنْوَارِكَ الْقُدْسِيَّةِ * الَّتِي أَزَاحَتْ مِنْ
 ظُلُمَاتِ الشَّكِّ دُجَاهُ * وَنَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِشَرَفِ الذَّاتِ الْمُحَمَّدِيَّةِ
 * وَمَنْ هُوَ آخِرُ الْأَنْبِيَاءِ بِصُورَتِهِ وَأَوَّلُهُمْ بِمَعْنَاهُ * وَبِإِلِهِ كَوَاكِبِ
 أَمْنِ الْبَرِّيَّةِ * وَسَفِينَةِ السَّلَامَةِ وَالنَّجَاةِ * وَبِأَصْحَابِهِ أُولِي الْهِدَايَةِ
 وَالْأَفْضَلِيَّةِ * الَّذِينَ بَذَلُوا نَفُوسَهُمْ لِلَّهِ يَتَّبِعُونَ فَضْلاً مِنَ اللَّهِ *
 وَبِحِمْلَةِ شَرِيعَتِهِ أُولِي الْمَنَاقِبِ وَالْخُصُوصِيَّةِ * الَّذِينَ اسْتَبَشَرُوا
 بِنِعْمَةِ وَفَضْلِ مِنَ اللَّهِ * أَنْ تُوَفَّقَنَا فِي الْأَقْوَالِ وَالْأَعْمَالِ
 لِإِخْلَاصِ النِّيَّةِ * وَتُنْجِحَ لِكُلِّ مَنْ الْحَاضِرِينَ وَالْغَائِبِينَ مَطْلَبَهُ
 وَمُنَاهُ * وَتُخَلِّصَنَا مِنْ أَسْرِ الشَّهَوَاتِ وَالْأَدْوَاءِ الْقَلْبِيَّةِ * وَتُحَقِّقَ
 لَنَا مِنَ الْأَمْالِ مَا بِكَ ظَنَّنَاهُ * وَتَكْفِينَا كُلَّ مُدْلَهَمَةٍ وَبَلِيَّةٍ * وَلَا
 تَجْعَلْنَا مِمَّنْ أَهْوَاهُ هَوَاهُ * وَتُذْنِي لَنَا مِنْ حُسْنِ الْيَقِينِ قُطُوفاً
 دَانِيَةً جَنِّيَّةً * وَتَمْحُو عَنَّا كُلَّ ذَنْبٍ جَنِينَاهُ * وَتَسْتُرَ لِكُلِّ مَنَّا عَيْبَهُ
 وَعَجْزَهُ وَحَصْرَهُ وَعَيْبَهُ * وَتُسَهِّلَ لَنَا مِنْ صَالِحِ الْأَعْمَالِ مَا عَزَّ
 دُرَاهُ * وَتَعُمَّ جَمْعَنَا هَذَا مِنْ خَزَائِنِ مَنَحِكَ السَّيِّئَةِ * بِرَحْمَةٍ
 وَمَغْفِرَةٍ؛ وَتُدِيمَ عَمَّنْ سِوَاكَ غِنَاهُ * اللَّهُمَّ إِنَّكَ جَعَلْتَ لِكُلِّ
 سَائِلٍ مَقَاماً وَمَزِيَّةً * وَلِكُلِّ رَاجٍ مَا أَمَّلَهُ فِيكَ رَجَاهُ * وَقَدْ
 سَأَلْنَاكَ رَاجِينَ مَوَاهِبَكَ اللَّذْنِيَّةِ * فَحَقِّقْ لَنَا مَا مِنْكَ رَجُونَاهُ *
 اللَّهُمَّ آمِنِ الرُّوعَاتِ، وَأَصْلِحِ الرُّعَاتِ وَالرَّعِيَّةِ * وَأَعْظِمِ الْأَجَرَ
 لِمَنْ جَعَلَ هَذَا الْخَيْرَ فِي هَذَا الْيَوْمِ وَأَجْرَاهُ * اللَّهُمَّ اجْعَلْ

هَذِهِ الْبَلَدَةَ وَسَائِرَ بِلَادِ الْإِسْلَامِ أَمَنَةً رَحِيَّةً * وَأَسْقِنَا غَيْثًا يَعْمُ
 أَنْسِيَابُ سَيِّهِ السَّبَسَبِ وَرُبَاهُ * وَأَغْفِرْ لِنَاسِحِ هَذِهِ الْبُرُودِ
 الْمُحَبَّرَةِ الْمَوْلِدِيَّةِ * سَيِّدِنَا جَعْفَرٍ مَنْ إِلَى الْبَرْزَنْجِي نَسْبُهُ
 وَمُتَمَاهُ * وَحَقِّقْ لَهُ الْفَوْزَ بِقُرْبِكَ وَالرَّجَاءَ وَالْأُمِّيَّةَ * وَأَجْعَلْ
 مَعَ الْمُقَرَّبِينَ مَقِيلَهُ وَسُكْنَاهُ * وَأَسْتُرْ عَيْنَهُ وَعَجْزَهُ وَحَصْرَهُ وَعِيَهُ
 * وَكَاتِبَهَا وَقَارِئَهَا وَمَنْ أَصَاحَ إِلَيْهَا سَمْعُهُ وَأَصْغَاهُ * اللَّهُمَّ
 وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى أَوَّلِ قَابِلٍ لِلتَّجَلِّي مِنَ الْحَقِيقَةِ الْكُلِّيَّةِ * وَعَلَى
 آلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ نَصَرَهُ وَوَالَاهُ * مَا شُنَّتِ الْآذَانُ مِنْ وَصْفِهِ
 الدَّرِّيِّ بِأَقْرَاطِ جَوْهَرِيَّةِ * وَتَحَلَّتْ صُدُورُ الْمَحَافِلِ الْمُنِيفَةِ بِعُقُودِ
 حُلَاهُ * وَأَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَأَتَمُّ التَّسْلِيمِ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ
 خَاتَمِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ * وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ *
 ﴿سُبْحَنَ رَيْكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾ * وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ * وَالْحَمْدُ لِلَّهِ
 رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿﴾ *

* * *

(مَوْلِدُ الْبَرَزَنْجِي)

(نَظْم)

الْجَنَّةُ وَنَعِيمُهَا سَعْدٌ لِمَنْ يُصَلِّي وَيُسَلِّمُ وَيُبَارِكُ عَلَيْهِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بَدَأْتُ بِاسْمِ الدَّاتِ عَالِيَةِ الشَّانِ
بِهَا مُسْتَدِرّاً فَيُضِرُّ جُودٍ وَإِحْسَانِ
وَتَبَيَّنَتْ بِالْحَمْدِ الْهَنِيِّ مَوَارِدُ
مَعَ الشُّكْرِ لِلْمَوْلَى بِمَا مِنْهُ أَوْلَانِ
وَأَسْتَمْنَحُ اللَّهَ الْعَظِيمَ نَوَالَهُ
سِجَالِ صَلَاةٍ مَعَ تَحِيَّةِ رِضْوَانِ
يَوْمَانِ رُوحِ الْمُصْطَفَى وَضَرِيحِهِ
وَعَثَرَتُهُ الْأَطْهَارِ طُرّاً يَخُصَّانِ
وَأَصْحَابَهُ الْأَبْرَارَ مَنْ شَاعَ فَضْلُهُمْ
وَأَشْيَاعَهُ وَالتَّابِعِينَ يَعْمَّانِ
وَأَسْأَلُهُ التَّوْفِيقَ فِي نَظْمِ مَوْلِدِ
لِجَدِّ الَّذِي مِنْ جَعْفَرِ الْفَضْلِ أَرْوَانِ
لَقَطْتُ لِسِمِطِ دَرَّةِ الرُّطْبِ حَبّاً
جَوَاهِرُ عَقْدٍ قَدْ تَعَزَّزْنَ عَنْ ثَانِ

وَأَنْظِمُ مِنْهَا الْبَعْضَ خَوْفَ إِطَالَةٍ
وَيَكْفِي مُحِيطُ الْجِدِّ مِنْ عَقْدِ عَقِيَانِ
وَبِاللَّهِ مَوْلَايَ أَسْتَعْنُتُ وَحَوْلِهِ
وَقُوَّتِهِ فِي سِرِّ سِرٍّ وَإِعْلَانِ

إِلَهِي رَوْحُ رُوحِهِ وَضَرِيحَهُ
بِعَرَفٍ شَدِيدٍ مِنْ صَلَواةٍ وَرِضْوَانِ

وَبَعْدُ فَخَيْرُ الْخَلْقِ طَرّاً مُحَمَّداً
سُلَالَةَ عَبْدِ اللَّهِ صَفْوَةَ عَدْنَانِ
وَقَدْ شَاعَ بَيْنَ الْعَالَمِينَ جُدُودُهُ
وَعُدَّ إِلَى عَدْنَانٍ مَا بَيْنَ أَخْدَانِ
وَعَدْنَانُ حَقّاً لِلذَّبِّيحِ أَنْتِسَابُهُ
لَدَى مَعْشَرِ الْأَنْسَابِ مِنْ غَيْرِ بُهْتَانِ
حَمَاهُ إِلَهُ الْعَرْشِ مِنْ ظَهْرِ آدَمَ
إِلَى صُلْبِ عَبْدِ اللَّهِ مِنْ رَجَسِ شَيْطَانِ
إِلَى أَنْ بَدَأَ مِنْ خَيْرِ بَيْتٍ وَمَعْشَرِ
وَخَيْرِ خِيَارِ الْخَلْقِ مِنْ نَوْعِ إِنْسَانِ
وَقَدْ صَانَ مِنْ فِعْلِ السَّفَاحِ أَصُولَهُ
إِلَى أَنْ بَدَأَ كَالْبَذْرِ يَهْدِي لِرَحْمَانِ
وَكَانَ نَبِيّاً وَالصَّفِيُّ مُجَنَّدَلٌ
عَلَى بَابِ دَارِ الْخُلْدِ مَرْتَعِ وَلَدَانِ

وَأَعْطَى لَهُ ذَاتَ الْعُلُومِ وَإِسْمَهَا
لَادَمْ قَدْ أَعْطَى فَلِلَّهِ مِنْ شَانِ
إِلَهِي رَوْحُ رُوحَهُ وَضَرْيَحَهُ
بِعَرْفِ شَذِيٍّ مِنْ صَلَوةٍ وَرِضْوَانِ

وَمَا زَالَ نُورُ الْمُصْطَفَى مُتَنَقِّلاً
مِنَ الطَّيِّبِ الْأَتَقَى الطَّاهِرِ أَرْدَانِ
إِلَى صُلْبِ عَبْدِ اللَّهِ ثُمَّ لِأُمِّهِ
وَقَدْ أَصْبَحَا وَاللَّهِ مِنْ أَهْلِ إِيْمَانِ
وَجَاءَ لِهَذَا فِي الْحَدِيثِ شَوَاهِدُ
وَمَا لَ إِلَيْهِ الْجَمُّ مِنْ أَهْلِ عِرْفَانِ
فَسَلِّمْ فَإِنَّ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ
قَدِيرٌ عَلَى الْإِحْيَاءِ فِي كُلِّ أَحْيَانِ
وَإِنَّ الْإِمَامَ الْأَشْعَرِيَّ لَمْ يُبَيَّنْ
نَجَاتُهُمَا نَصّاً بِمُحْكَمٍ تَبَيَّنَ
وَحَاشَا إِلَهَ الْعَرْشِ يَرْضَى جَنَابُهُ
لِوَالِدِي الْمُخْتَارِ رُؤْيَا نِيرَانِ
وَقَدْ شَاهَدَا مِنْ مُعْجَزَاتِ مُحَمَّدٍ
خَوَارِقَ آيَاتٍ تَلُوحُ لِأَعْيَانِ

إِلَهِي رَوْحُ رُوحَهُ وَضَرْيَحَهُ
بِعَرْفِ شَذِيٍّ مِنْ صَلَوةٍ وَرِضْوَانِ

فَمِنْهَا ضِيَاءٌ لَأَحَ لَيْلَةٍ مَوْلِدٍ
أَضَاءَتْ بِهِ (بُصْرَى) وَسَائِرُ أَكْوَانٍ
وَلَا حَتَّ قُصُورُ (الشَّامِ) مِنْ أَرْضِ (مَكَّةَ)
رَأَتْ أُمَّهُ مِنْهَا شَوَامِخَ بُيُوتَانِ
وَمِنْهَا لَقَدْ غَاضَتْ (بُحَيْرَةُ سَاوَةَ)
وَمَوْضِعُهَا مَا بَيْنَ (قُمٍّ) وَ (هَمْدَانِ)
وَفَاضَ مَعِينٌ فِي (سَمَاوَةِ) لَمْ يَكُنْ
بِهِ قَبْلُ مَاءٌ يَنْقَعَنَّ لِظُمْآنِ
وَأُخِمِدَتِ النَّيِّرَانُ مِنْ (أَرْضِ فَارِسِ)
وَأَصْبَحَ كِسْرَى مُشْفِقاً كَسَرَ إِيوَانِ
وَحَرَّتْ لَهُ الشُّرْفَاتُ مِنْ شَامِخِ الْبِنَا
وَبَاتَ مَرْوَعاً حَاسِياً كَأْسَ أَحْزَانِ
وَقَدْ كَسَرَ اللَّهُ الْمُهَيِّمِينَ مُلْكَهُ
عَلَى عَدَدِ الشُّرْفَاتِ جِيءَ بِغُلَمَانِ
مُلُوكُ بَنِي كِسْرَى رِجَالٍ وَنِسْوَةٍ
وَمَا مَلَكُوا فِي الْفُرْسِ مِنْ جَمٍّ بُلْدَانِ
بِدَعْوَةِ طَلْعِ مَرْقَ اللَّهُ مُلْكَهُمْ
لِتَمْزِيْقِ مَسْطُورِ دَعَاهِ لِدَيَّانِ

إِلَهِي رَوْحُ رُوحِهِ وَضَرْيَحُهُ
بَعْرِفِ شَذِيٍّ مِنْ صَلَوةٍ وَرِضْوَانِ

وَأَخْصَبَتِ الْأَفْطَارُ مِنْ بَعْدِ جَذِبِهَا
وَأُذِنَتِ الْأَثْمَارُ لِلْقَاطِفِ الْجَانِ
وَحَرَّتْ عَلَى الْأَفْوَاهِ حُزْناً وَحَسْرَةً
تَمَاتِلُ أَصْنَامَ عُيْدَنْ وَصُلْبَانِ
وَبِالْحَمْلِ نَادَتْ فِي قُرَيْشٍ دَوَابُّهَا
بِقَوْلٍ فَصِيحٍ مُخْرِسٍ كُلِّ مِلْسَانِ
وَأَضْبَحَتِ الْأَخْبَارُ تَلْهُجُ جَهْرَةً
بِأَخْبَارِهِ الْحُسْنَى وَسَائِرُ كَهَّانِ
تَقُولُ غَدَاً شَمْسُ الْهِدَايَةِ تَنْجَلِي
وَيَنْجَابُ لَيْلُ الشُّرْكِ بِالْأَعْيِدِ الْغَانِ
وَلَمَّا مَضَى شَهْرَانِ مِنْ بَعْدِ حَمْلِهِ
تُوَفِّي بِالْفَيْحَاءِ وَالِدُهُ أَلْهَانِ
أَتَاهَا سَقِيمُ الْجِسْمِ مِنْ (أَرْضِ غَزَّةَ)
أَقَامَ بِهَا شَهْراً وَسَارَ لِرِضْوَانِ
وَفِي كُلِّ شَهْرٍ تَمَّ مِنْ حَمْلِ أَحْمَدَ
لِإِظْهَارِهِ فِي الْكَوْنِ يَبْدُو نِدَاءً إِنْ
وَلَمْ تَشْكُ فِي حَمْلٍ بِهِ الْوَهْنُ أُمُّهُ
سِوَى رَفْعِ حَيْضٍ دَلَّ عَنْهُ بِإِيقَانِ
وَيَأْتِي لَهَا فِي الشَّهْرِ آتٍ مُبَشِّراً
يَقُولُ حَمَلْتَ أَشْرَفَ الْإِنْسِ وَالْجَانِ
وَمُذْ تَمَّ حَمْلُ الْهَاشِمِيِّ مُحَمَّدٍ
أَتَى أُمُّهُ فِي الطَّلُقِ أَرْبَعُ نِسْوَانِ

فَثْنَانِ مِنْ حُورِ الْجَنَانِ تَبَدَّنَا
 وَآسِيَةٌ مَعَ مَزِيمَ بِنْتِ عِمْرَانَ
 هُنَالِكَ شَدَّ الطَّلُقُ حَزْمَ نِطَاقِهِ
 وَجَاءَ لَهَا السَّاقِي بِكَأْسٍ هَنَا هَانِ
 فَأُطْلَعَتِ الْبَذْرُ الْمُئِيرُ مُتَمَّمَا
 عَلَى أَكْمَلِ الْأَوْصَافِ مَكْحُولِ أَعْيَانِ

إِلَهِي رَوْحُ رُوحِهِ وَضَرْيَحُهُ
 بَعْرِفِ شَذِيٍّ مِنْ صَلَوةٍ وَرِضْوَانِ

* * *

(مَحَلُّ الْقِيَامِ)

صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ	صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
يَا نَبِيَّ سَلَامٍ عَلَيْكَ	يَا نَبِيَّ سَلَامٍ عَلَيْكَ
يَا حَبِيبَ سَلَامٍ عَلَيْكَ	يَا حَبِيبَ سَلَامٍ عَلَيْكَ
أَشْرَقَ الْبَذْرُ عَلَيْنَا	أَشْرَقَ الْبَذْرُ عَلَيْنَا
مِثْلَ حُسْنِكَ مَا رَأَيْنَا	مِثْلَ حُسْنِكَ مَا رَأَيْنَا
أَنْتَ شَمْسٌ أَنْتَ بَذْرٌ	أَنْتَ شَمْسٌ أَنْتَ بَذْرٌ
أَنْتَ إِكْسِيرٌ وَغَالِي	أَنْتَ إِكْسِيرٌ وَغَالِي
يَا حَبِيبِي يَا مُحَمَّدُ	يَا حَبِيبِي يَا مُحَمَّدُ
يَا مُؤَيَّدُ يَا مُمَجَّدُ	يَا مُؤَيَّدُ يَا مُمَجَّدُ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ	صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَا رَسُولَ سَلَامٍ عَلَيْكَ	يَا رَسُولَ سَلَامٍ عَلَيْكَ
صَلَّوْا اللهُ عَلَيْكَ	صَلَّوْا اللهُ عَلَيْكَ
فَاخْتَفَتْ مِنْهُ الْبُدُورُ	فَاخْتَفَتْ مِنْهُ الْبُدُورُ
قَطُ يَا وَجْهَ الشُّرُورِ	قَطُ يَا وَجْهَ الشُّرُورِ
أَنْتَ نُورٌ فَوَقَّ نُورِ	أَنْتَ نُورٌ فَوَقَّ نُورِ
أَنْتَ مِضْبَاحُ الصُّدُورِ	أَنْتَ مِضْبَاحُ الصُّدُورِ
يَا عَرُوسَ الْخَافِقَيْنِ	يَا عَرُوسَ الْخَافِقَيْنِ
يَا إِمَامَ الْقِبْلَتَيْنِ	يَا إِمَامَ الْقِبْلَتَيْنِ

يَا كَرِيمَ الْوَالِدِينَ
وَرَدُّنَا يَوْمَ الشُّورِ
بِالسُّرَى إِلَّا إِلَيْكَ
وَالْمَلَا صَلُّوا عَلَيْكَ
وَتَذَلُّ بَيْنَ يَدَيْكَ
عِنْدَكَ الطُّبَى النَّفُورُ
وَتَنَادُوا لِلرَّحِيلِ
قُلْتُ قِفْ لِي يَا دَلِيلُ
حَشَوْهَا الشَّوْقُ الْجَزِيلُ
بِالْعَشِيِّ وَالْبُكُورِ
فِيكَ يَا بَاهِيَ الْجَيْنِ
وَأَشْتِيَاقُ وَحِينُ
قَدْ تَبَدَّتْ حَائِرِينَ
أَنْتَ لِلْمَوْلَى شَكُورُ
فَضْلَكَ الْجَمَّ الْغَفِيرُ
يَا بَشِيرُ يَا نَذِيرُ
يَا مُجِيرُ مِنَ السَّعِيرِ
فِي مُلِمَّاتِ الْأُمُورِ
وَأَنْجَلِي عَنْهُ الْحَيْنُ
فَلَكَ الْوَصْفُ الْحَسِينُ
قَطُّ يَا جَدَّ الْحُسَيْنِ
دَائِمًا طُولَ الدُّهُورِ

مَنْ رَأَى وَجْهَكَ يَسْعَدُ
حَوْضَكَ الصَّافِي الْمُبَرَّدُ
مَا رَأَيْنَا الْعَيْسَ حَنْتُ
وَالْعِمَامَةَ قَدْ أَظَلَّتْ
وَأَتَاكَ الْعُودُ يَبْكِي
وَأَسْتَجَارَتْ يَا حَبِيبِي
عِنْدَمَا شَدُّوا الْمَحَامِلُ
جِئْتُهُمْ وَالِدَمْعُ سَائِلُ
شَا تُحْمَلُ لِي رَسَائِلُ
نَحْوَ هَاتِيكَ الْمَنَازِلُ
كُلُّ مَنْ فِي الْكَوْنِ هَامُوا
وَلَهُمْ فِيكَ غَرَامُ
فِي مَعَانِيكَ الْأَنَامُ
أَنْتَ لِلرُّسُلِ خِتَامُ
عَبْدُكَ الْمِسْكِينُ يَرْجُو
فِيكَ قَدْ أَحْسَنْتُ ظَنِّي
فَأَغْنِنِي وَأَجِرْنِي
يَا غِيَاثِي يَا مَلَاذِي
سَعْدَ عَبْدٍ قَدْ تَمَلَّى
فِيكَ يَا بَدْرُ تَجَلَّى
لَيْسَ أَرْكَى مِنْكَ أَضَلَا
فَعَلَيْكَ اللَّهُ صَلَّيْ

يا رَفِيعَ الدَّرَجَاتِ	يا وَلِيَّ الحَسَنَاتِ
وَأُغْفِرْ عَنِّي السَّيِّئَاتِ	كَفِّرْ عَنِّي الدُّنُوبَ
وَالدُّنُوبِ الْمُؤَبَّاتِ	أَنْتَ غَفَّارُ الخَطَايَا
وَمُقِيلُ العَثَرَاتِ	أَنْتَ سَتَّارُ المَسَاوِي
مُسْتَجِيبُ الدَّعَاوَاتِ	عَالِمُ السِّرِّ وَأَخْفَى
بِجَمِيعِ الصَّالِحَاتِ	رَبِّ، أَرْحَمْنَا جَمِيعاً
عَدَّ تَخْرِيرَ السُّطُورِ	وَصَلَاةُ اللهِ عَلَى أَحْمَدَ
صَاحِبِ الوَجْهِ المُنِيرِ	أَحْمَدَ الهَادِي مُحَمَّدَ

* * *

وَحِينَ بَدَا كَالشَّمْسِ هَلَلًا صَارِخاً
فَشَمَّتَهُ الْأَمْلاَكُ فِي الْحِينِ وَالْآنِ
نَظَيْنَا وَسِيعَ الصَّدْرِ بِالْحِلْمِ قَدْ سَمَا
وَمَقْطُوعَ سُرٍّ بَلْ بِأَكْمَلِ اخْتَانِ
تَدَلَّتْ لَهُ الزُّهْرُ الَّتِي عَمَّ ضَوْؤُهَا
وَبِالْحَرَمِ الْمَكِيِّ وَسَائِرِ قِيَعَانِ
إِلَى جَدِّهِ جَاءَ الْبَشِيرُ مُسَارِعاً
فَجَاءَ قَرِيرَ الْعَيْنِ سَاحِبَ أَزْدَانِ
فَشَاهَدَ نُورَ اللهِ أَشْرَقَ مُسْفِراً
وَأُلْبَسَ مِنْ بُشْرَى الْهَنَاءِ رِداءَ آنِ
وَأَدْخَلَهُ فِي كَعْبَةٍ وَدَعَا لَهُ
وَعَوَّذَهُ بِالْبَيْتِ مِنْ حَاسِدِ شَانِ

وَقَامَ بِهِ يَدْعُو وَيَشْكُرُ رَبَّهُ
 عَلَى مَا لَهُ أَعْطَى بِصَدَقٍ وَإِدْعَانِ
 وَسَمَّاهُ بَعْدَ السَّبْعِ ثُمَّ مُحَمَّداً
 لِيَحْمَدَهُ الْمَوْلَى الْعَلِيُّ وَكَوْنَانِ
 وَقَدْ سَنَّ أَهْلُ الْعِلْمِ وَالْفَضْلِ وَالتَّقَى
 قِيَاماً عَلَى الْأَقْدَامِ مَعَ حُسْنِ إِمْعَانِ
 بِتَشْخِصِ ذَاتِ الْمُصْطَفَى وَهُوَ حَاضِرٌ
 بِأَيِّ مَقَامٍ فِيهِ يُذَكَّرُ بَلْ دَانَ
 فَطَوْبَى لِمَنْ كَانَ تَعْظِيمُهُ جُلَّ قَصْدِهِ
 وَيَا فَوْزَهُ يُحْظَى بِعَفْوٍ وَغُفْرَانِ

إِلَهِي رَوْحُ رُوحِهِ وَضَرْيَحُهُ

بِعَرَفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَوةٍ وَرِضْوَانِ

وَقَدْ أَرْضَعَتْهُ الْأُمُّ سَبْعاً وَبَعْدَهَا
 ثَوْبَةً أَيْضاً مِنْ جَرَاثِمِ قَحْطَانِ
 وَثَالِثُهَا السَّعْدُ وَافَى لِسَعْدِهَا
 حَلِيمَةً مُذْ مِنْهَا لَهُ دَرٌّ نَذِيَانِ
 وَكَانَ قَدِيماً مِنْ عَجَافٍ تَرَاهُمَا
 كَشَيْتَيْنِ مَا نَضَّا بِقَطْرَةِ أَلْبَانِ
 فَمَالَ إِلَى الشَّذِيِّ الْيَمِينِ مُسَارِعاً
 وَعَفَّ عَنِ الثَّانِي لِإِرْضَاعِ إِخْوَانِ

فَأَكْرَمَ بِهِ مِنْ مُنْصِفِ أَيِّ مُنْصِفٍ
وَلَا غَرَوَ عَنْهُ الْعَدْلُ لَيْسَ بِنُكْرَانٍ
وَكَانَ - عَلَيْهِ اللَّهُ صَلَواتُ مُسْلِمًا -
يَشِبُّ شَبَاباً فائِثاً كُلَّ غِلْمَانٍ
يَشِبُّ يَوْمَ مِثْلِ شَهْرِ لَيْبِيَةِ
فَبَعْدَ ثَلَاثٍ قَدْ أَقْلَتْهُ رِجْلَانِ
وَفِي خَمْسَةِ أَضْحَى يَسِيرُ بِقُوَّةٍ
وَفِي تِسْعَةِ نَاجِي بِأَفْصَحِ تَبْيَانٍ
وَيَوْمَ مِنَ الْأَيَّامِ وَهُوَ بِحَيَّهَا
تَوَجَّهَ يَرْعَى إِذْ أَتَاهُ رَسُولَانِ
مِنْ اللَّهِ شَقَا صَدْرَهُ ثُمَّ عُلِقَتْ
لَقَدْ أَخْرَجَا وَأَسْتَنْزَعَا حَظَّ شَيْطَانٍ
وَبِالْثَّلَجِ أَيْضاً عَسَلَاهُ وَحِكْمَةً
لَقَدْ مَلَأَهُ مَعَ مَعَانِي إِيْمَانٍ
فَرَدَّاهُ حَقّاً وَهِيَ غَيْرُ سَخِيَّةٍ
إِلَى أُمِّهِ خَوْفاً بِهِ شَرُّ حَدَثَانٍ
وَقَدْ طَرَّرَ السَّعْدُ الْعَرِيضُ بُرُودَهَا
وَمِنْ بَعْدِ فَقْرٍ أَصْبَحَتْ ذَاتَ وَجْدَانٍ

إِلَهِي رَوْحُ رُوحِهِ وَضَرِيحُهُ
بِعَرْفِ شَدِيدِي مِنْ صَلَوةٍ وَرِضْوَانٍ

فَأَمَّتْ بِهِ الْأُمُّ الْأَمِينَةُ (يُثْرِبَا)
تَزُورُ لِعَبْدِ اللَّهِ مَشْهَدَ عُفْرَانِ
فَزَارَتْ وَمَعَهَا أُمُّ أَيْمَنَ قَدْ أَتَتْ
وَأَبَتْ وَبِ (الْأُبُوَاءِ) دَانَتْ لِدَيَّانِ
وَقَبَلَ اخْتِصَارِ اشْعَرَتْ بِمَقَالَةٍ
تُبَشِّرُ فِيهَا بِأَشْرَفِ أَذْيَانِ
تُبَشِّرُهُ بِالْوَحْيِ بَعْدَ رِسَالَةٍ
وَتَنْهَاهُ فِيهَا عَنْ عِبَادَةِ أَوْثَانِ
بِمَضْمُونِ شَعْرِ مُشْعِرٍ بِنَجَاتِهَا
هَنِيئًا لَهَا فَازَتْ بِأَشْرَفِ وَلَدَانِ
وَلَمَّا أُنْتَشَى وَافَى لـ (بُصْرَى) وَعَمُّهُ
عَلَى نُجْبِ الْإِعْزَازِ مِنْ خَيْرِ أَوْطَانِ
فَخَافَ بِهِ مَكْرَ الْيَهُودِ وَكَيْدَهُمْ
فَأَبَ بِهِ قَوْرًا بِإِشَادِ رُهْبَانِ

إِلَهِي رَوْحُ رُوحِهِ وَضَرْيَحُهُ

بَعْرِفِ شَذِيٍّ مِنْ صَلَوةٍ وَرِضْوَانِ

وَسَافَرَ مَوْلَانَا الْمُشَفَّعُ ثَانِيًا

لـ (بُصْرَى- بِلَادِ الشَّامِ) مِنْ أَرْضِ (حَوْرَانِ)

أَتَى سُوقَهَا يَتَبَاغُ فِيهَا تِجَارَةٌ

وَمَيْسَرَةُ الْمَوْلَى بِجُمْلَةِ رُكْبَانِ

وَذَاكَ لِأُمِّ الْمُؤْمِنِينَ الَّتِي سَمَتْ
خَدِيجَةَ ذَاتِ الطُّهْرِ عَادَةَ إِخْصَانٍ
وَمَدَّخِلُهَا وَافِيٌّ إِلَى فَيْءِ دَوْحَةٍ
وَنَامَ بِقَلْبِ مُبْصِرٍ غَيْرِ غَفْلَانٍ
فَمَالَ لَهُ فِي الْحَيْنِ وَارِفُ ظِلِّهَا
يَقِيهِ هَجِيرَ الْحَرِّ مِنْ بَيْنِ ضَعَّانٍ
وَمُعْجِزَةَ الْهَادِي الشَّفِيعِ مُحَمَّدٍ
لِـ (نَسْطُورٍ) مُذْ لَاحَتْ بِأَفْصَحِ بُرْهَانٍ
تَجَلَّى لَهُ وَجْهُ الْيَقِينِ بِأَنَّهُ
نَبِيُّ رَسُولٍ كَامِلُ النَّعْتِ وَالشَّانِ
فَجَاءَ إِلَى مَوْلَى خَدِيجَةَ سَائِلًا
بِعَيْنَيْهِ هَلْ مِنْ حُمْرَةٍ لَوْنُهَا قَانٍ
فَقَالَ لَهُ: فِيهِ مُحَقَّقُ ظَنِّهِ
وَأَبْدَى لَهُ الْأَسْرَارَ مِنْ غَيْرِ كَيْثَمَانٍ
وَقَالَ لَهُ: كُنْ مَعَهُ وَأَحْسِنْ طَوِيَّةً
فَهَذَا هُوَ الْمَبْعُوثُ آخِرَ أَرْزَمَانٍ
وَعَادَ قَرِيرَ الْعَيْنِ مِنْهَا لِـ (مَكَّةَ)
مُضَاعَفَ رِبْحٍ صَيْنَ عَنْ كُلِّ خُسْرَانٍ

إِلَهِي رَوْحُ رُوحِهِ وَضَرِيحُهُ
بِعَرَفِ شَذِيِّ مِنْ صَلَوةٍ وَرِضْوَانٍ

وَلَمَّا بَدَا كَالشَّمْسِ كَانَتْ خَدِيجَةٌ
بِأَعْلَى مَحَلٍّ مُشْرِقٍ بَيْنَ نِسْوَانِ
رَأَتْهُ وَمَعَهُ مِنْ مَلَائِكَةِ السَّمَاءِ
رَسُولَانِ مِنْ ضَحِّ الشَّمْسِ يُظَلَّانِ
لَتَنْشِقَ التَّضْدِيقَ مِنْ طِيبِ قُرْبِهِ
وَتُعْلِنَ بِالتَّوْحِيدِ لِلوَاحِدِ الدَّانِ
لَقَدْ خَطَبْتَ تِلْكَ التَّقِيَّةَ نَفْسَهُ
إِلَى نَفْسِهَا قَرَّتْ لَهَا مِنْهُ عَيْنَانِ
فَقَصَّ عَلَى الْأَعْمَامِ فِي الْحَيْنِ أَمْرَهُ
فَقَالُوا: رَضِينَا حُرَّةً بِنْتَ فُثَيَّانِ
لِمَا قَدْ حَوَتْ مِنْ نِسْبَةٍ قُرَشِيَّةٍ
وَمَالٍ وَدِينٍ مَعَ جَمَالٍ وَأَعْوَانِ
وَقَامَ خَطِيبًا لِلْمُمَجِّدِ عُمُّهُ
وَمِنْ بَعْدِ حَمْدِ اللَّهِ أَتْنِي بِإِعْلَانِ
عَلَى الْقُرَشِيِّ الْهَاشِمِيِّ مُحَمَّدٍ
فَقَالَ لَهُ شَأْنٌ سَيِّدُو بِرُهَانِ
وَأَوْلَدَهَا كُلَّ الْبَيْنِ سِوَى الَّذِي
بِأَسْمِ خَلِيلِ اللَّهِ سُمِّيَ بِإِيقَانِ
إِلَهِي رَوْحُ رُوحِهِ وَضَرِيحُهُ
بِعَرَفٍ شَدِيدٍ مِنْ صَلَوةٍ وَرِضْوَانِ

وَحَبَّبَ مَوْلَانَا الْخَلَائِقَ لِقَلْبِهِ
فَأَمَّ حِرَاءَ وَهُوَ مِنْ أَرْضِ نُعْمَانَ
تَعَبَّدَ فِيهِ كَمَ لَيَالٍ لِرَبِّهِ
فَوَافَاهُ جِبْرَائِيلُ فِيهِ بِقُرْآنٍ
وَكَانَ أَبْتِدَاءَ الْوَحْيِ وَافَى لِرُؤْيَا
لِتَمَرِّينَ جُثْمَانٍ لِوَارِدِ فُرْقَانٍ
وَكَانَ يَقِينًا كُلَّ مَا قَصَّ رُؤْيَا
سَرِيعًا كَمَا قَدْ قَصَّ تَأْتِي بَيِّنَاتٍ
فَأَرْسَلَهُ الرَّحْمَنُ لِلْخَلْقِ رَحْمَةً
رَسُولًا مُطَاعًا فِي الْوُجُودِ سُلْطَانٍ
إِلَى دِينِهِ يَدْعُو الْأَنَامَ بِأَسْرِهِمْ
فَأَذْنَى بِهِ قَاصٍ وَأَفْصَى بِهِ دَانٍ

إِلَهِي رَوْحُ رُوحِهِ وَضَرْيَحُهُ
بَعْرِفِ شَذِيٍّ مِنْ صَلَوةٍ وَرِضْوَانٍ

وَأَسْرَى بِهِ رَبِّي مِنَ الْحَجَرِ لَيْلَةً
إِلَى (الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى) لِرُؤْيَا حَنَانٍ
كَمَا الْبَدْرُ فِي دَاجٍ مِنَ اللَّيْلِ قَدْ سَرَى
وَجِبْرِيْلُ مَعَ مِيكَالَ مَعَهُ يَسِيرَانِ
وَمُذْ حَلَّ فِي (الْبَيْتِ الْمُقَدَّسِ) جُمِعَتْ
لَهُ الرُّسُلُ وَالْأَمْلاكُ مَعَ كُلِّ رُوحَانٍ

وَقَدَّمَهُ جِبْرِيلُ صَلَّى بِجَمْعِهِمْ
 إِمَاماً وَهُمْ لِلْحَقِّ أَكْثَرُ إِذْعَانِ
 وَذَاكَ لِمَا يَذْرُؤُنَ مِنْ فَضْلِهِ الَّذِي
 عَلَيْهِمْ عَلاً طُوراً بِمِنَّةٍ مَّثَّانِ
 هُنَالِكَ لِلْمِعْرَاجِ بَادِرٌ مُسْرِعاً
 لَيَرْقَى إِلَى السَّبْعِ الطَّبَاقِ بِجُثْمَانِ
 وَجَاوَزَهُنَّ الْكُلَّ وَالرُّوْحُ خَادِمٌ
 لِحَضْرَتِهِ الْعُلْيَا بِمَشْهَدِ عِرْفَانِ
 إِلَى أَنْ دَنَى مِنْ قَابِ قَوْسَيْنِ إِذْ دَنَى
 وَشَاهَدَ ذَاتَ اللَّهِ رُؤْيَا أَغْيَانِ
 وَصَدَّقَهُ الصَّدِّيقُ فِي صُبْحِ يَوْمِهِ
 وَكَابَرَ مَنْ أَغْوَى بِفِتْنَةِ شَيْطَانِ

إِلَهِي رَوْحُ رُوحِهِ وَضَرِيحُهُ
 بَعْرِفِ شَذِيٍّ مِنْ صَلَوةٍ وَرِضْوَانِ

وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ أَكْمَلَ خَلْقِهِ
 بَخَلَقٍ وَخُلُقٍ سَيِّدَ الْإِنْسِ وَالْجَانِ
 لَهُ قَامَةٌ مَرْبُوعَةٌ أَبْيَضُ الشَّنَا
 أَغَرَّ كَحِيلِ الطَّرْفِ مُحَمَّرَ أَوْجَانِ
 وَوَاسِعَ عَيْنِ بَلٍّ وَأَهْدَبَ شَفْرِهَا
 وَوَاسِعَ فَمٍ بَلٍّ وَأَفْلَجَ أَسْنَانِ

بَجَنَّهُ بِبَذْرِ الْكَمَالِ مُتَمِّمٌ
وَشَمْسُ الضُّحَى وَالْفَجْرِ فِيهِ يُضِيَانِ
بِأَحْسَنِ عَزَازِينَ وَأَفْنَاهُ قَدْ سَمَى
حَوَى مَنْكِبَاهُ الْوُسْعَ حَدَاهُ سَهْلَانِ
لَهُ زَجَجٌ فِي الْحَاجِبِينَ وَأَنْفُهُ
بِهِ بَعْضُ الْإِحْدِيدَابِ عَدْلٌ كَمَرَانِ
وَضَحْمٌ كَرَادِيسٍ كَذَا كَثٌ لِحْيَةٍ
وَكَفَّاهُ بِالْإِحْسَانِ وَالْجُودِ سَبْطَانِ
وَكَانَ عَظِيمَ الرَّأْسِ صَلْتاً جَيِّنُهُ
وَذَا شَعْرٍ حَاذَا لِشَحْمَةِ آذَانِ
وَحَاتَمُهُ يُنْبِئُ بِخْتَمِ بُبُوَةٍ
وَمَا بَيْنَ كَتْفَيْهِ أَسْتَقَرَّ بِإِيقَانِ
لَهُ نَمْرُقٌ كَاللُّؤْلُؤِ الرَّطْبِ عَرْفُهُ
يَفُوقُ فَتِيَّتَ الْمِسْكِ فِي كُلِّ أَحْيَانِ
وَمِشْبُتُهُ الْحَسَنَاءُ كَانَتْ تَكْفُأُ
كَذَا صَبَبٌ يَنْحَطُّ مِنْهُ لِقَيْنَانِ
وَكَانَ حَبِيبُ اللَّهِ خَيْرَةَ خَلْقِهِ
يُصَافِحُ مَنْ يَلْقَاهُ مِنْ كُلِّ أَخْدَانِ
مُصَافِحَةً فِي سَائِرِ الْيَوْمِ لَمْ تَزَلْ
مُعَيَّقَةً مِنْهُ بِرِيَّاهُ كَفَّانِ
صَبِيحاً إِذَا مَا مَسَّ يُعْرِفُ مَسَّهُ
وَيُدْرِي بِعَرَفِ الطَّيِّبِ مِنْ بَيْنِ صَبِيَانِ

كَمَا الْبَذْرُ فِي تَمٍّ تَلَالُأَ وَجْهَهُ
 وَمَا الْبَذْرُ إِلَّا مِنْهُ يَزْهُو بِلَمَعَانِ
 وَقَدْ قَالَ حَقًّا فِيهِ نَاعَتْ وَضْفِهِ
 شَبِيهًا لَهُ مَا أَبْصَرْتُ قَطُّ عَيْنَانِ
 وَلَا شَاهِدَ الْأَمْلاكِ وَالْجِنِّ مِثْلَهُ
 وَلَا بَشَرٌ فِي الْخَلْقِ وَالْخُلُقِ وَالشَّانِ
 وَمَا أَدْرَكُوا وَاللَّهِ غَيْرَ خَيَالِهِ
 وَرَبُّكَ أَدْرَى بِالْحَقِيقَةِ لَا ثَانِ

إِلَهِي رَوْحَ رُوحِهِ وَضَرْيَحَهُ
 بَعْرِفِ شَذِييِّ مِنْ صَلَوةٍ وَرِضْوَانِ

وَقَدْ كَانَ مَوْلَانَا كَثِيرَ تَوَاضُعٍ
 شَدِيدَ حَيَاءٍ رَافِعاً خِزْقَ قُمْصَانِ
 وَيُخَصِّفُ نَعْلَيْهِ، وَيَحْلِبُ شَاتَهُ
 وَيَخْدُمُ أَهْلِيهِ بِرِفْقٍ وَإِحْسَانِ
 يُحِبُّ مَسَاكِينًا؛ يَعُودُ مَرِيضَهُمْ
 يُشَيِّعُ مَوْتَاهُمْ يُوَارِي بِأَكْفَانِ
 وَلَيْسَ لِمَنْ أَشْوَاهُ فَقْرٌ وَفَاقَةٌ
 يُحَقِّقُ بَلْ يَبْدُو لَهُ مِنْهُ بِشْرَانِ
 وَيَقْبَلُ ذَا عُدْرٍ، يُمَاشِي أَرَامِلًا
 يُوَاسِيهِمْ بِرَأٍّ، يُمَاشِي لِعُبدَانِ

لَقَدْ مُلِئْتُ مِنْهُ الْمُلُوكُ مَهَابَةً
وما هَابَهُمْ؛ بَلْ لَمْ يَخَفْ بَأْسَ سُلْطَانٍ
وَيَغْضَبُ اللَّهُ الْكَرِيمَ وَيَرْتَضِي
لِما يَرْضِيهِ زَاجِراً أَهْلَ عِصْيَانٍ
وَيَمْشِي وَرَاءَ الصَّحْبِ فِي السَّرِّ قَائِلاً:
دَعُوا الظُّهَرَ لِلْأَمْلاكِ مَعَ كُلِّ رَوْحَانٍ
وَقَدْ رَكِبَ الْهَادِي بَعِيراً وَبَغْلَةً
كَذَا فَرَساً إِذْ كَانَ سَيِّدَ فُرْسَانٍ
كَذَاكَ حِمَارٌ قَدْ آتَاهُ هَدِيَّةٌ
وَبَعْضُ مُلُوكِ الْوَقْتِ أَهْدَاهُ وَالْآنِ

إِلَهِي رَوْحُ رُوحِهِ وَضَرِيحُهُ
بِعَرَفٍ شَدِيدٍ مِنْ صَلَوةٍ وَرِضْوَانٍ

وَلَمْ تَشْكُ جُوعاً مِنْهُ نَفْسٌ أَبِيَّةٌ
وَلَا عَطْشاً كَهْلاً وَرَاضِعٌ أَلْبَانٍ
وَكَانَ كَثِيراً مَاءَ زَمْزَمَ يَغْتَذِي
إِذَا مَا غَذَا يَكْفِيهِ فِي كُلِّ أَحْيَانٍ
وَيَغْصِبُ أَحْجَاراً عَلَى الْبَطْنِ طَاوِيّاً
وَلَوْ شَاءَ غُدِّي مِنْ جِنَانٍ بِأَلْوَانٍ
وَقَدْ سَلَّمَ الْمَوْلَى مَفَاتِيحَ أَرْضِهِ
لِحَضْرَةِ خَيْرِ الْخَلْقِ سَيِّدِ خَزَانِ

وَشَمُّ جِبَالٍ رَاوَدَتْهُ بِأَنْهَآ
 تَكُونُ لَهُ تَبْرًا فَلَمْ يُرِدِ الْفَانِ
 وَكَانَ يُقِلُّ اللَّغْوَ يَبْدَأُ مَنْ لَقِيَ
 بِخَيْرِ تَحِيَّاتٍ يُحْيِي بِإِعْلَانِ
 يُطِيلُ صَلَاةَ خُطْبَةٍ جُمُعِيَّةً
 يَقْصُرُهَا لَكِنْ بِأَكْمَلِ أَرْكَانِ
 وَيَأْلَفُ لِلْأَشْرَافِ يُكْرِمُ فَاضِلًا
 وَيَمَزُجُ حَقًّا مَعَ نِسَاءٍ وَعِلْمَانِ
 يَقُولُ بِمَا يَرْضَى الْإِلَهُ مَقَالَهُ
 فِدَاءُ فُؤَادِي بَلْ وَرُوحِي وَانْسَانِ
 هُوَ الشَّمْسُ فِي حُسْنٍ، هُوَ الْبَدْرُ رَوْنَقًا
 مُحَيَّاهُ فَاقَ التَّيَّرَيْنِ بِحُسْبَانِ

إِلَهِي رَوْحَ رُوحِهِ وَضَرِيحَهُ
 بَعْرِفِ شَذِيَّيَّ مِنْ صَلَوةٍ وَرِضْوَانِ

أَلَا خَبَّرَا عَنِّي أَهْيَلَ مَوَدَّتِي
 بِأَنِّي بِهِ فَاِنْ إِلَى نَوْمٍ أَكْفَانِ
 أَرَى حُبَّهُ دِينِي وَرُشْدِي وَمِلَّتِي
 وَتَعْدَادُ مَا قَدْ حَارَ فِي الْحُسْنِ أَغْيَانِ
 أَهْمِي بِهِ مَا عِشْتُ دَهْرًا وَإِنْ أُمْتُ
 سَأُوصِي بِهِ أَهْلِي جَمِيعًا وَإِخْوَانِ

هَوَاهُ أَنْيْسِي، فِي جَنَانِي حُبُّهُ
لَطِيفَةُ رُوحِي بَلْ وَرَوْحِي وَرِيحَانِ
لَهُ مُعْجَزَاتٌ أَخْرَسَتْ كُلَّ جَا حِدِ
وَسَلَّتْ عَلَى الْمُرتَابِ صَارِمَ بُرْهَانِ
دَعَى سَرْحَةً عَجَمًا فَلَبَّتْ وَأَقْبَلَتْ
تَجَرُّ ذُيُولَ الزَّهْوِ مَا بَيْنَ أَفْئَانِ
أَشَارَ إِلَى الْبَذْرِ الْمُنِيرِ بِكَفِّهِ
فَخَرَّ لَهُ مِنْ أَوْجِهِ وَهُوَ نِصْفَانِ
وَقَدْ أَشْبَعَ الْجَمَّ الْغَفِيرَ جَنَابُهُ
بِمُدِّ شَعِيرٍ صَحَّ ذَا بَيْنَ أَخْدَانِ
وَأَزْوَى بِمَاءٍ مِنْ أَنْامِلِ كَفِّهِ
لِجُمْلَةِ صَحْبٍ حِينَ جَادَتْ كَسِيحَانِ
وَهَزَّ قَضِيْبًا يَوْمَ أَحَدٍ لِحَاجَةِ
فَعَادَ صَقِيلًا فِي يَدَيَّ خَيْرِ شُجْعَانِ
وَنَاهِيكَ بِالذِّكْرِ الْحَكِيمِ وَمَا اخْتَوَى
عَلَيْهِ مِنَ الْإِعْجَازِ مِنْ حُسْنِ إِتْقَانِ
مَصَاقِعِ (نَجْدٍ) مَعَ (تِهَامَةٍ) أَحْصَرُوا
عَنِ الْمِثْلِ فِي آيٍ وَأَفْصَحُ عُرْبَانِ
لَهُ الشَّمْسُ رُدَّتْ، وَالْبَعِيرُ شَكَا لَهُ
وَمِنْ صَائِدٍ قَدْ فَكَّ مَأْسُورَ غُرْلَانِ

وَسَبَّحْتَ الْحَصْبَاءُ فِي بَطْنِ كَفِّهِ
 وَرَدَّ بِهَا عَيْنًا جَرَتْ فَوْقَ أَوْجَانِ
 إِلَى غَيْرِ ذَا مِنْ مُعْجَزَاتِ بِقَدْرِ مَا
 بَيَّرَ وَبَخَّرَ مِنْ رِمَالٍ وَحِثَّانِ
 وَلَوْلَاهُ مَا كَانَ الْخَلِيلُ وَآدَمُ
 وَمُوسَى وَعِيسَى بَلْ وَمُلْكُ سُلَيْمَانَ
 اتَّوَا قَبْلَهُ فِي الشَّكْلِ لِكِنَّهُ الَّذِي
 بِمَعْنَاهُ وَافَى قَبْلَهُمْ وَهُوَ نُورَانِ
 لِأُمَّتِهِمْ جَاءُوا يُنُوبُونَ عَنْهُ فِي
 بَلَاحِ رِسَالَاتٍ وَإِخْمَادِ طُغْيَانِ
 وَذَا بَعْضُ مَا أُعْطِيَ وَخُصَّ نَبِيُّنَا
 وَمَا حَصُرَ مَا قَدْ حَازَ وَسُعِيَ وَإِمْكَانِي
 إِلَى هَلْهَنَا كَفَّ الطَّرَادَ أَهْتِمَامَهُ
 جَوَادُ مَقَالِي فِي مَهَامِهِ تَبَيَّنَ
 وَمِنْ فَدَفِدِ الْإِيضَاحِ أَقْصَى نَهَايَةِ
 لَقَدْ أَبْلَغَ الْإِمْلَاءُ وَارِدَ رَبَّانِ

إِلَهِي رَوْحُ رُوحِهِ وَضَرْيَحُهُ
 بَعْرِفِ شَذِيٍّ مِنْ صَلَوةٍ وَرِضْوَانِ
 فَيَا مَا نَحَ الطَّلَابِ كُلَّ عَطِيَّةٍ
 إِذَا رَفَعُوا صِفَرَ الْيَدَيْنِ بِإِذْعَانِ

تَنَزَّهْتَ فِي ذَاتِ وَوَصَفِ عَنِ السَّوَى
بَلَا شَبِّهِ تُعْطِي وَتَقْضِي بِحَرْمَانِ
قَدِيمٍ مِنَ الْأَزَالِ حَقُّ لَكَ الْبَقَا
فَلَيْسَ عَلَى غَيْرِ سِوَائِكَ تُكْلَانِ
لِقُدْرَتِكَ الْعُلْيَا دَامَ اسْتِنَادُنَا
بِفَضْلِكَ يَا مِفْضَالَ تَهْدِي لِخَيْرَانِ
يُنُورِكَ يَا اللَّهُ نَدْعُوكَ جَهْرَةً
وَبِالْمُصْطَفَى مُنْجِي الْأَسِيرِ مَعَ الْعَانِ
إِلَيْكَ تَوَسَّلْنَا بِهِ وَهُوَ ذَخْرُنَا
كَذَا يُجُومُ الْآلِ إِكْلِيلِ تَيْجَانِ
هُدَاةِ الْوَرَى وَالصَّحْبِ طَرًّا بِأَسْرِهِمْ
وَلَا سِيَّمَا صَهْرِيهِ أَيْضًا وَأَخْتَانِ
وَأَخْبَارُ هَذَا الدِّينِ مَنْ سَارَ ذِكْرُهُمْ
مَسِيرَ الْقَطَا وَالْقَطْرِ فِي كُلِّ عِمْرَانِ
وَمَنْ فِي الزَّوَايا بِالْخُمُولِ لَقَدْ رَضُوا
وَلَمْ يَكْخُلُوا بِالنَّوْمِ سُهْرَ أَجْفَانِ
فِيَا رَبِّ وَفَّقْنَا لِإِخْلَاصِ نِيَّةِ
بِقَوْلٍ وَفِعْلٍ وَأَخْتِمَنَّ بِإِيمَانِ
وِإِنْجَاحِ مَطْلُوبٍ وَإِبْلَاحِ مَقْصَدِ
كَذَا وَتَقَيْنَا كُلَّ شَرٍّ وَخُذْلَانِ

وما قَدْ ظَنَّنَا فِيكَ مِنْ حُسْنِ ظَنِّنا
تُحَقِّقْ وَتَكْفِنَا أَذِيَّةَ شَيْطَانِ
وَلَا تَجْعَلْنَا كَالَّذِي قَدْ هَوَى بِهِ
هَوَاهُ إِلَى دَارِ الْبَوَارِ بِخُسْرَانِ
وَتُذْنِي لَنَا مِنْ حُسْنِ إِيْقَانِ رَبَّنَا
جَنِيَّ قِطَافِ بَلْ وَتَغْفِرُ لِلْجَانِ
وَعَمَّ لِهَذَا الْجَمْعِ مِنْكَ بِرَحْمَةٍ
وَمَغْفِرَةٍ تُنْجِيهِ مِنْ هَوْلِ نِيرَانِ
وَعَنْ غَيْرِكَ اللَّهُمَّ حَقِّقْ غِنَاءَنَا
وَأَصْلِحْ وُلاةَ الْأَمْرِ فِي كُلِّ بُلْدَانِ
وَأَيِّدْ مُلُوكَ الدِّينِ مِنْ آلِ إِيْمَانِ
وَوَفِّقْ لِمَا تَرْضَاهُ فِي كُلِّ حَالَةٍ
مُلُوكَ بَنِي الزَّهْرَاءِ فِي أَرْضِ نِعْمَانِ
وَأَعْظِمِ إِلَهِي الْأَجَرَ مِنْكَ لِكُلِّ مَنْ
لِذَا الْخَيْرِ أَجْرِي مَنْ كُھُولٍ وَشَبَّانِ
وَأَمِنْ وَأَخْصِبْ سُوْحَ طَلَةِ تَحْشُنَا
وَقَاصِي بِلَادِ الْمُسْلِمِينَ مَعَ الدَّانِ
وَرَحِّصِ لَنَا الْأَسْعَارَ جُوداً وَمِنَّةً
وَمَنْ يَغِيْثُ صَيِّبٍ وَيَهْتِكُ

وَبِالْعَفْوِ وَالْغُفْرَانِ فَاْمُنُّنْ تَكْرُمًا
لِنَاظِمِ عَقْدٍ عَزَّ عَنْ قَدْرِ اَثْمَانِ
عَبِيدِكَ زَيْنِ الْعَابِدِينَ هُوَ الَّذِي
مُحَمَّدُ الْهَادِي اَبُوهُ وَسِبْطَانِ
إِلَى آلِ بَرْزَنْجٍ شَهِيْرُ اَنْتِمَائِهِ
وَنَسَبُهُ لِلْمُصْطَفَى ذَاتِ بُرْهَانِ
وَحَقَّقْنَ لِبَحْرِ الْفَضْلِ جَعْفَرَ فَوْزَهُ
بِقُرْبِكَ وَأَرْفَعَهُ بِأَرْفَعِ كُثْبَانِ
وَأَسْكِنَهُ فِيهَا فِي جِوَارِ حَبِيْبِهِ
وَأَشْهَدُهُ ذَاتًا مِنْكَ لَيْسَ لَهَا ثَانِي
وَأَسْلَافِنَا وَالْوَالِدَيْنَا وَالنَّاسِ
وَأَشْيَاخِنَا مَعَ حَاضِرَيْنِ وَإِخْوَانِ
وَكَاتِبِهَا أَسْتُرَ عَيْبِهِ ثُمَّ حَضَرَهُ
وَقَارِئُهَا وَالسَّامِعِينَ بِأَذَانِ
وَصَلِّ وَسَلِّمْ لِي عَلَى خَيْرِ قَابِلٍ
تَجَلَّى بِكُلِّ لِلْحَقِيقَةِ وَالشَّانِ
كَذَا الْآلِ وَالْأَصْحَابِ وَالرُّسُلِ سَيِّمًا
أُولِي الْعِزِّ وَالْأَمْلَاقِ مِنْ خَيْرِ رُوحَانِ
صَلَاةٌ مَدَى الْأَيَّامِ مَا فَاهَ مُنْشِدٌ
بِسِيْرَةِ خَيْرِ الْخَلْقِ فِي حُسْنِ أَلْحَانِ

وما شَفَّ الأَسْمَاعَ دُرِّيَّ وَضْفِهِ
وَقَلَّدَ أَجْيَاداً قَلَائِدَ مَرْجَانِ
وَحَلَّتْ صُدُوراً لِلْمَحَافِلِ دَائِماً
عُقُودُ حُلَاهُ الزَّيْنِ فِي سِمَاطِ إِتْقَانِ

إِلَهِي رَوْحُ رُوحِهِ وَضَرْيَحُهُ
بِعَرَفِ شَذِيٍّ مِنْ صَلَوةٍ وَرِضْوَانِ

* * *

مولد النَّبِيِّ ﷺ

للشيخ

مُحَمَّد بن مُحَمَّد العزب
رضي الله عنه

م م

م



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

<p>مِنْ نُورِهِ نُورًا بِهِ عَمَّ الْهُدَى فَالْكُلُّ مِنْهُ فِي الْحَقِيقَةِ مُبْتَدَا وَرَكَّتْ عَنَّا صِرْهُ الشَّرِيفَةُ مَحْتِدَا وَعَلَا عَلَى فَلَكِ السِّيَادَةِ سُودَدَا آلٍ لَهُ وَالصَّحْبِ مَا نَجْمٌ بَدَا فَاضَتْ عَلَى كُلِّ الْبَرِّيَّةِ بِالنَّدَا عَوْنًا عَلَى نَظْمِي لِمَوْلِدِ أَحْمَدَا وَتُقُلَّدَ الْأَسْمَاعُ دُرًّا نُضَّدَا</p>	<p>الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَدَا أَوْجَدَا سَبَقَ الْعَوَالِمَ فِي الْوُجُودِ بِأَسْرِهَا أَعْنِي بِذَلِكَ نُورَ مَنْ سَادَ الْوَرَى الْمُضْطَنَّى خَيْرَ الْخَلَائِقِ مَنْ سَمَا صَلَّى عَلَيْهِ مُسَلِّمًا مَوْلَاهُ مَعَ هُوَ رَحْمَةٌ لِلْعَالَمِينَ وَنِعْمَةٌ هَذَا رَأَزْجُو اللَّهِ مِنْ إِفْضَالِهِ كِي تُنْعَشَ الْأَرْوَاحُ عِنْدَ سَمَاعِهِ</p>
--	---

* * *

<p>وَأَدِمْ عَلَيْهِ سَلَامَ ذَاتِكَ سَرْمَدَا</p>	<p>يَا رَبِّ عَطَّرْ بِالصَّلَاةِ ضَرِيحَهُ</p>
--	---

* * *

<p>تَكْوِينُهُ هَذَا الْجَنَابَ الْمُفْرَدَا كُونِي بِقُدْرَتِنَا الْحَيِّبَ (مُحَمَّدَا) قَدْ صَحَّ هَذَا بِالذَّلِيلِ وَأُسْنِدَا وَلَنَا بِهِ الْمَوْلَى الْمُعْظَمُ أَسْعَدَا خَرَتْ مَلَائِكَةُ الْمُهَيَّمِينَ سُجَّدَا حَتَّى اسْتَقَرَّ بِوَالِدِيهِ وَأَبْدَا وَعَلَوْا بِهِ شَرَفًا أَثِيلاً أَمَجَدَا</p>	<p>اعْلَمْ يَا نَّ اللَّهُ قَدَّرَ سَابِقًا إِذْ قَالَ جَلَّ لِقَبْضَةِ مَنْ نُورِهِ فَهُوَ الْحَيِّبُ الْمُجْتَبَى قَدَمًا كَمَا وَعَلَيْهِ فِي الْأَرْزِلِ الثُّبُوءُ أُفْرِغَتْ وَبَوَّجَهُ آدَمَ لَاحَ هَذَا الثُّورُ إِذْ وَلِسَائِرِ الْأَصْلَابِ مِنْهُ مُنْقَلَّ وَحَمَى الْإِلَهِ مِنَ السَّفَاحِ أُصُولُهُ</p>
--	--

وَلَوْلَا دَلِيلُهُ الرَّبُّ قَدْ أَحْيَا كَمَا
قَدْ آمَنَّا حَقًّا بِهِ فَاسْتَوْجَبَا
فَهُمَا يَقِينَانِ نَاجِيَانِ وَمَنْ يَقُلْ
وَكَذَا جَمِيعُ أَصُولِهِ مَا وَاهُمُ

قَدْ جَاءَ هَذَا فِي الْحَدِيثِ وَأَيَّدَا
كُلَّ النَّجَاةِ وَبِالْجَنَانِ تَخَلَّدَا
بِخِلَافِنَا ضَلَّ السَّبِيلَ وَأُبْعِدَا
دَارُ النَّعِيمِ كَمَا رَوَاهُ مَنْ أَهْتَدَى

* * *

يَا رَبِّ عَطِّرْ بِالصَّلَاةِ صَرِيحَهُ

وَأَدِمَّ عَلَيْهِ سَلَامَ ذَاتِكَ سَرْمَدًا

* * *

فَهُوَ النَّبِيُّ (مُحَمَّدٌ) ابْنُ ذَرِيَّتِهِمْ
وَبِعَبْدٍ مُطْلَبٍ أَبُوهُ لَقَدْ دُعِيَ
أَعْنِي ابْنَ عَبْدِ مَنَافِهِمْ مَنْ يَنْتَمِي
وَهُوَ ابْنُ مَرَّةٍ نَجَلٍ كَعَبِهِمُ الَّذِي
ذَلِكَ ابْنُ فَهْرٍ مَنْ أَبُوهُ مَالِكُ
السَّيِّدِ ابْنُ النَّضْرِ مُفْرَدٌ عَصْرُهُ
هَذَا هُوَ ابْنُ كِنَانَةَ بْنِ خَزِيمَةَ
وَهُوَ ابْنُ مُدْرِكَةَ بْنِ إِلْيَاسِ الَّذِي
يُعْزَى إِلَى مُضَرٍّ هُوَ ابْنُ نِزَارِهِمْ
وَهُوَ ابْنُ عَدْنَانَ الْإِمَامِ الْمُتَّقَى
هَذَا هُوَ النَّسَبُ الَّذِي اتَّفَقُوا عَلَيْهِ
وَالِيهِ قَدْ كَانَ الْمُشَفَّعُ يَنْتَهِي
وَهُوَ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْنَا حِفْظُهُ

مَنْ كَانَ عَبْدَ اللَّهِ كَهْفًا سَيِّدَا
وَهُوَ ابْنُ هَاشِمٍ الْجَوَادِ الْمُقْتَدَى
لِقُصَيِّ بْنِ كِلَابِهِمْ مُجْلِي الصِّدَا
لِللُّوَيْهِمْ نُسَبَ ابْنُ غَالِبِ الْعِدَا
قَدْ كَانَ حِصْنًا لِلْأَنَامِ مَعْصِدَا
مَنْ بِالنَّضَارَةِ وَالْجَمَالِ تَفَرَّدَا
مَنْ بِالْفَخَارِ سَمَا وَفَاقَ الْفَرْقَدَا
فِي صَلَاحِهِ سَمِعَ النَّبِيُّ مُوَحِّدَا
أَعْنِي بِهِ ابْنَ مَعَدٍّ هُمْ مَنْ أُرْشِدَا
مَنْ لِلذَّبْحِ لَهُ انْتِسَابٌ أَكْثَرَا
بِهِ وَمَنْ يَخْضُ مِنْ بَعْدِ خَالِفٍ وَأَعْتَدَى
وَيُكَذِّبُ النَّسَبَ مَهْمَا عَدَدَا
وَكَذَاكَ كُلُّ مُكَلَّفٍ قَدْ وَحَّدَا

أَكْرَمَ بِهِ نَسَبًا يَعْقِدُ نِظَامِهِ

وَحُلَى مَفَاخِرِهِ الْوُجُودُ تَقَلَّدًا

* * *

يَا رَبَّ عَطَّرَ بِالصَّلَاةِ ضَرِيحَهُ

وَأَدَمَ عَلَيْهِ سَلَامَ ذَاتِكَ سَرْمَدًا

* * *

هَذَا وَلَمَّا أَنْ أَرَادَ إِلَهَنَا
اخْتَصَّ آمِنَةَ الرِّضَا أُمًّا لَهُ
حَمَلَتْ بِجَوْهَرِهِ الشَّرِيفِ وَمَا شَكَّتْ
وَهَرَاتِفُ الرَّحْمَنِ قَدْ هَتَفَتْ بِهَا
وَتَقُولُ يَا بُشْرَاكِ قَدْ نِلْتَ الْمُنَى
وَبِلَيْلَةِ الْحَمْلِ الْمُعْظَمِ فَتَحَتْ
وَالْمُلْكُ وَالْمَلَكُوتُ فِيهَا عَطَّرَا
وَبِعَامِهَا قَدْ عَمَّ خِصْبٌ فِي الْوَرَى
وَتَبَاشَرَتْ بِالشَّرْقِ وَالْغَرْبِ الْوُحُو
وَأَهْلِيلُ شِرْكٍ أَصْبَحَتْ أَصْنَامُهَا
وَبِعَامٍ فَتَحَ لَقَبُوا ذَا الْعَامِ إِذْ
وَجَمِيعُ أَخْبَارِ رَوَتْ أَخْبَارُهُ
وَتَقُولُ حَانَ ظُهُورُ بَذْرِ السَّعْدِ مِنْ
فِي عَامِهِ كُلُّ النِّسَاءِ كَرَامَةٌ
وَلَكِنَّمُ بِهِ ظَهَرَتْ عَجَائِبُ جَمَّةٌ

إِظْهَارُهُ السِّرِّ الْمَصُونِ الْأَسْعَدَا
وَلَهَا بِهِ أُمُّ الْهَنَا وَتَأَبَّدَا
ثِقَلًا وَلَا وَهْنًا بِهَا طُولُ الْمَدَى
وَبِسَائِرِ الْأَكْوَانِ قَدْ سَمِعَ النَّدَا
وَحَمَلَتْ خَيْرَ الْمُرْسَلِينَ الْأُمَجَدَا
جَنَّاتٍ فِرْدَوْسٍ وَطَابَتْ مَوْرِدَا
وَالْأُنْسُ وَافَى وَالشَّرُّورُ تَجَدَّدَا
مِنْ بَعْدِ جَذْبٍ لِلْبَرِّيَّةِ أَجْهَدَا
شُ وَبِالْصَّفَا طَيْرُ الْمَسَرَّةِ غَرَّدَا
مَنْكُوسَةً وَهَوَانُهَا لَنْ يُجْحَدَا
كَمْ مِنْ فُتُوحَاتٍ بِهِ لَنْ تُعْهَدَا
وَزَهَا بِهَا وَجْهُ الزَّمَانِ تَوَرَّدَا
أَفْقِ الْعُلَا لِنَرَى الْحَبِيبَ وَنُسْعَدَا
لِلْمُصْطَفَى حَمَلَتْ ذُكُورًا رُشْدَا
عَنْهَا لَقَدْ ضَاقَ النَّطَاقُ تَعَدَّدَا

* * *

وَأَدِمَّ عَلَيْهِ سَلَامَ ذَاتِكَ سَرْمَدًا

يَا رَبِّ عَطَّرْ بِالصَّلَاةِ ضَرِيحَهُ

* * *

وَافَى الْمَنُونُ أَبَا النَّبِيِّ الْأَجُودَا
أَحْوَالُهُ مِنْ أَرْضِ شَامٍ مُسْعَدَا
شَهْرًا سَقِيمًا صَابِرًا مُتَجَلِّدَا
مَنْ زَارَهُ نَالَ الْمُنَى وَالْمَقْصِدَا
حَانَتْ وَلَادَةٌ مَنْ أَتَانَا مُرْشِدَا
نَفَحَاتِهِ وَبَدَا الْحُبُورُ مُجَدَّدَا
حَتَّى غَدَا لَيْلُ الضَّلَالِ مُبَدَّدَا
وَكَذَلِكَ آسِيَةُ الَّتِي مُيَحَّتْ هُدَى
لِيَكُونَ تَأْنِيسًا لَهَا وَتَوَدُّدَا
شَمْسَ الْهُدَى خَيْرَ الْأَنَامِ الْأَوْحَدَا

مِنْ حَمْلِهِ لَمَّا مَضَى شَهْرَانِ قَدْ
وَبِطِيبَةٍ قَدْ كَانَ ذَلِكَ مُذْ أَتَى
وَأَقَامَ فِيهَا عَنْدهُمْ مُتَوَجِّعًا
وَضَرِيحُهُ قَدْ أَشْرَقَتْ أَنْوَارُهُ
وَلَدَى تَمَامِ الْحَمْلِ تِسْعَةَ أَشْهُرٍ
وَتَأَرَّجَتْ أَرْجَاءُ هَذَا الْكَوْنِ مِنْ
وَتَنَفَّسَتْ أَنْوَارُ صُبْحِ طُلُوعِهِ
وَلَأَمَّهُ فِي الطَّلُقِ جَاءَتْ مَرِيَمٌ
وَأَتَى مِنَ الْفِرْدَوْسِ حُورٌ مَعَهُمَا
فَهُنَاكَ قَدْ جَاءَ الْمَخَاضُ فَأَبْرَزَتْ

* * *

يَا رَسُولَ سَلَامٍ عَلَيْكَ
صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ
فَاخْتَفَتْ مِنْهُ الْبُدُورُ
قَطُّ يَا وَجْهَ الشُّرُورُ
أَنْتَ نُورٌ فَوْقَ نُورٍ
أَنْتَ مِصْبَاحُ الصُّدُورِ
يَا عَرُوسَ الْخَافِقِينَ

يَا نَبِيَّ سَلَامٍ عَلَيْكَ
يَا حَبِيبَ سَلَامٍ عَلَيْكَ
أَشْرَقَ الْبَدْرُ عَلَيْنَا
مِثْلَ حُسْنِكَ مَا رَأَيْنَا
أَنْتَ شَمْسٌ أَنْتَ بَدْرٌ
أَنْتَ إِكْسِيرٌ وَغَالِي
يَا حَبِيبِي يَا مُحَمَّدُ

يَا إِمَامَ الْقِبْلَتَيْنِ
يَا كَرِيمَ الْوَالِدَيْنِ
وَرَدُّنَا يَوْمَ الثُّمُورِ
بِالسُّرَى إِلَّا إِلَيْكَ
وَالْمَلَأَ صَلَّى عَلَيْكَ
وَتَذَلَّلَ يَدَيْكَ
عِنْدَكَ الطَّبِيُّ النَّفُورُ
وَتَنَادَوْا لِلرَّحِيلِ
قُلْتُ قِفْ لِي يَا ذَلِيلُ
حَشَوَهَا الشُّوقُ الْجَزِيلُ
بِالْعَشِيِّ وَالْبُكُورِ
وَأَنْجَلَى عَنْهُ الْحَزِينَ
فَلَكَ الْوَصْفُ الْحَسِينُ
دَائِمًا طَوْلَ الدُّهُورِ

يَا مُؤَيَّدَ يَا مُمَجَّدَ
مَنْ رَأَى وَجْهَكَ يَسْعَدُ
حَوْضُكَ الصَّافِي الْمُبْرَدُ
مَا رَأَيْنَا الْعَيْسَ حَثَّ
وَالْغَمَامَةَ لَكَ أَظَلَّتْ
وَأَنَّاكَ الْعُودُ يَبْكِي
وَأَسْتَجَارْتُ يَا حَبِيبِي
عِنْدَمَا شَدُّوا الْمَحَامِلُ
جِئْتُهُمْ وَالْدَّمَغُ سَائِلُ
شَا تُحْمَلُ لِي رَسَائِلُ
نَحْوَ هَاتِيكَ الْمَنَازِلُ
سَعَدَ عَبْدٌ قَدْ تَمَلَّى
فِيكَ يَا بَدْرٌ تَجَلَّى
وَعَلَيْكَ اللَّهُ صَلَّيْ

* * *

وَأَدِمَ عَلَيْهِ سَلَامَ ذَاتِكَ سَرْمَدًا

يَا رَبَّ عَطَّرَ بِالصَّلَاةِ ضَرِيحَهُ

* * *

أَدَبًا لَدَى أَهْلِ الْعُلُومِ تَأَكَّدَا
وَبَدَا يُهْلَلُ سَاجِدًا مُتَعَبِّدَا
مَقْطُوعَ سُرٍّ بَلْ كَحِيلًا أَغْيَدَا

وَلِيَكْرِ مَوْلِدِهِ يُسَنُّ قِيَامَنَا
وَبِكَمَلِ الْأَوْصَافِ جَاءَ نَبِينَا
إِذْ لَاحَ مَحْتُونًا نَظِيفًا طَيِّبَا

وَالِى السَّمَوَاتِ الْعَلِيَّةِ رَافِعاً
وَلَهُ الْمَلَائِكُ شَمَّتْ لِعُطَاسِهِ
كَمْ مِنْ خَوَارِقَ يَوْمَ مَوْلِدِهِ بِهَا
مِنْ ذَلِكَ الثَّوْرِ الَّذِي شَمِلَ الْوَرَى
وَحُمُودُ نِيرَانِ لِفَارِسِ الَّتِي
وَكَذَا السَّمَوَاتُ الْعُلَى حُفِظَتْ بِهِ
وَسَمَاوَةٌ فَاضَتْ وَغَاضَتْ سَاوَةٌ
وَبِمَكَّةٍ قَدْ كَانَ مَوْلَدُهُ الَّذِي
وَبَنَانِ عَشْرِ مِنْ رَيْعِ أَوَّلِ
وَبِعَامِ فِيلٍ صَحَّ ذَاكَ كَمَا أَتَى
وَبِسَابِعِ الْمِيلَادِ أَوْلَمَ جَدُّهُ
وَبِأَشْرَفِ الْأَسْمَاءِ وَهُوَ (مُحَمَّدٌ)
وَلَهُ إِلَهُ الْخَلْقِ حَقَّقَ مَا رَجَا

* * *

يَا رَبَّ عَطَّرْ بِالصَّلَاةِ ضَرْيَحَهُ

* * *

لِجَنَابِهِ الْأُمِّ الْكَرِيمَةِ أَرْضَعَتْ
فَثْوِيَّةً مِنْ بَعْدِهَا فَحْلِيمَةً
نَالَتْ مِنَ اللَّهِ السَّعَادَةَ كُلَّهَا
مِنْهُ الْقُوَى قَوِيَتْ لَدَيْهَا وَأَنْتَشَى

لِشَرِيفِ رَأْسٍ مِثْلَ مَا رَفَعَ الْيَدَا
مِنْ بَعْدِ مَا حَمَدَ الْإِلَهَ وَمَجَّدَا
قَدْ أُسِّسَ الدِّينُ الْقَوِيمُ وَشُيِّدَا
وَأَزْدَادَ وَادِي الشَّامِ مِنْهُ تَوَقَّدَا
مِنْ أَلْفِ عَامٍ أُوقِدَتْ لَنْ تُخْمَدَا
مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ رَقَى مُتَمَرِّدَا
وَبَدِيعِ إِيوَانِ لِكِسْرَى بُدِّدَا
أَحْيَا الْقُلُوبَ فَحُبُّ هَذَا مَوْلَدَا
فِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ الْمُفْخَمِ ذِي الْجَدَا
وَرَوَى الثَّقَاتُ بِهِ الْحَدِيثَ مُعَصَّدَا
وَأَجَادَ فِيهِ فَكَانَ عَيْدَاً مَشْهَدَا
سَمَاهُ رَاجِحِي رَبِّهِ أَنْ يُحْمَدَا
هُ لِيَخِيرَ مُحَمَّدٍ لَهُ نَفْسِي الْفِدَا

*

*

*

وَأَدِمْ عَلَيْهِ سَلَامَ ذَاتِكَ سَرْمَدَا

*

*

*

سَبْعاً كَمَا رَوَتْ الْأَفَاضِلُ مُسْنَدَا
مَنْ قَدَّرَ الْمَوْلَى لَهَا أَنْ تُسْعَدَا
وَحَوَتْ بِذَا عَيْشاً خَصِيصاً أَرْغَدَا
بِكَمَالٍ وَصَفٍ لَمْ يَزَلْ مُتَجَدِّدَا

فَبِمَهْدِهِ قَمَرُ السَّمَاءِ نَاغَىٰ فَيَا
وَسْبَابُهُ فِي الْيَوْمِ مِثْلُ سِوَاهُ فِي
وَلِرَّاعِ السَّنَوَاتِ نَحْوَ مَدِينَةٍ
زَارَتْهُ مَعَ أَحْوَالِهِ وَيَعُودُهَا
فَأَنَالَهَا الْمَوْلَى الْكَرَامَةَ وَالرَّضَىٰ

* * *

لِلَّهِ مَهْدٌ لِلْحَيِّبِ تَمَهَّدَا
شَهْرٌ لَهُ الْمَوْلَىٰ بِذَلِكَ أَيَّدَا
أَمَّتْ بِهِ أُمُّ أَبَاهُ الْجَيِّدَا
طَابَتْ بِأَبْوَا أَوْ حَجُونِ مَرَقَدَا
فِي دَارِ عَدْنٍ عَيْشُهَا لَنْ يَنْفَدَا

يَا رَبِّ عَطَّرْ بِالصَّلَاةِ ضَرِيحَهُ

وَأَدِمَّ عَلَيْهِ سَلَامَ ذَاتِكَ سَرْمَدَا

* * *

ثُمَّ الْمُشَفِّعُ لَمْ يَزَلْ مُتَرَقِّيًا
حَتَّىٰ لَهُ الرَّحْمَنُ أَرْسَلَ رَحْمَةً
وَبِجِسْمِهِ وَالرُّوحُ أُسْرَىٰ يَقْطَعُ
رَكَبَ الْبُرَاقِ وَسَارَ تَحْتَ رِكَابِهِ
إِذْ أُمُّ قُدْسًا فِيهِ أُمُّ الْأَنْبِيَا
وَلِقَابِ قَوْسَيْنِ الْحَيِّبُ لَقَدْ دَنَا
وَبِعَيْنِ رَأْسٍ كَانَ ذَاكَ وَقَلْبِهِ
وَلَهُ لَقَدْ قَالَ الْعَلِيُّ مُلَاطِفًا
عَنْهُ الْأَمِينُ لَقَدْ تَأَخَّرَ هَيْبَةً
إِذْ قَالَ لَوْ قَدَّمْتُ أَحْرَقَنِي السَّنَا

رُتَبًا بِحُسْنِ كَمَالِهَا قَدْ أُفْرِدَا
طُوبَىٰ لِمَنْ بِقَوِيمٍ مِلَّتِهِ أَفْتَدَىٰ
وَلَكُمْ عَجَائِبُ قَدْ أَرَاهُ وَأَشْهَدَا
جِبْرِيلُ يَمْشِي كَيْ تَنَالَ السُّودَدَا
وَرَفَىٰ لِمِعْرَاجِ السُّرُورِ لِيَضْعَدَا
حَتَّىٰ رَأَىٰ مَوْلَىٰ عِلَا وَتَمَجَّدَا
فَأَحْفَظْ لِهَذَا حَيْثُ صَحَّ وَسَدَّدَا
سَلْنِي لِتُعْطَىٰ مَا سَأَلْتُ وَأَزِيدَا
لَمَا بِهِ فِي الثَّوْرِ رُجَّ لِيَشْهَدَا
فَمَقَامُهُ بِالرُّوحِ حَقًّا يُفْتَدَىٰ

* * *

يَا رَبِّ عَطَّرْ بِالصَّلَاةِ ضَرِيحَهُ

وَأَدِمَّ عَلَيْهِ سَلَامَ ذَاتِكَ سَرْمَدَا

فَأَجَابَ دَعْوَتَهُ وَسَارَ مُؤَيَّدًا
فَاسْرَّ أَحْبَابًا وَأَكْمَدَ حُسَدَا
وَأَبَادَ كُلَّ مُعَانِدٍ قَدْ أَلْحَدَا
وَبَسِيفٍ فَتَحَ وَأَنْتِصَارٍ قُلْدَا
وَعَلَى ثِقَى مَوْلَاهُ أَسَسَ مَسْجِدَا

* * *

وَأَدِمَ عَلَيْهِ سَلَامَ ذَاتِكَ سَرْمَدَا

* * *

خَلَقًا وَخُلُقًا مِثْلُهُ لَنْ يُوجَدَا
ذَا قَامَةِ مَرْبُوعَةٍ سُقِيَتْ نَدَا
قَدْ شُرِفَتْ وَعَظِيمَ رَأْسٍ مُجْدَا
فَمُهُ حَوَى دُرًّا وَحُسْنًا أَوْحَدَا
ذَا جَبْهَةٍ فَاقَتْ هَلَالًا أَرْشَدَا
أَسْنَانُهُ، مُحَمَّرَ خَدَّ أَوْرَدَا
يَنْحَطُّ مِنْ صَبَبٍ عَلَا مُسْتَرَشِدَا
وَبُنُورِ ضَوْءِ جَبِينِهِ أَلْبَدُرُ أَرْتَدَى
مِسْكَاً ذَكِيَّاً مُسْتَطَاباً أَجُودَا
يَخْقِرُ فَقِيرًا بَلْ نَدَاهُ تَعَوَّدَا
لِلَّهِ فِي دَارِ الْفَنَاءِ زَاهِدَا
وَالْعُدْرَ يَقْبَلُهُ وَيَضْفَحُ عَنْ عِدَا

وَلِدَارِ هِجْرَتِهِ دَعَاهُ رُبُّهُ
وَوَقَاهُ مَوْلَاهُ بَعَيْنٍ عِنَايَةِ
سُرَّتْ بِهِ الْأَنْصَارُ عِنْدَ قُدُومِهِ
وَأَقَامَ فِيهَا الْحَقَّ حَقَّ قِيَامِهِ
وَفَشَا بِهَا الْإِسْلَامَ بَعْدَ خَفَائِهِ

يَا رَبِّ عَظُرْ بِالصَّلَاةِ ضَرِيحَهُ

قَدْ كَانَ طَهَ الْمُضْطَفَى خَيْرَ الْوَرَى
مُبَيِّضَ لَوْنٍ قَدْ تَشَرَّبَ حُمْرَةَ
سَهْلًا لِحَدِّ كَثِّ لِحْيَتِهِ الَّتِي
أَفْنَى لِعِزِّينِ أَغْرَى وَوَاسِعَا
وَكَحِيلَ طَرْفٍ كَانَ سَيِّدُنَا كَذَا
وَحَوَى حَوَاجِبَ رُجْجَتْ وَتَفَلَّجَتْ
وَإِذَا مَشَى مُتَكَفِّئًا فَكَأَنَّمَا
مِنْ حُسْنِ طَلْعَةٍ وَجْهِهِ الشَّمْسُ أَكْتَثَتْ
وَيَفُوحُ مِنْهُ شَدَى يُفُوقُ بِطِينِهِ
وَيُعْظَمُ الشُّرَفَاءُ وَالْفَضَلَا وَلَمْ
وَلِأَهْلِهِ ذَا خِدْمَةٍ مُتَوَاضِعَا
وَالثُّوبَ يَرْقَعُ بَلْ وَيَخْصِفُ نَعْلُهُ

لله يَرْضَى ثُمَّ يَغْضَبُ إِنْ فَشَتْ
وَنَهَابُهُ كُلُّ الْمُلُوكِ جَلَالَةً
وَيُمَارِحُ الْأَصْحَابَ حَقَّ مِزَاجِهِ
كَمْ مِنْ خَصَائِصٍ لَيْسَ يُحْصَرُ جَمْعُهَا

* * *

حُرْمَاتُهُ إِذْ فِي عَوَاقِبِهَا الرَّدَى
وَلِمَنْ يُلَاقِي بِالسَّلَامِ قَدْ أَبْتَدَا
وَلَهُمْ بِنُصْحٍ لَا يَزَالُ مُسَدِّدًا
وَبِهَا خِتَامُ الرُّسُلِ أَضْحَى مُفْرَدًا

يَا رَبَّ عَطَّرْ بِالصَّلَاةِ ضَرِيحَهُ

وَأَدِمَّ عَلَيْهِ سَلَامَ ذَاتِكَ سَرْمَدًا

* * *

وَالِى هُنَا قَدْ تَمَّ مَا رُمْنَاهُ مِنْ
فَلَنَسَاءِ الْمَوْلَى الْمُقَدَّسَ وَلَنَقُلْ
نَدْعُوكَ يَا غَوْثَ الْعِبَادِ بِجَاهِهِ
وَعَلَى عَوَائِدِكَ الْحِسَانِ فَأَجْرِنَا
وَبِمَا نُوَمِّلُ يَا كَرِيمُ فَجُدْ لَنَا
وَأْمُنْ بِصَرْفِ النَّفْسِ عَنْ شَهَوَاتِهَا
وَمِنْ الْجَرَائِمِ تُبْ عَلَيْنَا وَاهْدِنَا
وَأْمُنْ بِعَافِيَةٍ لِمَرْضَانَا وَجُدْ
وَبِحِلْيَةِ الْإِيمَانِ حُلِّ قُلُوبِنَا
وَالِى سِوَاكَ فَلَا تَكِلْنَا وَأَسْقِنَا
وَأَحْرُسْ حِمَى طَهْ وَأَجْزِلْ خَيْرُهُ
وَكَذَا بِلَادِ الْمُسْلِمِينَ أَحْفَظْ لَهَا
وَأَنْظُرْ إِلَيْنَا يَا وَدُودُ بِرَأْفَةٍ

نَظْمٍ بِمَوْلِدِهِ زَهَا مُتَفَرِّدًا
يَا مَنْ إِلَيْهِ الْمُتَهَيُّ وَالْمُبْتَدَا
كُنْ فِي الْخُطُوبِ لَنَا مُعِينًا مُنْجِدًا
فَالْكُلُّ أَضْحَى بِالْجَمِيلِ مُعَوِّدًا
فَضْلًا وَكُنْ بِالْجُودِ مِنْكَ مُرَوِّدًا
وَأَفْكَكَ فُؤَادًا فِي هَوَاهُ تَقَيِّدًا
وَأَغْفِرْ لِكُلِّ مَا جَنَى وَتَعَمَّدَا
بِاللُّطْفِ يَا مَنْ بِالْمَكَارِمِ عَوِّدَا
وَلَهَا بِأَنْوَارِ الْمَعَارِفِ أَسْعِدَا
غَيْثًا مُغِيثًا لِلْبَرِيَّةِ جَيِّدَا
وَأَحْذُلْ لِمَنْ قَدْ زَامَ سُوءًا أَوْ رَدَى
جَمْعًا وَبِالْفَرَجِ الْقَرِيبِ تَعَهَّدَا
وَأَنْصُرْ بِنَا الشَّرْعَ الْحَنِيفَ الْأُمَجَّدَا

وَلِدِينَنَا ثَبَّتْ وَقَوَّ يَقِينَنَا
وَنَقُوزَ مِنْ خَيْرِ الْوَرَى بِشَفَاعَةِ
وَلِعَبْدِكَ الْعَزَبِ الْفَقِيرِ مُحَمَّدٍ
وَأَدِمْ لَهُ حُسْنَ الْجَوَارِ بِطَبِيعَةِ
وَلَوَالِدَيْهِ أَغْفِرْ كَذَا ذُرِّيَّةَ
وَشُيُوخَهُ وَأَجَبَّةَ وَلَقَارِيءَ
وَلَمُجْرٍ هَذَا الْخَيْرِ وَأَشْكُرْ سَعْيَهُ
وَأَجِبْ دُعَانَا إِذْ وَهَبْتَ وَهَبَ لَنَا
وَصَلَاةَ مَوْلَانَا وَتَسْلِيمَ عَلَى
وَرَفِيقِهِ الصَّدِّيقِ وَالْفَارُوقِ مَنْ
وَالآلِ وَالْأَصْحَابِ مَا هَبَّتْ صَبَا

كَيْمَا يَقِينَا مَا نُحَاذِرُهُ عَدَا
وَنَحُوزَ فِي جَنَاتِ عَدْنٍ مَقْعَدَا
مُنْشِيهِ فِي دَارِ الْكَرَامَةِ خَلْدَا
وَأَرْزُقُهُ سِرًّا عَنْ سِوَاكَ مُجَرَّدَا
وَأَمْنَحُهُمُ السَّتْرَ الْجَمِيلَ مُؤَبَّدَا
وَلِسَامِعٍ يُصْغِي إِلَيْهِ مُمَجَّدَا
وَأَجْعَلُهُ فِي مَهْدِ الْقَبُولِ مُمَهَّدَا
حُسْنَ الْخِتَامِ فَلَسْتُ تُخْلِفُ مَوْعِدَا
أَزْكَى شَفِيعٍ لِلْبَرِّيَّةِ قَدْ هَدَى
نَالًا مَقَامًا خَالِدًا وَمُخَلَّدَا
فَأَمَلْتُ الْغُضْنَ الرُّطِيبَ الْأَمْلَدَا



سِمْتُ الدَّرَر

في أخبار مَوْلِدِ خَيْرِ الْبَشَرِ
وَمَا لَهُ مِنْ أَخْلَاقٍ وَأَوْصَافٍ وَسِيرٍ

مِنْ أَنْفَاسِ سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا الْإِمَامِ
خَلِيفَةِ خَيْرِ الْأَنَامِ
عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ حُسَيْنِ الْحَبْشِيِّ
نَفَعَنَا اللَّهُ بِهِ

آمِينَ

م م

م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ	ما لَاحَ فِي الْأَفْقِ نُورٌ كَوُكَبِ
يا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ	الْفَاتِحِ الْخَاتِمِ الْمُقَرَّبِ
يا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ	الْمُصْطَفَى الْمُجْتَبَى الْمُحَبَّبِ
يا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ	ما لَاحَ بَدْرٌ وَغَابَ غَيْهَبِ
يا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ	ما رِيحٌ نَضْرٍ بِالنَّضْرِ قَدْ هَبِ
يا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ	ما سَارَتْ الْعَيْسُ بَطْنٌ سَبَسَبِ
يا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ	وَكُلُّ مَنْ لِلْحَبِيبِ يُنْسَبِ
يا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ	وَكُلُّ مَنْ لِلنَّبِيِّ يَصْحَبِ
يا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ	وَأَغْفِرِ وَسَامِخْ مَنْ كَانَ أَذْنَبِ
يا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ	وَبَلِّغِ الْكُلَّ كُلَّ مَطْلَبِ
يا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ	وَأَسْلُكْ بِنَا رَبِّ خَيْرَ مَذْهَبِ
يا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ	وَأُصْلِحْ وَسَهِّلْ مَا قَدْ تَصَعَّبِ
يا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ	أَعْلَى الْبَرَايَا جَاهًا وَأَرْحَبِ
يا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ	أَصْدَقِ عَبْدٍ بِالْحَقِّ أَعْرَبِ
يا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ	خَيْرِ الْوَرَى مِنْهُجًا وَأَصُوبِ
يا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ	ما طَيْرٌ يُمْنِي غَنًى فَأَطْرَبِ

* * *

تَمَّتِ الصَّلَاةُ الْأُولَى وَيُليها الصَّلَاةُ الثَّانِيَة

الصَّلَاةُ الثَّانِيَةُ

يا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ	أَشْرَفِ بَذْرِ فِي الْكَوْنِ أَشْرَقِ
يا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ	أَكْرَمِ دَاعٍ يَدْعُو إِلَى الْحَقِّ
يا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ	الْمُصْطَفَى الصَّادِقِ الْمُصَدَّقِ
يا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ	أَحْلَى الْوَرَى مِنْطَقاً وَأَصْدَقِ
يا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ	أَفْضَلِ مَنْ بِالنَّبِيِّ تَحَقَّقِ
يا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ	مَنْ بِالسَّخَا وَالْوَفَا تَخَلَّقِ
يا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ	وَأَجْمَعِ مِنَ الشُّمْلِ مَا تَفَرَّقِ
يا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ	وَأُصْلِحِ وَسَهِّلِ مَا قَدْ تَعَوَّقِ
يا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ	وَأَفْتَحِ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّ مُغْلَقِ
يا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ	وَالِهِ وَمَنْ بِالنَّبِيِّ تَعَلَّقِ
يا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ	وَالِهِ وَمَنْ لِلْحَبِيبِ يَعْشَقِ
يا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ	وَمَنْ بِحَبْلِ النَّبِيِّ تَوَثَّقِ
يا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ	يا رَبِّ صَلِّ عَلَيْهِ وَسَلِّمْ

* * *

تَمَّتْ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْقَوِيِّ سُلْطَانِهِ * الْوَاضِحِ بُرْهَانِهِ * الْمَبْسُوطِ فِي
الْوُجُودِ كَرَمُهُ وَإِحْسَانُهُ * تَعَالَى مَجْدُهُ وَعَظُمَ شَأْنُهُ * خَلَقَ
الْخَلْقَ لِحِكْمَتِهِ * وَطَوَى عَلَيْهَا عِلْمَهُ * وَبَسَطَ لَهُمْ مِنْ فَائِضِ
الْمِنَّةِ مَا جَرَتْ بِهِ فِي أَقْدَارِهِ الْقِسْمَةُ * فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ أَشْرَفَ
خَلْقِهِ وَأَجَلَ عِبِيدِهِ رَحْمَةً * تَعَلَّقَتْ إِرَادَتُهُ الْأَرْزَلِيَّةُ بِخَلْقِ هَذَا
الْعَبْدِ الْمَحْبُوبِ * فَانْتَشَرَتْ آثَارُ شَرَفِهِ فِي عَوَالِمِ الشَّهَادَةِ
وَالْغُيُوبِ * فَمَا أَجَلَ هَذَا الْمَنْ الَّذِي تَكَرَّمَ بِهِ الْمَنَانُ * وَمَا
أَعْظَمَ هَذَا الْفَضْلَ الَّذِي بَرَزَ مِنْ حَضْرَةِ الْإِحْسَانِ * صُورَةً
كَامِلَةً ظَهَرَتْ فِي هَيْكَلِ مَحْمُودٍ * فَتَعَطَّرَتْ بِوُجُودِهَا أَكْنَافُ
الْوُجُودِ * وَطَرَزَتْ بُرْدَ الْعَوَالِمِ بِطِرَازِ التَّكْرِيمِ *

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ أَشْرَفَ الصَّلَاةِ وَالتَّسْلِيمِ
عَلَى سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ

تَجَلَّى الْحَقُّ فِي عَالَمِ قُدْسِهِ الْوَاسِعِ * تَجَلَّى قَضَى بِأَنْتِشَارِ
فَضْلِهِ فِي الْقَرِيبِ وَالشَّاسِعِ * فَلَهُ الْحَمْدُ الَّذِي لَا تَنْحَصِرُ أَفْرَادُهُ
بِتَعْدَادٍ * وَلَا يَمَلُّ تَكَرَّارُهُ بِكَثْرَةِ تَرْدَادٍ * حَيْثُ أَبْرَزَ مِنْ عَالَمِ
الْإِمْكَانِ * صُورَةَ هَذَا الْإِنْسَانِ * لِيَتَشَرَّفَ بِوُجُودِهِ الثَّقَلَانُ *
وَيَتَنَشَّرَ أَسْرَارُهُ فِي الْأَكْوَانِ * فَمَا مِنْ سِرٍّ أَصْلَ بِهِ قَلْبٌ مُنِيبٌ
* إِلَّا مِنْ سَوَابِغِ فَضْلِ اللَّهِ عَلَى هَذَا الْحَبِيبِ *

يَا لَقَلْبِ سُورُهُ قَدْ تَوَالَى
جَلَّ مَنْ شَرَفَ الْوُجُودَ بِنُورِ
قَدْ تَرَقَّى فِي الْحُسْنِ أَعْلَى مَقَامِ
لَا حَظَّتْهُ الْعُيُونُ فِيمَا أُجْتَلَتْهُ
وَهُوَ مِنْ فَوْقِ عِلْمٍ مَا قَدْ رَأَتْهُ
بِحَبِيبِ عَمَّ الْأَنَامَ نَوَالَى
عَمَرَ الْكَوْنَ بِهَجَّةٍ وَجَمَالَى
وَتَنَاهَى فِي مَجْدِهِ وَتَعَالَى
بَشَرًا كَامِلًا يُزِيحُ الضَّلَالَى
رِفْعَةً فِي شُؤُونِهِ وَكَمَالَى

* * *

فَسُبْحَانَ الَّذِي أَبْرَزَ مِنْ حَضْرَةِ الْاِمْتِنَانِ * مَا يَعْجَزُ عَنْ
وَصْفِهِ اللَّسَانُ * وَيَحَارُّ فِي تَعَقُّلِ مَعَانِيهِ الْجَنَانُ * اُنْتَشَرَ مِنْهُ
فِي عَالَمِ الْبُطُونِ وَالظُّهُورِ * مَا مَلَأَ الْوُجُودَ الْخَلْقِيَّ نُورُ *
فَتَبَارَكَ اللَّهُ مِنْ إِلَهٍ كَرِيمٍ * بَشَرْتَنَا آيَاتُهُ فِي الذِّكْرِ الْحَكِيمِ *
بِإِشَارَةٍ: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا
عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ * فَمَنْ
فَاجَأَتْهُ هَذِهِ الْإِشَارَةُ وَتَلَقَّاهَا بِقَلْبٍ سَلِيمٍ * فَقَدْ هُدِيَ إِلَى
صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ *

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ أَشْرَفَ الصَّلَاةِ وَالتَّسْلِيمِ
عَلَى سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ

وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةً يُعْرَبُ
بِهَا اللَّسَانُ * عَمَّا تَضَمَّنَتْهُ الْجَنَانُ * مِنَ التَّصَدِيقِ بِهَا وَالْإِدْعَانُ *
تَثَبَّتْ بِهَا فِي الصُّدُورِ مِنَ الْإِيمَانِ قَوَاعِدُهُ * وَتَلَوُحُ عَلَى أَهْلِ
الْيَقِينِ مِنْ سِرِّ ذَلِكَ الْإِدْعَانِ وَالتَّصَدِيقِ شَوَاهِدُهُ * وَأَشْهَدُ أَنَّ

سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا الْعَبْدَ الصَّادِقَ فِي قَوْلِهِ وَفِعْلِهِ * وَالْمُبْلَغَ عَنِ اللَّهِ
مَا أَمَرَهُ بِتَبْلِيغِهِ لَخَلْقِهِ مِنْ فَرْضِهِ وَنَفْلِهِ * عَبْدٌ أَرْسَلَهُ اللَّهُ
لِلْعَالَمِينَ بَشِيرًا وَنَذِيرًا * فَبَلَّغَ الرِّسَالَةَ * وَأَدَّى الْأَمَانَةَ * وَهَدَى
اللَّهُ بِهِ مِنَ الْأُمَّةِ بَشَرًا كَثِيرًا * فَكَانَ فِي ظُلْمَةِ الْجَهْلِ
لِلْمُسْتَبْصِرِينَ سِرَاجًا وَقَمَرًا مُنِيرًا * فَمَا أَعْظَمَهَا مِنْ مِتَّةٍ تَكْرَمُ
اللَّهُ بِهَا عَلَى الْبَشَرِ * وَمَا أَوْسَعَهَا مِنْ نِعْمَةٍ أَنْشَرَ سِرُّهَا فِي
النَّحْرِ وَالْبَرِّ * اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ بِأَجَلِ الصَّلَوَاتِ وَأَجْمَعِهَا *
وَزَكِّ التَّحِيَّاتِ وَأَوْسِعِهَا * عَلَى هَذَا الْعَبْدِ الَّذِي وَفَّى بِحَقِّ
الْعُبُودِيَّةِ * وَبَرَزَ فِيهَا فِي خِلْعَةِ الْكَمَالِ * وَقَامَ بِحَقِّ الرُّبُوبِيَّةِ فِي
مَرَاتِنِ الْخِدْمَةِ لِلَّهِ وَأَقْبَلَ عَلَيْهِ غَايَةَ الْإِقْبَالِ * صَلَاةً يَتَّصِلُ بِهَا
رُوحُ الْمُصَلِّي عَلَيْهِ بِهِ * فَيَنْسِبُ فِي قَلْبِهِ نُورَ سِرِّ تَعْلُقِهِ بِهِ وَحُبِّهِ
* وَيُكْتَبُ بِهَا بِعَايَةِ اللَّهِ فِي حِزْبِهِ * وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ الَّذِينَ
أَزْتَقَوْا صَهْوَةَ الْمَجْدِ بِقُرْبِهِ * وَتَفَيَّوْا ظِلَالَ الشَّرَفِ الْأَصْلِيِّ
بِوُدِّهِ وَحُبِّهِ * مَا عَطَّرَ الْأَكْوَانَ بِنَشْرِ ذِكْرَاهُمْ نَسِيمَ *

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ أَشْرَفَ الصَّلَاةِ وَالتَّسْلِيمِ
عَلَى سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ

أَمَّا بَعْدُ: فَلَمَّا تَعَلَّقَتْ إِرَادَةُ اللَّهِ فِي الْعِلْمِ الْقَدِيمِ * بِظُهُورِ
أَسْرَارِ التَّخْصِصِ لِلْبَشَرِ الْكَرِيمِ * بِالتَّقْدِيمِ وَالتَّكْرِيمِ * نَفَذَتْ
النُّذْرَةَ الْبَاهِرَةَ * بِالنَّعْمَةِ الْوَاسِعَةِ وَالْمِتَّةِ الْغَامِرَةِ * فَأَنْفَلَتْ
بَيَاضَهُ التَّصْوِيرِ * فِي الْعَالَمِ الْمُطْلَقِ الْكَبِيرِ * عَنْ جَمَالِ مَشْهُودِ
بِالْعَيْنِ * حَاوٍ لَوْصَفِ الْكَمَالِ الْمُطْلَقِ وَالْحُسْنِ الثَّامِّ وَالزَّيْنِ *

فَتَقَلَّ ذَلِكَ الْجَمَالُ الْمَيْمُونُ * فِي الْأَصْلَابِ الْكَرِيمَةِ وَالْبُطُونُ
 * فَمَا مِنْ صُلْبٍ ضَمَّهُ * إِلَّا وَتَمَّتْ عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ النِّعْمَةُ * فَهُوَ
 الْقَمَرُ النَّائِمُ الَّذِي يَتَقَلُّ فِي بُرُوجِهِ * لِيَتَسَرَّفَ بِهِ مَوْطِنُ أَسْتِقْرَارِهِ
 وَمَوْضِعُ خُرُوجِهِ * وَقَدْ قَضَتْ الْأَقْدَارُ الْأَزَلِيَّةُ بِمَا قَضَتْ *
 وَأَظْهَرَتْ مِنْ سِرِّ هَذَا الثَّوْرِ مَا أَظْهَرَتْ * وَخَصَّصَتْ بِهِ مَنْ
 خَصَّصَتْ * فَكَانَ مُسْتَقَرُّهُ فِي الْأَصْلَابِ الْفَاحِرَةِ * وَالْأَرْحَامِ
 الشَّرِيفَةِ الطَّاهِرَةِ * حَتَّى بَرَزَ فِي عَالَمِ الشَّهَادَةِ بَشَرًا لَا كَالْبَشَرِ *
 وَنُورًا حَيَّرَ الْأَفْكَارَ ظُهُورُهُ وَبَهَرَ * فَتَعَلَّقَتْ هِمَّةُ الرَّاقِمِ لِهَذِهِ
 الْحُرُوفِ * بِأَنْ يَرْقُمَ فِي هَذَا الْقِرْطَاسِ مَا هُوَ لَدَيْهِ مِنْ عَجَائِبِ
 ذَلِكَ الثَّوْرِ مَعْرُوفٍ * وَإِنْ كَانَتْ الْأَلْسُنُ لَا تَقِي بِعُشْرِ مِعْشَارِ
 أَوْصَافِ ذَلِكَ الْمُوصُوفِ * تَشْوِيقًا لِلْسَّامِعِينَ * مِنْ خَوَاصِّ
 الْمُؤْمِنِينَ * وَتَرْوِيحًا لِلْمُتَعَلِّقِينَ بِهَذَا الثَّوْرِ الْمُبِينِ * وَإِلَّا فَأَتَى
 تُغْرِبُ الْأَقْلَامُ * عَنْ شُؤُونِ خَيْرِ الْأَنَامِ * وَلَكِنْ هَزَنِي إِلَى
 بَدْوَيْنِ مَا حَفِظْتُهُ مِنْ سِيرِ أَشْرَفِ الْمَخْلُوقِينَ * وَمَا أَكْرَمَهُ اللَّهُ بِهِ
 فِي مَوْلِدِهِ مِنَ الْفَضْلِ الَّذِي عَمَّ الْعَالَمِينَ * وَبَقِيَتْ رَأْيَتُهُ فِي
 الْكَوْنِ مَنْشُورَةً عَلَى مَرِّ الْأَيَّامِ وَالشُّهُورِ وَالسِّنِينَ * دَاعِيِ التَّعَلُّقِ
 بِهَذِهِ الْحَضْرَةِ الْكَرِيمَةِ * وَلَا عِجَّ الشَّوْقُ إِلَى سَمَاعِ أَوْصَافِهَا
 الْعَظِيمَةِ * وَلَعَلَّ اللَّهَ يَنْفَعُ بِهِ الْمُتَكَلِّمَ وَالسَّامِعَ * فَيَدْخُلَانِ فِي
 شَفَاعَةِ هَذَا النَّبِيِّ الشَّافِعِ * وَيَتَرَوَّحَانِ بِرُوحِ ذَلِكَ النَّعِيمِ *

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ أَشْرَفَ الصَّلَاةِ وَالتَّسْلِيمِ

عَلَى سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ

وَقَدْ آتَى لِلْقَلَمِ أَنْ يَخْطُ مَا حَرَّكَتُهُ فِيهِ الْأَنَامِلُ * مِمَّا أَسْتَفَادَهُ
 الْفَهْمُ مِنْ صِفَاتِ هَذَا الْعَبْدِ الْمَحْبُوبِ الْكَامِلِ * وَشَمَائِلِهِ الَّتِي
 هِيَ أَحْسَنُ الشَّمَائِلِ * وَهُنَا حَسُنَ أَنْ نُثَبِّتَ مَا بَلَغَ إِلَيْنَا فِي شَأْنِ
 هَذَا الْحَبِيبِ مِنْ أَخْبَارٍ وَأَثَارٍ * لِيَتَشَرَّفَ بِكِتَابَتِهِ الْقَلَمُ
 وَالْقِرْطَاسُ وَتَتَنَزَّهَ فِي حَدَائِقِهِ الْأَسْمَاعُ وَالْأَبْصَارُ * وَقَدْ بَلَّغْنَا
 فِي الْأَحَادِيثِ الْمَشْهُورَةِ * أَنَّ أَوَّلَ شَيْءٍ خَلَقَهُ اللَّهُ هُوَ النُّورُ
 الْمَوْدَعُ فِي هَذِهِ الصُّورَةِ * فَنُورُ هَذَا الْحَبِيبِ أَوَّلُ مَخْلُوقٍ بَرَزَ
 فِي الْعَالَمِ * وَمِنْهُ تَفَرَّعَ الْوُجُودُ خَلْقًا بَعْدَ خَلْقٍ فِيمَا حَدَّثَ وَمَا
 تَقَادَمَ * وَقَدْ أَخْرَجَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ بِسَنَدِهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
 الْأَنْصَارِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا أَبَا
 وَأُمِّي أَخْبِرْنِي عَنْ أَوَّلِ شَيْءٍ خَلَقَهُ اللَّهُ قَبْلَ الْأَشْيَاءِ * قَالَ: «يَا
 جَابِرُ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ قَبْلَ الْأَشْيَاءِ نُورَ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ - ﷺ - مِنْ نُورِهِ»
 * وَقَدْ وَرَدَ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ قَالَ:
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُنْتُ أَوَّلَ النَّبِيِّينَ فِي الْخَلْقِ وَآخِرُهُمْ فِي
 الْبَعْثِ» * وَقَدْ تَعَدَّدَتِ الرِّوَايَاتُ بِأَنَّهُ أَوَّلُ الْخَلْقِ وَجُودًا
 وَأَشْرَهُمْ مَوْلُودًا * وَلَمَّا كَانَتِ السَّعَادَةُ الْأَبَدِيَّةُ * لَهَا مُلَاحَظَةٌ
 خَفِيَّةٌ * أَحْتَصَتْ مَنْ شَاءَتْ مِنَ الْبَرِيَّةِ * بِكَمَالِ الْخُصُوصِيَّةِ *
 فَاسْتَوَدَعَتْ هَذَا النُّورَ الْمُسَيَّنَّ * أَصْلَابَ وَبُطُونَ مَنْ شَرَفَتْهُ مِنْ
 الْعَالَمِينَ * فَتَقَلَّلَ هَذَا النُّورُ مِنْ صُلْبِ آدَمَ وَنُوحَ وَإِبْرَاهِيمَ *
 حَتَّى أَوْصَلَتْهُ يَدُ الْعِلْمِ الْقَدِيمِ * إِلَى مَنْ خَصَّصَتْهُ بِالتَّكْرِيمِ أَبِيهِ
 الْكَرِيمِ * عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ذِي الْقَدْرِ الْعَظِيمِ * وَأُمُّهُ
 الَّتِي هِيَ فِي الْمَخَاوِفِ أَمِنَةٌ * السَّيِّدَةُ الْكَرِيمَةُ أَمِنَةٌ * فَلَقَّاهُ

صَلُّ عِبْدِ اللَّهِ فَأَلْقَاهُ إِلَى بَطْنِهَا * فَضَمَّتْهُ أَحْشَاؤُهَا بِمَعُونَةِ اللَّهِ
مُحَافَظَةً عَلَى حَقِّ هَذِهِ الدَّرَّةِ وَصَوْنَهَا * فَحَمَلَتْهُ بِرِعايَةِ اللَّهِ
- كَمَا وَرَدَ عَنْهَا - حَمَلًا خَفِيفًا لَا تَجِدُ لَهُ ثِقَلًا * وَلَا تَشْكُو مِنْهُ
أَلَمًا وَلَا عِلَلًا * حَتَّى مَرَّ الشَّهْرُ بَعْدَ الشَّهْرِ مِنْ حَمْلِهِ * وَقَرَّبَ
وَقْتُ بُرُوزِهِ إِلَى عَالَمِ الشَّهَادَةِ لِتَنْبَسِطَ عَلَى أَهْلِ هَذَا الْعَالَمِ
فُيُوصَاتُ فَضْلُهُ * وَتَنْتَشِرَ فِيهِ آثَارُ مَجْدِهِ الصَّيِّمِ *

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ أَشْرَفَ الصَّلَاةِ وَالتَّسْلِيمِ
عَلَى سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ

وَمُنْذُ عَلِقَتْ بِهِ هَذِهِ الدَّرَّةُ الْمَكْنُونَةُ * وَالْجَوْهَرَةُ الْمَصُونَةُ *
وَالْكَوْنُ كُلُّهُ يُصْبِحُ وَيُمْسِي فِي سُرُورٍ وَأَبْتِهَاجٍ * بِقُرْبِ ظُهُورِ إِشْرَاقِ
هَذَا السَّرَاجِ * وَالْعِيُونُ مُتَشَوِّقَةٌ إِلَى بُرُوزِهِ * مُتَشَوِّقَةٌ إِلَى الَّتِيقَاطِ
جَوَاهِرِ كُنُوزِهِ * وَكُلُّ دَابَّةٍ لِقَرِيشٍ نَطَقَتْ بِفَصِيحِ الْعِبَارَةِ * مُعْلِنَةً
بِكَمَالِ الْبِشَارَةِ * وَمَا مِنْ حَامِلٍ حَمَلَتْ فِي ذَلِكَ الْعَامِ * إِلَّا أَتَتْ
بِحَمْلِهَا بَغْلَامٌ * مِنْ بَرَكَاتٍ وَسَعَادَةٍ هَذَا الْإِمَامُ * وَلَمْ تَزَلِ الْأَرْضُ
وَالسَّمَوَاتُ * مُتَضَمِّنَةً بِعِطْرِ الْفَرَحِ بِمُلَاقَاةِ أَشْرَفِ الْبَرِّيَّاتِ *
وَبُرُوزِهِ مِنْ عَالَمِ الْخَفَاءِ إِلَى عَالَمِ الظُّهُورِ * بَعْدَ تَنْقُلِهِ فِي الْبُطُونِ
وَالظُّهُورِ * فَأَظْهَرَ اللَّهُ فِي الْوُجُودِ بَهْجَةَ التَّكْرِيمِ * وَبَسَطَ فِي الْعَالَمِ
الْكَبِيرِ مَائِدَةَ الشَّرِيفِ وَالتَّعْظِيمِ * بِبُرُوزِ هَذَا الْبَشَرِ الْكَرِيمِ *

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ أَشْرَفَ الصَّلَاةِ وَالتَّسْلِيمِ
عَلَى سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ

فَحِينَ قَرَبَ أَوَانُ وَضَعَ هَذَا الْحَبِيبُ * أَعْلَنْتِ السَّمَوَاتُ
وَالْأَرْضُونَ وَمَنْ فِيهِنَّ بِالْتَّرَجِيبِ * وَأَمْطَارُ الْجُودِ الْإِلَهِيِّ عَلَى
أَهْلِ الْوُجُودِ تَنْجُ * وَاللِّسَنَةُ الْمَلَايِكَةُ بِالتَّبَشِيرِ لِلْعَالَمِينَ تَعِجُ^(١)
* وَالْقُدْرَةُ كَشَفَتْ قِنَاعَ هَذَا الْمَسْتُورِ * لِيَبْرُزَ نُورُهُ كَامِلًا فِي
عَالَمِ الظُّهُورِ * نُورًا فَاقَ كُلَّ نُورٍ * وَأَنْفَذَ الْحَقُّ حُكْمَهُ * عَلَى
مَنْ أَتَمَّ اللَّهُ عَلَيْهِ النِّعْمَةَ * مِنْ خَوَاصِّ الْأُمَّةِ * أَنْ يَحْضُرَ عِنْدَ
وَضْعِهِ أُمَّةٌ * تَأْنِيسًا لِحَنَابِهَا الْمَسْعُودِ * وَمُشَارَكَةً لَهَا فِي هَذَا
السَّمَاطِ الْمَمْدُودِ * فَحَضَرَتْ بِتَوْفِيقِ اللَّهِ السَّيِّدَةُ مَرْيَمُ وَالسَّيِّدَةُ
آسِيَةُ * وَمَعَهُمَا مِنَ الْحُورِ الْعِينِ مَنْ قَسَمَ اللَّهُ لَهُ مِنَ الشَّرَفِ
بِالْقِسْمَةِ الْوَافِيَةِ * فَآتَى الْوَقْتَ الَّذِي رَبَّبَ اللَّهُ عَلَى حُضُورِهِ
وُجُودَ هَذَا الْمَوْلُودِ * فَانْفَلَقَ صُبْحُ الْكَمَالِ مِنَ النُّورِ عَنْ عَمُودِ
* وَبَرَزَ الْحَامِدُ الْمَحْمُودُ * مُدْعِنًا لِلَّهِ بِالتَّعْظِيمِ وَالسُّجُودِ *

(مَحَلُّ الْقِيَامِ)

أَشْرَقَ الْكَوْنُ أَنْتَهَاجًا	بِوُجُودِ الْمُصْطَفَى أَحْمَدًا
وَلِأَهْلِ الْكَوْنِ أَنْسُ	وَسُرُورٌ قَدْ تَجَدَّدَ
فَاطَرُونَا يَا أَهْلَ الْمَثَانِي	فَهَزَارُ الْيُمْنِ غَرَّدَ
وَأَسْتَضِيئُوا بِجَمَالِ	فَاقَ فِي الْحُسْنِ تَفَرَّدَ
وَلَنَا الشُّرَى بِسَعْدِ	مُسْتَمِرٍّ لَيْسَ يَنْفَدَ
حَيْثُ أَوْتَيْنَا عَطَاءَ	جَمَعَ الْفَخْرَ الْمُؤَبَّدَ

(١) «سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر» (٣ مَرَّات).

فَلِرَبِّي كُلُّ حَمْدٍ
إِذْ حَبَانَا بِوُجُودِ الْ
يَا رَسُولَ اللَّهِ أَهْلًا
وَبِجَاهِهِ يَا إِلَهِي
وَأَهْدِنَا نَهْجَ سَبِيلِهِ
رَبِّ بَلَّغْنَا بِجَاهِهِ
وَصَلَاةُ اللَّهِ تَعْشَى
وَسَلَامٌ مُسْتَمِرٌّ

* * *

وَحِينَ بَرَزَ - ﷺ - مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ بَرَزَ رَافِعًا طَرْفَهُ إِلَى السَّمَاءِ
* مُؤْمِيًا بِذَلِكَ الرَّفْعِ إِلَى أَنَّ لَهُ شَرَفًا عَلاَ مَجْدُهُ وَسَمًا * وَكَانَ
وَقْتُ مَوْلِدِ سَيِّدِ الْكَوْنَيْنِ * مِنَ الشُّهُورِ شَهْرَ (رَبِيعِ الْأَوَّلِ) وَمِنْ
الْأَيَّامِ يَوْمَ (الْإِثْنَيْنِ) * وَمَوْضِعُ وِلَادَتِهِ وَقَبْرُهُ بِالْحَرَمَيْنِ * وَقَدْ
وَرَدَ أَنَّهُ - ﷺ - وُلِدَ مَخْثُونًا مَكْحُولًا مَقْطُوعَ السَّرَّةِ * تَوَلَّتْ ذَلِكَ
- لِشَرَفِهِ عِنْدَ اللَّهِ - أَيْدِي الْقُدْرَةِ * وَمَعَ بُرُوزِهِ إِلَى هَذَا الْعَالَمِ
ظَهَرَ مِنَ الْعَجَائِبِ * مَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ أَشْرَفُ الْمَخْلُوقِينَ وَأَفْضَلُ
الْحَبَائِبِ * فَقَدْ وَرَدَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ عَنْ أُمِّهِ الشَّقَاءِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا * قَالَتْ: لَمَّا وَلَدَتْ أَمَنَّهُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا -
رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - وَقَعَ عَلَى يَدَيَّ فَأَسْتَهَلَّ، فَسَمِعْتُ قَائِلًا يَقُولُ:
رَحِمَكَ اللَّهُ أَوْ رَحِمَكَ رَبُّكَ * قَالَتِ الشَّقَاءُ: فَأُضَاءَ لَهُ مَا بَيْنَ
الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ * حَتَّى نَظَرْتُ إِلَى بَعْضِ قُصُورِ الرُّومِ *

قَالَتْ: ثُمَّ أَلْبَسْتُهُ وَأَصْجَعْتُهُ فَلَمْ أَنْشَبْ أَنْ غَشِيَنِي ظُلْمَةٌ وَرُعْبٌ
وَقُشْعِرِيرَةٌ عَنْ يَمِينِي * فَسَمِعْتُ قَائِلًا يَقُولُ: أَيْنَ ذَهَبَتْ بِهِ،
قَالَ: إِلَى الْمَغْرِبِ * وَأَسْفَرَ ذَلِكَ عَنِّي * ثُمَّ عَاوَدَنِي الرُّعْبُ
وَالظُّلْمَةُ وَالْقُشْعِرِيرَةُ عَنْ يَسَارِي * فَسَمِعْتُ قَائِلًا يَقُولُ: أَيْنَ
ذَهَبَتْ بِهِ، قَالَ: إِلَى الْمَشْرِقِ * قَالَتْ: فَلَمْ يَزَلِ الْحَدِيثُ مِنِّي
عَلَى بَالٍ حَتَّى ابْتَعَثَهُ اللَّهُ * فَكُنْتُ مِنْ أَوَّلِ النَّاسِ إِسْلَامًا * وَكَمْ
تَرَجَمَتِ أَلْسِنَتُهُ مِنْ عَظِيمِ الْمُعْجَزَاتِ * وَبَاهِرِ الْآيَاتِ الْبَيِّنَاتِ * بِمَا
يَقْضِي بِعَظِيمِ شَرْفِهِ عِنْدَ مَوْلَاهُ * وَأَنَّ عَيْنَ عِنَايَتِهِ فِي كُلِّ حِينٍ تَرْعَاهُ *
وَأَنَّهُ الْهَادِي إِلَى الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ *

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ أَشْرَفَ الصَّلَاةِ وَالتَّسْلِيمِ عَلَى سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ

ثُمَّ إِنَّهُ - ﷺ - بَعْدَ أَنْ حَكَمَتِ الْقُدْرَةُ بِظُهُورِهِ * وَأَنْشَرَتْ
فِي الْأَكْوَانِ لَوَامِعُ نُورِهِ * تَسَابَقَتْ إِلَى رِضَاعِهِ الْمُرْضِعَاتُ *
وَتَوَفَّرَتْ رَغَبَاتُ أَهْلِ الْوُجُودِ فِي حَضَانَةِ هَذِهِ الذَّاتِ * فَفَقَدَ
الْحُكْمُ مِنَ الْحَضْرَةِ الْعَظِيمَةِ * بِوَاسِطَةِ السَّوَابِقِ الْقَدِيمَةِ * بِأَنَّ
الْأَوَّلَى بِتَرْبِيَةِ هَذَا الْحَبِيبِ وَحَضَانَتِهِ السَّيِّدَةِ حَلِيمَةٍ * وَحِينَ
لَا حَظَّ لَهُ عُيُونُهَا * وَبَرَزَ فِي شَأْنِهَا مِنْ أَسْرَارِ الْقُدْرَةِ الرَّبَّانِيَّةِ
مَكْنُونُهَا * نَازَلَ قَلْبُهَا مِنَ الْفَرَحِ وَالسُّرُورِ * مَا دَلَّ أَنَّ حَظَّهَا
مِنَ الْكَرَامَةِ عِنْدَ اللَّهِ حَظُّ مَوْفُورٍ * فَحَنَّتْ عَلَيْهِ حُجُوءَ الْأُمَمَاتِ
عَلَى الْبَيِّنِ * وَرَغِبَتْ فِي رِضَاعِهِ طَمَعًا فِي نَيْلِ بَرَكَاتِهِ الَّتِي

شَمِلَتْ الْعَالَمِينَ * فَطَلَبَتْ مِنْ أُمِّهِ الْكَرِيمَةِ * أَنْ تَتَوَلَّى رِضَاعَهُ
 وَحَضَانَتَهُ وَتَرْبِيَتَهُ بِالْعَيْنِ الرَّحِيمَةِ * فَأَجَابَتْهَا بِالثَّلْبَةِ لِذَاعِئِهَا *
 لِمَا رَأَتْ مِنْ صِدْقِهَا فِي حُسْنِ التَّرْبِيَةِ وَوُفُورِ دَوَائِعِهَا *
 فَتَرَحَّلَتْ بِهِ إِلَى مَنَازِلِهَا مَسْرُورَةً * وَهِيَ بِرِعَايَةِ اللَّهِ مَخْضُوفَةٌ
 وَبِعَيْنِ عِنَايَتِهِ مَنْظُورَةٌ * فَشَاهَدَتْ فِي طَرِيقِهَا مِنْ غَرِيبِ
 الْمُعْجَزَاتِ * مَا دَلَّهَا عَلَى أَنَّهُ أَشْرَفُ الْمَخْلُوقَاتِ * فَقَدْ أَتَتْ
 وَشَارَفُهَا وَأَتَانَهَا ضَعِيفَتَانِ * وَرَجَعَتْ وَهُمَا لِذَوَابِّ الْقَافِلَةِ
 يَسْبِقَانِ * وَقَدْ دَرَّتِ الشَّارِفُ وَالشَّيْأُ مِنَ الْأَلْبَانِ * بِمَا حَيَّرَ
 الْعُقُولَ وَالْأَذْهَانَ * وَبَقِيَ عِنْدَهَا فِي حَضَانَتِهَا وَرَوْجِهَا سَتَيْنِ *
 تَتَلَقَّى مِنْ بَرَكَاتِهِ وَعَجَائِبِ مُعْجَزَاتِهِ مَا تَقَرُّ بِهِ الْعَيْنُ * وَتَنْتَشِرُ
 أَسْرَارُهُ فِي الْكَوْنَيْنِ * حَتَّى وَاجَهَتْهُ مَلَائِكَةُ التَّخْصِصِ وَالْإِكْرَامِ
 * بِالشَّرَفِ الَّذِي عَمَّتْ بَرَكَتُهُ الْأَنَامَ * وَهُوَ يَزْعِي الْأَعْنَامَ *
 فَأَضْجَعُوهُ عَلَى الْأَرْضِ إِضْجَاعَ تَشْرِيفٍ * وَشَقُّوا بَطْنَهُ شَقًّا
 لَطِيفٍ * ثُمَّ أَخْرَجُوا مِنْ قَلْبِهِ مَا أَخْرَجُوهُ وَأَوْدَعُوا فِيهِ مِنْ أَسْرَارِ
 الْعِلْمِ وَالْحِكْمَةِ مَا أَوْدَعُوهُ *

وَمَا أَخْرَجَ الْأَمْلاكُ مِنْ قَلْبِهِ أَدَى
 وَلِكِنَّهُمْ زَادُوهُ طَهْرًا عَلَى طَهْرٍ

وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ فِي قُوَّةٍ وَتَبَاتٍ * يَتَصَفَّحُ مِنْ سُطُورِ الْقُدْرَةِ
 الْإِلَهِيَّةِ بَاهِرِ الْآيَاتِ * فَبَلَغَ إِلَى مُرْضِعَتِهِ الصَّالِحَةِ الْعَفِيفَةِ * مَا
 حَصَلَ عَلَى ذَاتِهِ الشَّرِيفَةِ * فَتَخَوَّفَتْ عَلَيْهِ مِنْ حَادِثٍ تَخْشَاهُ *

وَلَمْ تَذَرِ أَنَّهُ مَلَا حَظٌّ بِالْمُلَاحَظَةِ الثَّامَّةِ مِنْ مَوْلَاهُ * فَرَدَّتْهُ إِلَى أُمِّهِ
وَهِيَ غَيْرُ سَخِيَّةٍ بِفِرَاقِهِ * وَلَكِنْ لِمَا قَامَ مَعَهَا مِنْ حُزْنِ الْقَلْبِ
عَلَيْهِ وَإِسْفَاقِهِ * وَهُوَ بِحَمْدِ اللَّهِ فِي حِصْنٍ مَانِعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ *

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ أَشْرَفَ الصَّلَاةِ وَالتَّسْلِيمِ
عَلَى سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ

فَنَشَأُ - ﷺ - عَلَى أَكْمَلِ الْأَوْصَافِ * يَحْقُقُهُ مِنَ اللَّهِ جَمِيلُ
الرَّعَايَةِ وَغَامِرُ الْأَلْطَافِ * فَكَانَ يَشْبُ فِي الْيَوْمِ شَبَابَ الصَّبِيِّ
فِي الشَّهْرِ * وَيُظْهَرُ عَلَيْهِ مِنْ شَرَفِ الْكَمَالِ مَا يَشْهَدُ لَهُ بِأَنَّهُ سَيِّدُ
وَلَدِ آدَمَ وَلَا فَخْرَ * وَلَمْ يَزَلْ وَأَنْجُمُ سُعُودِهِ طَالِعَةً * وَالْكَائِنَاتُ
لِعَهْدِهِ حَافِظَةٌ وَأَمْرِهِ طَائِعَةٌ * فَمَا نَفَثَ عَلَى مَرِيضٍ إِلَّا شِفَاءُ
اللَّهِ * وَلَا تَوَجَّهَ فِي غَيْثٍ إِلَّا وَأَنْزَلَهُ مَوْلَاهُ * حَتَّى بَلَغَ مِنَ
الْعُمُرِ أَشَدَّهُ * وَمَضَتْ لَهُ مِنْ سِنِّ الشَّبَابِ وَالْكُهُولَةِ مُدَّةٌ *
فَاجَأَتْهُ الْحَضْرَةُ الْإِلَهِيَّةُ بِمَا شَرَّفَتْهُ بِهِ وَحْدَهُ * فَنَزَلَ عَلَيْهِ الرُّوحُ
الْأَمِينُ * بِالْبُشْرَى مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ * فَتَلَا عَلَيْهِ لِسَانُ الذِّكْرِ
الْحَكِيمِ شَاهِدًا : ﴿ وَإِنَّكَ لَلْأَلْفَى الْقُرْآنَ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ ﴾ * فَكَانَ
أَوَّلَ مَا نَزَلَ عَلَيْهِ مِنْ تِلْكَ الْحَضْرَةِ مِنْ جَوَامِعِ الْحِكْمِ * قَوْلُهُ تَعَالَى :
﴿ أَقْرَأْ بِأَسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ * خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ * أَقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ * الَّذِي عَلَّمَ
بِالْقَلَمِ * عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴾ * فَمَا أَعْظَمَهَا مِنْ بَشَارَةٍ أَوْصَلَتْهَا يَدُ
الْإِحْسَانِ * مِنْ حَضْرَةِ الْإِمْتِنَانِ * إِلَى هَذَا الْإِنْسَانِ * وَأَيَّدَتْهَا
بِشَارَةُ ﴿ الرَّحْمَنِ * عَلَّمَ الْقُرْآنَ * خَلَقَ الْإِنْسَانَ * عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ﴾ *

وَلَا شَكَّ أَنَّهُ - ﷺ - هُوَ الْإِنْسَانُ الْمَقْصُودُ بِهَذَا التَّعْلِيمِ * مِنْ
حَضْرَةِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ *

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ أَشْرَفَ الصَّلَاةِ وَالتَّسْلِيمِ
عَلَى سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ

ثُمَّ إِنَّهُ بَعْدَ مَا نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ الْبَلِغُ * تَحَمَّلَ أَعْيَاءَ الدَّعْوَةِ
وَالْتَّبَلِغُ * فَدَعَا الْخَلْقَ إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ * فَأَجَابَهُ بِالْإِذْعَانِ
مَنْ كَانَتْ لَهُ بَصِيرَةٌ مُبِينَةٌ * وَهِيَ إِجَابَةٌ سَبَقَتْ بِهَا الْأَفْضِيَّةُ
وَالْأَقْدَارُ * تَشَرَّفَ بِالسَّبْقِ إِلَيْهَا الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ *
وَقَدْ أَكْمَلَ اللَّهُ بِهِمَّةَ هَذَا الْحَبِيبِ وَأَصْحَابِهِ هَذَا الدِّينِ *
وَأَكْبَتَ بِشِدَّةِ بَأْسِهِمْ قُلُوبَ الْكَافِرِينَ وَالْمُلْحِدِينَ * فَظَهَرَ عَلَى
يَدَيْهِ مَنْ عَظِيمِ الْمُعْجَزَاتِ * مَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ أَشْرَفُ أَهْلِ
الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتِ * فَمِنْهَا تَكْثِيرُ الْقَلِيلِ * وَبُرْءُ الْعَلِيلِ *
وَتَسْلِيمُ الْحَجَرِ * وَطَاعَةُ الشَّجَرِ * وَأَنْشِقَاقُ الْقَمَرِ * وَالْإِخْبَارُ
بِالْمُغَيَّبَاتِ * وَحَنِينُ الْجَذَعِ الَّذِي هُوَ مِنْ خَوَارِقِ الْعَادَاتِ *
وَشَهَادَةُ الضَّبِّ لَهُ وَالْعَزَالَةُ * بِالنُّبُوَّةِ وَالرَّسَالَةِ * إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ
مِنْ بَاهِرِ الْآيَاتِ * وَغَرَائِبِ الْمُعْجَزَاتِ * الَّتِي أَيْدَهُ اللَّهُ بِهَا فِي
رِسَالَتِهِ * وَخَصَّصَهُ بِهَا مِنْ بَيْنِ بَرِيَّتِهِ * وَقَدْ تَقَدَّمَ لَهُ قَبْلَ
النُّبُوَّةِ إِزْهَاصَاتُ * هِيَ عَلَى نُبُوَّتِهِ وَرِسَالَتِهِ مِنْ أَقْوَى الْعَلَامَاتِ
* وَمَعَ ظُهُورِهَا وَاتِّشَارِهَا سَعِدَ بِهَا الصَّادِقُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ *
وَشَقِيَ بِهَا الْمُكَدِّبُونَ مِنَ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ * وَتَلَقَّاهَا

بِالتَّصَدِيقِ وَالتَّسْلِيمِ * كُلُّ ذِي قَلْبٍ سَلِيمٌ *

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ أَشْرَفَ الصَّلَاةِ وَالتَّسْلِيمِ
عَلَى سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ

وَمِنَ الشَّرَفِ الَّذِي اخْتَصَّ اللَّهُ بِهِ أَشْرَفَ رَسُولٍ * مِعْرَاجُهُ
إِلَى حَضْرَةِ اللَّهِ الْبَرِّ الْوُصُولُ * وَظُهُورُ آيَاتِ اللَّهِ الْبَاهِرَةِ فِي
ذَلِكَ الْمِعْرَاجِ * وَتَشْرِفُ السَّمَوَاتِ وَمَنْ فَوْقَهُنَّ بِإِشْرَاقِ نُورِ
ذَلِكَ السَّرَاجِ * فَقَدْ عَرَجَ الْحَبِيبُ - ﷺ - وَمَعَهُ الْأَمِينُ جِبْرِيلُ *
إِلَى حَضْرَةِ الْمَلِكِ الْجَلِيلِ * مَعَ التَّشْرِيفِ وَالتَّبَجُّيلِ *
فَمَا مِنْ سَمَاءٍ وَلَجَهَا إِلَّا وَبَادَرَهُ أَهْلُهَا بِالتَّزْحِيبِ وَالتَّكْرِيمِ
وَالْتَّأْمِيلِ * وَكُلُّ رَسُولٍ مَرَّ عَلَيْهِ * بَشَرُهُ بِمَا عَرَفَهُ مِنْ حَقِّهِ عِنْدَ
اللَّهِ وَشَرِيفِ مَنْزِلَتِهِ لَدَيْهِ * حَتَّى تَجَاوَزَ السَّبْعَ الطَّبَاقِ * وَوَصَلَ
إِلَى حَضْرَةِ الْإِطْلَاقِ * نَازِلَتُهُ مِنَ الْحَضْرَةِ الْإِلَهِيَّةِ * غَوَامِرُ
النَّفَحَاتِ الْقُرْبَيَّةِ * وَوَاجِهَتُهُ بِالتَّحِيَّاتِ * وَأَكْرَمَتُهُ بِجَزِيلِ
الْعَطِيَّاتِ * وَأَوَّلَتْهُ جَمِيلَ الْهَبَاتِ * وَنَادَتْهُ بِشَرِيفِ التَّسْلِيمَاتِ
* بَعْدَ أَنْ أَتْنَى عَلَى تِلْكَ الْحَضْرَةِ «بِالتَّحِيَّاتِ الْمُبَارَكَاتِ
الصَّلَوَاتِ الطَّيِّبَاتِ» * فَيَا لَهَا مِنْ نَفَحَاتٍ غَامِرَاتٍ * وَتَجَلِّيَّاتٍ
عَالِيَّاتٍ فِي حَضْرَاتٍ بَاهِرَاتٍ * تَشْهَدُ فِيهَا أَلْدَاتُ لِلْدَّاتِ *
وَتَتَلَقَّى عَوَاطِفَ الرَّحْمَاتِ * وَسَوَاقِ الْفِيُوضَاتِ بِأَيْدِي
الْخُضُوعِ وَالْإِخْبَاتِ *

رُبَّ تَسْقُطٍ أَمَانِيٍّ حَسْرَى دُونَهَا مَا وَرَاءَهُنَّ وَرَاءَ

عَقَلَ الْحَبِيبُ - ﷺ - فِي تِلْكَ الْحَضْرَةِ مِنْ سِرِّهَا مَا عَقَلَ *
وَأَنْصَلَ مِنْ عِلْمِهَا بِمَا أَنْصَلَ * ﴿ فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى ﴾ مَا كَذَبَ
الْفُؤَادُ مَا رَأَى ﴿ * فَمَا هِيَ إِلَّا مَنَحَةٌ خَصَّصَتْ بِهَا حَضْرَةُ الْاِمْتِنَانِ *
هَذَا الْإِنْسَانُ * وَأَوَّلَتْهُ مِنْ عَوَاطِفِهَا الرَّحِيمَةِ مَا يَعْجُزُ عَنْ حَمْلِهِ
الثَّقَلَانِ * وَتِلْكَ مَوَاهِبُ لَا يَجْسُرُ الْقَلَمُ عَلَى شَرْحِ حَقَائِقِهَا *
وَلَا تَسْتَطِيعُ الْأَلْسُنُ أَنْ تُعْرِبَ عَنْ خَفِيِّ دَقَائِقِهَا * خَصَّصَتْ بِهَا
الْحَضْرَةُ الْوَاسِعَةُ * هَذِهِ الْعَيْنُ النَّاطِرَةُ وَالْأُذُنُ السَّامِعَةُ * فَلَا
يَطْمَعُ طَامِعٌ فِي الْإِطْلَاعِ عَلَى مَسْتُورِهَا * وَالْإِحَاطَةَ بِشُهُودِ
نُورِهَا * فَإِنَّهَا حَضْرَةٌ جَلَّتْ عَنْ نَظَرِ النَّاطِرِينَ * وَرُبُّهُ عَزَّتْ
عَلَى غَيْرِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ * فَهَنَيْنَا لِلْحَضْرَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ * مَا
وَاجَهَهَا مِنْ عَطَايَا الْحَضْرَةِ الْأَحَدِيَّةِ * وَبُلُوغَهَا إِلَى هَذَا الْمَقَامِ
الْعَظِيمِ *

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ أَشْرَفَ الصَّلَاةِ وَالتَّسْلِيمِ
عَلَى سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ

وَحَيْثُ تَشَرَّقَتِ الْأَسْمَاعُ بِأَخْبَارِ هَذَا الْحَبِيبِ الْمَحْبُوبِ *
وَمَا حَصَلَ لَهُ مِنَ الْكَرَامَةِ فِي عَوَالِمِ الشَّهَادَةِ وَالْغُيُوبِ *
تَحَرَّكَتْ هِمَّةُ الْمُتَكَلِّمِ إِلَى نَشْرِ مَحَاسِنِ خَلْقِ هَذَا السَّيِّدِ
وَأَخْلَاقِهِ * لِيَعْرِفَ السَّامِعُ مَا أَكْرَمَهُ اللَّهُ بِهِ مِنَ الْوَصْفِ الْحَسَنِ
وَالْخَلْقِ الْجَمِيلِ الَّذِي خَصَّصَتْهُ بِهِ عِنَايَةُ خَلْقِهِ * فَلْيُقَابِلِ
السَّامِعُ مَا أُمْلِيهِ عَلَيْهِ مِنْ شَرِيفِ الْأَخْلَاقِ بِأُذُنٍ وَاعِيَةٍ *

فَإِنَّهُ سَوْفَ يَجْمَعُهُ مِنْ أَوْصَافِ الْحَبِيبِ عَلَى الرُّتْبَةِ الْعَالِيَةِ *
فَلَيْسَ يُشَابِهُهُ هَذَا السَّيِّدُ فِي خَلْقِهِ وَأَخْلَاقِهِ بَشَرٌ * وَلَا يَقِفُ أَحَدٌ
مِنْ أَسْرَارِ حِكْمَةِ اللَّهِ فِي خَلْقِهِ وَخُلُقِهِ عَلَى عَيْنٍ وَلَا أَثَرٌ * فَإِنَّ
الْعِنايةَ الْأَرْلِيَّةَ * طَبَعَتْهُ عَلَى أَخْلَاقِ سَيِّئَةٍ * وَأَقَامَتْهُ فِي صُورَةِ
حَسَنَةٍ بَدْرِيَّةٍ * فَلَقَدْ كَانَ - ﷺ - مَرْبُوعَ الْقَامَةِ * أَبْيَضَ اللَّوْنِ
مُشَرَّباً بِحُمْرَةٍ * وَاسِعَ الْجَبِينِ حَسَنَهُ، شَعْرُهُ بَيْنَ الْجُمَّةِ وَالْوَفَرَةِ *
وَلَهُ الْإِعْتِدَالُ الْكَامِلُ فِي مَفَاصِلِهِ وَأَطْرَافِهِ * وَالْإِسْتِقَامَةُ الْكَامِلَةُ
فِي مَحَاسِنِهِ وَأَوْصَافِهِ * لَمْ يَأْتِ بَشَرٌ عَلَى مِثْلِ خَلْقِهِ * فِي
مَحَاسِنِ نَظَرِهِ وَسَمْعِهِ وَنُطْقِهِ * قَدْ خَلَقَهُ اللَّهُ عَلَى أَجْمَلِ صُورَةٍ *
فِيهَا جَمِيعُ الْمَحَاسِنِ مَحْصُورَةٌ * وَعَلَيْهَا مَقْصُورَةٌ * إِذَا تَكَلَّمَ
نَثَرَ مِنَ الْمَعَارِفِ وَالْعُلُومِ نَفَائِسَ الدُّرَرِ * وَلَقَدْ أُوتِيَ مِنْ جَوَامِعِ
الْكَلِمِ مَا عَجَزَ عَنِ الْإِثْيَانِ بِمِثْلِهِ مَصَاقِعُ الْبُلْغَاءِ مِنَ الْبَشَرِ *
تَتَنَزَّهُ الْعُيُونُ فِي حَدَائِقِ مَحَاسِنِ جَمَالِهِ * فَلَا تَجِدُ مَخْلُوقاً فِي
الْوُجُودِ عَلَى مِثَالِهِ *

سَيِّدُ ضِحْكِهِ التَّبَسُّمُ وَالْمَشْدُ	يُ الْهُوَيْنَا وَنَوْمُهُ الْإِغْفَاءُ
مَا سِوَى خُلُقِهِ النَّسِيمُ وَلَا غَيْدُ	رُ مُحَيَّاهُ الرُّوضَةُ الْغَنَاءُ
رَحْنَةُ كُلِّهِ وَحَزْمٌ وَعَزْمٌ	وَوَقَارٌ وَعِصْمَةٌ وَحَيَاءُ
مُعْجِزُ الْقَوْلِ وَالْفِعَالِ كَرِيمٌ	الْخَلْقِ وَالْخُلُقِ مُقْسِطٌ مِعْطَاءُ

وَإِذَا مَشَى فَكَأَنَّمَا يَنْحَطُّ مِنْ صَبَبٍ * فَيَفُوتُ سَرِيعَ الْمَشْيِ
مِنْ غَيْرِ خَبَبٍ * فَهُوَ الْكَثَرُ الْمُطْلَسُّ الَّذِي لَا يَأْتِي عَلَى فَتْحِ بَابِ

أَوْصَافِهِ مِفْتَاحُ * وَالْبَدْرُ التَّمُّ الَّذِي يَأْخُذُ الْأَلْبَابَ إِذَا تَحَيَّلَتْهُ أَوْ
سَنَاهُ لَهَا لَاحُ *

حَبِيبُ يَغَارُ الْبَدْرُ مِنْ حُسْنِ وَجْهِهِ

تَحَيَّرَتِ الْأَلْبَابُ فِي وَصْفِ مَعْنَاهُ

فَمَاذَا يُعْرِبُ الْقَوْلُ عَنْ وَصْفِ يُعْجِزُ الْوَاصِفِينَ * أَوْ يُدْرِكُ
الْفَهْمُ مَعْنَى ذَاتِ جَلَّتْ أَنْ يَكُونَ لَهَا فِي وَصْفِهَا مُشَارِكُ أَوْ قَرِينُ *

كَمَلْتُ مَحَاسِنَهُ فَلَوْ أَهْدَى السَّنَا لِلْبَدْرِ عِنْدَ تَمَامِهِ لَمْ يَخْصِفِ
وَعَلَى تَقْنٍ وَاصِفِيهِ بِوَصْفِهِ يَفْنَى الزَّمَانُ فِيهِ مَا لَمْ يُوصَفِ

فَمَا أَجَلَ قَدْرَهُ الْعَظِيمُ * وَأَوْسَعَ فَضْلُهُ الْعَمِيمُ *

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ أَشْرَفَ الصَّلَاةِ وَالتَّسْلِيمِ

عَلَى سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ

وَلَقَدْ أَتَّصَفَ - ﷺ - مِنْ مَحَاسِنِ الْأَخْلَاقِ * بِمَا تَضَيَّقُ عَنْ
كِتَابَتِهِ بَطُونُ الْأَوْرَاقِ * كَانَ - ﷺ - أَحْسَنَ النَّاسِ خُلُقًا وَخُلُقًا *
وَأَوَّلَهُمْ إِلَى مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ سَبْقًا * وَأَوْسَعَهُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ حِلْمًا
وَرِفْقًا * بَرًّا رَوُوفًا * لَا يَقُولُ وَلَا يَفْعَلُ إِلَّا مَعْرُوفًا * لَهُ الْخُلُقُ
السَّهْلُ * وَاللَّفْظُ الْمُخْتَوِي عَلَى الْمَعْنَى الْجَزَلُ * إِذَا دَعَاهُ
الْمِسْكِينُ أَجَابَهُ إِجَابَةً مُعَجَّلَةً * وَهُوَ الْأَبُّ السَّفِيْقُ الرَّحِيمُ
بِالْيَتِيمِ وَالْأَرْمَلَةِ * وَلَهُ مَعَ سُهولةِ أَخْلَاقِهِ الْهَيْبَةُ الْقَوِيَّةُ * الَّتِي
تَرْتَعِدُ مِنْهَا فَرَائِصُ الْأَفْوِيَاءِ مِنَ الْبَرِيَّةِ * وَمِنْ نَشْرِ طِيْبِهِ تَعَطَّرَتْ

الطَّرُقُ وَالْمَنَازِلُ * وَبِعَرَفِ ذِكْرِهِ تَطَيَّبَتِ الْمَجَالِسُ وَالْمَحَافِلُ *
 فَهُوَ - ﷺ - جَامِعُ الصِّفَاتِ الْكَمَالِيَّةِ * وَالْمُنْفَرِدُ فِي خَلْقِهِ وَخُلُقِهِ
 بِأَشْرَفِ خُصُوصِيَّةٍ * فَمَا مِنْ خُلُقٍ فِي الْبَرِيَّةِ مَحْمُودٌ * إِلَّا وَهُوَ
 مُتَلَقٍّ عَنْ رَيْنِ الْوُجُودِ *

أَجْمَلْتُ فِي وَصْفِ الْحَبِيبِ وَشَأْنِهِ
 وَلَهُ الْعُلَا فِي مَجْدِهِ وَمَكَانِهِ
 أَوْصَافُ عِزٍّ قَدْ تَعَالَى مَجْدُهَا

أَخَذْتُ عَلَى نَجْمِ الشُّهَا بِعَنَانِهِ
 وَقَدْ انْبَسَطَ الْقَلَمُ فِي تَدْوِينِ مَا أَفَادَهُ الْعِلْمُ مِنْ وَقَائِعِ مَوْلِدِ
 النَّبِيِّ الْكَرِيمِ * وَحِكَايَةِ مَا أَكْرَمَ اللَّهُ بِهِ هَذَا الْعَبْدَ الْمُقَرَّبَ مِنْ
 التَّكْرِيمِ وَالتَّعْظِيمِ وَالْخُلُقِ الْعَظِيمِ * فَحَسُنَ مِنِّي أَنْ أُمْسِكَ أَعْتَةَ
 الْأَقْلَامِ * فِي هَذَا الْمَقَامِ * وَأَقْرَأَ السَّلَامَ * عَلَى سَيِّدِ الْأَنَامِ *
 «السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ» (ثَلَاثًا).
 وَبِذَلِكَ يَحْسُنُ الْخَتَمُ كَمَا يَحْسُنُ التَّقْدِيمُ * فَعَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ
 وَالتَّسْلِيمِ *

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ أَشْرَفَ الصَّلَاةِ وَالتَّسْلِيمِ
 عَلَى سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ

* * *

رَلَمَّا نَظَمَ الْفِكْرُ مِنْ دَرَارِي الْأَوْصَافِ الْمُحَمَّدِيَّةِ عُقُودًا *
 تَوَجَّهَتْ إِلَى اللَّهِ مُتَوَسِّلًا بِسَيِّدِي وَحَبِيبِي مُحَمَّدٍ - ﷺ - أَنْ يَجْعَلَ

سَعْيِي فِيهِ مَشْكُوراً * وَفِعْلِي فِيهِ مَحْمُوداً * وَأَنْ يَكْتُبَ عَمَلِي
فِي الْأَعْمَالِ الْمَقْبُولَةِ * وَتَوَجَّهِي فِي التَّوَجُّهَاتِ الْخَالِصَةِ
وَالصَّلَاتِ الْمُؤَصُّوْلَةِ * اللَّهُمَّ يَا مَنْ إِلَيْهِ تَتَوَجَّهُ الْأَمَالُ فَتَعُودُ
ظَافِرَةً * وَعَلَى بَابِ عِزَّتِهِ تُحْطُ الرِّحَالُ فَتَغْشَاهَا مِنْهُ الْفِيُوضَاتُ
الْغَامِرَةُ * نَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ * بِأَشْرَفِ الْوَسَائِلِ لَدَيْكَ * سَيِّدِ
الْمُرْسَلِينَ * عَبْدُكَ الصَّادِقُ الْأَمِينُ * سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ الَّذِي عَمَّتْ
رِسَالَتُهُ الْعَالَمِينَ * أَنْ تُصَلِّيَ وَتُسَلِّمَ عَلَى تِلْكَ الذَّاتِ الْكَامِلَةِ *
مُسْتَوْدَعِ أَمَانَتِكَ * وَحَفِيزِ سِرِّكَ * وَحَامِلِ رَايَةِ دَعْوَتِكَ الشَّامِلَةِ
* الْأَبِ الْأَكْبَرِ * الْمَحْبُوبِ لَكَ وَالْمُخَصَّصِ بِالشَّرَفِ الْأَفْخَرِ *
فِي كُلِّ مَوْطِنٍ مِنْ مَوَاطِنِ الْقُرْبِ وَمَظْهَرٍ * قَاسِمِ إِمْدَادِكَ فِي
عِبَادِكَ * وَسَاقِي كُؤُوسِ إِرْشَادِكَ لِأَهْلِ وَدَادِكَ * سَيِّدِ الْكَوْنَيْنِ
* وَأَشْرَفِ الثَّقَلَيْنِ * الْعَبْدُ الْمَحْبُوبُ الْخَالِصُ * الْمَخْصُوصُ
مِنْكَ بِأَجَلِ الْخَصَائِصِ * اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ
وَأَصْحَابِهِ * وَأَهْلِ حَضْرَةِ أَقْتِرَائِهِ مِنْ أَحِبَائِهِ * اللَّهُمَّ إِنَّا نُقَدِّمُ
إِلَيْكَ جَاءَ هَذَا النَّبِيِّ الْكَرِيمِ * وَنَتَوَسَّلُ بِشَرَفِ مَقَامِهِ الْعَظِيمِ *
أَنْ تُلَاحِظَنَا فِي حَرَكَاتِنَا وَسَكَنَاتِنَا بَعَيْنِ عِنَايَتِكَ * وَأَنْ تَحْفَظَنَا
فِي جَمِيعِ أَطْوَارِنَا وَتَقْلُبَاتِنَا بِجَمِيلِ رِعَايَتِكَ * وَحَصْنِ وَقَايَتِكَ
* وَأَنْ تُبَلِّغَنَا مِنْ شَرَفِ الْقُرْبِ إِلَيْكَ وَإِلَى هَذَا الْحَبِيبِ غَايَةَ
أَمَالِنَا * وَتَقَبَّلَ مِنَّا مَا تَحَرَّكْنَا فِيهِ مِنْ نِيَّاتِنَا وَأَعْمَالِنَا * وَتَجَعَّلْنَا
فِي حَضْرَةِ هَذَا الْحَبِيبِ مِنَ الْحَاضِرِينَ * وَفِي طَرَائِقِ أَتْبَاعِهِ

مِنَ السَّالِكِينَ * وَلِحَقِّكَ وَحَقِّهِ مِنَ الْمُؤَدِّينَ * وَلِعَهْدِكَ مِنَ
 الْحَافِظِينَ * اللَّهُمَّ إِنَّا لَنَا أَطْمَاعاً فِي رَحْمَتِكَ الْخَاصَّةِ فَلَا
 تَحْرِمْنا * وَظُنُوناً جَمِيلَةً هِيَ وَسِيلُنَا إِلَيْكَ فَلَا تُخَيِّبْنَا * آمَنَّا بِكَ
 وَبِرَسُولِكَ وَمَا جَاءَ بِهِ مِنَ الدِّينِ * وَتَوَجَّهْنَا بِهِ إِلَيْكَ مُسْتَشْفِعِينَ
 * أَنْ تُقَابِلَ الْمُذْنِبَ مِنَّا بِالْغُفْرَانِ * وَالْمُسِيءَ بِالْإِحْسَانِ *
 وَالسَّائِلَ بِمَا سَأَلَ * وَالْمُؤَمِّلَ بِمَا أَمَّلَ * وَأَنْ تَجْعَلَنَا مِمَّنْ نَصَرَ
 هَذَا الْحَبِيبَ وَوَارَثَهُ * وَوَالَاهُ وَظَاهَرَهُ * وَعَمَّ بِبَرَكَتِهِ وَشَرِيفِ
 وَجْهِتِهِ أَوْلَادَنَا وَوَالِدِينَآ * وَأَهْلَ قُطْرِنَا وَوَادِينَآ * وَجَمِيعِ
 الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ * وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ * فِي جَمِيعِ
 الْجِهَاتِ * وَأَدَمَ رَايَةَ الدِّينِ الْقَوِيمِ فِي جَمِيعِ الْأَقْطَارِ مَنْشُورَةً *
 وَمَعَالِمَ الْإِسْلَامِ وَالْإِيمَانِ بِأَهْلِهَا مَعْمُورَةً * مَعْنَى وَصُورَةً *
 وَاكْشَفِ اللَّهُمَّ كُرْبَةَ الْمَكْرُوبِينَ * وَأَقْضِ دَيْنَ الْمَدِينِينَ *
 وَأَغْفِرْ لِلْمُذْنِبِينَ * وَتَقَبَّلْ تَوْبَةَ النَّائِبِينَ * وَأَنْشُرْ رَحْمَتَكَ عَلَى
 عِبَادِكَ الْمُؤْمِنِينَ أَجْمَعِينَ * وَأَكْفِ شَرَّ الْمُعْتَدِينَ وَالظَّالِمِينَ *
 وَأَبْسُطِ الْعَدْلَ بِوِلَاةِ الْحَقِّ فِي جَمِيعِ النَّوَاحِي وَالْأَقْطَارِ *
 وَأَيِّدْهُمْ بِتَأْيِيدٍ مِنْ عِنْدِكَ وَنَصِّرْ عَلَى الْمُعَادِينِ مِنَ الْمُنَافِقِينَ
 وَالْكُفَّارِ * وَأَجْعَلْنَا يَا رَبِّ فِي الْحِصْنِ الْحَصِينِ مِنْ جَمِيعِ
 الْبَلَايَا * وَفِي الْحِزْرِ الْمَكِينِ مِنَ الدُّنُوبِ وَالْخَطَايَا * وَأَدِمْنَا فِي
 الْعَمَلِ بِطَاعَتِكَ وَالصَّدَقِ فِي خِدْمَتِكَ قَائِمِينَ * وَإِذَا تَوَفَّيْتَنَا
 فَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ مُؤْمِنِينَ * وَأَخْتِمْ لَنَا مِنْكَ بِخَيْرِ أَجْمَعِينَ *

وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى هَذَا الْحَبِيبِ الْمَحْبُوبِ * لِلْأَجْسَامِ وَالْأَزْوَاحِ
وَالْقُلُوبِ * وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ إِلَيْهِ مَنُوبٌ * وَءَاخِرُ
دَعْوَانَا إِنَّ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ *

* * *

أُنْتَهَى

أَمَلَى ذَلِكَ سَيِّدِي الْحَبِيبُ فِي ثَلَاثَةِ مَجَالِسٍ خَفِيفَةٍ
وَذَلِكَ فِي وَسْطِ شَهْرِ (رَبِيعِ الْأَوَّلِ) عَامِ (١٣٢٧) هَجْرِيَّةٍ
نَفَعَ اللَّهُ بِجَامِعِهِ قَلْبَ كَاتِبِهِ وَقَارِيهِ وَسَامِعِهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
أَمِينَ

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّم

* * *

الضِّيَاءُ اللَّامِعُ
بِذِكْرِ مَوْلِدِ النَّبِيِّ الشَّافِعِ

نَظْمُ الْحَبِيبِ الْعَلَّامَةِ
عمر بن مُحَمَّد بن سَالِم بن حَفِيفِ
ابن الشَّيْخِ أَبِي بَكْر بن سَالِم
نَفَعَنَا اللَّهُ بِهِمْ

آمِينَ

م م

م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ	حَبِيبِكَ الشَّافِعِ الْمُشَفِّعِ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ	أَعْلَى الْوَرَى رُبَّةً وَأَرْفَعُ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ	أَسْمَى الْبَرَآيَا جَاهًا وَأَوْسَعُ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ	وَأَسْلُكُ بِنَا رَبِّ خَيْرَ مَهْيَعُ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ	وَعَافِنَا وَأَشْفِ كُلَّ مُوجَعُ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ	وَأَصْلِحِ الْقَلْبَ وَأَعْفُ وَأَنْفَعُ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ	وَأُكْفِ الْمُعَادِي وَأَصْرِفْهُ وَأَزْدَعُ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ	نَحْلُ فِي حِصْنِكَ الْمُمْنَعُ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ	رَبِّ أَرْضَ عَنَّا رِضَاكَ الْإِزْفَعُ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ	وَأَجْعَلْ لَنَا فِي الْجِنَانِ مَجْمَعُ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ	رَافِقُ بِنَا خَيْرَ خَلْقِكَ أَجْمَعُ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ	يَا رَبِّ صَلِّ عَلَيْهِ وَسَلِّمْ

* * *

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

وَعَلَى آلِهِ

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا * لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ
نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا * وَيَنْصُرَكَ اللَّهُ نَصْرًا عَزِيزًا ﴾
﴿ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ
حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ * فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ
حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ
الْعَظِيمِ ﴾ ﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾ .

* * *

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِعَبْدِهِ الْمُخْتَارِ مَنْ دَعَانَا	الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا
لَيْتِكَ يَا مَنْ دَلَّنَا وَحَدَانَا	إِلَيْهِ بِالْإِذْنِ وَقَدْ نَادَانَا
يَا مُشَفِّعَ خَصَّنَا وَحَبَانَا	صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ بَارِئُكَ الَّذِي
الْأَسْمَى فَهُمْ سُنُّ النَّجَاةِ حِمَانَا	مَعَ آلِكَ الْأَطْهَارِ مَعْدِنِ سِرِّكَ
نِكَ أَصْبَحُوا لَوْلَايَهِ عُنُونَا	وَعَلَى صَحَابَتِكَ الْكَرَامِ حُمَاةِ دِيَارِ
حَادِي الْمَوَدَّةِ هَيَّجَ الْأَشْجَانَا	وَالنَّابِعِينَ لَهُمْ بِصِدْقٍ مَا حَدَى
إِلَّا وَأُضْحَى وَالْهَاءُ نَشْوَانَا	وَاللَّهُ مَا ذَكَرَ الْحَبِيبَ لَدَى الْمُحِبِّ
بَذَلُ الثُّقُوسِ مَعَ النَّفَائِسِ هَانَا	أَيُّنَ الْمُحِبُّونَ الَّذِينَ عَلَيْهِمْ
إِلَّا بِهِ ائْتَعَشُوا وَأَذْهَبَ رَانَا	لَا يَسْمَعُونَ بِذِكْرِ طَلَةِ الْمُصْطَفَى
وَتَحَنُّ تَسْأَلُ رَبَّهَا الرِّضْوَانَا	فَاهْتَاجَتِ الْأَرْوَاحُ تَشْتَاقُ اللَّقَا
سِيرِ الْمُشَفِّعِ وَأَرْهَفِ الْآدَانَا	حَالَ الْمُحِبِّينَ كَذَا فَاسْمَعْ إِلَى
وَأَخْضِرْ لِقَلْبِكَ يَمْتَلِئُ وَجْدَانَا	وَأُنِصِّتْ إِلَى أَوْصَافِ طَلَةِ الْمُجْتَبَى

* * *

(يَا رَبَّنَا صَلِّ وَسَلِّمْ دَائِمًا عَلَى حَبِيبِكَ مَنْ إِلَيْكَ دَعَانَا)

* * *

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

نُورٌ فَسُبْحَانَ الَّذِي أُنْبَاَنَا	نَبَأَنَا اللَّهُ فَقَالَ جَاءَكُمْ
فِي ذِكْرِهِ أَعْظَمَ بِهِ مَثَانَا	وَالنُّورُ طَهَّ عَبْدُهُ مَنْ بِهِ
فَلْيَفْرَحُوا وَأَعُدُّ بِهِ فَرْحَانَا	هُوَ رَحْمَةُ الْمَوْلَى تَأْمَلْ قَوْلَهُ
وَمُعْتَصِمًا بِحَبْلِ اللَّهِ مَنْ أَنْشَانَا	مُسْتَمْسِكًا بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى
كُنْتَ نَبِيًّا قَالَ آدَمُ كَانَا	وَأَسْتَشْعِرُنْ أَنْوَارَ مَنْ قِيلَ مَتَى
مِنْ غَفْلَةٍ عَنْ ذَا وَكُنْ يَقْظَانَا	بَيْنَ التُّرَابِ وَبَيْنَ مَاءٍ فَاسْتَفِقْ
يَنْقُلْنِي بَيْنَ الْخِيَارِ مُصَانَا	وَأَعْبُرْ إِلَى أَسْرَارِ رَبِّي لَمْ يَزَلْ
فِي خَيْرِهَا حَتَّى بُرُوزِي أَنَا	لَمْ تَفْتَرِقْ مِنْ شُعْبَتَيْنِ إِلَّا أَنَا
مِنْ نِكَاحٍ لِي إِلَهِي صَانَا	فَأَنَا خِيَارٌ مِنْ خِيَارٍ قَدْ خَرَجْتُ
وَمَا بَرَى كَمِثْلِهِ إِنْسَانَا	طَهَّرَهُ اللَّهُ حَمَاهُ اخْتَارَهُ
وَقَوِيرِ رَبِّ الْعَرْشِ قَدْ أَوْصَانَا	وَبِحُبِّهِ وَيَذْكُرِهِ وَالتَّضَرُّعِ وَالْكَ

* * *

(يَا رَبَّنَا صَلِّ وَسَلِّمْ دَائِمًا عَلَى حَبِيبِكَ مَنْ إِلَيْكَ دَعَانَا)

* * *

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

هَذَا وَقَدْ نَشَرَ إِلَهُ نُعُوتَهُ	فِي الْكُتُبِ بَيْنَهَا لَنَا تَبَيَّنَا
أَخَذَ مِثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَّا	أَتَيْتُكُمْ مِنْ حِكْمَةٍ إِحْسَانًا
وَحَاءَكُمْ رَسُولُنَا لَتُؤْمِنُنَّ	وَتَنْصُرُونَّ وَتُصْبِحُونَ أَعْوَانًا
قَدْ بَشَّرُوا أَقْوَامَهُمْ بِالْمُصْطَفَى	أَعْظَمَ بِذَلِكَ رُبَّةً وَمَكَانًا
فَهَرَوْا وَإِنْ جَاءَ الْأَخِيرُ مُقَدَّمٌ	يَمْشُونَ تَحْتَ لَوَاءٍ مَنْ نَادَانَا
يَا أُمَّةَ الْإِسْلَامِ أَوَّلُ شَافِعٍ	وَمُسْتَفْعٍ أَنَا قَطُّ لَا أَتَوَانِي
حَتَّى أَتَادَى أَرْفَعُ وَسَلَّ نُعْطَ وَقُلُّ	يُسْمَعُ لِقَوْلِكَ نَجْمٌ فَخَرِكَ بَانَا
وَلِرَاءُ حَمْدِ اللَّهِ جَلَّ بِيَدِي	وَلَأَوَّلًا أَتَى أَنَا الْجِنَانَا
وَأَكْرَمُ الْخَلْقِ عَلَى اللَّهِ أَنَا	فَلَقَدْ حَبَاكَ اللَّهُ مِنْهُ حَنَانَا
وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ فَتَرْضَى جَلَّ مِنْ	مُعْطٍ تَقَاصَرَ عَنْ عَطَاهُ نُهَانَا
بِاللَّهِ كَرَّرَ ذِكْرَ وَصْفِ مُحَمَّدٍ	كَيْمَا تُزِيحَ عَنِ الْقُلُوبِ الرَّانَا

* * *

(يَا رَبَّنَا صَلِّ وَسَلِّمْ دَائِمًا عَلَى حَبِيبِكَ مَنْ إِلَيْكَ دَعَانَا)

* * *

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

لَمَّا دَنَا وَفَتِ الْبُرُوزِ لِأَحْمَدِ
حَمَلَتْ بِهِ الْأُمُّ الْأَمِينَةُ بِنْتُ وَهْدٍ
مِنْ وَالِدِ الْمُخْتَارِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
قَدْ كَانَ يَغْمُرُ نُورُ طَلْعِ وَجْهِهِ
وَهُوَ ابْنُ هَاشِمٍ الْكَرِيمِ الشَّهِمِ بْنِ
وَالِدِهِ يُدْعَى حَكِيمًا شَأْنُهُ
وَأَحْفَظُ أَصُولِ الْمُصْطَفَى حَتَّى تَرَى
فَهْنَاكَ قَفْ وَأَعْلَمَ بِرَفْعِهِ إِلَى أَسَدِ
وَحِينَمَا حَمَلَتْ بِهِ أَمِنَةً
وَبِهَا أَحَاطَ اللَّطْفُ مِنْ رَبِّ السَّمَاءِ
وَرَأَتْ كَمَا قَدْ جَاءَ مَا عَلِمَتْ بِهِ
بِالطُّهْرِ مَنْ فِي بَطْنِهَا فَاسْتَبَشَّرَتْ
وَتَجَلَّتِ الْأَنْوَارُ مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ
وَقُبِيلَ فَجْرُ أَبْرَزَتْ شَمْسَ الْهُدَى

عَنْ إِذْنِ مَنْ مَا شَاءَهُ قَدْ كَانَا
بِ مَنْ لَهَا أَعْلَى الْإِلَهِ مَكَانَا
عَبْدٍ لِمَطْلَبِ رَأَى الْبُرْهَانَا
وَسَرَى إِلَى الْإِبْنِ الْمَصُونِ عَيَانَا
عَبْدٍ مَنَافٍ بِنِ قُصَيٍّ كَانَا
قَدْ أَعْتَلَى أَعَزُّ بِذَلِكَ شَانَا
فِي سِلْسِلَاتِ أَصُولِهِ عَدَنَانَا
حَمَاعِيلَ كَانَ لِلْأَبِ مِعْوَانَا
لَمْ تَشْكُ شَيْئًا يَأْخُذُ النَّسْوَانَا
أَفْصَى الْأَذَى وَالْهَمَّ وَالْأَخْزَانَا
أَنَّ الْمُهَيِّمِينَ شَرَفَ الْأَكْوَانَا
وَدَنَا الْمَخَاضُ فَأُتْرِعَتْ^(١) رِضْوَانَا
تِ فَوْقَتْ مِيلَادِ الْمَشْفَعِ حَانَا
ظَهَرَ الْحَبِيبُ مُكْرَمًا وَمُصَانَا

(١) «سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ» (أربع مَرَّاتٍ)؛
وَتَمَامُ الرَّابِعَةِ: (وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ فِي كُلِّ لَحْظَةٍ
أَبَدًا عَدَدَ خَلْقِهِ، وَرِضَاءِ نَفْسِهِ، وَزِنَةِ عَرْشِهِ، وَمِدَادِ كَلِمَاتِهِ).

(المقام)

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (ثلاثاً)
يَا رَسُولَ سَلَامٍ عَلَيْكَ
صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْكَ

صَاحِبَ الْقَدْرِ الْمُرْفَعِ
عَمَّ كُلِّ الْكَوْنِ أَجْمَعِ
وَيْنَا الشُّرَكَ تَصَدَّعَ
وَحِمَى الْكُفْرِ تَزْعَزَعِ
يَا ذَا الْقَدْرِ الْأَرْفَعِ
مَنْ بِهِ الْآفَاتُ تُدْفَعُ
لَكَ كُلُّ الْخَلْقِ تَفْزَعُ
قَدْ دَهَى مِنْ هَوْلٍ أَفْطَعُ
مَرْحَبًا جَدَّ الْحُسَيْنِ (مَرْحَبًا)
وَتُنَادَى أَشْفَعُ تُسَقِّعُ
مَا بَدَى الثُّورُ وَشَعَشَعَ
وَاللهُ الْعَرْشِ يَسْمَعُ
بَرَكَةَ الْهَادِي الْمُسَقِّعِ «يَا اللهُ»
شَمَلْنَا بِالْمُصْطَفَى أَجْمَعِ

صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
(يَا نَبِيَّ سَلَامٍ عَلَيْكَ)
يَا حَبِيبَ سَلَامٍ عَلَيْكَ

أَبْرَزَ اللهُ الْمُشَفَّعِ
فَمَلَأَ الثُّورَ النَّوَاحِي
نُكِّسَتْ أَصْنَامُ شِرْكٍ
وَدَنَا وَقْتُ الْهِدَايَةِ
مَرْحَبًا أَهْلًا وَسَهْلًا
يَا إِمَامَ أَهْلِ الرِّسَالَةِ
أَنْتَ فِي الْحَشْرِ مَلَاذُ
وَيُنَادُونَ تَرَى مَا
[مَرْحَبًا يَا نُورَ عَيْنِي (مَرْحَبًا)]
فَلَهَا أَنْتَ فَتَسْجُدُ
فَعَايِكَ اللهُ صَلَّى
وَبِكَ الرَّحْمَنُ نَسْأَلُ
[رَبِّ فَأَغْفِرْ لِي ذُنُوبِي «يَا اللهُ»]
يَا عَظِيمَ الْمَنِّ يَا رَبَّ

وَأَعْطَيْنَا بِهِ كُلَّ مَطْمَعٍ	وَبِهِ فَانْظُرْ إِلَيْنَا
وَأَذْفَعِ الْآفَاتِ وَأَرْفَعِ	وَأَكْفِنَا كُلَّ الْبَلَايَا
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ]	[صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
بِحَيٍّ هَطَّالٍ يَهْمَعِ	وَأَسْقِنَا يَا رَبِّ أَغْنَا
وَأَحْسِنِ الْعُقْبَى وَمَرْجِعِ	وَأَخْتِمِ الْعُمَرَ بِحُسْنَى
مَنْ لَهُ الْحُسْنُ تَجْمَعِ	وَصَلَاةُ اللَّهِ تَغْشَى
وَالصَّحَابَةَ مَا السَّنَا شَعِ	أَحْمَدَ الطُّهْرَ وَالْأَهْ

* * *

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

وَلَدَ الْحَبِيبِ فَخَرَّ حَالاً سَاجِداً
وَرِعَايَةَ الْمَوْلَى تُحِيطُ بِأَحْمَدٍ
قَدْ أَرْضَعَتْهُ الْأُمُّ ثُمَّ ثَوِيَّةٌ
قَدْ بَشَّرَتْ ثَوِيَّةٌ سَيِّدَهَا
لَمْ يَنْسَ خَالِقَنَا لَهُ فَرْحَتَهُ
أَنَّ الْعَذَابَ مُخَفَّفٌ فِي كُلِّ إِثْمٍ
هَذَا مَعَ الْكُفْرِ فَكَيْفَ بِفَرْحَةٍ
وَرَأَتْ حَلِيمَةُ مَا رَأَتْ مِنْ بَرَكَاتٍ
دَرَّاهُ الثَّدْيُ وَقَدْ كَانَ ابْنُهَا
لِكِنَّهُ لَيْلَةً أَنْ جَاءَ الْحَبِيبُ
وَدَرَّتِ النَّاقَةُ أَلْبَاناً وَقَدْ
أَنْكَرَهُ رِفْقَتُهَا وَسَلَّمَتْ
سُبْحَانَ مَنْ أَنْطَقَ أَشْجَاراً وَأَحْرَقَ

لِلَّهِ مَنْ أَنْشَأَنَا وَبَرَّانَا
فِي كُلِّ حِينٍ بَاطِناً وَعَيَانَا
وَحَلِيمَةُ مَنْ سَعَدَهَا قَدْ بَانَ
أَبَا لَهَبٍ أَعْتَقَهَا فَرْحَانَا
بِالْمُصْطَفَى وَبِذَا الْحَدِيثُ أَتَانَا
سَيِّئٍ لِفَرْحَتِهِ بِمَنْ وَافَانَا
مِنْ ذِي فُؤَادٍ إِمْتَلَأَ إِيمَانَا
تِ مُحَمَّدٍ مَا حَيَّرَ الْأَذْهَانَ
يَبِيتُ يَبْكِي مُسْغَباً جِيعَانَا
بُ بَاتَ مَوْفُورَ الرِّضَى شَبَعَانَا
سَمُنَتْ دُؤَيْبَتُهَا فَكَانَ شَانَا
أَشْجَارُ أَحْجَارٍ عَلَى مَوْلَانَا
جَاراً تُحْيِي الْمُصْطَفَى سُبْحَانَا

* * *

يَا رَبَّنَا صَلِّ وَسَلِّمْ دَائِمًا عَلَى حَبِيبِكَ مَنْ إِلَيْكَ دَعَانَا

* * *

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

هَذَا وَقَدْ نَشَأَ الْحَبِيبُ بِسِيرَةٍ
تَرْعَاهُ عَيْنُ اللَّهِ مَنْ أَدَّبَهُ
فَنَشَأَ صَدُوقًا مُحْسِنًا ذَا عِفَّةٍ
ذَا هِمَّةٍ وَشَجَاعَةٍ وَتَوَقُّرٍ
دُعِيَ الْأَمِينُ وَهُوَ فِي أَهْلِ السَّمَاءِ
ذَهَبَتْ بِهِ الْأُمُّ تَزْوُرُ أَبَاهُ فِي
وَالْمُصْطَفَى فِي بَطْنِهَا وَقَدْ أَتَى
وَقَدْ أَتَاهَا الْمَوْتُ حِينَ رُجُوعِهَا
سَنَتَيْنِ وَافَاهُ الْحِمَامُ فَضَمَّهُ
خَطْبَتُهُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ فِي الْخُمْسِ وَالِ
قَدْ حَقَّقَ الْمَوْلَى لَهَا آمَالَهَا
وَحَلَّ مُشْكِلَةَ لَوْضِعِ الْحَجَرِ الْأَ
عَنْ سَعَةِ الْعَقْلِ وَوَقَادِ الْحِجَا

مَرْضِيَّةٌ وَمَا أَتَى عَضِيَانَا
أَحْسَنَ تَأْدِيبِ النَّبِيِّ إِحْسَانَا
وَقُتُوَّةٍ وَأَمَانَةٍ مِعْوَانَا
وَمَكَارِمٍ لَا تَحْتَصِي حُسْبَانَا
نِعْمَ الْأَمِينُ لَهُ الْمُهَيِّمُنُ صَانَا
طَيِّبَةً إِذْ فِيهَا الْحِمَامُ كَانَا
عَلَيْهِ سِتٌّ مِنْ سِنِيهِ الْآنَا
فَحَبَاهُ عَبْدُ الْمُطَلِّبِ حَنَانَا
عَمَّ مَلَا الْعَطْفُ عَلَيْهِ جَنَانَا
عَشْرِينَ حَارَتْ بِالْمُشْفَعِ شَانَا
نَالَتْ سَلَامًا عَالِيًا وَمَكَانَا
سَوْدٌ فِي الْكَعْبَةِ حَيْثُ أَبَانَا
سُبْحَانَ مَنْ عَلَّمَهُ وَأَعَانَا

* * *

(يَا رَبَّنَا صَلِّ وَسَلِّمْ دَائِمًا عَلَى حَبِيبِكَ مَنْ إِلَيْكَ دَعَانَا)

* * *

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

غَارِ حِرَاءٍ يَعْبُدُ الرَّحْمَنَ
اقْرَأْ وَرَبُّكَ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ
إِصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ بِهِ إِعْلَانًا
وَهُوَ الشَّكُورُ وَكَانَ لَا يَتَوَانَى
خَمْسِينَ فَاشْتَدَّ الْأَذَاءُ فُنُونًا
حَجَارٍ بَلَّ أَعْرَوْا بِهِ الصَّبِيَانَا
فَقَالَ: لَا بَلَّ أَرْتَجِي الْعُقْبَانَا
سَلُّ وَشَاهَدَ بَرْزَخًا وَجِنَانَا
وَالْعَرْشِ وَالْكُرْسِيِّ رَأَى مَوْلَانَا
فِيهِ أَزْدَهَى الْبَلَدُ الْكَرِيمُ وَرَانَا
وَصِحَابُهُ كَانُوا لَهُ أَعْوَانَا
بَلَّ لَا يُحِدُّونَ الْبَصَرَ إِمْعَانَا
إِذْ قَدْ تَلَوُ فِي فَضْلِهِ قُرْآنَا
قَدْ شَاهَدُوا مَا حَيَّرَ الْأَذْهَانَا
وَالجِذْعُ حَنَّ مَحَبَّةً وَحَنَانَا
وَالجَيْشُ أَضْحَى شَارِبًا رِيَانَا

وَأَتَاهُ جِبْرِيلُ بِوَحْيِ اللَّهِ فِي
وَضَمَّهُ الثَّلَاثَ ثُمَّ أَرْسَلَهُ
فَدَعَا ثَلَاثًا فِي خَفَا فَأَتَاهُ أَنْ
كَثَرَ الْأَذَى وَهُوَ الصَّبُورُ لِرَبِّهِ
مَاتَتْ خَدِيجَةُ وَأَبُو طَالِبٍ فِي الْـ
وَأَتَى ثَقِيفًا دَاعِيًا فَرَمَوْهُ بِالْأُـ
مَلِكُ الْجِبَالِ أَتَى فَقَالَ: اطْبِقْهَا
أَسْرَى بِهِ الْمَوْلَى وَصَلَّى خَلْفَهُ الرُّـ
عَرَجَ الْحَبِيبِ إِلَى السَّمَوَاتِ الْعُلَى
وَالْإِذْنَ بِالْهَجْرَةِ جَاءَ لِيُثْرِبَ
فَأَقَامَ عَشْرًا دَاعِيًا وَمُجَاهِدًا
لَا يَرْفَعُونَ إِذَا أَتَى أَصْوَاتُهُمْ
قَدْرًا وَتَعْظِيمًا لِشَانِ مُحَمَّدٍ
وَلَقَدْ رَأَوْا مِنْ خُلُقِهِ عَجَبًا وَكَمْ
كَرَمًا وَعَفْوًا وَالسَّخَا وَتَوَاضَعًا
وَالْمَاءُ مِنْ بَيْنِ الْأَصَابِعِ نَابِعًا

وَاللّٰهُ قَدْ عَظُمَتْ مَعَايِزُ أَحْمَدٍ
وَلَقَدْ غَزَا سَبْعًا وَعِشْرِينَ مَعَ الصِّدِّيقِ
أَكْرَمَ بِهِ وَبَصَحَ بِهِ وَتَبَاعَعَ
رَفَعَ الْمُهَيِّمِينَ لِلنَّبِيِّ مَكَانًا
حُبِّ رِجَالًا قَدْ مَشَوْا رُكْبَانًا
يَا رَبِّ أَلْحَقْنَا بِهِمْ إِحْسَانًا

* * *

(يَا رَبَّنَا صَلِّ وَسَلِّمْ دَائِمًا
عَلَى حَبِيبِكَ مَنْ إِلَيْكَ دَعَانَا)

* * *

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

وَلَقَدْ أَشْرْتُ لِنَعْتٍ مَنْ أَوْصَاةُ
وَاللَّهُ قَدْ أَتَى عَلَيْهِ فَمَا يُسَا
لِكِرْ حُبًّا فِي السَّرَائِرِ قَدْ دَعَا
وَإِذْ أَمْتَرَجْنَا بِالْمَوَدَّةِ هَلْهَنَا
لِللَّوَّاحِدِ الْأَحَدِ الْعَلِيِّ إِلَهَنَا
مُخْتَارِهِ وَحَبِيبِهِ وَصَفِيِّهِ
يَا رَبَّنَا يَا رَبَّنَا يَا رَبَّنَا
أَنْتَ لَنَا أَنْتَ لَنَا يَا ذُخْرَنَا
أَصْلِحْ لَنَا الْأَحْوَالَ وَأَغْفِرْ ذُنُوبَنَا
وَأَسْأَلُكَ بِنَا فِي نَهْجِ طَلْعِ الْمُصْطَفَى
أَرْنَا بِفَضْلٍ مِنْكَ طَلْعَةَ أَحْمَدٍ
وَأَرْبُطْ بِهِ فِي كُلِّ حَالٍ حَبْلَنَا
وَالْمُحْسِنِينَ وَمَنْ أَجَابَ نِدَاءَنَا
وَالْحَاضِرِينَ وَسَاعِيًّا فِي جَمْعِنَا
وَلَقَدْ رَجَوْنَاكَ فَحَقِّقْ سُؤْلَنَا
وَأَنْصُرْ بِنَا سُنَّةَ طَلْعِ فِي بَقَا
وَأَنْظُرْ إِلَيْنَا وَأَسْقِنَا كَأْسَ الْهَنَاءِ

تُحْيِي الْقُلُوبَ تُهَيِّجُ الْأَشْجَانَا
وَي الْقَوْلُ مِنَّا أَوْ يَكُونُ ثَنَانَا
لِمَدِيحِ صَفْوَةِ رَبَّنَا وَحَدَانَا
نَرْفَعُ أَيْدِي فَقْرِنَا وَرَجَانَا
مُتَوَسِّلِينَ بِمَنْ إِلَيْهِ دَعَانَا
زَيْنِ الْوُجُودِ بِهِ الْإِلَهُ حَبَانَا
بِالْمُصْطَفَى أَقْبَلْنَا أَجِبْ دَعْوَانَا
فِي هَذِهِ الدُّنْيَا وَفِي أُخْرَانَا
وَلَا تُؤَاخِذْ رَبِّي إِنْ أَخْطَانَا
ثَبَّتْ عَلَيَّ قَدَمِ الْحَبِيبِ خُطَانَا
فِي بَهْجَةِ عَيْنِ الرِّضَا تَرْعَانَا
وَحِبَالِ مَنْ وَدَّ وَمَنْ وَالَانَا
وَذَوِي الْحَقُوقِ وَطَالِبِ الْأَوْصَانَا
هَذَا نَحْنُ بَيْنَ يَدَيْكَ أَنْتَ تَرَانَا
وَأَسْمَعُ بِفَضْلِكَ يَا سَمِيعُ دُعَانَا
عِ الْأَرْضِ وَأَقْمَعَ كُلَّ مَنْ عَادَانَا
وَأَشْفِ وَعَافِ عَاجِلًا مَرْضَانَا

وَأَقْضِ لَنَا الْحَاجَاتِ وَأَحْسِنْ خُتْمَنَا
يَا رَبِّ وَأَجْمَعْنا وَأَحْبَاباً لَنَا
عِنْدَ الْمَمَاتِ وَأَصْلِحْ عُقْبَانَا
فِي دَارِكَ الْفِرْدَوْسِ يَا رَجْوَانَا (٣)
بِالْمُصْطَفَى صَلِّ عَلَيْهِ وَآلِهِ
مَا حَرَّكَتْ رِيحُ الصَّبَا أَغْصَانَا

* * *

﴿سُبْحَنَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾ * وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ * وَالْحَمْدُ لِلَّهِ
رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿.

* * *

قصة الإسراء والمعراج

للعامة السيّد

زين العابدين بن مُحَمَّد البرزنجي

رضي الله عنه

م م

م

(قصة المعراج للبرزنجي)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَفْتَحُ تَحْيِيرَ إِبْرَادٍ إِبْرَادِ الْأَخْبَارِ الْمُحَمَّدِيَّةِ * مُهَذَّباً حَوَاشِيهَا
 بِفَرَائِدِ فَوَائِدِ بِسْمِ اللَّهِ * وَأَشْنَفُ أَذَانِ الْأَسْمَاعِ بِمَشْثُورٍ لَّالِيٍّ
 اللَّبَالِي الْإِسْرَائِيَّةِ * رَافِعاً أَكْفَ الْإِفْتِقَارِ لاسْتِمْطَارِ غَوَادِي
 بَرَائَاتِ شُكْرِهِ وَثَنَاهُ * وَأَعْطَرُ مَعَاطِسَ الْمَحَافِلِ بِنَشْرِ خُصُوصِ
 نُصُوصِ خَصَائِصِهِ الْعَبْهَرِيَّةِ * مُرَشِّفاً أَفْوَاهَ الْمَسَامِعِ حُمَيَّا وَصَفِيهِ
 الْبَابِعِ مِنْ كُؤُوسِ الشِّفَاهِ * وَأَسْتَنْزِلُ مِنْ صَيِّبِ الْفَيْضِ الْإِلَهِيِّ
 دَائِمَ صَلَوَاتِ مِسْكِيَّةِ * يَغْمُرُ غَيْدُفَهَا جَدَثَ صَفِيِّ حَضْرَةِ الْقُدْسِ
 وَمُجْتَبَاهِ * الْأَبِ الْأَكْبَرِ وَالْجَدِّ الْأَعْلَى الَّذِي سَعَدَ الْكَوْنُ
 بِطَوَالِعِهِ الْأَسْعَدِيَّةِ * وَسَادَتْ أُمَّتُهُ بـ ﴿ كُتِمَ خَيْرُ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ
 تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ﴾ * التَّعْيِينِ
 الْأَوَّلِ وَالْكَنْزِ الْمُطْلَسِ وَالذَّرَّةِ الْحُجِّيَّةِ * وَالنُّورِ الْمُبِينِ الَّذِي
 أَكْتَحَلَتْ أَعْيُنُ الْوُجُودِ بِإِثْمِدِ رُؤْيَاهِ * وَأَسْتَمْنِجُ مَانِحَ الْمِنَحِ
 نَوَافِحَ تَسْلِيمَاتِ عَبْرِيَّةِ * تُعْطَرُ أَضْرِحَةَ آلِهِ وَأَصْحَابِهِ
 الْجَوَاحِحَةَ السُّرَاةِ * وَأَسْتَدِرُّ دَرَرَ التَّوْفِيقِ وَالْإِعَانَةِ وَخُلُوصِ
 النَّيَّةِ * فـ ﴿ إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَاهُ ﴾ *
 ﴿ صَوِّعَ اللَّهُمَّ مَعَهْدَهُ الشَّمِيمِ * بِنَشْرِ غَوَالٍ مِنْ صَلَاةٍ
 وَتَسْلِيمِ * اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ ﴾ .

وَبَعْدُ فَلَمَّا كَانَ حَامِلُو أَعْبَاءِ الْوَرَاثَةِ الْمُصْطَفَوِيَّةِ * قَدْ
ضَمَّخُوا وُجُوهَ الطُّرُوسِ بِغَبَرِ مِدَادِ أَخْبَارِ لَيْلَةِ مَسْرَاهِ * وَفَاضَ
جَعْفَرُ الْفَيْضِ بِحُسْنِ الْمَوَاهِبِ اللَّذَنِيَّةِ * وَسَطَعَ الضُّوءُ الْوَهَّاجُ
الْمُحَمَّدِيُّ وَضَاءَ سَنَاهِ * لَمَعَتْ لِبَصِيرَةِ النَّاهِجِ نَهْجُهُمُ الْقَوِيمَ
لَامِعَةً رَبَّانِيَّةً * فَأَنَارَ بَارِقُ لَمْعِهَا الْبَاهِرُ سَوَادَهُ وَسُوَيْدَاهِ *
وَسَفَحَتْ عَلَى أَصْدَافِ أَفْكَارِهِ سَافِحَةٌ صَمْدَانِيَّةٌ * فَأَنْفَلَقَتْ فِي
عُبَابِ الْبَرَاغَةِ عَنِ الدَّرَرِ الْمُتَقَاتَةِ * فَأَقُولُ: اخْتَلَفَ فِي الْإِسْرَاءِ
وَالْمِعْرَاجِ عُلَمَاءُ الْمِلَّةِ الْحَنِيفِيَّةِ * وَالْأَصَحُّ أَنَّهُمَا بِرُوحِهِ وَجْسَدِهِ
يَقِظَةُ إِلَى مَقَامِ الْمُكَافَحَةِ وَالْمُنَاجَاةِ * وَاخْتَلَفَ فِي زَمَنِهِمَا
وَالرَّاجِحُ أَنَّهُ قَبْلَ الْهِجْرَةِ بِسَنَةِ هِلَالِيَّةٍ * فِي أَوَاخِرِ (رَجَبِ)
وَأَعْتَمَدَهُ الْجُمْهُورُ مِنْ ثِقَاتِ الرُّوَاةِ * وَحَدِيثُ الْمِعْرَاجِ رَوَاهُ
الْجَمُّ الْغَفِيرُ مِنْ أَصْحَابِ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ * وَرَوَاهُ عَنْهُمْ كُلُّ حَافِظٍ
وَأَعْتَمَدَ صِحَّةَ مَا رَوَاهُ * فَلَنَنْشُرَ مَطْوِيٍّ مَعْنَى الْقِصَّةِ عَلَى فَسِيحِ
أَنْدِيَةِ الْمَسَامِعِ النَّدِيَّةِ * لِنَتَشَقَّ مَشَامُ أَسْمَاعِ الْحَاضِرِينَ طِيبَ
رِيَاهِ * فَنَقُولُ: بَيْنَمَا النَّبِيُّ ﷺ نَائِمٌ بَيْنَ رَجُلَيْنِ فِي حِجْرِ تِلْكَ
الْقَوَاعِدِ الْإِبْرَاهِيمِيَّةِ * إِذْ بِجِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَمَعَهُمَا مَلَكٌ آخَرُ
يَتَسَاءَلُونَ عَنْ حَلِيتِهِ الشَّرِيفَةِ وَحُلَاهِ * فَقَالَ أَحَدُهُمْ: أَيُّهُمْ هُوَ؟
فَمَضَتْ لَيْلَتَانِ عَلَى هَذِهِ الْكَيْفِيَّةِ * وَفِي اللَّيْلَةِ الثَّلَاثَةِ أَتَوْا بِهِ
زَمْزَمَ وَجِبْرِيلَ تَوَلَّاهُ * وَطَلَبَ مِيكَائِيلُ طُسْتًا مِنَ الْمِيَاهِ
الزَّمْزَمِيَّةِ * فَشَرَحَا صَدْرَهُ وَأَخْرَجَا قَلْبَهُ وَغَسَلَاهُ * ثُمَّ أَتَى

بَطَسَتْ مُمْتَلِيءٌ إِيْمَانًا وَمَعَانِي حِكْمِيَّةٌ * فَأَفْرَغَاهُ فِي صَدْرِهِ
الشَّرِيفِ وَمَلَأَهُ حِلْمًا وَعِلْمًا وَيَقِينًا وَإِسْلَامًا وَخَاطَاهُ * وَخَتَمَا
بَيْنَ كَنَفَيْهِ بِخَاتَمِ النُّجُورَةِ الْحَثْمِيَّةِ * وَأَتَى بِالْبُرَاقِ مُسْرَجًا مُلْجَمًا
يَضَعُ حَافِرَهُ حَيْثُ أَذْرَكَ طَرْفُهُ مُنْتَهَاهُ * لَهُ أَظْلَافٌ وَذَنْبٌ كَالْبَقَرِ
وَقَوَائِمُ إِبِلِيَّةٌ * إِذَا صَعِدَ أَرْتَفَعَتْ رِجْلَاهُ وَإِذَا هَبَطَ أَرْتَفَعَتْ
يَدَاهُ * فَاسْتَضَعَبَ فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ: أَمَا تَسْتَحْيِي يَا بَرَّاقُ فَوَرَبِّ
النَّسَاءِ الْوُجُودِيَّةِ * مَا رَكِبَكَ خَلْقٌ أَكْرَمَ مِنْهُ عَلَى مَوْلَاهُ *
فَاسْتَحْيَا وَأَرْفَضَ عَرَقًا وَقَرَّ حَتَّى رَكِبَهُ خَطِيبُ الْمَشَاهِدِ
الْحَشَرِيَّةِ * فَسَارَ وَجِبْرِيلُ عَنْ يَمِينِهِ وَمِيكَائِيلُ عَنْ يُسْرَاهُ * فَإِذَا
هُوَ بِأَرْضِ ذَاتِ نَخِيلٍ دَانِيَةِ جَنَّةٍ * فَقَالَ جِبْرِيلُ: صَلِّ هُنَا
فَهَذِهِ طَيِّبَةٌ وَبِهَا الْهَجَرَةُ وَالْوَفَاةُ * ثُمَّ سَارَ فَقَالَ جِبْرِيلُ: صَلِّ
هُنَا بِهَذِهِ الْبَرِّيَّةِ * فَإِذَا هُوَ عِنْدَ شَجَرَةِ مُوسَى الَّذِي فَلَقَ الْبَحْرَ
بِعَصَاهُ * ثُمَّ سَارَ فَقَالَ جِبْرِيلُ: صَلِّ هُنَا بِمَعَاهِدِ التَّجَلِّيَّاتِ
الْإِلَهِيَّةِ * فَإِذَا هُوَ بِطُورِ سِينَاءَ حَيْثُ كَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى وَنَاجَاهُ *

﴿غَوَّعَ اللَّهُمَّ مَعَهْدَهُ الشَّمِيمَ * بَنَشْرِ غَوَالٍ مِنْ صَلَاةٍ
وَتَسْلِيمٍ * اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ﴾

ثُمَّ بَلَغَ ﷺ أَرْضاً ذَاتَ قُصُورٍ شَامِخَةٍ عَلَيْهِ * فَقَالَ جِبْرِيلُ:
صَلِّ هُنَا فَإِذَا هُوَ بِبَيْتِ لَحْمٍ حَيْثُ وُلِدَ عِيسَى الَّذِي أُوتِيَ الْحُكْمَ
فِي صِبَاهُ * وَبَيْنَمَا هُوَ يَسِيرُ إِذْ رَأَى عِفْرِيئًا يَطْلُبُهُ بِشُعْلَةٍ نَارِيَّةٍ *
وَكُلَّمَا التَفَتَ ﷺ رَأَاهُ * فَقَالَ جِبْرِيلُ: أَلَا أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ إِذَا

قُلْتُهُنَّ خَرَّ لِفِيهِ عَلَى الْفَوْرِيةِ * فَقَالَ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - :
بَلَى ؛ مُسْتَوْتَقَاً مِّنَ التَّوَكُّلِ عَلَى اللَّهِ بِعُرَاه * فَدَعَا فَأَنْكَبَ لِفِيهِ
وَطُفِئَتْ شُعْلَتُهُ الْجَهَنَّمِيَّةُ * وَرَأَى قَوْمًا يَزْرَعُونَ وَيَخْصِدُونَ فِي
يَوْمَيْنِ فَسَأَلَ مَنِ هُمْ ؟ قِيلَ : الْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى مَنِ
عَادَاهُ * وَوَجَدَ رِيحاً طَيِّبَةً شَدِيدَةً * فَإِذَا هِيَ رَائِحَةُ مَا شِطَّةِ بِنْتِ
فِرْعَوْنَ بَيْنَمَا هِيَ تَمْشِيهَا إِذْ سَقَطَ الْمِشْطُ مِنْ يَدِهَا ؛ فَقَالَتْ :
بِسْمِ اللَّهِ تَعَسَ فِرْعَوْنُ مَا أَضَلَّهُ وَأَغْوَاهُ * فَقَالَتْ ابْنَتُهُ : أَوَ لَكَ
رَبٌّ غَيْرُ أَبِي ؟ لِنُمُو الْعُتُوِّ وَالْجَاهِلِيَّةِ * قَالَتْ : نَعَمْ رَبُّنَا الَّذِي
ذَرَأَ أَبَاكَ وَبَرَاهُ * فَأَخْبَرَتْ أَبَاهَا فَدَعَاها وَأَسْتَوَلَتْ عَلَيْهِ
التَّسْوِيلَاتُ النَّفْسِيَّةُ * فَقَالَ : أَلَيْكَ رَبٌّ غَيْرِي ؟ قَالَتْ : نَعَمْ رَبِّي
وَرَبُّكَ اللَّهُ * وَكَانَ لَهَا ابْنَانِ وَزَوْجٌ فَاسْتَمَالَهُمْ فَأَبَوْا إِلَّا الْفِطْرَةَ
الْإِسْلَامِيَّةَ * فَأَلْقَاهُمْ فِي بَقْرَةٍ مِّنْ نُحَاسٍ مُحَمَّاةٍ * وَتَكَلَّمَ طِفْلٌ
مِنْهُمْ لَمْ يُفْطَمْ عَنِ الرِّضَاعِ ضَرَعَ الطُّفُولِيَّةِ * وَقَالَ : قَعِي وَلَا
تَقَاعِسِي فَإِنَّكَ عَلَى الْحَقِّ يَا أُمَّاهُ * وَمَرَّ ﷺ عَلَى قَوْمٍ تُرَضِّعُ
رُؤُوسَهُمْ وَتَعُودُ كَمَا كَانَتْ سَوِيَّةً * فَسَأَلَ : مَنِ هُمْ ؟ قَالَ : هُمْ
الَّذِينَ تَتَنَاقَلُ رُؤُوسُهُمْ عَنِ الصَّلَاةِ * وَمَرَّ ﷺ بِقَوْمٍ عَلَى أَقْبَالِهِمْ
وَأَدْبَارِهِمْ رِقَاعٌ يَغْضُونَ بِطُلْعِ الشَّجَرَةِ الرَّقُومِيَّةِ * فَسَأَلَ : مَنِ هُمْ
قَالَ : هُمْ الَّذِينَ لَا يُؤَدُّونَ صَدَقَاتِ أَمْوَالِهِمْ وَمَا ظَلَمُوا وَلَكِنْ
لِكُلِّ مَا جَنَاهُ * وَمَرَّ ﷺ بِلَحْمٍ نَضِيجٍ وَنِيءٍ وَقَوْمٌ يَدْعُونَ نَضِيجَهُ
وَيَأْكُلُونَ نِيَّهَ * فَسَأَلَ مَا هَذَا ؟ قَالَ مَثَلُ الزَّوْجَيْنِ مَنِ أُمَّتِكَ

يَكُونُ عَنْدَهُمَا الْحَلَالُ فَيَأْتِيَانِ الْحَرَامَ وَهُمُ الرُّنَاةُ * وَمَرَّ ﷺ
 بِخَشْبَةٍ عَلَى الطَّرِيقِ لَا يَمُرُّ بِهَا شَيْءٌ إِلَّا مَرَّقَتْ عَلَيْهِ وَدَنِيهِ *
 فَسَأَلَ عَنْهَا قَالَ: هِيَ مِثْلُ أَقْوَامٍ مِنْ أُمَّتِكَ يَقْطَعُونَ السَّبِيلَ وَهُمُ
 الْبُغَاةُ * وَتَلَا جَبْرِيلُ مِنْ صَرِيحِ الْآيَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ: ﴿وَلَا تَقْعُدُوا
 بِكُلِّ صِرَاطٍ تُوعِدُونَ وَتَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾ *

﴿ضَوِّعِ اللَّهُمَّ مَعْهَدَهُ الشَّمِيمَ * بِنَشْرِ غَوَالٍ مِنْ صَلَاةٍ
 وَتَسْلِيمٍ * اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ﴾

وَمَرَّ ﷺ بِرَجُلٍ يَسْبُحُ فِي نَهْرٍ مِنْ دَمٍ وَيَلْقَمُ حِجَارَتَهُ وَأَقْذَارَهُ
 الْبَذِيَّةَ * فَسَأَلَ مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا أَكَلُ سُخْتِ الْمُرَابَاةِ *
 وَمَرَّ ﷺ بِرَجُلٍ يَحْمِلُ حُزْمَةً يَعْجِزُ عَنْ حَمْلِهَا وَهُوَ يَزِيدُهَا بِعِزْمَةٍ
 قَوِيَّةٍ * فَسَأَلَ عَنْهُ قَالَ هَذَا تَكُونُ عَنْدَهُ الْأَمَانَاتُ يَقْصُرُ عَنْ
 أَدَائِهَا وَيُرِيدُ أَنْ يَتَحَمَّلَ مَا لَا يَقْوَاهُ * وَمَرَّ ﷺ بِقَوْمٍ تُقْرَضُ
 أَلْسِنَتُهُمْ بِمَقَارِيضَ حَدِيدِيَّةٍ * كُلَّمَا قُرِضَتْ عَادَتْ لَا يُقْتَرُّ عَنْهُمْ
 قَدَرُ سِنَةٍ وَانْتَبَاهُ * فَسَأَلَ مَنْ هُمْ قَالَ خُطَبَاءُ الْفِتْنَةِ خُطَبَاءُ أُمَّتِكَ
 الْأُمِّيَّةِ * الَّذِينَ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ فَتَسْتَمِنُحُهُ الْعَافِيَةُ مِمَّا لَا
 يَرْضَاهُ * وَمَرَّ ﷺ بِقَوْمٍ يَخْمَشُونَ وَجُوهَهُمْ وَصُدُورَهُمْ بِأَظْفَارِ
 نُحَاسِيَّةٍ * فَسَأَلَ مَنْ هُمْ قَالَ هُمُ الَّذِينَ يَغْتَابُونَ الْمُسْلِمَ الْمُؤْمِنَ
 وَيُمَرِّقُونَ فِرَاهُ * وَمَرَّ ﷺ بِجُحْرٍ يَخْرُجُ مِنْهُ ثَوْرٌ يُرِيدُ أَنْ يَرْجَعَ
 فَلَا يَسْتَطِيعُ بِالْكُلْيَةِ * فَسَأَلَ عَنْهُ قَالَ هُوَ الَّذِي يَتَكَلَّمُ الْكَلَامَ
 وَيَبْدُمُ فَلَا يَسْتَطِيعُ رَدَّ مَا يَكْرَهُهُ وَيَأْبَاهُ * وَمَرَّ ﷺ بِوَادٍ فَوَجَدَ

صَوْتاً طَيِّباً وَرِيحاً بَارِدَةً عِطْرِيَّةَ * فَسَأَلَ عَنْهُ قَالَ صَوْتُ الْجَنَّةِ
تَقُولُ رَبِّ آتِنِي مَا وَعَدْتَنِي فَقَدْ كَثُرَ فِيَّ مَا لَا نَظَائِرَ لَهُ وَلَا
أَشْبَاهَ * فَقَالَ لَكَ كُلُّ مُسْلِمٍ وَمُسْلِمَةٍ وَمَنْ عَمَلَ صَالِحاً وَلَمْ
يُشْرِكْ بِي وَصَدَّقَ نَبِيَّهَ * وَمَنْ سَأَلَنِي أُعْطِيْتُهُ وَمَنْ تَوَكَّلَ عَلَيَّ
كَفَيْتُهُ وَجَعَلْتُكَ جَزَاهُ * وَمَرَّ ﷺ بِوَادٍ فَوَجَدَ صَوْتاً مُنْكَرًا وَرِيحاً
مُتْنَنَةً صَدِيدَةً * فَسَأَلَ عَنْهُ قَالَ صَوْتُ جَهَنَّمَ تَقُولُ رَبِّ آتِنِي مَا
وَعَدْتَنِي فَقَدْ أَزْدَادَ فِيَّ مَا لَا يَقْوَاهُ الْعُصَاهُ * قَالَ لَكَ كُلُّ مُشْرِكٍ
وَمُشْرِكَةٍ وَجَبَّارٍ وَشَقِيٍّ وَشَقِيَّةٍ * فَقَالَتْ رَبِّ قَدْ رَضِيتُ بِمَا
تَرْضَاهُ *

﴿ضَوِّعِ اللَّهُمَّ مَعْهَدَهُ الشَّمِيمَ * بِنَشْرِ غَوَالٍ مِنْ صَلَاةٍ
وَتَسْلِيمٍ * اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ﴾

وَرَأَى ﷺ الدَّجَالَ بِصُورَتِهِ رُؤْيَا عَيْنٍ لَا رُؤْيَا مَنَامِيَّةَ * وَسُئِلَ
كَيْفَ رَأَيْتَهُ قَالَ فِيلْمَانِيًّا أَقَمَرَ أَعَاذَنَا اللَّهُ مِنْ فَتْنَتِهِ وَبَلَاهُ *
وَمَرَّ ﷺ بِعَمُودٍ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ قَدْ أَخْجَلَتْ أَضْوَاؤُهُ الْكَوَاكِبَ
الرُّهْرِيَّةَ * قَالَ مَا تَحْمِلُونَ قَالُوا عَمُودَ الْإِسْلَامِ أَمَرْنَا أَنْ نَضْعُهُ
بِالشَّامِ مَوْلَانَا تَعَالَى عَلَيْهِ * وَبَيْنَمَا هُوَ ﷺ يَسِيرُ إِذْ دَعَاهُ عَنْ
يَمِينِهِ دَاعِي الْيَهُودِيَّةِ * فَسَكَتَ فَقَالَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَوْ
أَجَبْتَهُ لَتَهَوَّدَ جَمْعٌ مِنْ أُمَّتِكَ وَضَلَّ عَنْ هُدَاهُ * وَبَيْنَمَا هُوَ يَسِيرُ
إِذْ دَعَاهُ عَنْ شِمَالِهِ دَاعِي النَّصْرَانِيَّةِ * فَسَكَتَ فَقَالَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ
السَّلَامُ لَوْ أَجَبْتَهُ لَارْتَعَتْ أُمَّتُكَ خِمَائِلَ النَّصْرِ وَأُسْتَعَذَبَتْ

جذبه * وبينما هو يسيرُ إذ هو بامرأةٍ حاسرةٍ عن ذراعيها وعليها
أفخرُ حُلَّةٍ حلَّيَّه * فنادتُهُ فسكتَ فقالَ جبريلُ عليه السلامُ تلكَ
الدُّنيا لو أُجبتْها لاختارَ جمعٌ من أُمّتِكَ دنياءَ على أُخْراءِ *
وبينما هو يسيرُ فإذا هو بشيخٍ يدعوهُ متنعياً عن الطريقِ
والطريقةِ الإيمانيّةِ * يقولُ هَلُمَّ يا محمدُ فقالَ جبريلُ سِرْ فهذا
العدو الذي أخرجَ آدمَ من جنةِ مأواه * أراد أن تميلَ إليه وتَتَّبِعَ
ضَلالَهُ وَغِيَّهَ * لكنَّ الكريمَ يَحْمِي جَنابَكَ العَظيمَ وَحَمَاهُ *
ومرَّ ﷺ على جانبِ الطريقِ بعجوزٍ غابريةٍ * فسألتهُ الانتظارَ
لتسألُهُ فلم تُصغِ لِقَوْلِها أَدْنَاهُ * فسألَ عنها فقيلَ لم يبقَ من عُمرِ
الدُّنيا إلّا ما بقي من عُمرِ تلكَ العجوزِ بَقِيَّةَ * ثُمَّ لقيهُ خلقٌ كأنَّ
وجاهُ كلِّ واحدٍ منهمِ مُصباحٌ في مِشكاةٍ * فقالوا السلامُ عليكَ
يا أولُ يا آخرُ يا حاشِرُ فردَّ التَّحيّةَ * ثُمَّ لقيهُ الثانيةُ والثالثةُ
فقالوا لَهُ مثلَ ذلكَ بلفظه ومعناه * فسألَ مَنْ هُم قالَ إبراهيمُ
وموسى وعيسى بنُ مريمَ البرّةِ الثَّقِيّةِ * على نبينا وعليهم من
اللهِ وافِرُ تحاياهِ *

﴿ضَوِّعِ اللَّهُمَّ مَعَهْدَهُ الشِّمِيمَ * بَشِّرِ غَوَالٍ مِنْ صَلَاةٍ
وَتَسْلِيمٍ * اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ﴾

ومرَّ ﷺ بموسى وهو يُصلي في قبرهِ وعندَ الكُثيبِ الأحمرِ
من الأباطِحِ القدسيّةِ * يقولُ - برفعِ صوتِهِ -: فَصَّلَتْهُ وَأَكْرَمَتْهُ،
فدفعَ إليه مُسَلِّماً فردَّ وَحيَّاهُ * وقالَ من هَذَا يا جبريلُ قالَ

ذَاتُ مُحَمَّدٍ النُّورَانِيَّةُ * فَرَحَّبَ بِهِ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَقَالَ سَلْ لَأُمِّكَ
 الْيُسْرَ وَالنَّجَاةَ * فَسَأَلَ ﷺ مِنْ هَذَا قَالَ مُوسَى رَسُولُ الْأُمَّةِ
 الْإِسْرَائِيلِيَّةِ * قَالَ وَمَنْ يُعَاتِبُ قَالَ يُعَاتِبُ الَّذِي كَلَّمَهُ بِطُورِ
 سِينَا * قَالَ: وَيَرْفَعُ صَوْتَهُ عَلَى عَالِمِ الْأَسْرَارِ الْخَفِيَّةِ * قَالَ إِنَّهُ
 قَدْ عَرَفَ حَدَّثَهُ الَّتِي فَطَرَهُ عَلَيْهَا وَسَوَّاهُ * وَمَرَّ ﷺ عَلَى شَجَرَةٍ
 تَحْتَهَا شَيْخٌ وَعِيَالُهُ فَرَأَى ضَوْءَ مَصَابِيحَ سَنِيَّةٍ * قَالَ مِنْ هَذَا
 قَالَ أَبُوكَ إِبْرَاهِيمُ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَرَدَّ وَرَحَّبَ بِهِ وَأَثْنَى عَلَيْهِ بِجَمِيلِ
 سَجَايَاهُ * فَسَأَلَ مَنْ هَذَا قَالَ ابْنُكَ أَحْمَدُ طِرَازُ الرَّفَارِفِ الْعَرْشِيَّةِ *
 الصَّادِحَةُ حَمَائِمُ الْكُتُبِ الْقَدِيمَةِ يُبْشِرَاهُ * فَقَالَ مَرْحَبًا بِأَشْرَفِ
 نَتَائِجِ الصُّورِ الْعَدْنَانِيَّةِ * وَأَفْضَلِ مَنْ بَلَغَ الرِّسَالَةَ وَنَصَحَ الْأُمَّةَ
 وَقَامَ بِالْوَاجِبِ وَأَدَّاهُ * فَسَارَ حَتَّى وَادِي الْمَدِينَةِ الْمَقْدِسِيَّةِ *
 فَإِذَا جَهَنَّمُ تَنَكَّشَتْ عَنْ مِثْلِ الزَّرَابِيِّ ﴿ تَرْمِي بِشَكْرِ كَالْقَصْرِ ﴾ يَهْوُلُ
 مَرَاهُ * فَدَخَلَ الْمَدِينَةَ مِنْ بَابِ نَاحِيَّتِهَا الْيَمَانِيَّةِ * وَإِذَا نُورَانِ
 سَاطِعَانِ عَنْ يُسْرَى الْمَسْجِدِ وَيُْمْنَاهُ * فَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
 وَالسَّلَامُ يَا جَبْرِيلُ مَا هَذَانِ التُّورَانِ قَالَ الْإِسْرُ عَلَى قَبْرِ مَرْيَمَ
 الصِّدِّيقِيَّةِ * وَالْأَيْمَنُ عَلَى مِحْرَابِ دَاوُدَ الْمُنِيبِ الْأَوَّاهِ * فَدَخَلَ
 الْمَسْجِدَ مِنْ بَابٍ فِيهِ تَمِيلُ الشَّمْسُ وَالْأَهْلَةُ الْقَمَرِيَّةُ * وَأَتَى
 جَبْرِيلُ الصَّخْرَةَ بِالْبُرَاقِ وَأَوْكَاهُ * فَصَلَّى هُوَ وَجَبْرِيلُ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ رَكَعَتَيْنِ لِلْمَسْجِدِ تَحِيَّةً * فَلَمْ يَلْبَثْ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى
 أَمْتَلَأَتْ مِنْ الْخَلْقِ زَوَايَاهُ * فَعَرَفَ النَّبِيِّنَ مِنْ بَيْنِ قَائِمِ وَرَاقِعِ

وساجِدٍ بِالْعِبَادَةِ لِلْحَضْرَةِ الْقِيُومِيَّةِ * ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَدِّنٌ وَأُقِيمَتِ
الصَّلَاةُ * فَقَامُوا صُفُوفًا وَقَدَّمَهُ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَصَلَّى
رَكَعَتَيْنِ بِتِلْكَ الْجَمْعِيَّةِ * وَقِيلَ تَدَافَعُوا حَتَّى قَدَّمُوهُ وَفِيهِ إِشْعَارٌ
بَسُوءِ قَدْرِهِ وَعُلَاهُ

﴿ضَوِّعِ اللَّهُمَّ مَعَهْدَهُ الشَّمِيمَ * بِنَشْرِ غَوَالٍ مِنْ صَلَاةٍ
وَتَسْلِيمِ * اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ﴾

ثُمَّ لَقِيَ ﷺ أَرْوَاحَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
فَأَتْنَوْا عَلَى اللَّهِ تَعَالَى بِمَا مُنَحُّوهُ مِنَ الْخُصُوصِيَّةِ * فَقَالَ عَلَيْهِ
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَأَنَا أَتْنِي عَلَى مَنْ يَعْلَمُ عِلَانِيَةَ الْعَبْدِ وَنَجَوَاهُ *
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَرْسَلَنِي رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ وَأَنْزَلَ عَلَيَّ الْفُرْقَانَ فِيهِ
تَبْيَانٌ لِّكُلِّ قَضِيَّةٍ * وَجَعَلَ أُمَّتِي أُمَّةً وَسَطًا وَآخِرَ الْخَلْقِ بَعْنًا
وَأَوَّلَهُمْ فِي حُلُولِ الْفِرْدَوْسِ وَسُكْنَاهُ * وَشَرَحَ لِي صَدْرِي
وَوَضَعَ عَنِّي الْأَدْرَانَ الْوِزْرِيَّةَ * وَرَفَعَ لِي ذِكْرِي فَلَا يَذْكُرُهُ أَحَدٌ
إِلَّا ذَكَرَنِي وَإِيَّاهُ *

وَضَمَّ الْإِلَهَ اسْمَ النَّبِيِّ إِلَى اسْمِهِ
إِذَا قَالَ فِي الْخَمْسِ الْمُؤَدِّنُ أَشْهَدُ
وَشَقَّ لَهُ مِنْ اسْمِهِ لِيُجِلَّهُ
فَذُو الْعَرْشِ مُحَمَّدٌ وَهَذَا مُحَمَّدٌ

وَجَعَلَنِي فَاتِحًا خَاتِمًا لِدِيْوَانِ الرِّسَالَةِ الرَّحْمَانِيَّةِ * فَقَالَ
إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِهِذَا فَضَلَّكُمْ مُحَمَّدٌ فَأَذْعَنَ لَهُ بِذَلِكَ الْكُلُّ

وَهَنَّا * ثُمَّ تَذَكَّرُوا أَمَرَ السَّاعَةِ فَأَجَابَ عَنْ بَعْضِ أَشْرَاطِهَا
 عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ الطَّاهِرَةَ الْعِمْرَانِيَّةَ * وَأَشَاعَهَا سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ ﷺ
 بِقَوْلِهِ: «بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ». مُشِيرًا بِمُسَبِّحَتِهِ وَوُسْطَاهُ *
 وَأَخَذَهُ - ﷺ - مِنَ الْعَطَشِ مَا أَخَذَهُ فَأَتَى بِقَدَحِي لَبَنٍ وَعَسَلٍ أَحَدُهُمَا
 عَنِ الْيَمِينِ وَالثَّانِي عَنِ الْتَّاحِيَةِ الشَّمَالِيَّةِ * فَشَرِبَ ﷺ مِنَ الْعَسَلِ
 قَلِيلًا وَمِنَ اللَّبَنِ مَا أَرَوَاهُ * وَقِيلَ عُرِضَتْ عَلَيْهِ أَوَانٍ فِيهَا مِاءٌ
 وَأَلْبَانٌ وَأَشْرِبَةُ خَمْرِيَّةٍ * فَشَرِبَ مِنَ الْمَاءِ وَاللَّبَنِ قَلِيلًا ثُمَّ قَدَّمَ
 لَهُ الْخَمْرُ وَقِيلَ أَشْرَبْ فَقَالَ قَدْ رَوَيْتُ لَا أَهْوَاهُ * فَقَالَ جَبْرِيلُ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَا إِنَّهَا سَتُحَرِّمُ عَلَى أُمَّتِكَ أَصَبْتَ الْفِطْرَةَ الدِّينِيَّةَ *
 لَوْ شَرِبْتَ الْخَمْرَ لَغَوَتْ أُمَّتُكَ وَلَوْ شَرِبْتَ الْمَاءَ لَغَرِقَتْ، وَإِنَّكَ
 لَمَهْدِيٌّ اللَّهُ تَعَالَى وَمُصْطَفَاهُ *

﴿ضَوْعِ اللَّهُمَّ مَعَهْدَهُ الشَّمِيمَ * بَشِّرْ غَوَالٍ مِنْ صَلَاةٍ
 وَتَسْلِيمٍ * اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ﴾

ثُمَّ أَتَى بِالْمِعْرَاجِ الَّذِي تَعْرُجُ عَلَيْهِ الْأَرْوَاحُ عِنْدَ حُلُولِ
 الْمَنِيَّةِ * لَمْ تَرَ الْخَلَائِقُ أَحْسَنَ مِنْهُ لَهُ مَرَاقٍ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ
 مِرْقَاةٌ فَوْقَ مِرْقَاهُ * فَصَعِدَا حَتَّى أَتَتْهَا إِلَى أَحَدِ أَبْوَابِ السَّمَاءِ
 الدُّنْيَوِيَّةِ * عَلَيْهِ مَلَكٌ لَمْ يَصْعَدْ وَلَمْ يَهْبِطْ إِلَى يَوْمِ وَفَاةٍ مِنْ فِي
 تِلْكَ اللَّيْلَةِ وَافَاهُ * فَاسْتَفْتَحَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قِيلَ مَنْ؟ قَالَ
 جَبْرِيلُ، قِيلَ مَنْ مَعَكَ؟، قَالَ الذَّاتُ الْأَحْمَدِيَّةُ * قِيلَ أَوْ قَدْ
 أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟، قَالَ نَعَمْ، قَالَ مَرْحَبًا بِهِ نَعَمْ الْمَأْتِي مَأْتَاهُ * فَفَتَحَ

لهما فإذا فيها آدم عليه السلام بذاته البدرية * وتعرض عليه
 الأرواح فيأمر بالمؤمنين إلى عليين والكافرة إلى سجين الجحيم
 ولظاه * فسلم عليه فردّ وسأل عنه قال أبوك آدم والذي ترى
 عن جانبيه من الأسودة نسّم الدرّية * والباب الأيسر باب جهنّم
 والأيمن باب الجنة السّامي ذراه * فإذا نظر من يدخل الجنة
 فرّح بحلول القصور الجنائيّة * وإذا نظر من يدخل جهنّم
 أبكاه * ثمّ رقى إلى الثانية فاستفتح جبريل عليه السلام قيل من
 معك؟، قال دُرّة الكنز المخفية * قيل مرحباً به وأهلاً نعم
 المبدأ مبداه * ففتح لهما فإذا هو بعيسى ويحيى عليهما الصّلاة
 والسلام وقد أخذ كلّ من أخيه الشّبهية * فسلم عليهما فردّ
 ورحباً به ودعياً له بخير حين رآياه * ثمّ رقى إلى الثالثة
 فاستفتح جبريل عليه السلام قيل من معك قال نُقطة الدّائرة
 الوجوديّة * قيل مرحباً به وأهلاً حيّاه الله من خليفة وحبّاه *
 ففتح لهما فإذا هو بيوسف الذي أُعطي شطر المحاسن
 الجماليّة * فسلم عليه فردّ ورحباً به وأستبشر بلقياه *
 ﴿صَوِّعَ اللَّهُمَّ مَعْهَدَهُ الشِّمِيمَ * بَنَشْرِ غَوَالٍ مِنْ صَلَاةٍ
 وَتَسْلِيمِ * اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ﴾

ثمّ رقى إلى الرّابعة فاستفتح جبريل عليه السلام قيل من
 معك؟، قال الذات المصطفوية * قيل مرحباً به وأهلاً حيّاه الله
 وأحبّاه * ففتح لهما فإذا هو بإدريس الذي رفعه الله مكانة

عَلِيَّة * فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَرَدَّ وَرَحَّبَ بِهِ وَدَعَا لَهُ بِخَيْرِ دَعَاءٍ * ثُمَّ رَقِيَ إِلَى الْخَامِسَةِ فَاسْتَفْتَحَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قِيلَ مِنْ مَعَكَ؟، قَالَ سِرُّ الْأَسْرَارِ الْمَلَكُوتِيَّة * قِيلَ مَرْحَبًا وَأَهْلًا وَسَهْلًا بِمَنْ أَجَابَ مَنْ دَعَا * فَفَتَحَ لهما فَإِذَا هُوَ بِهَارُونَ وَلَحِيَّتُهُ تَضْرِبُ إِلَى سُرَّتِهِ الْبَهِيَّة * فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَرَدَّ وَرَحَّبَ بِهِ وَأَكْرَمَ مَثْوَاهُ * ثُمَّ رَقِيَ إِلَى السَّادِسَةِ فَاسْتَفْتَحَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قِيلَ مِنْ مَعَكَ؟، قَالَ عَيْنُ الْأَعْيَانِ الْإِنْسَانِيَّة * قِيلَ مَرْحَبًا وَأَهْلًا بِشَمْسِ أَفْقِ الْكَوْنِ وَضِيَاهُ * فَفَتَحَ لهما فَإِذَا هُوَ بِالنَّبِيِّ وَالنَّبِيِّينَ مَعَهُمُ الرِّهْطُ وَالْقَوْمُ وَسِوَاهُمْ وَلَيْسَ مَعَهُ فَرْدٌ مِنَ الْأَشْبَاحِ الْقُرْشِيَّة * فَمَرَّ بِسَوَادٍ عَظِيمٍ فَسَأَلَ مِنْ هَذَا قِيلَ مُوسَى وَمَنْ تَبِعَهُ مِنْ قَوْمِهِ وَدَانَاهُ * وَلَكِنْ أَرْفَعَ رَأْسَكَ فَرَفَعَ فَإِذَا هُوَ بِسَوَادٍ عَظِيمٍ قَدْ سَدَّ الْجَوَانِبَ الْأُفْقِيَّة * قِيلَ لَهُ هَؤُلَاءِ أُمَّتُكَ وَسِوَاهُمْ سَبْعُونَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَجُوهُهُمْ كَالْبَدْرِ لَيْلَةً وَفَاهُ *

﴿ضَوِّعِ اللَّهُمَّ مَعْهَدَهُ الشَّمِيم * بِنَشْرِ غَوَالٍ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمٍ * اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ﴾

ثُمَّ رَقِيَ إِلَى السَّابِعَةِ فَإِذَا فَوْقَهُ رَعْدٌ وَصَوَاعِقُ وَلَوَائِعُ بَرَقِيَّة * فَاسْتَفْتَحَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قِيلَ مِنْ مَعَكَ قَالَ الْحَبِيبُ الَّذِي خَصَّهُ اللَّهُ تَعَالَى بِالشَّفَاعَةِ وَارْتِضَاهُ * فَفَتَحَ لهما فَسَمِعَ تَسْبِيحَ الْمَلَائِكَةِ الرُّوحَانِيَّة * تُسَبِّحُ اللَّهَ تَعَالَى وَتُقَدِّسُهُ بِاللِّسَنَةِ مُخْتَلِفَةِ اللُّغَاتِ تَرْجُو عَفْوَهُ وَرِضَاهُ * فَإِذَا هُوَ بِإِبْرَاهِيمَ عِنْدَ بَابِ

الْجَنَّةِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَرَدَّ وَقَابَلَ بِالْتَّرْحِيبِ لِقَائِهِ * وَقَالَ مَرُّ أَمَّتِكَ
 فَلْيَكْثُرُوا مِنْ غِرَاسِ الْجَنَّةِ وَغِرَاسُهَا لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ *
 وَوَجَدَ عِنْدَهُ قَوْمًا جُلُوسًا يَبْضُ الْوُجُوهَ وَقَوْمًا فِي أَلْوَانِهِمْ كُذْرَةٌ
 جُزْئِيَّةٌ * فَدَخَلُوا أَنْهَارًا وَاعْتَسَلُوا فِيهَا فَصَارَتْ أَلْوَانُهُمْ مِثْلَ
 أَصْحَابِهِمُ الثَّقَاةِ * فَسَأَلَ مِنْ هُمْ وَمَا هَذِهِ الْأَنْهَارُ الْمَخْصُوصَةُ
 بِهِذِهِ الْمَرْيَةِ * قَالَ قَوْمٌ خَلَطُوا وَقَوْمٌ أَخْلَصُوا وَالْأَنْهَارُ نِعْمَةُ اللَّهِ
 تَعَالَى وَرُحْمَاهُ * وَقِيلَ لَهُ هَذَا مَكَانٌ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ عَلَى
 مِلَّتِكَ الْحَنِيفِيَّةِ * فَتَهَلَّلَ عِنْدَ سَمَاعِ هَذَا الْخِطَابِ بَاهِرٌ مُحْيَاهُ *
 وَإِذَا هُوَ بِأَمَّتِهِ شَطْرَيْنِ شَطْرٌ عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ بَيْضٌ نَقِيَّةٌ * وَشَطْرٌ
 عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ زُمْدٌ وَهُمْ الَّذِينَ يَخْلُطُونَ الْعَمَلَ الصَّالِحَ بِأَرْدَاهُ *
 فَدَخَلَ الْبَيْتَ الْمَعْمُورَ وَمَعَهُ الَّذِينَ عَلَيْهِمُ الثِّيَابُ الْبَيْضُ
 الْقِرْطَاسِيَّةُ * وَحُجِبَ الْآخَرُونَ وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ حُسْنَاهُ * فَصَلَّى
 هُوَ وَالْمُؤْمِنُونَ فِيهِ وَإِذَا هُوَ يَدْخُلُهُ كُلُّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفًا مِنْ
 الْهَيَاكِلِ الْمَلَكِيَّةِ * وَلَا يَعُودُونَ إِلَيْهِ إِلَى يَوْمِ الْحِسَابِ
 وَالْمُجَازَاهُ *

﴿صَوِّعِ اللَّهُمَّ مَعَهْدَهُ الشِّمِيمِ * بَنِّشْرِ غَوَالٍ مِنْ صَلَاةٍ
 وَتَسْلِيمِ * اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ﴾

وَمَرَّ ﷺ عَلَى الْمَلَأِ الْأَعْلَى فِإِذَا جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 كَالْجَلْسِ الْبَالِي مِنْ هَيْبَةِ الرُّبُوبِيَّةِ * ثُمَّ رُفِعَ إِلَى سِدْرَةِ الْمُتَنَهَى
 الَّتِي تَأْوِي إِلَيْهَا أَرْوَاحُ مَنْ أَتَبَعَ دِينَهُ وَوَالَاهُ * فِإِذَا فِيهَا شَجَرَةٌ

يَخْرُجُ مِنْهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمِيهِ * وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ طَابَ وَرْدُهُ وَصَفَاهُ * يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا سَبْعِينَ عَامًا لَا يَقْطَعُ ظِلَّالَهَا الْوَرِيفِيَّةُ * الْوَرَقَةُ مِنْهُمَا تُظِلُّ الْخَلْقَ [رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ] وَحَكَاهُ * فَغَشِيَهَا مِنْ أَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى مَا غَشِيَهَا فَلَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَصِفَ مَحَاسِنَهَا الدَّائِيَّةُ * فَقِيلَ لَهُ إِلَى هُنَا يَنْتَهِي كُلُّ أَحَدٍ مِنْ أُمَّتِكَ خَلَى عَلَى سَبِيلِكَ وَأَقْتَفَاهُ * وَإِذَا فِيهَا عَيْنٌ يَنْشَقُّ مِنْهَا نَهْرَانِ أَحَدُهُمَا الْكَوْثَرُ عَلَيْهِ خِيَامٌ جَوْهَرِيَّةٌ * وَعَلَيْهِ طَيْرٌ خُضْرُ أَنْعَمُ طَيْرٍ أَنْتَ رَأَيْتَ حِينَ تَرَاهُ * يَجْرِي عَلَى رِضْرَاضٍ مِنَ اللَّالِئِ كَوْسُهُ عَدَدَ الْأَنْجُمِ السَّمَاوِيَّةِ * فَأَخَذَ مِنْهَا فَشَرِبَ فَقَالَ جَبْرِيلُ هَذَا النَّهْرُ الَّذِي خَبَا لَكَ رَبُّكَ فِي خَبَايَاهُ * وَالثَّانِي نَهْرُ الرَّحْمَةِ فَأَغْتَسَلَ فِيهِ فَغَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ مِنَ الْخَطِيئَةِ * أَيَّ سِتْرَهَا عَنْهُ وَمِنْ مُلَابَسَتِهَا عَصَمَهُ وَحَمَاهُ *

﴿ضَوْعُ اللَّهْمِّ مَعْهَدُهُ الشَّمِيمُ * بَنْشِيرُ غَوَالٍ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمٍ * اللَّهْمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ﴾

ثُمَّ دَخَلَ الْجَنَّةَ فَإِذَا فِيهَا مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى الْقُلُوبِ الْبَشَرِيَّةِ * مِمَّا أَعَدَّهُ اللَّهُ فِيهَا مِنَ التَّعْيمِ الْمُقِيمِ لِمَنْ اتَّقَاهُ * وَرَأَى الْحَسَنَةَ بَعْشَرَ أَمْثَالِهَا وَالْقِرْصَ بِثَمَانِيَةِ عَشَرَ فَسَأَلَ عَنْ هَذِهِ الْأَفْضَلِيَّةِ * فَقَالَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَنَّ الْمُسْتَقْرَضَ لَا يَسْتَقْرِضُ إِلَّا مِنْ عُسْرٍ أَخْوَجُهُ وَالْجَاهُ *

وَأَسْتَقْبَلَتْهُ لَزِيدِ بْنِ حَارِثَةَ جَارِيَةً حُورِيَةً * وَرَأَى الْجَنَّةَ مِنْ دُرَّةٍ
بِيضَاءَ وَإِذَا تُرَابُهَا مَسَكَ ضَاعَ شَذَاهُ * وَسَمِعَ وَجَساً فِي جَوَانِبِ
قِيَعَانِ جَنَابِهَا اللَّوْلُؤِيَّةَ * فَقَالَ يَا جَبْرِيلُ مَا هَذَا؟، قَالَ بَلَاءُ
الْمُؤَدِنِ مَوْلَى الصَّدِّيقِ عَبْدِ اللَّهِ * ثُمَّ عُرِضَتْ عَلَيْهِ النَّارُ فَرَأَى
خَازِنَهَا عَابِساً فَبَدَأَ النَّبِيُّ بِالتَّحِيَّةِ الْوَفِيَِّّةِ * وَأَغْلَقَتْ دُونَهُ أَبْوَابُهَا
وَصَعَدَ السَّدْرَةَ إِلَى مَرْتَقَاهُ * فغَشِيَهَا مَا غَشِيَهَا مِنَ الْأَنْوَارِ
الْقُدُوسِيَّةِ * وَمِنَ الْمَلَائِكَةِ أَمْثَالُ الْغُرَبَانِ حِينَ يَقَعْنَ عَلَى
الْعِضَاءِ * فَقِيلَ لَهُ إِنَّ رَبَّكَ يَقُولُ سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ قَضَيْتُ لِلرَّحْمَةِ
عَلَى الْعُظْبِ بِالسَّبْقِيَّةِ * وَعُرجَ بِهِ حَتَّى ظَهَرَ لِمِسْتَوًى سَمِعَ فِيهِ
صَرِيحَ الْأَقْلَامِ بِمَا قَدَّرَهُ الْعَلَامُ وَقَضَاهُ * وَرَأَى رَجُلًا مُغْنِيًّا فِي
نُورِ الْعَرْشِ فَقَالَ مِنْ هَذَا الْمَمْنُوحُ بِهَذِهِ الْعَطِيَّةِ * أَنْبِئْنِي مُرْسَلٌ
أَمْ مَلَكٌ قَرَّبَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَأَدْنَاهُ * قِيلَ رَجُلٌ كَانَ لِسَانُهُ رَطْبًا مِنْ
أَذْكَارِ الْحَضَرَةِ الْأَحَدِيَّةِ * وَقَلْبُهُ مَعْلَقًا بِالْمَسَاجِدِ وَلَمْ يَسْتَسِبِّ
لِلَّذِينَ وَلَدَاهُ * ثُمَّ عَلَا بِهِ فَوْقَ ذَلِكَ وَكُشِفَتْ لَهُ حُجُبُ الْأَنْوَارِ
الْجَلَالِيَّةِ * وَدَنَا مِنْ رَبِّ الْعِزَّةِ فَتَدَلَّى حَتَّى كَانَ مِنْهُ قَابَ قَوْسَيْنِ
أَوْ أَدْنَى وَنَاجَاهُ * فغَشِيَتْهُ سَحَابَةُ التَّجَلِّيَّاتِ السُّبُوحِيَّةِ * وَوَقَفَ
جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَتَلَا وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ فَجَازَ
الْحُجُبَ وَأَعْتَلَى إِلَى حَيْثُ شَاءَ وَأَرَادَ لَهُ اللَّهُ * وَجَعَلَ اللَّهُ تَعَالَى
لَهُ مَلَكًا يُشَبُّهُ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الصُّورَةِ الْحَسِّيَّةِ *
يُؤَانِسُهُ مَعَ أَرْتِقَائِهِ إِلَى أَنْ خَرَّ سَاجِدًا لِمَنْ تَعَنُّوْا لَهُ الْوَجُوهَ

والجِبَاهُ * وَرَأَى ﷺ الذَّاتَ الْمُتَزَهةَ عَنِ الْكَيْفِيَّةِ وَالْكَمِّيَّةِ *
وَالْخِلَافُ مَشْهُورٌ وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ رَأَاهُ بِعَيْنِي رَأْسِهِ بِلَا رَيْبٍ وَلَا
أَشْتَبَاهُ

وَتَرَقَّى بِهِ إِلَى قَابِ قَوْسَيْنِ
— مِنْ وَتِلْكَ السَّيَادَةُ الْقَعَسَاءُ
رُتَبٌ تَسْقُطُ الْأَمَانِيُّ حُسْرَى
دُونَهَا مَا وَرَاءَهُنَّ وَرَاءُ

﴿ضَوِّعِ اللَّهُمَّ مَعْهَدَهُ الشَّمِيمَ * بِنَشْرِ غَوَالٍ مِنْ صَلَاةٍ
وَتَسْلِيمِ * اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ﴾

وَنَادَاهُ رَبُّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَا مُحَمَّدُ سَلِّ تُعْطَى كُلُّ أَمْنِيَّةٍ * فَقَالَ
إِنَّكَ اتَّخَذْتَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا وَمُوسَى كَلِيمًا وَعَلَّمْتَ عِيسَى
الْإِنْجِيلَ وَالتَّوْرَةَ * وَأَعَدْتَهُ وَأَمَّهُ مِنَ النَّزَغَاتِ الشَّيْطَانِيَّةِ * قَالَ
قَدْ أَتَخَذْتُكَ حَبِيبًا وَهُوَ فِي التَّوْرَةِ حَبِيبُ اللَّهِ * وَأَعْطَيْتُكَ سَبْعًا
مِنَ الْمِثَالِي وَخَوَاتِمَ الْبَقَرَةِ وَالْحِيَاضَ الْكَوْثَرِيَّةَ * وَثَمَانِيَةَ أَسْهُمٍ
الْإِسْلَامِ وَمَا بُنِيَ عَلَيْهِ مِنْ صَلَاةٍ وَزَكَاهُ * وَفَرَضْتُ عَلَيْكَ وَعَلَى
أُمَّتِكَ خَمْسِينَ صَلَاةً عَمَلِيَّةً * فَقُمْنَا بِهَا أَنْتَ وَأُمَّتُكَ مِنْ غَيْرِ
مَوَانِهِ * ثُمَّ أَنْجَلْتَ السَّحَابَةَ فَمَرَّ بِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ
مَا فَرَضَ عَلَيْكَ رَبُّكَ؟، قَالَ خَمْسِينَ صَلَاةً بَيْنَ الْغَدَاةِ
وَالْعِشِيِّ * قَالَ ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ فَإِنَّ أُمَّتَكَ لَا
تَطِيقُ ذَلِكَ وَلَا تَقْوَاهُ * فَرَجَعَ سَرِيعًا حَتَّى انْتَهَى إِلَى الشَّجَرَةِ

فغشيه سحابة الأنوار السبحانية * فخر ساجداً وسأل ربه
 التخفيف فوضع عنه خمساً أو عشراً على اختلاف الرواه *
 فرجع إلى موسى وأخبره بذلك فقال ارجع واسأل التخفيف فإن
 أمتك أضعف الخلق جثمانية * فلم يزل يرجع بين موسى وربه
 عز وجل ويحط عنه في كل مرة وسحابة تغشاه * حتى قال
 سبحانه وتعالى يا محمد إنهن خمس صلوات لكل صلاة عشر
 كما قضت بذلك الإرادة الأزلية * لا يُبدل قولي ولا يُنسخ
 كتابي، إني أنا الله الذي لا يعبد سواه * والحسنة بعشر أمثالها
 ومن هم بها ولم يعملها كتبت له فردية * والسيئة بمثلها إن
 عملها فإن لم يعملها لم يكتب عليه شيء مما نواه * ثم انحدر
 فقال موسى عليه السلام سل التخفيف فقال ﷺ قد استحييت
 من مراجعة ربي ورضيت بأحكامه المقضية * فنادى مُناد أن قد
 أمضيت فريضتي وخففت عن عبادي فقال موسى اهبط
 فقال ﷺ بسم الله *

وإِذَا السَّارُّ فِي مُوسَى يُرَدُّهُ
 لِيَجْتَلِي حُسْنَ لَيْلَى حِينَ يَشْهَدُهُ
 بِيَدِ سَنَاها عَلَى وَجْهِ الرُّسُولِ فِيَا
 اللَّهُ دُرُّ رُسُولٍ حِينَ أَشْهَدُهُ

«كُلُّ قَوْمٍ يَلْحَظُونَ مَذْهَبَهُمْ، وَقَدْ عَلِمَ كُلُّ أَنْاسٍ مَشْرَبَهُمْ
 مِنْ عُلَمَاءِ الظَّاهِرِ وَالصُّوفِيَةِ * عِبَارَاتُهُمْ شَتَى وَحَسَنُكَ وَاحِدٌ

وكلُّ إلى ذلك الجمالِ إشارة وإيماء *

﴿صَوِّعَ اللَّهُمَّ مَعَهْدَهُ الشَّيْمِ * بَشِّرْ غَوَالٍ مِنْ صَلَاةٍ
وَتَسْلِيمِ * اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ﴾

ولم يمرَّ ﷺ بملاً من الملائكة إلا قالوا مُرُّ أُمْتِكَ بالحجامة
وأكثروا فيها الوصية * ثُمَّ انحدَرَ ﷺ إلى سماء الدنيا فرأى
أسفلَ منها زهراً وأصواتاً ودُخاناً فقال لجبريل عليه السلام ما
هذا الذي أراه * قال هذه الشياطينُ يحومون على أعين بني آدم
لئلا يتفكروا في الأملاك العلوية * ولولا ذلك لرأوا العجائب
مما أبدعه المبدعُ عَزَّ وَجَلَّ وأبداه * ثُمَّ ركبَ ﷺ منصرفاً فمرَّ
بغيرِ لقريشٍ فلما دنا منها نفرت بتلك الأرضِ الفضائية *
وَصُرِعَ بغيرِ منها وانكسرَ حينَ حاذاه * ومرتْ ﷺ بغيرِ لقريشٍ قد
ضلوا بغيراً لهم قد جمعه أحدُهم بهمة عزيمة * فسلمَ عليهم
فقال بعضهم هذا صوتُ محمد بنِ عبدِ الله * ثُمَّ أتى قُبَيْلَ
الصبحِ أصحابه بالأباطحِ المكية * فلما أصبح قعد حزيناً
وعرفَ أنَّ الناسَ تُكذِّبُ مسراه * فمرَّ به أبو جهلٍ رئيسُ
الطائفةِ القَلْبِيَّةِ * وقال كالمستهزىء هل من خبرٍ وديدنه بغضُ
النبي وأذاه * فقال الصادقُ ﷺ أُسْرِي بي الليلة إلى رحابِ
القدسِ الأفيحية * قالَ ثُمَّ أصبحتَ بين ظهرانينا؟! قالَ نعم
فاستعظمَ ذلكَ واستقصاه * فلم يرَ أَنَّهُ يُكذِّبه مخافة أن يجحدهُ
الحديثُ إن دعا إليه الطائفةُ القُرْشِيَّةُ * فقالَ إن دعوتُ قومك

اتحدثهم بهذا قال نعم فناداهم فانقضَّ إليه كلُّ من مجلسه
 وفناه * فقال له أبو جهل أخبر قومك بأخبارك المروية *
 فحدثهم بما حدَّث به قبلُ أبا جهل الذي أهواه في الهاوية
 هراه * فمن بين مُصَفِّقٍ ومُستبَعِدٍ إسرائٍ من أعلى الله تعالى
 على السبع الطباقِ رُقِيَّه * ومن واضع يده على رأسه قد ذهب
 به العجبُ إلى مُنتهاه * فكذبهُ المطعمُ بنُ عدي حصْبُ الطباقِ
 السعيرية * أطعمهُ الله ضريعَ الزقومِ ومن طينة الخبالِ سقاه *
 وقال نحنُ نضربُ أكبادَ الإبلِ إليه ستينَ ليلةً عديدة * تزعمُ
 أنك أتيتهُ الليلةَ وأقسمَ لا يُصدقه بلاتِه وعُزَّاه * فقال له أبو بكرٍ
 رضي الله عنه بئسَ ما قُلْتَ لابنِ أخيك كَذَبْتُهُ وهوَ سيدُ الأسرةِ
 الهاشمية * أنا أشهدُ أَنَّهُ صادقٌ مأمونٌ فرضيَ الله تعالى عن أبي
 بكرٍ وأرضاهُ * فقالوا يا مُحَمَّدُ صِفْ لنا بيتَ المقدسِ وأوضحِ
 الوصفيةَ * فذهبَ ﷺ يصفُ لهم ويقولُ كذا وكذا هيئتهُ وقربهُ
 من الجبلِ وبناه * فما زالَ ينعثُ حتى التبسَ عليه النعثُ
 وكربَ كرباً ما كربَ مثله قطُّ منذُ برزَ من الصدفةِ الزُّهرية *
 فجيءَ بالمسجدِ ووضعَ دونَ دارِ عقيلٍ أو عقالٍ شكَّ من
 رواه * فسألوه عن أبوابِه فنظرَ إليه وعدَّها باباً باباً بالتبعية *
 وأبو بكرٍ رضي الله عنه يقولُ صدقتَ صدقتَ أشهدُ أَنكَ رسولُ
 الله * فقالَ القومُ إِنَّهُ أَصابَ الوصفَ والنعيةَ * أَفتصدقه يا أبا
 بكرٍ قال أَصدقه بخبرِ السماءِ في غُدوةٍ كلِّ يومٍ ومساءً * فمن

ثُمَّ لُقِبَ بالصادِقِ وفازَ من الإيمانِ بالأولية * وتبرَعَ بماله في حُبِّ الله تعالى ورسوله ﷺ حتَّى تدرَعَ بعباه * فقالوا يا مُحَمَّدُ أخبرنا عن غيرنا وأخبارها الحقيقية * فقصَّ عليهم أمرها وذكرَ موضع كلِّ منها وسَمَّاهُ * وقالَ ها هي ذِه تطلُعُ عليكم من الثنية * تجيءُ يومَ الأربعاء فأشرفوا ينتظرونها فلم تَجيءُ حتَّى انتهى من النهار دُجَاهُ * فدعا ﷺ فزیدَ لَهُ ساعةٌ في تلكَ العصرية * وحُبستِ الشمسُ حتَّى دخلتِ العیرُ وأخبرت بخبره ودحرَ اللهُ من كَذْبِهِ وأخزاه * فرموه بالسحرِ وأنزلَ اللهُ عليه في مُحكمِ الآياتِ القرآنية * ﴿وَمَا جَعَلْنَا الرُّيَا أَلَىٰ أَرَبِكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ﴾ مِمَّنْ غَرَّهُ الشَّيْطَانُ وأغواه * وكانَ عليه أفضلُ الصلواتِ والتسليماتِ الزكية * مُنْذُ أُسْرِى رِيحُهُ رِيحَ عروسٍ وأطيبَ قد أَرَجَ أَرْجُهُ وَهَادَ الكونَ ورُبَّاهُ * وههنا كفَّ أنسيابُ تَيَّارِ ينبوعِ البيانِ عن حياضِ هذهِ الرياضِ البديعية * وألقت نجائبُ الإبداعِ يديها في نضيرِ مرابعٍ من تهواه *

﴿صَوِّعَ اللَّهُمَّ مَعَهْدَهُ الشَّمِيمَ * بَنَشِرِ غَوَالٍ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمٍ * اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ﴾

اللَّهُمَّ يَا مَنْ تَرَفَّعَ إِلَيْهِ العَفَاةُ أَكْفَهَا وهي عَفِيَّةٌ * فيُغْدِقُهَا هَاطِلُ مَنَّهُ وَعَظَاهُ * يَا مَنْ تَعَالَى عَنِ الْأَغْيَارِ وَالْمَثَلِيَّةِ * يَا مَنْ وَسَّعَتْ رَحْمَتُهُ مِنْ أَطَاعَتِهِ وَعَصَاهُ * يَا مَنْ يَرَى مَدَّ أَجْنَحَةِ الْبَعُوضِ فِي الدِّيَاجِيرِ الْحَلَكِيَّةِ * وَيَسْمَعُ دَيْبَ أَرْجُلِهَا إِذَا

أَرْخَى الْغَيْهَبُ سِتْرَهُ وَأَضْفَاهُ * نَسَأَلُكَ بِعَظِيمِ أَنْوَارِكَ الْجَلِيَّةِ *
الَّتِي أَزَالَتْ رَيْنَ الْقَلْبِ وَصَدَاهُ * وَنَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِصَاحِبِ
الْمَقَامَاتِ الْعَلِيَّةِ * الْمَمْنُوحِ بِالشَّفَاعَةِ الْعَظِيمَى يَوْمَ الْعَدْلِ
وَالْمُقَاضَاهُ * وَنُقَسِّمُ عَلَيْكَ بِالْمَخْصُوصِ بِالذُّنُوبِ مِنْ حَضْرَةِ
قُدْسِكَ وَالْمُشَاهَدَةِ الْبَصَرِيَّةِ * الْمُصَفَّى مِنْ خَالِصِ سُودِدِ الْعِزِّ
وَالجَاهِ * وَبِعَتْرَتِهِ الْمُطَهَّرَةِ مِنَ الْأَقْدَارِ الرَّجْسِيَّةِ * وَجَمَاهِيرِ
أَصْحَابِهِ الْغُرِّ الْمِيَامِينِ الْهُدَاهُ * وَبِوَرَثَتِهِ الْجَامِعِينَ لِلْفَضَائِلِ
الْحَسَنِيَّةِ وَالْمَعْنَوِيَّةِ * وَبِكُلِّ عَبْدٍ قَرَبَهُ مَوْلَاهُ وَهَدَاهُ * وَبِسَائِرِ أُمَّتِهِ
الْمَخْصُوصَةِ بِالْخَيْرِيَّةِ * وَمَهْدِيَّهَا الْفَائِزِ مِنْ دَنَا مِنْهُ وَدَانَاهُ * أَنْ
تَقْضِيَ لَنَا مُهِمَّ الْمُهْمَاتِ الدِّينِيَّةِ * وَتُتِمَّمَ لِكُلِّ مَقْصَدِهِ مِنْ أُمُورِ
آخِرَتِهِ وَدُنْيَاهُ * وَتُنْعَشَ رَضِيعَ الْأَلْبَانِ بِحَلِيبِ حُسْنِ الطَّوِيَّةِ *
وَتَنْتَفِي سَقِيمَ الْهَوَى مِنْ سُقْمِ بِلَوَاهُ * وَتُنَشَقْ مَشَامَ الْأَفْهَامِ مِنْ
عَرَرِ الْإِنَابَةِ الزَّكِيَّةِ * وَتَقِيَ رُكْبَانَ الْأَذْهَانِ قَاطِعَ السَّبِيلِ أَنْ
يُظْهِرَ قَطِيعَتَهُ وَجَفَاهُ * وَتَقْصِمَ عُرَى التَّكَاسُلِ وَالْحَسَدِ
وَالْفَسَانِيَّةِ * وَتَهَبَ هَذَا الْجَمْعَ الْمَيْمُونَ مَا تَمْنَاهُ * وَتَشْفِي
مَخِيفَ عُضَالِ الْأَدْوَاءِ الْقَلْبِيَّةِ * وَتَجْعَلَ فِي عِلَاجِ طَبِيبِ
الْإِنْكَسَارِ دَوَاهُ * وَتَكْفَ كَفَّ شُجَاعِ شَهَوَاتِ النَّفْسِ الدَّنِيَّةِ *
بِكَفِّ سُلْطَانِ الْخَوْفِ مِنْ عِقَابِكَ وَأَذَاهُ * وَتَرْحَمَ مُنْسَجَمَ وَابِلِ
الْعِبْرَاتِ الْعَيْنِيَّةِ * وَتَبَلَّ أَوَامَ كَبِدِ حَرَى أُضْرَمَتْ لِإِبْعَادِهَا عَنْ
حِمَاكَ اللَّامِعِ ضِيَاهُ * اللَّهُمَّ امْنَحْنَا فِي الْأَقْوَالِ وَالْأَفْعَالِ الْإِعَانَةَ

والخُلوصية * وسلمنا من خواطر الإعجاب والمُراآه * وخُصَّ
 مُجَرِّي هذه الحسنات بالحفظ والرعاية السرمدية * وبوئهُ من
 كُتِيب الفردوسِ أعلاه * وأصلح الرعاة خُصوصاً مُلوك بلادنا
 الإسلامية * وألهم الجميع العدل والقسط في رعاياه * واسمح
 عن البرزنجي مُحَبِّر حَبَر أخبار الليلة المعراجية * عُبيدك زين
 الغابدين بن مُحَمَّدٍ المعترف بتقصيره وخطاياهِ * وانظمهُ في
 سلك مَنْ اخترتهم من خُلَصِّ عبادك ذوي الخصوصية * واجعل
 مع الذين أنعمت عليهم من النبيين والصديقين والشُّهداء
 والصالحين مَقَرَّهُ ومثواه * وامن عليه ووالديه والحاضرين
 ووالديهم بالفوز والأمان والشُّهودية * واجعل مقعدَ الصدق
 منزلَ كُلِّ منهم ومرقاه * واغفر لأشياخهم وأحبابهم والأهلية *
 وأسبل ضافِي الأستار على راقمِ هذه الخصائص النبوية، وكُنْ
 لسامعها وقارئها مُنعماً بإنالَةِ رجواه * اللَّهُمَّ صلِّ وسلم على
 المَحْبُوبِ بالمعراجية الجسدية الرفرفية * وعلى آلِهِ وصحبهِ الولاية
 الدُّعاه * ما مدَّ سماء النَّدِ وريف ظلالهِ من نفحاتِ عَرَفِ
 مجامع مجامرِها المندلية * وسحَّ سحابُ أخبارهِ الكريمة على
 ثغور زُهور الأفكارِ بعزير أنواه * وقُلِّدَتْ أجيادُ عرائسِ البراعةِ
 الباسمةِ بنظيمِ سموطها الدُّرية * وتمَّ بغاية الانتهاء تاريخُ حُسنِ
 الخاتمةِ ودبَّج عراصَ المشاهدِ نفحُ كِباه * ﴿سُبْحَنَ رَبِّكَ رَبِّ
 الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾ * وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ * وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

بُرْدَةُ الْمَدِيحِ الْمُبَارَكَةِ

وَيَلِيهَا الْقَصِيدَةُ الْمُضَرِّيَّةُ
وَالْقَصِيدَةُ الْمُحَمَّدِيَّةُ لِلنَّاطِمِ أَيْضاً

لِلإِمَامِ شَرَفِ الدِّينِ
أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ الْبُوصِيرِيِّ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

م م

م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(الفصل الأول)

(في الغزل وشكوى الغرام)

مَوْلَايَ صَلِّ وَسَلِّمْ دَائِمًا أَبَدًا
عَلَى حَبِيبِكَ خَيْرِ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ
أَمِنْ تَذَكُّرِ جِيرَانِ بِذِي سَلَمٍ
مَزَجْتَ دَمْعًا جَرَى مِنْ مُقْلَةٍ بِدَمٍ
أَمْ هَبَّتِ الرِّيحُ مِنْ تَلْقَاءِ كَاطِمَةٍ
وَأَوْمَضَ الْبَرْقُ فِي الظُّلُمَاءِ مِنْ إِضْمٍ
فَمَا لِعَيْنَيْكَ إِنْ قُلْتَ أَكْفَفَا هَمَّتَا
وَمَا لِقَلْبِكَ إِنْ قُلْتَ أَسْتَفَقَ يَهُمِ
أَيَحْسَبُ الصَّبُّ أَنَّ الْحُبَّ مُنْكَتَمٌ
مَا بَيْنَ مُنْسَجِمٍ مِنْهُ وَمُضْطَرِمٍ
لَوْلَا الْهَوَى لَمْ تُرِقْ دَمْعًا عَلَى طَلَلٍ
وَلَا أَرِقْتَ لِذِكْرِ الْبَانِ وَالْعَلَمِ
فَكَيْفَ تُنْكِرُ حُبًّا بَعْدَ مَا شَهِدْتَ
بِهِ عَلَيْكَ عُذُولُ الدَّمْعِ وَالسَّقَمِ
وَأَثَبْتَ الْوَجْدُ خَطِيئَةَ عَبْرَةٍ وَضَنَى
مِثْلَ الْبَهَارِ عَلَى حَدَيْكَ وَالْعَنَمِ

نَعَمْ سَرَى طَيْفٌ مِّنْ أَهْوَى فَأَرْقَنِي
وَالْحُبُّ يَغْتَرِضُ اللَّذَاتِ بِأَلَاكِمِ
يَا لَأَيْمِي فِي الْهَوَى الْعُذْرِيَّ مَعْدِرَةً
مِّنِّي إِلَيْكَ وَلَوْ أَنْصَفْتَ لَمْ تُلِمِ
عَدَّتْكَ حَالِي لَا سِرِّي بِمُسْتَرٍ
عَنِ الْوُشَاةِ وَلَا دَائِي بِمُنْحَسِمِ
مَحَضَّتَنِي النُّصْحَ لَكِنْ لَسْتُ أَسْمَعُهُ
إِنَّ الْمُحِبَّ عَنِ الْعُدَالِ فِي صَمَمِ
إِنِّي أَتَهَمْتُ نَصِيحَ الشَّيْبِ فِي عَذَلِ
وَالشَّيْبُ أَبْعَدُ فِي نَصْحٍ عَنِ الْتَهَمِ

* * *

(الفصل الثاني)

(في التحذير من هوى النفس)

فَإِنَّ أَمَّارَتِي بِالشَّوْءِ مَا اتَّعَظْتُ
مَنْ جَهْلَهَا يَنْذِيرِ الشَّيْبِ وَالْهَرَمِ
وَلَا أَعَدَّتْ مِنَ الْفِعْلِ الْجَمِيلِ قَرَى
ضَيْفٍ أَلَمْ بِرَأْسِي غَيْرَ مُحْتَشِمِ
لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنِّي مَا أُوقِّرُهُ
كَتَمْتُ سِرًّا بَدَا لِي مِنْهُ بِالْكُتْمِ
مَنْ لِي بِرَدِّ جِمَاحٍ مِنْ غَوَايَتِهَا
كَمَا يُرَدُّ جِمَاحُ الْخَيْلِ بِاللُّجْمِ
فَلَا تَرُمُ بِالْمَعَاصِي كَسَرَ شَهْوَتِهَا
إِنَّ الطَّعَامَ يُقْوِي شَهْوَةَ النَّهْمِ
وَالنَّفْسُ كَالطُّفْلِ إِنْ تُهْمِلَهُ شَبَّ عَلَى
حُبِّ الرِّضَاعِ وَإِنْ تَقْطِمْهُ يَنْفَطِمِ
فَأَصْرِفْ هَوَاهَا وَحَازِرْ أَنْ تُؤَلِّيَهُ
إِنَّ الْهَوَى مَا تَوَلَّى يُضْمِ أَوْ يَصِمِ
وَرَاعَهَا وَهِيَ فِي الْأَعْمَالِ سَائِمَةٌ
وَإِنْ هِيَ اسْتَحَلَّتِ الْمَرْعَى فَلَا تُسِمِ

كَمْ حَسَنَتْ لَذَّةَ لِمَرَّةٍ قَاتِلَةً
مَنْ حَيْثُ لَمْ يَدْرِ أَنَّ السُّمَّ فِي الدَّسَمِ
وَأَخْشَ الدَّسَائِسَ مِنْ جُوعٍ وَمِنْ شَبَعٍ
فَرُبَّ مَخْمَصَةٍ شَرٌّ مِنَ التُّخَمِ
وَأَسْتَفْرِغِ الدَّمْعَ مِنْ عَيْنٍ قَدْ أَمْتَلَأَتْ
مَنْ أَلْمَحَارِمِ وَالزَّمِ حِمِيَةَ الدِّمِ
وَحَالِفِ النَّفْسِ وَالشَّيْطَانِ وَأَعْصِيهِمَا
وَإِنْ هُمَا مَخْضَاكَ التُّصْحَ فَأَتَّهِمِ
وَلَا تُطِغْ مِنْهُمَا خَضَمًا وَلَا حَكَمًا
فَأَنْتَ تَعْرِفُ كَيْدَ الْخَضَمِ وَالْحَكَمِ
أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ قَوْلٍ بِلا عَمَلٍ
لَقَدْ نَسَبْتُ بِهِ نَسْلًا لِذِي عُقْمٍ
أَمَرْتُكَ الْخَيْرَ لَكِنْ مَا أَتْتَمَرْتُ بِهِ
وَمَا أَسْتَقَمْتُ فَمَا قَوْلِي لَكَ أَسْتَقِمِ
وَلَا تَزُودْتُ قَبْلَ الْمَوْتِ نَافِلَةً
وَلَمْ أُصَلِّ سِوَى فَرَضٍ وَلَمْ أَصُمِ

* * *

(الفصل الثالث)

(في مدح النبي ﷺ)

ظَلَمْتُ سُنَّةَ مَنْ أَحْيَا الظَّلَامَ إِلَى
أَنْ أَشْتَكَيْتَ قَدَمَاهُ الضَّرَّ مِنْ وَرَمٍ
وَشَدَّ مِنْ سَغَبٍ أَحْشَاءَهُ وَطَوَى
تَحْتَ الْحِجَارَةِ كَشْحًا مُتَرَفَ الْأَدَمِ
وَرَاوَدَتْهُ الْجِبَالُ الشُّمُّ مِنْ ذَهَبٍ
عَنْ نَفْسِهِ فَأَرَاهَا أَيَّمَا شَمَمٍ
وَأَكْدَتْ زُهْدَهُ فِيهَا ضُرُورَتُهُ
إِنَّ الضَّرُورَةَ لَا تَعْدُو عَلَى الْعِصَمِ
وَكَيْفَ تَدْعُو إِلَى الدُّنْيَا ضُرُورَةٌ مَنْ
لَوْلَاهُ لَمْ تُخْرِجِ الدُّنْيَا مِنَ الْعَدَمِ
مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الْكَوْنَيْنِ وَالْثَّقَلَيْنِ
وَالْفَرِيقَيْنِ مِنْ عُرْبٍ وَمِنْ عَجَمٍ
نَبِيُّنَا الْأَمْرُ النَّاهِي فَلَا أَحَدٌ
أَبَرَّ فِي قَوْلٍ لَا مِنْهُ وَلَا نَعَمٍ
هُوَ الْحَيِّبُ الَّذِي تُرْجَى شَفَاعَتُهُ
لِكُلِّ هَوْلِ مِنَ الْأَهْوَالِ مُقْتَحَمٍ

دَعَا إِلَى اللَّهِ فَالْمُسْتَمْسِكُونَ بِهِ
 مُسْتَمْسِكُونَ بِحَبْلِ غَيْرِ مُنْقَصِمٍ
 فَاقَ النَّبِيِّنَ فِي خَلْقٍ وَفِي خُلُقٍ
 وَلَمْ يُدَانُوهُ فِي عِلْمٍ وَلَا كَرَمٍ
 وَكُلُّهُمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ مُلْتَمِسٌ
 غَرْفًا مِنَ الْبَحْرِ أَوْ رَشْفًا مِنَ الدَّيَمِ
 وَوَاقِفُونَ لَدَيْهِ عِنْدَ حَدِّهِمْ
 مِنْ نُقْطَةِ الْعِلْمِ أَوْ مِنْ شَكَلَةِ الْحِكْمِ
 فَهُوَ الَّذِي تَمَّ مَعْنَاهُ وَصُورَتُهُ
 ثُمَّ أَصْطَفَاهُ حَيِّياً بَارِيءُ النَّسَمِ
 مُنَزَّهٌ عَنْ شَرِيكَ فِي مَحَاسِنِهِ
 فَجَوْهَرُ الْحُسْنِ فِيهِ غَيْرُ مُنْقَسِمٍ
 دَعَا مَا أَدْعَتْهُ النَّصَارَى فِي نَبِيِّهِمْ
 وَأَحْكُمُ بِمَا شِئْتَ مَدْحاً فِيهِ وَأَحْتَكُمُ
 وَأَنْسُبْ إِلَى ذَاتِهِ مَا شِئْتَ مِنْ شَرَفٍ
 وَأَنْسُبْ إِلَى قَدْرِهِ مَا شِئْتَ مِنْ عِظَمٍ
 فَإِنَّ فَضْلَ رَسُولِ اللَّهِ لَيْسَ لَهُ
 حَدٌّ فَيَعْرِبَ عَنْهُ نَاطِقٌ بِقَمٍ
 لَوْ نَاسَبَتْ قَدْرَهُ آيَاتُهُ عِظَمًا
 أَحْيَا أَسْمُهُ حِينَ يُدْعَى دَارِسَ الرَّمَمِ

لَمْ يَمْتَحِنَا بِمَا تَعْيَا الْعُقُولُ بِهِ
حِرْصًا عَلَيْنَا فَلَمْ نَزْتَبْ وَلَمْ نِهِم
أَعْيَا الْوَرَىٰ فَهُمْ مَعْنَاهُ فَلَيْسَ يُرَىٰ
فِي الْقُرْبِ وَالْبُعْدِ فِيهِ غَيْرُ مُنْفَجِمٍ
كَالشَّمْسِ تَظْهَرُ لِلْعَيْنَيْنِ مِنْ بُعْدٍ
صَغِيرَةٍ وَتُكَلُّ الطَّرْفُ مِنْ أَمٍّ
وَكَيْفَ يُدْرِكُ فِي الدُّنْيَا حَقِيقَتَهُ
قَوْمٌ نِيَامَ تَسَلَّلُوا عَنْهُ بِالْحُلُمِ
فَمَبْلَغُ الْعِلْمِ فِيهِ أَنَّهُ بَشَرٌ
وَأَنَّهُ خَيْرُ خَلْقِ اللَّهِ كُلِّهِمْ
وَكُلُّ آيٍ أَتَى الرُّسُلُ الْكِرَامُ بِهَا
فَإِنَّمَا اتَّصَلَتْ مِنْ نُورِهِ بِهِمْ
فَإِنَّهُ شَمْسُ فَضْلِ هُمْ كَوَاكِبُهَا
يُظْهِرْنَ أَنْوَارَهَا لِلنَّاسِ فِي الظُّلَمِ
أَكْرَمَ بِخَلْقِ نَبِيِّ زَانَهُ خُلُقٌ
بِالْحُسْنِ مُشْتَمِلٌ بِالشَّرِّ مُسْمٍ
كَالزَّهْرِ فِي تَرَفٍ وَالبَدْرِ فِي شَرَفٍ
وَالْبَحْرِ فِي كَرَمٍ وَالدَّهْرِ فِي هِمَمٍ
كَأَنَّهُ وَهُوَ فَرْدٌ مِنْ جَلَالَتِهِ
فِي عَسْكَرٍ حِينَ تَلْقَاهُ وَفِي حَشَمٍ

كَأَنَّمَا اللُّؤْلُؤُ الْمَكْنُونُ فِي صَدَفٍ
مِنْ مَعْدِنِي مَنْطِقٍ مِنْهُ وَمُبْتَسَمٍ
لَا طِيبَ يَغْدِلُ ثُرْباً ضَمَّ أَعْظَمَهُ
طُوبَى لِمُتَشَقِّ مِنْهُ وَمُلْتَمِسِ

* * *

(الْفَضْلُ الرَّابِعُ)

(فِي مَوْلِدِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ)

أَبَانَ مَوْلَدُهُ عَنْ طِيبِ عُصْرِهِ
يَا طِيبَ مُبْتَدَأٍ مِنْهُ وَمُخْتَمٍ
يَوْمٌ تَفَرَّسَ فِيهِ الْفَرَسُ أَهْلُهُمْ
قَدْ أُنْذِرُوا بِحُلُولِ الْبُؤْسِ وَالنَّقَمِ
وَبَاتَ إِيوَانُ كِسْرَى وَهُوَ مُنْصَدِعٌ
كَشَمَلِ أَصْحَابِ كِسْرَى غَيْرِ مُلْتَمِ
وَالنَّارُ خَامِدَةٌ الْأَنْفَاسُ مِنْ أَسْفٍ
عَلَيْهِ وَالتَّهَرُّ سَاهِي الْعَيْنِ مِنْ سَدَمِ
وَسَاءَ سَاوَةٌ أَنْ غَاضَتْ بُحَيْرَتُهَا
وَرَدَّ وَارِدُهَا بِالْغَيْظِ حِينَ ظَمِي
كَأَنَّ بِالنَّارِ مَا بِالمَاءِ مِنْ بَلَلٍ
حُزْنًا وَبِالمَاءِ مَا بِالنَّارِ مِنْ ضَرَمِ
وَالْجِنُّ تَهْتَفُ وَالْأَنْوَارُ سَاطِعَةٌ
وَالْحَقُّ يَظْهَرُ مِنْ مَعْنَى وَمِنْ كَلِمِ
عَمُوا وَصَمُّوا فَأِعْلَانُ الْبَشَائِرِ لَمْ
تُسْمَعْ وَبَارِقَةُ الْإِنْذَارِ لَمْ تُشْمِ

مِنْ بَعْدِ مَا أَخْبَرَ الْأَقْوَامَ كَاهِنُهُمْ
 بِأَنَّ دِينَهُمُ الْمَعْجُجَ لَمْ يَكُنْ
 وَبَعْدَ مَا عَاينُوا فِي الْأَفْقِ مِنْ شُهُبٍ
 مُنْقَضَةٍ وَفَقَ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ صَنْمٍ
 حَتَّى غَدَا عَنْ طَرِيقِ الْوَحْيِ مُنْهَزِمٌ
 مِنَ الشَّيَاطِينِ يَقْفُو إِثْرَ مُنْهَزِمٍ
 كَانَتْهُمْ هَرَبًا أَبْطَالَ أَبْرَهَةَ
 أَوْ عَسْكَرَ بِالْحَصَى مِنْ رَاحَتَيْهِ رُمِيَ
 نَبَذًا بِهِ بَعْدَ تَسْبِيحِ بَيْطَنِيهِمَا
 نَبَذَ الْمُسَبِّحِ مِنْ أَحْشَاءِ مُلْتَقِمِ

* * *

(الفصلُ الخامسُ)

(في مُعْجَزَاتِهِ ﷺ)

جَاءَتْ لِدَعْوَتِهِ الْأَشْجَارُ سَاجِدَةً
تَمْشِي إِلَيْهِ عَلَى سَاقٍ بِلَا قَدَمٍ
كَأَنَّا سَطَرْتُ سَطْرًا لِمَا كَتَبْتُ
فُرُوعُهَا مِنْ بَدِيعِ الْخَطِّ بِاللَّقَمِ
مِثْلَ الْغَمَامَةِ أَنَّى سَارَ سَائِرَةٌ
تَقِيهِ حَرٌّ وَطَيْسٌ لِلْهَجِيرِ حَمِي
أَفْسَمْتُ بِالْقَمَرِ الْمُنْشَقِّ إِنَّ لَهُ
مِنْ قَلْبِهِ نِسْبَةً مَبْرُورَةَ الْقَسَمِ
وَمَا حَوَى الْغَارُ مِنْ خَيْرٍ وَمِنْ كَرَمٍ
وَكُلُّ طَرْفٍ مِنَ الْكُفَّارِ عَنْهُ عَمِي
فَالصَّادِقُ فِي الْغَارِ وَالصَّدِيقُ لَمْ يَرَمَا
وَهُمْ يَقُولُونَ مَا بِالْغَارِ مِنْ أَرِمٍ
طَظُّوا الْحَمَامَ وَظَظُّوا الْعَنْكَبُوتَ عَلَى
خَيْرِ الْبَرِّيَّةِ لَمْ تَنْسُجْ وَلَمْ تَحْمِ
وَقَايَهُ اللَّهُ أَغْنَتْ عَنْ مُضَاعَفَةِ
مِنَ الدُّرُوعِ وَعَنْ عَالٍ مِنَ الْأُطْمِ

مَا سَامَنِي الدَّهْرُ ضَيْمًا وَأَسْتَجَرْتُ بِهِ
 إِلَّا وَنِلْتُ جَوَارًا مِنْهُ لَمْ يُضْمِ
 وَلَا أَلْتَمَسْتُ غِنَى الدَّارَيْنِ مِنْ يَدِهِ
 إِلَّا أَسَلَمْتُ النَّدَى مِنْ خَيْرِ مُسْتَلَمِ
 لَا تُنْكِرِ الْوَحْيَ مِنْ رُؤْيَاهُ إِنَّ لَهُ
 قَلْبًا إِذَا نَامَتِ الْعَيْنَانِ لَمْ يَنَمْ
 وَذَاكَ حِينَ بُلُوغٍ مِنْ بُؤْتِهِ
 فَلَيْسَ يُنْكِرُ فِيهِ حَالُ مُحْتَلِمِ
 تَبَارَكَ اللَّهُ مَا وَحْيِي بِمُكْتَسَبِ
 وَلَا نَبِيٍّ عَلَى غَيْبٍ بِمُتَّهِمِ
 كَمْ أَبْرَأْتُ وَصَبَأً بِاللَّمْسِ رَاحَتُهُ
 وَأَطْلَقْتُ أَرْبَاءَ مِنْ رِبْقَةِ أَلَلَمِ
 وَأَخَيَّتِ السَّنَةَ الشَّهْبَاءَ دَعْوَتُهُ
 حَتَّى حَكَتْ غُرَّةً فِي الْأَعْصُرِ الدُّهُمِ
 بِعَارِضٍ جَادَ أَوْ خِلْتُ الْبِطَاحَ بِهَا
 سَيِّئًا مِنَ الْيَمِّ أَوْ سَيِّئًا مِنَ الْعَرَمِ

* * *

(الْفَصْلُ السَّادِسُ)

(فِي شَرَفِ الْقُرْآنِ وَمَدْحِهِ)

دَعْنِي وَوَصِّفِي آيَاتٍ لَهُ ظَهَرَتْ
ظُهُورَ نَارِ الْقِرَى لَيْلًا عَلَى عِلْمٍ
فَالِدُورُ يَزْدَادُ حُسْنًا وَهُوَ مُنْتَظَمٌ
وَلَيْسَ يَنْقُصُ قَدْرًا غَيْرَ مُنْتَظَمٍ
فَمَا تَطَاوُلُ آمَالِ الْمَدِيحِ إِلَى
مَا فِيهِ مِنْ كَرَمِ الْأَخْلَاقِ وَالشَّيْمِ
آيَاتُ حَقٍّ مِنَ الرَّحْمَنِ مُحَدَّثَةٌ
قَدِيمَةٌ صِفَةُ الْمَوْصُوفِ بِالْقَدَمِ
لَمْ تَقْتَرِنْ بِزَمَانٍ وَهِيَ تُخْبِرُنَا
عَنِ الْمَعَادِ وَعَنْ عَادٍ وَعَنْ إِرَمِ
دَامَتْ لَدَيْنَا فَفَاقَتْ كُلَّ مُعْجِزَةٍ
مَنْ النَّبِيِّينَ إِذْ جَاءَتْ وَلَمْ تَدُمْ
مُحَكَّمَاتٌ فَمَا تُبْقِينَ مِنْ شُبْهِهِ
لِذِي شِقَاقٍ وَمَا تُبْغِينَ مِنْ حَكَمِ
مَا حُورِبَتْ قَطُّ إِلَّا عَادَ مِنْ حَرْبِ
أَعْدَى الْأَعَادِي إِلَيْهَا مُلْقَى السَّلَامِ

رَدَّتْ بَلَاعُثُهَا دَعْوَى مُعَارِضِهَا
رَدَّ الْغُيُورِ يَدَ الْجَانِي عَنِ الْحَرَمِ
لَهَا مَعَانٍ كَمَوْجِ الْبَحْرِ فِي مَدَدٍ
وَفَوْقَ جَوْهَرِهِ فِي الْحُسْنِ وَالْقِيمِ
فَمَا تُعَدُّ وَلَا تُحْصَى عَجَائِبُهَا
وَلَا تُسَامُ عَلَى الْإِكْثَارِ بِالسَّامِ
قَرَّتْ بِهَا عَيْنُ قَارِيئِهَا فَقُلْتُ لَهُ:
لَقَدْ ظَفِرْتَ بِحَبْلِ اللَّهِ فَأَعْتَصِمِ
إِنْ تَتْلُهَا خِيفَةً مِنْ حَرِّ نَارٍ لَظَى
أَطْفَأَتْ حَرَّ لَظَى مِنْ وَرْدِهَا الشِّبَمِ
كَأَنَّهَا الْحَوْضُ تَبْيِضُ الْوُجُوهَ بِهِ
مَنْ الْعُصَاةِ وَقَدْ جَاؤُوهُ كَالْحُمَمِ
وَكَالصُّرَاطِ وَكَالْمِيزَانِ مَعْدَلَةً
فَالْقِسْطُ مِنْ غَيْرِهَا فِي النَّاسِ لَمْ يَقُمْ
لَا تَعْجَبَنَّ لِحَسُودٍ رَاحَ يُنْكِرُهَا
تَجَاهُلًا وَهُوَ عَيْنُ الْحَاذِقِ الْفَهْمِ
قَدْ تُنْكِرُ الْعَيْنُ ضَوْءَ الشَّمْسِ مِنْ رَمَدٍ
وَيُنْكِرُ الْفَمُ طَعْمَ الْمَاءِ مِنْ سَقَمِ

* * *

(الفصل السابع)

(في إسرائيه ومعراجيه ﷺ)

يا خَيْرَ مَنْ يَمَّمُ العَافُونَ سَاحَتَهُ
سَعِيًّا وَفَوْقَ مُتُونِ الأَيْتِقِ الرُّسَمِ
وَمَنْ هُوَ آيَةُ الكُبْرَى لِمُعْتَبِرٍ
وَمَنْ هُوَ النِّعْمَةُ العُظْمَى لِمُعْتَمِرٍ
سَرَيْتَ مِنْ حَرَمٍ لَيْلًا إِلَى حَرَمٍ
كَمَا سَرَى البَدْرُ فِي دَاجٍ مِنَ الظُّلَمِ
وَبِتَّ تَرْقَى إِلَى أَنْ نِلْتَ مَنْزِلَةً
مَنْ قَابِ قَوْسَيْنِ لَمْ تُدْرِكْ وَلَمْ تُرَمِ
وَقَدْ مَثَلَ جَمِيعُ الأنبياءِ بِهَا
وَالرُّسُلِ تَقْدِيمَ مَخْدُومٍ عَلَى خَدَمِ
وَأَنْتَ تَخْتَرِقُ السَّبْعَ الطَّبَاقَ بِهِمْ
فِي مَوْكِبٍ كُنْتَ فِيهِ صَاحِبَ العِلْمِ
حَتَّى إِذَا لَمْ تَدْعُ شَأوًّا لِمُسْتَبَقٍ
مِنَ الدُّنُوِّ وَلَا مَرْقَى لِمُسْتَنَمِ
خَفَضْتَ كُلَّ مَقَامٍ بِالإِضَافَةِ إِذْ
نُودِيتَ بِالرَّفْعِ مِثْلَ المُفْرَدِ العِلْمِ

كَيْمَا تَفُوزَ بِوَصْلِ أَيِّ مُسْتَرٍ
 عَنِ الْعِيُونِ وَسِرِّ أَيِّ مُكْتَمٍ
 فَحُزْتُ كُلَّ فَخَارٍ غَيْرَ مُشْتَرِكٍ
 وَجُزْتُ كُلَّ مَقَامٍ غَيْرَ مُزْدَحَمٍ
 وَجَلَّ مِقْدَارُ مَا أُؤَلِّتُ مِنْ رُتَبٍ
 وَعَزَّ إِدْرَاكُ مَا أُؤَلِّتُ مِنْ نِعَمٍ
 بُشِّرِي لَنَا مَعَشَرَ الْإِسْلَامِ إِنْ لَنَا
 مِنْ الْعِنَايَةِ رُكْنًا غَيْرَ مُنْهَدِمٍ
 لَمَّا دَعَا اللَّهُ دَاعِينَا لِطَاعَتِهِ
 بِأَكْرَمِ الرُّسُلِ كُنَّا أَكْرَمَ الْأُمَمِ

* * *

(الفصلُ الثَّامنُ)

(في جهادِ النَّبِيِّ ﷺ)

رَاعَتْ قُلُوبَ الْعِدَا أَنْبَاءُ بَغْتَتِهِ
كَتَبَاءُ أَجْفَلَتْ غُفْلًا مِنَ الْغَنَمِ
مَ زَالَ يَلْقَاهُمْ فِي كُلِّ مُعْتَرِكٍ
حَتَّى حَكَّوْا بِالْقَنَا لَحْمًا عَلَى وَصَمٍ
وَدُّوا الْفِرَارَ فَكَادُوا يَغِيطُونَ بِهِ
أَشْلَاءَ شَالَتْ مَعَ الْعِقْبَانِ وَالرَّحِمِ
تَمْضِي اللَّيَالِي وَلَا يَذْرُونَ عِدَّتَهَا
مَا لَمْ تَكُنْ مِنْ لَيَالِي الْأَشْهُرِ الْحُرُمِ
كَأَنَّمَا الدِّينُ ضَيْفٌ حَلَّ سَاحَتَهُمْ
يَكُلُّ قَرْمٍ إِلَى لَحْمِ الْعِدَا قَرْمٍ
يَجُرُّ بَحْرَ خَمِيسٍ فَوْقَ سَابِحَةٍ
يَرْمِي بِمَوْجٍ مِنَ الْأَبْطَالِ مُلْتَطِمٍ
مِنْ كُلِّ مُتَدَبِّحٍ لِلَّهِ مُحْتَسِبٍ
يَسْطُو بِمُسْتَأْصِلٍ لِلْكَفْرِ مُضْطَلِمٍ
حَتَّى غَدَتْ مِلَّةُ الْإِسْلَامِ وَهِيَ بِهِمْ
مِنْ بَعْدِ غُرْبَتِهَا مُوْصُولَةُ الرَّحِمِ

مَكْفُولَةٌ أَبَدًا مِنْهُمْ بِخَيْرِ أَبِي
وَيْخَيْرِ بَعْلٍ فَلَمْ تَيَّم وَلَمْ تَيِّمِ
هُمُ الْجِبَالُ فَسَلْ عَنْهُمْ مُصَادِمَهُمْ
مَاذَا رَأَى مِنْهُمْ فِي كُلِّ مُضْطَدَمٍ
وَسَلْ حَيْنًا وَسَلْ بَدْرًا وَسَلْ أَحَدًا
فَصُولُ حَتَفٍ لَهُمْ أَذْهَى مِنَ الْوَحَمِ
الْمُضْطَرِي الْبَيْضِ حُمْرًا بَعْدَ مَا وَرَدَتْ
مَنْ الْعِدَا كُلِّ مُسَوِّدٍ مِنَ اللَّمَمِ
وَالْكَاتِبِينَ بِسْمِ الْخَطِّ مَا تَرَكَتْ
أَقْلَامُهُمْ حَرْفَ جِسْمٍ غَيْرَ مُنْعَجِمِ
شَاكِي السِّلَاحِ لَهُمْ سِيْمَا تُمَيِّزُهُمْ
وَالْوَزْدُ يَمْتَاژُ بِالسِّيْمَا عَنِ السَّلَمِ
تُهْدِي إِلَيْكَ رِيَاخُ النَّصْرِ نَشْرَهُمْ
فَتَحْسَبُ الزَّهْرَ فِي الْأَكْمَامِ كُلِّ كَمِي
كَأَنَّهُمْ فِي ظُهُورِ الْخَيْلِ نَبَتْ رُبَاً
مَنْ شِدَّةِ الْحَزْمِ لَا مِنْ شِدَّةِ الْحُزْمِ
طَارَتْ قُلُوبُ الْعِدَا مِنْ بَأْسِهِمْ فَرَقَاً
فَمَا تُفَرِّقُ بَيْنَ الْبَهْمِ وَالْبُهَمِ
وَمَنْ تَكُنْ بِرَسُولِ اللَّهِ نُصْرَتُهُ
إِنْ تَلَقَّه الْأَسَدُ فِي آجَامِهَا تَجِمِ

وَلَنْ تَرَى مِنْ وَلِيٍّ غَيْرِ مُتَّصِرٍ
 بِهِ وَلَا مِنْ عَدُوٍّ غَيْرِ مُنْقَصِمٍ
 أَحَلَّ أُمَّتَهُ فِي حِرْزِ مِلَّتِهِ
 كَاللَّيْثِ حَلَّ مَعَ الْأَشْبَالِ فِي أَجْمٍ
 كَمْ جَدَلْتَ كَلِمَاتُ اللَّهِ مِنْ جَدَلٍ
 فِيهِ وَكَمْ خَصَمَ الْبُرْهَانُ مِنْ خَصِمٍ
 كَفَاكَ بِالْعِلْمِ فِي الْأُمِّيِّ مُعْجَزَةً
 فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالتَّأْدِيبِ فِي الْيُثْمِ



(الفضل التاسع)

(في التوسل بالنبي ﷺ)

خَدَمْتُهُ بِمَدِيحٍ أَسْتَقِيلُ بِهِ
ذُنُوبَ عُمْرٍ مَضَى فِي الشَّعْرِ وَالْخَدَمِ
إِذْ قَلَدَانِي مَا تُخْشَى عَوَاقِبُهُ
كَأَنَّنِي بِهِمَا هَدْيٌ مِنَ النِّعَمِ
أَطَعْتُ غَيَّ الصَّبَا فِي الْحَالَتَيْنِ وَمَا
حَصَلْتُ إِلَّا عَلَى الْآثَامِ وَالنَّدَمِ
فِيَا خَسَارَةَ نَفْسٍ فِي تَجَارَتِهَا
لَمْ تَشْتَرِ الدِّينَ بِالدُّنْيَا وَلَمْ تَسْمِ
وَمَنْ يَبِيعُ أَجَلًا مِنْهُ بِعَاجِلِهِ
يَبِينُ لَهُ الْغَبْنُ فِي بَيْعٍ وَفِي سَلَمٍ
إِنْ آتَ ذَنْبًا فَمَا عَهْدِي بِمُتَّقِصٍ
مِنَ النَّبِيِّ وَلَا حَبْلِي بِمُنْصَرِمٍ
فَإِنَّ لِي ذِمَّةً مِنْهُ بِسَمِيَّتِي
مُحَمَّدًا وَهُوَ أَوْفَى الْخَلْقِ بِالدَّمِ
إِنْ لَمْ يَكُنْ فِي مَعَادِي آخِذًا بِيَدِي
فَضْلًا وَإِلَّا فَقُلْ يَا زَلَّةَ الْقَدَمِ

حَاشَاهُ أَنْ يَحْرِمَ الرَّاجِي مَكَارِمَهُ
 أَوْ يَرْجِعَ الْجَارُ مِنْهُ غَيْرَ مُحْتَرَمٍ
 وَمُنْذُ أَلْزَمْتُ أَفْكَارِي مَدَائِحَهُ
 وَجَدْتُهُ لِحَلاصِي خَيْرَ مُلْتَزِمٍ
 وَلَنْ يَفُوتَ الْغِنَى مِنْهُ يَدًا تَرِبَتْ
 إِنَّ الْحَيَا يُنْبِتُ الْأَزْهَارَ فِي الْأَكَمِ
 وَلَمْ أُرِدْ زَهْرَةَ الدُّنْيَا الَّتِي أَفْتَطَفْتُ
 يَدَا زُهَيْرٍ بِمَا أَثْنَى عَلَى هَرِمٍ

* * *

(الفصلُ العاشرُ)

(في المُنَاجَاةِ وَعَرَضِ الْحَاجَاتِ)

يَا أَكْرَمَ الْخَلْقِ مَا لِي مِنْ أَلُوذٍ بِهِ
سِوَاكَ عِنْدَ حُلُولِ الْحَادِثِ الْعَمِيمِ
وَلَنْ يَضِيقَ رَسُولَ اللَّهِ جَاهُكَ بِي
إِذَا الْكَرِيمُ تَجَلَّى بِأَسْمِ مُتَّقِمِ
فَإِنَّ مِنْ جُودِكَ الدُّنْيَا وَضَرَّتْهَا
وَمِنْ عُلُومِكَ عِلْمَ اللَّوْحِ وَالْقَلَمِ
يَا نَفْسُ لَا تَقْنِطْنِي مِنْ زَلَّةٍ عَظُمَتْ
إِنَّ الْكِبَائِرَ فِي الْغُفْرَانِ كَاللَّمَمِ
لَعَلَّ رَحْمَةَ رَبِّي حِينَ يَقْسِمُهَا
تَأْتِي عَلَى حَسْبِ الْعِصْيَانِ فِي الْقِسَمِ
يَا رَبِّ وَأَجْعَلْ رَجَائِي غَيْرَ مُنْعَكِسٍ
لَدَيْكَ وَأَجْعَلْ حِسَابِي غَيْرَ مُنْخَرِمِ
وَأَلْطِفْ بِعَبْدِكَ فِي الدَّارَيْنِ إِنَّ لَهُ
صَبْرًا مَتَى تَدْعُهُ الْأَهْوَالُ يَنْهَزِمِ
وَأُذَنْ لِسُحْبِ صَلَاةٍ مِنْكَ دَائِمَةٍ
عَلَى النَّبِيِّ بِمُنْهَلٍّ وَمُنْسَجِمِ

مَا زَيْتَحَتْ عَذَبَاتِ أَلْبَانِ رِيحُ صَبَا
 وَأَطْرَبَ أَلْعِيسَ حَادِي أَلْعِيسِ بِالنَّعَمِ
 ثُمَّ الرِّضَا عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَعَنْ عُمَرَ
 وَعَنْ عَلِيٍّ وَعَنْ عُثْمَانَ ذِي الْكَرَمِ
 وَالْأَلِ وَالصَّحْبِ ثُمَّ التَّابِعِينَ فَهُمْ
 أَهْلُ الثَّقَفِ وَالنِّقَا وَالْجِلْمِ وَالْكَرَمِ
 يَا رَبِّ بِالْمُصْطَفَى بَلَّغْ مَقَاصِدَنَا
 وَأَغْفِرْ لَنَا مَا مَضَى يَا وَاسِعَ الْكَرَمِ
 وَأَغْفِرْ إِلَهِي لِكُلِّ الْمُسْلِمِينَ بِمَا
 يَتْلُوهُ فِي الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى وَفِي الْحَرَمِ
 بِجَاهِ مَنْ بَيْتُهُ فِي طَيْبَةِ حَرَمٍ
 وَإِسْمُهُ قَسَمٌ مِنْ أَعْظَمِ الْقَسَمِ
 وَهَذِهِ بُرْدَةُ الْمُخْتَارِ قَدْ خُتِمَتْ
 وَالْحَمْدُ لِلَّهِ فِي بَدْءٍ وَفِي خَتَمٍ
 أَبْيَاتُهَا قَدْ أَتَتْ سِتِّينَ مَعَ مِائَةٍ
 فَارْجُ بِهَا كَرَبْنَا يَا وَاسِعَ الْكَرَمِ

* * *

(الْقَصِيدَةُ الْمُضَرِّيَّةُ)

فِي الصَّلَاةِ عَلَى خَيْرِ الْبَرِيَّةِ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى الْمُخْتَارِ مِنْ مُضَرٍ
وَالْأَنْبِيَا وَجَمِيعِ الرُّسُلِ مَا ذَكَرُوا
وَصَلِّ رَبِّ عَلَى الْهَادِي وَعَثَرَتِهِ
وَصَحْبِهِ مَنْ لَطِيٍّ الدِّينِ قَدْ نَشَرُوا
وَجَاهَدُوا مَعَهُ فِي اللَّهِ وَاجْتَهَدُوا
وَهَاجَرُوا وَلَهُ آوَا وَقَدْ نَصَرُوا
وَبَيَّنُوا الْفَرَضَ وَالْمَسْنُونُ وَاعْتَصَبُوا
لِلَّهِ وَاعْتَصَمُوا بِاللَّهِ فَانْتَصَرُوا
أَزَكَّى صَلَاةٍ وَأَنْمَاهَا وَأَشْرَفَهَا
يُعْطَرُ الْكَوْنُ مِنْهَا نَشْرُهَا الْعَطَرُ
مَعْبُوقَةٌ بِعَيْقِ الْمِسْكِ زَاكِیَّةٌ
مِنْ طِبِهَا أَرْجُ الرِّضْوَانِ يَتَشَرُّ
عَدَّ الْحَصَى وَالْثَرَى وَالرَّمْلُ يَتَّبِعُهَا
نَجْمُ السَّمَاءِ وَنَبَاتُ الْأَرْضِ وَالْمَدَرُ
وَعَدَّ وَزْنَ مُثَاقِيلِ الْجِبَالِ كَمَا
يَلِينُهُ قَطْرُ جَمِيعِ الْمَاءِ وَالْمَطَرُ

وَعَدَّ مَا حَوَتْ الْأَشْجَارُ مِنْ وَرَقٍ
وَكُلَّ حَرْفٍ غَدَا يُثَلَّى وَيُسْتَطَرُّ
وَالْوَحْشِ وَالطَّيْرِ وَالْأَسْمَاكِ مَعَ نَعَمٍ
يَلِيهِمُ الْجِنَّ وَالْأَمْلَاكُ وَالْبَشَرُ
وَالذَّرُّ وَالنَّمْلُ مَعَ جَمْعِ الْحُبُوبِ كَذَا
وَالشَّعْرُ وَالصُّوفُ وَالْأَزْيَاشُ وَالْوَبَرُ
وَمَا أَحَاطَ بِهِ الْعِلْمُ الْمُحِيطُ وَمَا
جَرَى بِهِ الْقَلَمُ الْمَأْمُورُ وَالْقَدَرُ
وَعَدَّ نَعْمَائِكَ اللَّاتِي مَنَنْتَ بِهَا
عَلَى الْخَلَائِقِ مِثْلَ مَا كَانُوا وَمِثْلَ مَا حُشِرُوا
وَعَدَّ مِقْدَارِهِ السَّامِي الَّذِي شَرُفَتْ
بِهِ النَّبِيُّونَ وَالْأَمْلَاكُ وَأَفْتَحَرُوا
وَعَدَّ مَا كَانَ فِي الْأَكْوَانِ يَا سَنَدِي
وَمَا يَكُونُ إِلَى أَنْ تُبْعَثَ الصُّورُ
فِي كُلِّ طَرْفَةِ عَيْنٍ يَطْرِفُونَ بِهَا
أَهْلُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ أَوْ يَذَرُوا
مِلءَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ مَعَ جَبَلٍ
وَالْفَرْشِ وَالْعَرْشِ وَالْكَرْسِيِّ وَمَا حَصَرُوا
مَا أَعَدَّ اللَّهُ مَوْجُوداً وَأَوْجَدَ مَعَ
دُوماً صَلَاةً دَوَاماً لَيْسَ تَنْحَصِرُ

تَسْتَعْرِقُ الْعَدَّ مَعَ جَمْعِ الدُّهُورِ كَمَا
تُحِيطُ بِالْحَدِّ لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ
لَا غَايَةَ وَأَنْتِهَا يَا عَظِيمُ لَهَا
وَلَا لَهَا أَمَدٌ يُفْضَى فَيُغْتَبَرُ
وَعَدَّ أَضْعَافَ مَا قَدْ مَرَّ مِنْ عَدَدٍ
مَعَ ضِعْفِ أَضْعَافِهِ يَا مَنْ لَهُ الْقَدَرُ
كَمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى سَيِّدِي وَكَمَا
أَمَرْنَا أَنْ نُصَلِّيَ أَنْتَ مُقْتَدِرُ
مَعَ السَّلَامِ كَمَا قَدْ مَرَّ مِنْ عَدَدٍ
رَبِّي وَضَاعَفَهُمَا وَالْفَضْلُ مُتَشِّرُ
وَكُلُّ ذَلِكَ مَضْرُوبٌ بِحَقِّكَ فِي
أَنْفَاسِ خَلْقِكَ إِنْ قَلُّوا وَإِنْ كَثُرُوا
يَا رَبِّ وَأَغْفِرْ لِقَارِبِهَا وَسَامِعِهَا
وَالْمُسْلِمِينَ جَمِيعاً أَيْنَمَا حَضَرُوا
وَوَالِدَيْنَا وَأَهْلَيْنَا وَجِирَتَنَا
وَكُلَّنَا سَيِّدِي لِلْعَفْوِ مُقْتَدِرُ
وَقَدْ أَتَيْنَا ذُنُوباً لَاعِدَادَ لَهَا
لَكِنَّ عَفْوَكَ لَا يُبْقِي وَلَا يَذَرُ
وَالْهَمُّ عَنْ كُلِّ مَا أَبْغَيْنِهِ أَشْغَلْنِي
وَقَدْ أَتَى خَاضِعاً وَالْقَلْبُ مُنْكَسِرُ

أَرْجُوكَ يَا رَبِّ فِي الدَّارَيْنِ تَرْحَمُنَا
بِحَاجَةٍ مِّنْ فِي يَدَيْهِ سَبَّحَ الْحَجَرُ
يَا رَبِّ أَعْظَمَ لَنَا أَجْراً وَمَغْفِرَةً
فَإِنَّ جُودَكَ بَحْرٌ لَّيْسَ يَنْحَصِرُ
وَأَقْصَرُ دُيُوناً لَهَا الْأَخْلَاقُ ضَائِقَةً
وَفَرَجَ الْكَرْبَ عَنَّا أَنْتَ مُقْتَدِرُ
وَكُنْ لَطِيفاً بِنَا فِي كُلِّ نَازِلَةٍ
لُطْفاً جَمِيعاً بِهِ الْأَهْوَالُ تَنْحَسِرُ
بِالْمُصْطَفَى الْمُجْتَبَى خَيْرِ الْأَنَامِ وَمَنْ
جَلَالَةً نَزَلَتْ فِي مَدْحِهِ السُّورُ
ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى الْمُخْتَارِ مَا طَلَعَتْ
شَمْسُ النَّهَارِ وَمَا قَدْ شَعَّعَ الْقَمَرُ
ثُمَّ الرِّضَا عَنْ أَبِي بَكْرٍ خَلِيفَتِهِ
مَنْ قَامَ مِنْ بَعْدِهِ لِلدِّينِ يَنْتَصِرُ
وَعَنْ أَبِي حَفْصٍ الْفَارُوقِ صَاحِبِهِ
مَنْ قَوْلُهُ الْفَضْلُ فِي أَحْكَامِهِ عُمَرُ
وَجُدُ لِعُثْمَانَ ذِي الثُّورَيْنِ مَنْ كَمَلَتْ
لَهُ الْمَحَاسِنُ فِي الدَّارَيْنِ وَالْظَّفَرُ
كَذَا عَلَيٍّ مَعَ أَبْنَيْهِ وَأُمَّهُمَا
أَهْلُ الْعَبَاءِ كَمَا قَدْ جَاءَنَا الْخَبَرُ

سَعْدُ سَعِيدُ بْنُ عَوْفٍ طَلْحَةُ وَأَبُو
عُبَيْدَةَ وَزُبَيْرُ سَادَةٍ غُرُرُ
وَحَمْزَةُ وَكَذَا الْعَبَّاسُ سَيِّدُنَا
وَنَجْلُهُ الْحَبْرُ مَنْ زَالَتْ بِهِ الْغَيْرُ
وَالْأَلُ وَالصَّخْبُ وَالْأَتْبَاعُ قَاطِبَةٌ
مَا جَنَّ لَيْلُ الدِّيَاجِي أَوْ بَدَا السَّحَرُ

* * *

(الْقَصِيدَةُ الْمُحَمَّدِيَّةُ)

للإمام البوصيري

مُحَمَّدٌ أَشْرَفُ الْأَعْرَابِ وَالْعَجَمِ
مُحَمَّدٌ خَيْرُ مَنْ يَمْشِي عَلَى قَدَمِ
مُحَمَّدٌ بَاسِطُ الْمَعْرُوفِ جَامِعُهُ
مُحَمَّدٌ صَاحِبُ الْإِحْسَانِ وَالْكَرَمِ
مُحَمَّدٌ تَاجُ رُسُلِ اللَّهِ قَاطِبُهُ
مُحَمَّدٌ صَادِقُ الْأَقْوَالِ وَالْكَلِمِ
مُحَمَّدٌ ثَابِتُ الْمِيثَاقِ حَافِظُهُ
مُحَمَّدٌ طَيِّبُ الْأَخْلَاقِ وَالشَّيَمِ
مُحَمَّدٌ رُوِيَثُ بِالْثُورِ طِينَتُهُ
مُحَمَّدٌ لَمْ يَزَلْ نُورًا مِنْ الْقَدَمِ
مُحَمَّدٌ حَاكِمٌ بِالْعَدْلِ ذُو شَرَفٍ
مُحَمَّدٌ مَعْدِنُ الْإِنْعَامِ وَالْحِكَمِ
مُحَمَّدٌ خَيْرُ خَلْقِ اللَّهِ مِنْ مُضَرٍ
مُحَمَّدٌ خَيْرُ رُسُلِ اللَّهِ كُلِّهِمْ
مُحَمَّدٌ دِينُهُ حَقٌّ نَدِينُ بِهِ
مُحَمَّدٌ مُجْمَلٌ حَقًّا عَلَى عَالَمِ

مُحَمَّدٌ ذِكْرُهُ رُوحٌ لَا تُفْسِنَا
 مُحَمَّدٌ شُكْرُهُ فَرَضٌ عَلَى الْأُمَمِ
 مُحَمَّدٌ زِينَةُ الدُّنْيَا وَبَهْجَتُهَا
 مُحَمَّدٌ كَاشِفُ الْعُمَاتِ وَالظُّلَمِ
 مُحَمَّدٌ سَيِّدُ طَابَتْ مَنَاوِيهِ
 مُحَمَّدٌ صَاحِبُ الرَّحْمَنِ بِالنَّعَمِ
 مُحَمَّدٌ صَفْوَةُ الْبَارِي وَخَيْرُتُهُ
 مُحَمَّدٌ طَاهِرٌ مِنْ سَائِرِ الثُّهَمِ
 مُحَمَّدٌ ضَاحِكٌ لِلضَّيْفِ مُكْرِمُهُ
 مُحَمَّدٌ جَارُهُ وَاللَّهُ لَمْ يُضْمِ
 مُحَمَّدٌ طَابَتْ الدُّنْيَا بِبِعْثَتِهِ
 مُحَمَّدٌ جَاءَ بِالْآيَاتِ وَالْحُكْمِ
 مُحَمَّدٌ يَوْمَ بَعَثَ النَّاسِ شَافِعُنَا
 مُحَمَّدٌ نُورُهُ الْهَادِي مِنَ الظُّلَمِ
 مُحَمَّدٌ قَائِمٌ لِلَّهِ ذُو هِمَمِ
 مُحَمَّدٌ خَاتَمٌ لِلرُّسُلِ كُلِّهِمْ

* * *

جَالِيَةُ الْكَدَرِ

بِذِكْرِ أَسْمَاءِ أَهْلِ بَدْرٍ
وَشُهَدَاءِ أَحَدِ السَّادَةِ الْغُرَرِ

لِلْعَلَّامَةِ الْمُؤَرِّخِ السَّيِّدِ
جَعْفَرِ بْنِ حَسَنِ الْبَرْزَنْجِيِّ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

م م

م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِذُرِّيَّةٍ وَافَتْ بِبُرْهَانٍ بِهِزْ
 أُحْدِيَّةٍ فِي سَرْدِهَا سِرٌّ ظَهَرَ
 جَمَعَتْ لِأَسْمَاءِ الَّذِينَ سَمَوْا ذُرَى
 مَثْنِ الْعُلَى فِي الْمَجْدِ مِنْ صَحْبِ غُرَى
 جُنَيْتٍ فَوَاكِهُهَا الْجَنِيَّةُ مِنْ جَنَى
 بِذُرِّيَّةٍ أُحْدِيَّةٍ طَابَتْ ثَمَرُ
 سَابِي بِوَاسِقِهَا النَّصِيدَةِ (جَعْفَرُ)
 صِنُّ الَّذِي أَذْنَى جَنَاهَا وَاخْتَبَرُ
 لَكِنْ مِنَ النَّسَبِ الشَّهِيرَةِ جُرِّدَتْ
 فِي جُلَّهَا لِتَكُونَ أَوْجَزَ مُخْتَصَرُ
 فَتَنَرْتُ كُلَّ اسْمٍ بِهَا بِعَلَامَةٍ
 قُرْنَتْ بِذِكْرِ أَبِيهِ تُغْنِي مَنْ نَظَرَ
 فَمُهَاجِرِيهِمْ أَعْلَمَنَهُ بِمِيمِهِ
 وَكَذَا بِأَوْ أَوْسِيهِمْ فِي الْمُشْتَرِ
 وَالْخَزَرْجِيِّ بِخَائِهِ وَكَذَا الشَّهِيدِ
 لِدُ بَشِينِهِ مِنْ فَوْقِ نَظْمٍ مُبْتَكَّرِ
 لِلَّهِ قَوْمٌ قَدْ حُبُّوا بِفَضِيلَةٍ
 قَطَعُوا بِهَا أَطْمَاعَ أَقْوَامٍ أُخَرِ

فَبِخِ لَهُمْ فَاَللهُ قَدْ قَالَ اَعْمَلُوا
مَا سِئَلْتُمْ فَالذَّنْبُ مِنْكُمْ مُعْتَفَرُ
مَنْظُومَةٌ شَرَفًا سَمَتْ بِنِظَامِهِمْ
وَسَنَّا وَقَدْ سُمِيتَ : بِ (جَالِيَةِ الْكَدَرِ)
حِصْنُ حَصِينٍ مِنْ خُطُوبٍ أَوْجَلَتْ
مَنْ يَسْتَجِرُ فِي الْمُعْضَلَاتِ بِهَا يُجَرُ
قَدْ جُرَّبَتْ بَيْنَ الْأَنَامِ تِلَاوَةٌ
أَيْضًا وَحَمَلًا فِي الْإِقَامَةِ وَالسَّفَرِ
فَلَكُمْ بِهَا أَغْنَى فَقِيرًا ذُو النَّدَى
وَلَكُمْ بِهَا عَبْدًا كَسِيرًا قَدْ جَبَرُ
وَحَتَمَتْهَا مُتَوَسِّلًا بِيَقِيَةِ الْ
أَصْحَابِ إِجْمَالًا وَسَادَاتِ خَيْرِ
وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ كَذَاكَ أَئِمَّةُ
لشَرِيعَةِ الْهَادِي الْمُمَجَّدِ هُمْ وَزَرُ
فَأَنْهَضَ إِلَيْهَا إِنْ كُرِبَتْ بِكُرْبَةٍ
يَوْمًا وَلَا زَمَهَا أَلْعَاشَا يَا وَالْبُكْرِ
وَأَبْدَأُ بِأَوَّلِ شَافِعٍ وَمُشَقِّعِ
طَلَّةِ الْمُرْجَى الْمُصْطَفَى خَيْرِ الْبَشَرِ
غِبَّ الشَّاءَ عَلَى الْمُهَيِّمِينَ وَالصَّلَا
ةَ عَلَى الرَّسُولِ وَقُلْ بِنَظْمٍ كَالدُّرَرِ

عَالٍ وَغَالٍ ذِي قَوَافٍ جَمَّةٍ
 رَائِيَّةٍ مِنْ كَامِلٍ عَذْبٍ زَخَرِ
 رَبِّي بِسَيِّدِنَا (مُحَمَّدٍ) الْأَبَرِ
 خَيْرِ الْبَرِيَّةِ مَنْ بِهِ شُرِفَتْ مُضَرُ
 سَلَّمَ عَلَيْهِ وَصَلَّ مَا هَبَّ الصَّبَا
 أَزْكَى صَلَاةٍ دَائِمًا لَا تَنْحَصِرُ
 فِجَاهِهِ وَهُوَ الْمُشَقَّعُ فِي الْوَرَى
 يَوْمَ الْمَعَادِ إِذَا دَهَى الْخَطْبُ الْأَمْرُ
 إِنِّي سَأَلْتُكَ وَهُوَ أَفْضَلُ مَنْ سُئِلَ
 سَتَ بِهِ وَمَنْ أَثْنَى عَلَيْكَ وَمَنْ شَكَرَ
 وَبِأَفْضَلِ الْأَمْلَاكِ سَيِّدِنَا الَّذِي
 بِاللُّوْحِيِّ قَدْ وَافَى إِلَى خَيْرِ الْبَشَرِ
 وَكَذَا بِمِيكَائِيلَ سَيِّدِنَا الرَّضِيِّ
 مَنْ فَضْلُهُ بَيْنَ الْمَلَائِكِ مُعْتَبَرُ
 وَكَذَا بِإِسْرَافِيلَ سَيِّدِنَا الَّذِي
 بِالتَّنْفِخِ يَوْمَ الْعَرْضِ فِي الصُّورِ اشْتَهَرُ
 وَكَذَا بِسَيِّدِنَا الَّذِي حَارَ الْعُلَى
 وَيَقْبِضُ أَرْوَاحَ الْخَلَائِقِ قَدْ أَمَرَ
 فَهُمْ الَّذِينَ مَعَ الرَّسُولِ مُحَمَّدٍ
 فِي يَوْمٍ بَدَرٍ جَاهَدُوا مَنْ قَدْ كَفَرَ

وَصَدِيقِهِ الصَّدِيقِ سَيِّدِنَا أَبِي
بَكْرٍ خَلِيفَتِهِ الْمُقَدَّمِ فِي الْخَبَرِ
وِفَاتِحِ الْأَمْصَارِ فِي غَزَوَاتِهِ
مِصْبَاحِ أَهْلِ الْخُلْدِ سَيِّدِنَا عُمَرُ
وَكَذَا بِذِي الثُّورَيْنِ سَيِّدِنَا الْفَتَى
عُثْمَانُ مَنْ وَرَدَتْ بِمَدْحَتِهِ الرُّمَرُ
وَكَذَا بِبَابِ مَدِينَةِ الْعِلْمِ الْفَتَى أَلِ
كَرَّارِ سَيِّدِنَا عَلِيِّ ذِي الْفَخْرِ
وَكَذَا بِطَلْحَةَ وَالزُّبَيْرِ رَحَى الْوَعَى
وَكَذَا ابْنُ عَوْفٍ عَبْدُ رَحْمَنِ الْأَبَرُ
وَكَذَا بِسَعْدٍ مَعَ سَعِيدٍ وَالْأَمِينِ
نِ ابْنِ أَبِي عُيَيْنَةَ مَنْ بِمَعْرُوفٍ أَمَرُ
وَكَذَا بِعَمِّ رَسُولِكَ الْمُخْتَارِ لَيْ
ثِ اللَّهِ حَمَزَةُ مَنْ سَمَا وَ سَطَا وَكَرُ
وَالْحَارِثِ الْأَوْسِيِّ ثُمَّ بِمَالِكِ
وَسُلَيْمِهِمْ وَبِسَالِمِ مُقْرِي الشُّوَرِ
وَبِثَقْفِهِمْ وَبِجَابِرِ وَجُبَيْرِهِمْ
وَبِجَابِرِ وَأُنَيْسِهِمْ أَسَدِ الظَّفَرِ
وَبِعَامِرِ وَبِعَائِذِ وَبِعَامِرِ
مَنْ جَرَّعُوا الْأَعْدَاءَ كَأْسًا مَا أَمَرُ

وَالْحَارِثِ الْأَوْسِيِّ ثُمَّ حُرَيْثِهِمْ
وَالْحَارِثِ الْمَوْلَى وَعُتْبَةُ مَنْ بَرَزَ
وَبَكْعِهِمْ وَيَعَاصِمٍ وَصُهَيْبِهِمْ
وَبِلَالِهِمْ ذَاكَ الْمُؤَدَّنُ فِي السَّحَرِ
وَبُجَيْرِهِمْ وَبَعَاصِمٍ وَخُبَيْبِهِمْ
وَبَشِيرِهِمْ وَبِسَعْدِهِمْ ذَاكَ الْأَبْرَ
وَتَمِيمِهِمْ وَسَلِيمِهِمْ وَتَمِيمِهِمْ
أَيْضاً وَرَبِيعِيٍّ وَسَعْدٍ مَنْ ضَفَرَ
وَيَاسِهِمْ وَيَأُوسِهِمْ وَالْأَزْقَمِ آلَ
بَدْرِيٍّ مَعَ أَنَسَهِ مُبِيدٍ مَنْ أَدْقَرَ
أَيْضاً وَبِالْعَجْلَانِ ثُمَّ عَدِيَّهِمْ
وَسُرَاقَةَ السَّامِيِّ الَّذِي ثُمَّ انْتَبَرَ
وَسِنَانِهِمْ وَبِسَهْلِهِمْ وَبِسَبْرَةَ آلَ
أَبْطَالِ أَرْبَابِ الْأَعْنَةِ وَالْوَتَرِ
وَالنَّصْرِ وَالتُّعْمَانِ وَالتُّعْمَانِ مَنْ
شَهِدَتْ لَهُمْ ثُمَّ الْمَشَاهِدُ وَالْأَنْزَرُ
وَبَزِيدِهِمْ وَزِيَادِهِمْ وَبِمَعْبَدٍ
وَأَبِي خَزِيمَةَ مَنْ لِهِنْدِيٍّ شَهَرَ
وَزِيَادِهِمْ وَبِسَهْلِهِمْ وَشَهِيدِهِمْ
صَفْوَانَ مَنْ فِي الْخُلْدِ قَدْ أَضْحَى وَقَرَّ

وَقَادَةَ الْأَوْسِيِّ مَعَ سَلَمَةَ كَذَا
أَنْسَ وَعُقْبَةَ ثُمَّ عُتْبَةُ ذُو الْخَفَرِ
وَبِسْهْلِهِمْ وَخِدَاشِهِمْ وَخِرَاشِهِمْ
مَنْ أَتَخْنُوا بِالسُّمْرِ وَخَزَا مَنْ دَبَرَ
وَبِعَامِرٍ وَبِمَالِكٍ وَبِمَرْثِدٍ
وَبِمَالِكٍ وَبِمَهْجَعِ مَوْلَى عُمَرَ
وَمُعْتَبٍ وَبِمَعْبُدٍ وَبِمَعْقِلٍ
وَمُعْتَبٍ وَمُعَاذِهِمْ أَهْلُ الصَّدَرِ
وَكَذَا قُدَامَةَ مَعَ رِفَاعَةَ مَنْ سَمَا
وَبِخَالِدٍ وَبِثَابِتٍ يَوْمَ الْوَعْرِ
وَبِمَعْمَرٍ وَبِمَالِكٍ وَمُعَاذِهِمْ
وَبِمُحْرِزٍ وَكَذَا رِفَاعَةَ ذُو النَّظَرِ
وَكَذَا بَعْبِدِ اللَّهِ مَعَ خَلَادِهِمْ
وَكَذَا بَعْبِدِ اللَّهِ ذَاكَ الْمُخْتَبِرِ
وَكَذَا بَعْبِدِ اللَّهِ ثُمَّ سُلَيْمِهِمْ
وَمُلَيْلِهِمْ وَبِمِسْطَحٍ مَنْ قَدْ حَضَرَ
وَالْمُنْذِرِ الْأَوْسِيِّ ثُمَّ بَزِيدِهِمْ
وَبِرَافِعٍ مَعَ رَافِعِ الْعَضْبِ الذَّكَرِ
وَأَبِي عَقِيلٍ مَعَ أَبِي حَسَنِ وَعَبْدِ
سِدِ اللَّهِ ثُمَّ أَبِي سَلِيطٍ مَنْ قَهَرَ

وَالْحَارِثِ الْأَوْسِيِّ ثُمَّ بِرَافِعٍ
وَبِذِي الشَّامَلِينَ الشَّهِيدِ مَنْ أَشْتَهَرَ
وَكَذَا بِحَارِثَةَ الْهَزْبِ مَعَ الْبَرَاءِ
كَذَا بِسَبْسَبَةَ الْمَجِيدِ الْمُعْتَبَرِ
وَالْأَخْنَسِ الْمَوْلَى وَعِصْمَةَ مَعَ تَمِيمِ
مِهِمٍ وَأَسْعَدَ مَعَ أَبِي مَنْ بَرَّ
وَمُحَمَّدٍ وَمُحَرَّرٍ وَثَابِتِ
وَرُخَيْلَةَ الصَّيْدِ الْجَحَاجِيحِ الْغُرَرِ
وَبِزَيْدِهِمْ وَبِوَهْبِهِمْ وَيَزِيدَ مَنْ
كَسَبَ الشَّهَادَةَ وَهِيَ أَرْبُحُ مَا تَجَزَى
وَكَذَا بِمُسْعُودٍ وَعُتْبَةَ مَعَ عُبَيْدِ
لَهُمْ وَخَارِجَةَ الَّذِي بِدَمٍ نَثَرَ
وَكَذَا بِثَغْلَبَةَ الْغَضَنَفَرِ مَنْ كَمَى
أَيْضاً وَبِالْمِقْدَادِ مَعَ زَيْدِ الْوَطْرِ
وَكَذَا عُمَارَةَ وَالْحُصَيْنُ وَأَوْسُهُمْ
وَأَبُو حُذَيْفَةَ مَعَ عُمَارَةَ مَنْ فَخَرَ
أَيْضاً بِخِلَادٍ وَمُسْعُودٍ كَذَا
عُكَّاشَةُ السَّامِيِّ بِبُشْرَى كَالْقَمَرِ
وَبِحَاطِبٍ ثُمَّ الْحَبَابِ وَحَاطِبِ
مَنْ ثُمَّ صَدَّقَهُ النَّبِيُّ بِمَا أَعْتَذَرَ

وَكَذَا بِفِرْوَةَ مَعَ يَزِيدَ وَثَابِتِ
يَوْمَ التَّقَى الْجَمْعَانِ وَالْكَفْرُ أَنْزَجَرُ
وَسَنَانِهِمْ وَالْحَارِثُ الْبَذْرِيُّ ثُ
مَّ سَوَادِهِمْ وَصُبَيْحِهِمْ صَيْدُ الظَّفَرِ
وَكَذَا عُبَادَةَ مَعَ خَلِيفَةَ مِنْهُمْ
وَأَبِي لُبَابَةَ قَاصِمِي أَهْلِ الدَّعَرِ
وَعُمَيْرِهِمْ وَمَعْوُذَ وَسَلَاطِهِمْ
وَمُعَاذِهِمْ تَالِي الْكِتَابِ الْمُسْتَطَرِ
وَيَسْعَدِهِمْ وَيَزِيدِهِمْ وَثَابِتِ
مَنْ قَدْ سَمَوْا بِدَوِّ الْبَرِيَّةِ وَالْحَضَرِ
وَعُؤْمِيهِمْ وَعِيَاضِهِمْ وَبَجَبَرِهِمْ
وَكَذَا بَعْدَةَ ثُمَّ عَمَّارِ الْخَيْرِ
وَكَذَا بِشَّمَّاسٍ وَجَبَّارِ الْوَعَى
وَأَبِ لِحَبَّةَ ثُمَّ عَمْرِهِمُ الْأَعَزِ
وَبِعَمْرِهِمْ وَخَنِيْسِهِمْ وَإِيَّاسِهِمْ
صَحْبِ الَّذِي سَبْعِينَ كَالْقَتْلَى أَسْرَ
وَيَزِيدِهِمْ وَيَسْعَدِهِمْ وَزِيَادِهِمْ
مَنْ صَيَّرُوا الْبَاغِي أَدَلَّ مِنَ الْيَعَزِ
وَكَذَا الْمُجَدَّرُ ثُمَّ غَنَامُ مَعَا
وَكَذَا نُعَيْمَانَ الْفَتَى حَسَنُ السَّيْرِ

وَأَحَارِثُ الْأَوْسِيُّ ثُمَّ يَعَاقِلُ
مَنْ بِالشَّهَادَةِ حَلَّ أَحْسَنَ مُسْتَقَرَّ
وَكَذَا بِبَحَاثٍ وَلِبْدَةٍ مَعَ أَبِي
أَيُّوبَ ثُمَّ مُعْتَبٍ صَحْبِ الْمَبَرِّ
وَعَطِيَّةَ الْبَذَرِيِّ مَعَ صَيْفِيهِمْ
وَكَذَا أَبُو دَاوُدَ مَنْ ثُمَّ انْتَصَرَ
وَكَذَا أَبُو مَخْشِي وَعَبْدُ اللَّهِ تُ
مَّ سَوَادُ الْبَذَرِيِّ إِنْسَانُ الْبَصَرِ
أَيْضاً أَبُو شَيْخٍ كَذَا بِخُرَيْمِهِمْ
وَكَذَا بِحَبَّابٍ وَذُكْوَانَ الْأَبَرِّ
وَكَذَا أَبُو قَيْسٍ وَعَبْدُ اللَّهِ تُ
مَّ الْحَارِثُ الرَّحَافُ فِي يَوْمِ الْمَقَرِّ
وَكَذَا يَعْبِدُ اللَّهِ ثُمَّ بِرَافِعٍ
وَكَذَا يَعْبِدُ اللَّهِ ذِي الْبَأْسِ الْأَمَرِ
وَأَبِ لِسَبْرَةٍ ثُمَّ عَبْدُ اللَّهِ تُ
مَّ بِحَمْزَةِ الْمُزْدِيِّ إِذَا الْحَرْبُ اسْتَعَزَّ
وَكَذَا بِمَسْعُودٍ وَعَبْدُ اللَّهِ مَعَ
عَبَادِكُ الشَّهْمِ الَّذِي لَيْلًا جَازَ
وَأَبِي قَتَادَةَ ثُمَّ عَبْدُ اللَّهِ تُ
مَّ الْحَارِثُ الْمَوْلَى وَعَبَادُ لِبَرِّ

أَيْضاً أَبُو سَلَمَةَ كَذَا وَمُعَاذُهُمْ
وَكَذَا وَدِيعَةُ مَنْ لِدَيْلِ الْمَجْدِ جَزْ
وَيَزِيدُ وَالتُّعْمَانُ ثُمَّ عُمَيْرُهُمْ
وَكَذَا يَعْبُدِ اللَّهَ مَنْ مُنِحَ النَّظَرُ
وَأَبٍ لِكَبْشَةَ ثُمَّ عَبَدِ اللَّهَ ذَا
كَ اللَّيْثُ ذِمْرٌ لِلصُّفُوفِ إِذَا فَطَرَ
وَكَذَا يَعْبُدِ اللَّهَ ثُمَّ يُوْهِهِمْ
وَالْفَاكِهَ الْبَذْرِيَّ أَرْيَابِ الْيَسْرِ
وَبِعَامِرٍ ثُمَّ الطُّفَيْلِ وَعَامِرٍ
مَنْ أَتَخَنُوا الْأَعْدَاءَ وَخَزاً مَا أَمَرَ
وَعُصَيْمَةَ الْبَذْرِيَّ مَعَ خَلَادِهِمْ
وَهَلَالِهِمْ وَكَذَا يَعْبُسُ مَنْ قَهَرَ
وَبِوَاقِدٍ وَبِهَانِيءٍ وَالْحَارِثِ آلَ
أَوْسَيٍّ ثُمَّ يَزِيدَ مَنْ جَلَّى وَسَرَ
وَيَزِيدَ مَعَ وَدَقَهُ وَعَبَدِ اللَّهَ ثُ
مَّ السَّائِبِ الْمَوْلَى فَتَى فَتَكَ كَهَزْ
وَبِقَيْسِهِمْ وَعُمَيْرِهِمْ وَبِكَغْبِهِمْ
وَأَبِي سِنَانٍ مَنْ لَطَى الْهَيْجَا سَجَرَ
وَالْحَارِثِ الْمَوْلَى وَعَبَدِ اللَّهَ ثُ
مَّ عُبَيْدِهِمْ وَعُمَيْرِهِمْ مَنْ قَدْ شَتَرَ

وَكَذَا أَبُو الْهَيْثَمِ خُبْعْنَةَ الشَّرَى
وَكَذَا يَعْبُدُ اللَّهَ مِنْهُمْ مَنْ بَسَرَ
وَيَزِيدَ مَعَ عَمْرٍو وَعَبْدُ اللَّهِ ثُمَّ
مَّ الْحَارِثُ الْأَوْسِيُّ مُزْدِي مَنْ دَحَرَ
وَعُمَيْرَهُمْ وَعَبِيدَهُمْ وَكَذَا يَعْـُ
لِلَّهِ مَعَ سَلَمَةَ مُصَيِّرِهِمْ عَبَرَ
وَكَذَا يَعْبُدُ اللَّهَ ثُمَّ عُبَيْدَهُمْ
خِذْنِ الشَّهَادَةِ وَهِيَ أَفْضَلُ مَا أَدَّخَرَ
وَأَبِ لِيخَارِجَةَ الَّذِي دَانَتْ لَهُ
قَتْنُ الْمَفَاخِرِ فَأَمْتَطَاهَا وَأَنْتَبَرَ
وَيَعْبُدُ رَبَّهُ وَالطُّفَيْلِ وَقَيْسِهِمْ
وَكَذَا يَعْقُبَةُ لِلْعِدَا مَنْ قَدْ نَحَرَ
وَكَذَا أَبُو الْأَعْوَرِ وَقَيْسُ مِنْهُمْ
وَكَذَا أَبُو مَرْثَدَ وَعَمْرٍو مَنْ دَحَرَ
وَكَذَا يَضْمُرَةَ مَعَ أَبِي خَلَادٍ آلِ
مِطْعَانَ قَرْمِ هَزْبَرِي ضَارٌّ زُفَرِ
وَيَسْعِدُهُمْ وَيَسْهَلُهُمْ وَيَسْعِدُهُمْ
وَيَعَامِرُ ثُمَّ الطُّفَيْلِ الْمُتَّصِرِ
أَيْضاً وَبِالتُّعْمَانِ وَالتُّعْمَانِ وَالِ
تُّعْمَانِ مَعَ سَلَمَةَ يَسْدِرُ مَنْ ظَفَرَ

وَأَبٍ لِحَيَّةٍ ثُمَّ عَبَدَ اللَّهَ ثُمَّ
سَمَّ بِقُطْبَةِ السَّامِيِّ لَدَيْكَ مَنِ اسْتَقَرَّ
وَكَذَا بِعَبَدِ اللَّهِ ثُمَّ بَعَمَرِهِمْ
وَأَبٍ لِطَلْحَةٍ مِّنْ هُنَالِكَ قَدْ عَكَزَ
وَكَذَا بِعَبَدِ اللَّهِ ثُمَّ مُعَاذِهِمْ
وَبِعَمَرِهِمْ مَّنْ كَرَّ يَوْمَ الْكُفْرِ فَرَّ
وَالْمُنْذِرِ الْبَذَرِيِّ ثُمَّ الْمُنْذِرِ بـ
بِـ مُحَمَّدٍ وَسِعْدِهِمْ مَّنْ قَدْ أَطَرَ
وَبِعَمَرِهِمْ وَكَذَا بِعَبَدِ اللَّهِ مَن
أَرْدَى أَبَا جَهْلٍ فَصَارَ إِلَى سَقَرٍ
أَيْضاً وَبِالْبَذَرِيِّ مِنْهُمْ مُضْعَبٌ
وَسِعْدِهِمْ وَكَذَا رِفَاعَةَ مَن نَّصَرَ
وَكَذَا عُيَيْدَةً ثُمَّ ثَعْلَبَةَ الَّذِي
بِالْعَضْبِ بَدَدَ جَيْشَهُمْ فَعَدَا شَذَرَ
وَبِمَالِكٍ ثُمَّ الرَّيِّعِ وَمَالِكٍ
وَحُلَيْدِهِمْ وَبِرَافِعٍ مَّنْ قَدْ بَدَرَ
وَكَذَا بِمَسْعُودٍ وَخَوْلِيِّ وَخـ
سَوَاتٍ وَمَسْعُودٍ وَخَبَّابِ الْوَعَزِ
وَبِثَابِتٍ وَبِخَالِدٍ وَبِمَالِكٍ
وَسِمَاكِهِمْ وَكَذَا بِخَلَادٍ الزَّمَرِ

وَمَعْوِذٍ وَشَرِيكِهِمْ وَشُجَاعِهِمْ
أَيْضاً وَبِالصَّخَاكِ أَقْمَارِ الصُّورِ
وَكَذَا يَعْبُدِ اللَّهَ ثُمَّ يَعْزِفُهُمْ
وَأَبِي مُلَيْلٍ مَعَ طَلَيْبٍ مَنْ كَسَرَ
وَسَهْلِهِمْ وَحَرَامِهِمْ وَيَسْعُدِهِمْ
وَكَذَا بِنْتِغَلْبَةَ الْهَزْبَرِ الْمُشْتَهَرِ
وَيَعْبُدِ رَحْمَنِ كَذَا وَيَعَامِرِ
وَسُرَاقَةَ الْبَذَرِيِّ قَاصِمٍ مَنْ فَجَرَ
وَالْحَارِثِ الْبَذَرِيِّ مَعَ مِدْلَاجِهِمْ
وَسَهْلِهِمْ وَسَلِيمِهِمْ خِذْنِ الْوَرَزِ
وَيَعْمَرِهِمْ وَسُوَيْطٍ وَيَسْعُدِهِمْ
وَكَذَا أَبُو مَسْعُودٍ الصَّيْدِ الْغَرَزِ
وَأَبْرَ حَيْبٍ ثُمَّ عُقْبَةُ وَالْفَتَى
عِتْبَانُ مَنْ صَرَعُوا الْأَعَادِي فِي الْحُفْرِ
وَيَنْوَفِلِ وَيَرَاشِدِ وَكَذَا أَبُو
ضِيَّاحٍ الْفَتَّاكُ فِيهِمْ مَنْ أَصَرَ
وَأَبُّ لِيْزَمَةَ ثُمَّ عَبْدُ اللَّهِ مَعَ
سُفْيَانَ مَعَ عَمْرِو بْنِ بَذْرِ مَنْ ثَارَ
وَيَمْعَنُهُمْ وَيَسَالِمِ وَيَمَالِكِ
وَيَمْعَنُهُمْ وَحَبِيبِهِمْ ذَاكَ الْأَغْرَ

وَبِعَاصِمٍ وَبِعَامِرٍ وَبِعَاصِمٍ
مَنْ قَدْ حُبُوا فَضْلاً وَأَجْراً قَدْ وَفَرَ
وَكَذَا رِفَاعَةٌ مَعَ رَيْعَةٍ مَنْ سَمَا
وَعُمَيْرِهِمْ وَكَذَا بَعْمَرٍ مَنْ فَخَرَ
وَأَبِي دُجَانَةَ ثُمَّ حَارِثَةَ الْفَتَى
وَكَذَا بَعْقَبَةَ مَنْ حُبُوا حُورَ الْحَوَرِ
وَكَذَا بِمَسْعُودٍ مَعَ التُّعْمَانِ تُ
سَمَّ هَيْلِهِمْ وَكَذَا بَعْثَمَانَ الْأَبْرِ
وَمُبَشَّرٍ وَبِسْعَدِهِمْ وَيِشْرِهِمْ
أَيْضاً وَبِالضَّحَّاكِ ثُمَّ أَبِي الْيَسْرِ
وَكَذَا بِفَرْوَةَ ثُمَّ وَدَقَةَ ثُمَّ ذَكَ
حَوَانَ بْنِ عَبْدِ الْقَيْسِ مَنْ هَزَمُوا الرُّمَّ
وَكَذَاكَ بِالْأَمْلَاقِ مَنْ قَدْ أَحْضَرُوا
بَدْرًا لِنَصْرِ الْمُصْطَفَى هَادِي الْبَشَرِ

* * *

(أَسْمَاءُ شُهَدَاءِ أَحَدٍ)

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ

وَبِشَاهِدِي أَحَدٍ سَأَلْتُكَ كُلَّهُمْ
مَنْ بِالشَّهَادَةِ فَارَ ثُمَّ يَمَنْ حَضَرَ
وَأَبِي عُمَارَةَ سَيِّدِ الشُّهَدَاءِ لَيْتَ
سِ اللَّهِ حَمْرَةً مَنْ إِذَا لَأَقَى رَأَى
وَبِحَارِثٍ وَبِرَافِعٍ وَحُسَيْنِهِمْ
وَكَذَا بِخَلَادٍ وَعَبْدَةَ ذِي الدَّكْرِ
وَكَذَا بِعَبْدِ اللَّهِ مَعَ سَهْلٍ وَعَبْدِ
لِ اللَّهِ مَعَ سَهْلٍ مُجَاهِدٍ مَنْ كَفَرَ
وَأَبِي هُبَيْرَةَ مَعَ أَبِي سُفْيَانَ تُ
مَّ أَبِي حَرَامٍ مَنْ إِلَى عَدْنٍ عَبَرَ
وَبِمَالِكٍ وَيَسَارِهِمْ وَبِعَمْرِهِمْ
صَحْبِ الَّذِي كَالظُّبْيِ كَلَّمَهُ الْحَجَرُ
وَأَبِ لَأَيْمَنَ ثُمَّ عَبْدِ اللَّهِ ذَا
كَ الْأَمْجَدُ الْمُلقَى شَهِيداً فِي الْقَفْرِ
وَبِثَابِتٍ وَإِيَّاسِهِمْ وَمُجَدَّرٍ
وَكَذَا بِعَبْدِ اللَّهِ ذِي نُورٍ بَهَرُ

وَبِمُضْعَبٍ وَبِمَعْبَدٍ وَبِعَامِرٍ
وَيَزِيدَ ثُمَّ عُمَارَةَ الطَّوْدِ الْأَبْرَ
وَكَذَا رِفَاعَةَ مَعَ رِفَاعَةَ وَالْفَتَى
كَيْسَانَ مَعَ عَمْرٍو حَدِيثَيْنِ دَمَ قَطْرُ
وَبِرَافِعٍ وَحَيْثِهِمْ وَبِحَارِثٍ
وَبِمَالِكٍ يَوْمَ الْكَرِيهَةِ مَنْ صَبَرَ
وَكَذَا بِعَبْدِ اللَّهِ مَعَ ذُكْوَانِهِمْ
وَكَذَا أَبُو حَبَّةَ كَرِيمُ الْمُعْتَصِرِ
وَبِحَارِثٍ وَبِمَالِكٍ وَبِحَارِثٍ
مَنْ بِالْحَيَاةِ حُبُّوا بِزَهْرَاوِي السُّورِ
وَبِعَبْدِ رَحْمَنِ كَذَا بِرِفَاعَةَ الْ
أَوْسِيِّ ثُمَّ خِدَاشِهِمْ أَبْطَالِ كَرِ
وَيَزِيدَ ثُمَّ بِعَامِرٍ وَبِسَعْدِهِمْ
مَنْ فِي سَبِيلِكَ قُتِلُوا بَيْنَ الصَّخَرِ
وَأَيْنِسِهِمْ وَبِأَوْسِهِمْ وَبِثَابِتٍ
وَبِثَقْفِهِمْ وَبِحَارِثٍ مَنْ قَدْ قَسَرَ
وَبِثَابِتٍ وَكَذَا بِعَبْدِ اللَّهِ مَنْ
وَادِي الشَّظَى بِهِمَا تَشَرَّفَ وَالْمَدَرُ
وَكَذَا بِثُعْلَبَةَ الْكَمِيِّ وَسَهْلِهِمْ
وَكَذَا بِعُتْبَةَ ثُمَّ حَنْظَلَةَ الْبَرَرِ

وَسُبِّعِهِمْ وَيَحَارِثِ وَسَلِّمِهِمْ
مَعَ ثَقْفِ الْمَذْكُورِ ذِي أَجْرِ وَفَرِ
وَكَذَا بَعْبَادٍ وَعَقْرَبَةَ الْفَتَى
وَكَذَا بِصَيْفِي وَضَمْرَةَ مَنْ وَأَزِ
أَيْضاً أَبُو زَيْدٍ وَشَمَّاسُ كَذَا
نُعْمَانُ مَعَ نُعْمَانَ ذِي جُودٍ غَمَزِ
وَيَعْمَرِهِمْ وَيَقْسِيهِمْ وَيَسْعِدِهِمْ
أَنْصَارُ مُخْتَارٍ إِلَيْهِ سَعَى الشَّجَرِ
أَيْضاً بَعْبِدِ اللَّهِ مَعَ سَلَمَةَ كَذَا
نُعْمَانُ مَعَ سَعْدٍ وَخَيْثَمَةَ الْقَمَرِ
وَسُلِّمِهِمْ وَيَحَارِثِ وَحُبَابِيهِمْ
مَنْ بِالثَّقُوسِ سَخَا وَمَا أَحَدٌ ضَمَزِ
وَكَذَا بِخَارِجَةِ الْجَوَادِ وَأَوْسِهِمْ
وَيَعْمَرِهِمْ وَكَذَا بِعَتْرَةَ الْأَغَرِ
وَعُبَيْدِهِمْ وَيَعَامِرٍ وَعُبَيْدِهِمْ
مَنْ طَابَ مَثْوَاهُمْ وَأَجْرُهُمْ تَغَزِ
وَيَقْسِيهِمْ وَيَرَافِعِ وَيَمَالِكِ
مَنْ شَمَّ مِنْهُمْ نَشْرُ ذِيكَ الدَّفَرِ
وَأَيَّاسِهِمْ وَيَنْوَفِلِ وَيَقْسِيهِمْ
وَسَعِيدِهِمْ مَنْ طَابَ مَثْوَى بِالْقَدَرِ

وَعُمَيْرِهِمْ وَيَوْهَبِهِمْ وَيَعْمَرِهِمْ
وَزِيَادِهِمْ مَنْ نُورُهُمْ ثُمَّ انْتَشَرَ
أَيْضاً بِعَبَّاسٍ وَزَيْدِهِمْ كَذَا
أَنْسَ وَقَرَّةُ مَنْ عَلَى الْعُقْبَى شَكَرَ

* * *

الْخَاتِمَةُ

وَكَذَا بِفَاطِمَةَ الَّتِي فَضَّلْتُ عَلَى
كُلِّ النِّسَاءِ وَقُلْدَتْ عِقْدَ الْفَخْرِ
أَيْضاً وَبِالْحَسَنِ سِبْطِي سَيِّدِ آلِ
كَوْنَيْنِ مَنْ يَكْسَائِهِ لَهُمَا سَتْرُ
وَبِعَمِّهِ الْعَبَّاسِ ثُمَّ بِنَجْلِهِ آلِ
حَبْرِيَّ عَبْدِ اللَّهِ نِيرَاسِ الْفِكْرِ
وَكَذَا بِكُلِّ آلٍ وَالْأَصْحَابِ وَآلِ
أَزْوَاجِ وَالْعَمَّاتِ رَبَّاتِ الْحَفَرِ
وَعَلَيَّ السَّجَّادِ مِصْبَاحِ الدُّجَى
وَبِإِقْرِ مَنْ لِلْمَعَالِمِ قَدْ بَقِرَ
وَبِصَادِقِ وَبِكَاطِمِ ثُمَّ الرِّضَى
مَنْ لِلْمَسَاجِدِ وَالْمَدَارِسِ قَدْ عَمَرَ
وَالْأَمْجَدَيْنِ نَقِيَّهِمْ وَنَقِيَّهِمْ
وَالْعَسْكَرِيَّ أَيْمَّةَ اثْنَا عَشَرَ
وَبِخْتِهِمْ نَجَلِ الرَّسُولِ مُحَمَّدِ
مَهْدِينَا آلَاتِي الْإِمَامِ الْمُتَنَظَّرِ
وَكَذَا بِبَاقِي التَّابِعِينَ أُولِي الثَّقَى
وَالْعَادِلِ الْأَمْوِيِّ سَيِّدِنَا عُمَرَ

وَأَبِي حَنِيفَةَ وَابْنِ إِدْرِيسَ الْفَتَى
وَبِمَالِكٍ وَبِأَحْمَدَ الْأُسْدِ الْغُرَزِ
وَبِمَنْ لَدَيْكَ لَهُ مَقَامٌ قَدْ سَمَا
قُطِبَ الزَّمَانِ وَكُلُّ قُطْبٍ فِيهِ مَرُ
وَبِمَنْ سُقُوا صَهْبَاءَ حُبِّكَ مَنْ هُمْ
أَهْلُ أَلْهِيَامٍ وَالْاضْطِلَامِ مِنَ السَّكْرِ
وَكَذَا بِمَنْ شَهِدُوا الْجَمَالَ وَمَنْ جَفَتْ
لَيْلًا جُنُوبُهُمُ الْمَضَاجِعَ بِالسَّهَرِ
أَيْضاً وَكَيْلَانِيَّتِهِمْ غَوِثَ الْوَرَى
وَكَذَا الدُّسُوقِيَّ النَّقِيبَ الْمُشْتَهَرَ
وَبِسَيِّدِي الْبَدَوِيِّ قُدْسَ سِرِّهِ
وَبِقُطْبِهِمْ ذَاكَ الرَّفَاعِيَّ الْأَعَزَّ
أَنْ تُحْسِنَ الْعُقْبَى وَتَمْنَحِنِي الرِّضَا
وَتَمُنَّ بِالْحُسْنَى وَتَقْضِيَ لِي الْوَطْرَ
وَكَذَا تُحَقِّقْ لِي ظُنُونِي فِيكَ يَا
مَنْ لَا يُحَيِّبُ مَنْ إِلَيْهِ قَدْ أَفْتَقَرَ
وَتُقِيلَنِي الْعَثَرَاتِ يَا رَبِّي وَلَا
مَوْلَى سِوَاكَ يُقِيلُ عَثْرَةَ مَنْ عَثَرَ
وَتُعِينَنِي مِنْ كُلِّ خَطْبٍ فَادِحٍ
وَمِنْ أَلْعَدَا مَنْ رَامَنِي مِنْهُمْ بُضْرُ

وَمِنَ الْحَسُودِ وَكُلِّ شَيْطَانٍ وَمَنْ
يَبْغِي عَلَيَّ وَمَنْ عَلَى كَيْدِي أَصْرُ
وَتَحَفَّنِي بِخَفِيِّ لُطْفِكَ فِي الْقَضَا
يَا مَنْ بِنَا مَا زَالَ يَلُطْفُ فِي الْقَدَرِ
وَتُجِيرَنِي مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَمِنْ
فِتَنِ الْمَمَاتِ وَكُلِّ مَا يُفْضِي لِشَرِّ
وَإِذَا دَنَا مِنِّي الْحِمَامُ تَمَيَّنَنِي
رَبِّي عَلَى حُسْنِ الْخِتَامِ بِلَا ذَعَرِ
وَتُجِيرَنِي مَنًّا مِنَ التَّيْرَانِ فِي
يَوْمِ يَهْوِلُ الْخَلْقُ مِنْ هَوْلٍ وَحَرِّ
وَبِجَنَّةِ الْفِرْدَوْسِ تُسَكِّنَنِي مَعَ آلِ
مُخْتَارٍ ثُمَّ إِلَيْكَ تَمْنَحَنِي النَّظَرِ
ثُمَّ الصَّلَاةُ مَعَ السَّلَامِ عَلَى الَّذِي
أَيَّدَتْهُ بِطَبَى الْمَلَائِكِ وَالْبَشَرِ
وَالْأَلِ وَالصَّحْبِ الضَّرَاعِمِ فِي الْوَعَى
صَيْدِ الْمَآثِرِ وَالْمَشَاهِدِ وَالظَّفَرِ

* * *

حَضْرَةُ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ

السَّيِّدَةِ خَدِيجَةَ الْكُبْرَى

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

الْمَنْسُوبَةُ لِسَيِّدِنَا الْإِمَامِ الْحَبِيبِ

أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَلَوِي

الْمَحْضَارِ

(تُقْرَأُ كُلَّ لَيْلَةٍ أَحَدَ عَشَرَ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ)

المدخل (١)

يا حبيينا أحمد شي الله
يا أهل هذا البيت إني جاركم
أنا منكم وإليكم وبكم
زاركم صحتي وعنكم عافيتي
وإذا ما شطّ عنكم منزلي
عمّ بالدعوة من نعرفهم
ثمّ ألحقهم بمن نجهله
إنّ في جاهك ما يحملهم
يا شفيح الخلق في أوزارهم
وصلاة الله تعشّي المصطفى

بن مُحَمَّد دُخِرنا شي الله
لَمْ يَكُن جاركم ممتنها
فانظروا أيّ التّزام بيننا
زَمَني كم ذا ألوم الزّمان
فهناك الرّوح والجِسمُ هنا
من صحابي ومن يعرفنا
أمد الدّهر ومن يجهلنا
وإنّ في جاهك ما يحملنا
عظمت أوزارنا فأشفّع لنا
صاحب الوجّه المُنير الحسنا

* * *

(١) تُنشد هذه الأبيات جماعياً (مُشَل) عند دخول منصب المقام والحدادة إلى مكان الحضرة.

بدايةُ الحَضْرَةِ (١)

سَعَدُنَا فِي الدُّنْيَا فَوَزُنَا فِي الْأُخْرَى
بَخْدِجَةِ الْكُبْرَى وَفَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ

* * *

يَا أَهْيَلَ الْمَعْرُوفِ وَالْعَطَاءِ الْمَأْلُوفِ
غَارَةَ لِلْمَلْهُوفِ إِنَّكُمْ بِهِ أَدْرَى

* * *

يَا أَهْيَلَ الْمَطْلُوبِ وَالْعَطَاءِ الْمَوْهُوبِ
غَارَةَ لِلْمَكْرُوبِ إِنَّكُمْ بِهِ أَدْرَى

* * *

يَا أَهْيَلَ الْإِسْعَادِ وَالْعَطَا وَالْإِمْدَادِ
غَارَةَ يَا أَسْيَادَ إِنَّكُمْ بِي أَدْرَى

* * *

يَا أَهْيَلَ الْإِسْعَافِ وَالْعَطَا ذِي هُوَ وَافٍ
أَمْنَةً لِلْمُخْتَافِ إِنَّكُمْ بِهِ أَدْرَى

* * *

(١) قبل أن يبدأ الحُداة بإنشاد الحَضْرَةِ يتوجه منصب المقام أو من ينوب عنه بالدُّعاء والفتاحة. ثُمَّ تبدأ الحَضْرَةُ.

وَالْمَنِّحَ لِلْفَاقَاتِ
إِنَّكُمْ بِي أَدْرَى

* * *

يَا رِجَالَ الْعِزْمَاتِ
إِنَّكُمْ بِي أَدْرَى

* * *

عَالِيَيْنِ الْمِقْدَارِ
إِنَّكُمْ بِهِ أَدْرَى

* * *

قُدَوْتِي وَأَسْيَادِي
إِنَّكُمْ بِي أَدْرَى

* * *

وَعَطَاكُمْ هَطَّالِ
أَرْسَلُوا لِي نَهْرًا

* * *

جُودَكُمْ يَشْفِي الْبَاسَ
إِنَّكُمْ بِهِ أَدْرَى

* * *

ذِي تَجَلَّى هَمِّي
إِنَّكَ بِي أَدْرَى

* * *

يَا أَهْيَلَ الْجَاهَاتِ
وَالدَّرَكِ لِلْغَارَاتِ

*

يَا أَهْيَلَ الْهَمَّاتِ
يَا جَمَالَ الْحَمَلَاتِ

*

يَا أَهْلَ بَيْتِ الْمُخْتَارِ
أَشْفَعُوا لِلْمُخْتَارِ

*

يَا أَهْلَ بَيْتِ الْهَادِي
أَجْزِلُوا لِي زَادِي

*

قَدْرَكُمْ رَافِعِ عَالِ
وَسَنَاكُمْ دَهْبَالِ

*

أَنْتُمْوَا خَيْرَ النَّاسِ
أَشْفَعُوا لِلْقَسَّاسِ

*

بِخَدِيجِهِ أُمِّي
اجْزِلِي لِي قِسْمِي

*

وَأَتَيْ فِي أَغْلَاهُ
سَيِّدَتَنَا الْكُبْرَى

وَأَهْلُ شَعْبِ الْمَعْلَاهُ
حَيَّ تِلْكَ الْمَوْلَاهُ

* * *

لِلْبَي نُونِ الْعَيْنِ
إِنَّهُمْ بِي أَدْرَى

وَيَحَقُّ السَّبْطَيْنِ
وَيَجَاهِ الْعَمَّيْنِ

* * *

عَائِشَةُ نُونِ الْعَيْنِ
إِنَّهَا بِي أَدْرَى

وَبِذَاتِ الْعَلَمَيْنِ
زَوْجِ خَيْرِ الْكَوْنَيْنِ

* * *

طَبِيبَاتِ الْأَرَاكِ
إِنَّهُنَّ بِي أَدْرَى

وَبِإِقْصَى الْأَزْوَاجِ
مُغْنِيَاتِ الْمُحْتَاجِ

* * *

(يا الله يا الله)

يا حَنَّان يا مَنَّان يا قَدِيمَ الإِحْسَانِ
بحر جُودِكَ مَلِيَّانُ جُدْ لَنَا بِالْغُفْرَانِ

* * *

رَبَّنَا نَسْتَغْفِرُكَ رَبَّنَا نَسْتَغْفِرُكَ
وَلَنَا ظَلَمٌ فِيكَ يَا رَجَا أَهْلِ الْإِيْمَانِ

* * *

لَا تُخَيِّبْ رَاجِي تَحْتَ بَابِكَ لَاجِي
لَمْ يَزَلْ فِي الدَّاجِي قَائِلًا: يَا حَنَّانُ

* * *

بِعَظِيمِ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ الْعُظْمَا
وَالْمَلَائِكِ جَمًّا وَبِحِجَاهِ الْقُرْآنِ

* * *

بِالنَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَخَدِيجِهِ الْأُمِّيِّ
وَالْبَتُولِ الْخَتَمِيِّ سَيِّدَاتِ النَّسْوَانِ

* * *

بِالنَّبِيِّينَ الْجَمِّ مِنْ أَيْبِنَا آدَمَ
وَبَنُوحِ الْأَقْدَمِ وَخَلِيلِ الرَّحْمَنِ

* * *

وَبِهِـُودِ الْأَكْرَمِ
وَالنَّبِيِّ بْنِ عِمْرَانَ

بِالنَّبِيِّ بْنِ مَرْيَمَ
وَبِهِـَادُونَ الْعَمِّ

* * *

وَبِحِجَاهِ الْأَقْطَابِ
وَجَمِيعِ الْبُلْدَانِ

وَبِحِجَاهِ الْأَصْحَابِ
فِي جَمِيعِ الْأَحْقَابِ

* * *

أَهْلَ عِلْمِ الْأَحْكَامِ
وَالْوَلِيِّ بْنِ جِلَانَ

بِمَشَايِخِ الْإِسْلَامِ
عُرْبَهَا وَالْأَعْجَامِ

* * *

وَالْفَقِيهِهِ الْمِشْهَارِ
ذِي بِهِمِ حَالِي زَانَ

بِأَهْلِ ثُرْبَةِ (بَشَّارِ)
وَأَلِ عَلَوِي الْأَبْرَارِ

* * *

مَا كَمَا هُمْ فِي الْقَوْمِ
أَطْلُبُوا لِي الْغُفْرَانَ

بِأَهْلِ (عَيْنَاتِ) الْيَوْمِ
وَإِنْ بَدَأَ مِنِّي لُومِ

* * *

ابْنَ نَاصِرِ أَحْمَدِ
وَالْمَشَايِخِ لَهُمِ شَانَ

وَبَشِيخِ الْمَشْهَدِ
وَأَبِيهِمِ وَالْجَدِّ

* * *

بِالرَّضَا وَالْقُرْبِ
بِالرَّضَا وَالْغُفْرَانِ

جُدْ بِهِمْ يَا رَبِّ
رَبِّ فَارِّحْ قَلْبِي

* * *

وَالْفَرَجُ مِثْلُ أَيُّوبَ
حِينَ زَالَتِ الْأَحْزَانُ

جُدْ لَنَا بِالْمَطْلُوبِ
وَبِفَرَحَةِ يَعْقُوبَ

* * *

أَرْضُنَا لَا تَظْمَأُ
بِالْفَرَجِ فِي الْبُلْدَانِ

جُدْ عَلَيْنَا بِالْمَاءِ
أَنْعَمِي يَا نَعْمَاءُ

* * *

بِالْبَتُولِ الزَّهْرَاءِ
ذِي لَهَا عِنْدِي شَانُ

لَا تَعْدِي خَضِرَاءِ
وَيَجَاهِ الْكُبْرَى

* * *

وَأَكْفِنَا كُلَّ الضَّيْرِ
يَا صَمَدُ يَا مَنَّانُ

هَبْ لَنَا كُلَّ الْخَيْرِ
رَبِّ يَسِّرْ لِلْمَيِّزِ

* * *

بِالْعَطَاءِ لَا تُبْطِي
بِالرِّضَا وَالْغُفْرَانِ

يَا صَمَدُ يَا مُعْطِي
جُدْ لِهَذَا الْمُخْطِي

* * *

وَأَغْفُ عَنْ مَا تَعْلَمُ
إِنْسَ خَلْقِكَ وَالْجَانِ

رَبَّنَا اغْفِرْ وَأَرْحَمْ
إِنَّ فَضْلَكَ قَدْ عَمَّ

* * *

عَلَى النَّبِيِّ بْنِ هَاشِمٍ
بِالْعِبَادَةِ سَهْرَانِ

وَالصَّلَاةِ الدَّائِمِ
عَدَّ مَنْ هُوَ قَائِمِ

* * *

ثُمَّ يَتْلُو أَحَدُ الْحَاضِرِينَ ^(١) هَذِهِ الْآيَاتِ الْمُبَارَكَاتِ :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا ﴿١٢﴾ وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَمًا ﴿١٣﴾ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ﴿١٤﴾ إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴿١٥﴾ وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا ﴿١٦﴾ وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴿١٧﴾ يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا ﴿١٨﴾ إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿١٩﴾ وَمَنْ تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتَابًا ﴿٢٠﴾ وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا ﴿٢١﴾ وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخْرُؤْا عَلَيْهَا ضُمًّا وَعُمْيَانًا ﴿٢٢﴾ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْ لَنَا لِمَتَّقِينَ ﴿٢٣﴾ إِمَامًا ﴿٢٤﴾ أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا نَحِيَّةً وَسَلَامًا ﴿٢٥﴾ خَالِدِينَ فِيهَا حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴿٢٦﴾ قُلْ مَا يَعْبَأُكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا﴾.

صدق الله العظيم

(١) منصب المقام أو من ينوبه أو من يُعيَّنه .

رَبِّ سَالِكِ بِحُرْمَةِ سَيِّدَتِنَا خَدِيجَةَ
زَوْجَةِ الْمُصْطَفَى عَجَّلْ لَنَا بِالْفَرِيجَةِ
رَبِّ الْأَرْبَابِ عَقَّارِ الذُّنُوبِ الثَّقِيلَةِ
رَبِّ الْأَرْبَابِ ذِي يُعْطِي عَطَايَا جَزِيلَةَ
رَبِّ الْأَرْبَابِ مَا لِي غَيْرَ طَلَّةٍ وَسَيْلَةٍ
وَالْبَتُولِ الَّتِي مَا طَاوَلَتْهَا طَوِيلَةٌ
وَأُمُّهَا ذِي غَدَتٍ لِلدِّينِ ظِلًّا ظَلِيلَةً
وَالَّذِي فِي غَدٍ يَسْقِي عَلَى الْحَوْضِ جِيلَةً
وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ أَهْلَ الصِّفَاتِ الْجَمِيلَةِ
وَالْأَيِّمَةَ أَثْنَا عَشَرَ هَاجَرُوا فِي سَبِيلَةِ
هَاجَرُوا مِنْ بِلَادِ اللَّهِ مَوْطِنَ خَلِيلَةٍ
يَوْمَ شَافُوا الْعَرَبَ كُلَّيْنِ حَامِلِ صَمِيلَةٍ
حَذَّ عَلَيْهِمْ وَحَذَّ مَعَهُمْ وَلَا طَاقَ حِيلَةٍ
وَالْفَقِيهَ الْمُقَدَّمَ سَيِّدَ أَهْلِ الْفَضِيلَةِ
سَلِّكَ يَا اللَّهُ بِهِمْ تَكْفِي الْأَهْوَالِ الْمَهِيلَةِ
فَرَّجِ الْكَرْبَ إِنَّ الْكَرْبَ يَشْعَلُ شَعِيلَةَ
وَأَفْرِحِ الْقَلْبَ إِنَّ الْقَلْبَ خَائِلٌ مَخِيلَةٍ
مِنْ مَخَائِلِكَ يَا مَوْلِي الْهَبَاتِ الْجَزِيلَةِ
مُسْتَجِيرِ اللَّجَا رَاجِي بِأَتِكَ ثَقِيلَةٍ
لَا تَحْمَلْهُ يَا رَبِّ الْحُمُولِ الثَّقِيلَةِ
شَيْخِ (عَيْنَاتِ) ذِي فِي الْقَوْمِ مَا حَدَّ مِثْلُهُ
وَالصَّلَاةِ عَلَى مَنْ حَوْضُهُ سَلْسَبِيلَةٍ

ثُمَّ يُنْشَدُ أَحَدُ الْحُدَاةِ (مُنْفَرِدًا) هَذِهِ الْقَصِيدَةُ لِلْحَبِيبِ أَحْمَدَ
بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَحْضَارِ:

أَلَا يَا أَهْلَ بَيْتِ الْمُصْطَفَى غَارَةً لَنَا
بِهَا تُجْمَعُ الْخَيْرَاتُ مِنْ كُلِّ وَجْهَةٍ
وَنُكْفَى بِهَا الْأَضْرَارَ وَالشَّرَّ كُلَّهُ
وَنَحْظِي بِقُرْبِ الْمُصْطَفَى فِي الْحَضِيرَةِ
وَتَشْمَلُنَا الْأَلْطَافُ مِنْ كُلِّ مَوْطِنٍ
وَفِي كُلِّ حَالٍ فِي الدُّنَا وَالْآخِرَةِ
سُلَالَةٌ أَشْرَافٍ لَهُمْ خَيْرُ نِسْبَةٍ
بِفَاطِمَةَ الزَّهْرَا وَأَصْلٍ حَدِيدَةٍ
فَأَتَرِمَ بِهِمْ وَأَسْلَافِهِمْ وَارْتِفَاعِهِمْ
إِلَى أَحْمَدَ الْهَادِي خِتَامِ الثُّبُوءِ
إِذَا ضِيقَتْ فَأَلْزَمَ جَاهَهُمْ مُتَوَسِّلًا
إِلَى اللَّهِ تُعْطَى كُلُّ فَضْلٍ وَمِنَّةٍ
وَلَوْ بَيْنِي وَعَلَوِي وَسِرَّهُمُ الْقَوِي
تَوْسَّلْ إِلَى الْمَوْلَى بِأَكْرَمِ عِتْرَةٍ
أَلَا يَا رِجَالَ اللَّهِ يَا مَنْ بِهِمْ لَنَا
جَمِيعُ الْمُنَى مِنْ كُلِّ فَضْلٍ وَرَحْمَةٍ
إِذَا زَادَ عِنْدَ الْمَوْتِ كَرْبِي وَشِدَّتِي
وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا عَفْوُ رَبِّي وَيَتِّي

فَشُدُّوا رَجَائِي مِنْكُمْ بِمَعُونَةٍ
وَلُطْفٍ وَأُنْسٍ عِنْدَ يَأْسِي وَغَيْتِي
لَعَلَّ مِنَ الْمَوْلَى تَفِيزُ هَوَاطِلُ
بِنَظَرَةِ سَعِيدٍ مِنْ رِضَاءٍ وَنَفْحَةٍ
تَسِيلُ غُيُوثُ مِنْ هَوَامِعِ فَضْلِهِ
تَعُمُّ أَصُولًا وَالْفُرُوعَ وَجِيرَتِي
وَحِبِّ وَأَحْبَابٍ وَضَهْرٍ وَصَاحِبِ
وَمَدِّ بِإِحْسَانٍ وَقُرْبِ وَفِطْرَةٍ
وَلِلْمُسْلِمِينَ الْكُلَّ فِي كُلِّ مَرْبَعٍ
لَطَائِفِ أَفْضَالٍ وَعَفْوٍ وَرَحْمَةٍ
وَيَا أَهْلَ (مَكَّةَ) وَ(الْبَقِيعَ) وَبَلَدَةٍ
بِأَقْصَى بِلَادِ الشَّامِ فِي خَيْرِ بُقْعَةٍ
وَيَا أَهْلَ (بَشَّارَ) أَنْتُمْ خَيْرُ عُصْبَةٍ
وَحُسْنِ سُلُوكٍ فِي مَعَالِي الطَّرِيقَةِ
وَأَهْلَ الْبَرَازِخِ مِنْ رِجَالٍ وَنِسْوَةٍ
وَأَعْيَانِ أَهْلِ اللَّهِ فِي كُلِّ تَرْبَةٍ
وَمَنْ حَلَّ فِي أَقْطَارِنَا وَبِلَادِنَا
وَأَوْدِيَةِ الْإِسْلَامِ فِي كُلِّ بَلَدَةٍ
وَمَنْ ذَكَّرُوا فِي مَشْرِعٍ وَمَنَاقِبِ
وَمَجْمَعِ أَحْبَابٍ وَرَوْضِ وَبَرْقَةٍ

إِلَيْكُمْ تَوَجَّهْنَا فَقُومُوا بِجَاهِكُمْ
وَمُتُّوا عَلَيْنَا مِنْكُمْ بِشَفَاعَةِ
وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا بِإِذْنِ مَلِكِهِمْ
وَلَا يَمْلِكُوا فِي الْكَوْنِ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ
وَهُمْ ذُو كَرَامَاتٍ أَتَتْ فِي عَقَائِدِ
فَلَا تُنْكِرُوا شَمْسَ الصَّحَى وَالظَّهِيرَةَ
وَأَنَا وَإِنْ خَانَ الزَّمَانُ وَأَهْلُهُ
لَنَا هِمَّةٌ تَعْلُوا عَلَى كُلِّ هِمَّةٍ
بِطَهَ تَطَاوَلْنَا عَلَى كُلِّ طَائِلٍ
وَسُدْنَا بِأَمِّ الْمُؤْمِنِينَ حَدِيدَةَ
سَأَلْنَا إِلَهَ الْعَرْشِ يَنْفَعْنَا بِهِمْ
وَيُجْزِلَ بِهَا رَبِّي جَزِيلَ عَطِيَّةٍ
وَالِ وَأَصْحَابِ كِرَامٍ وَتَابِعِ
إِلَى يَوْمٍ نَلْقَى اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

* * *

المدد يا شيخ أبا بكر
المدد يا ذي سكن (عينات)

عطفة يا جيرة جلّوا
غِيثهم طول المدا وبُلْ
إن طرا خطب إهربه في الحال
يسبق الطيّار والخيّال
حين تُبلى بالبلايا فم
بالذي فوق العدا يُدكّم
قل له أدركنا وصح في القوم
وبأهل النحر نعم القوم
يا أهل عينات الدرك في الحال
أهتكوا من كادنا في الحال
يا عليم السرّ والتجوى
هَبْ لَنَا الإحسان والعفوا
وأصرف آفات البلا منّا
تتصل عينات بالغنا
وأدرك الأوطان بالرحمة
لم تزلّ الاثمار في زخمة
وتوقّنا لكل الخير
مثلما ترزق خماص الطير

المدد يا عالي القدر
المدد يا المنصب العالي

في كَثيبِ الخَيْرِ قَدْ حَلُّوا
عَوْثهم يدرك في الحال
يُنقذك من غير ما إمهال
بالدرك والغوث في الحال
فم ونادي في الجبال الصّم
فخرنا بن سالم العال
من تريم الخير لَمَّا السّوم
كلهم في صفك العال
اسرعوا من قبل كشف الحال
بادروا الأعداء بالأنكال
يا عَمِيمَ الفضل والجَدوى
وأغفر الرّلات في الحال
وأَمْحِ آثار العدا عَنّا
يطردون الخصم والقالي
والرّخا والخير والتّعمّة
سايلاً في إثر سيّال
وأدِرْ أرزاقنا والمير
إنّك المُفْضِلُ والوالي

وَأَصْلَحَ الْأَحْوَالِ وَالْأَفْعَالِ	ثُمَّ نَبْلُغْ يَا صَمَدَ الْأَمَالِ
تَنْفَسِحَ تَمْتَدُّ بِهَا أَحْبَالِ	وَأُطِلَّ الْأَعْمَارُ وَالْأَجَالِ
كَمْ وَمَعْنَا فِي النَّفُوسِ إِقْصُودِ	نَبْلُغِ الْمَقْصُودَ وَالْمَأْمُولِ
وَيَجِي مَا هُوَ عَلَى الْبَالِ	يَنْطَلِقُ مَخْتُومَهَا الْمَرْصُودِ
يَعْشَقُونَ الْعِلْمَ وَالْأَوْرَادِ	وَالْهِدَايَةَ تَشْمَلُ الْأَوْلَادِ
يَوْمَ قَالُوا الضُّدَّ سُمْ قَالِي	وَيَحْتَدُوا عَنْ سَنَنِ الْأَضْدَادِ
وَالْحَوَاسِ الْكُلِّ وَالْأَدْيَانِ	وَالْعَوَافِي تَشْمَلُ الْأَبْدَانِ
عُمَّنَا بِاللُّطْفِ يَا وَالِي	رَبِّ يَا حَتَّانَ يَا مَنَّانَ
لِلَّذِي قَدْ خُصَّ بِالْإِسْرَاءِ	وَصَلَاةٍ دَائِمًا تَتَرَى
وَعَلَى الْأَصْحَابِ ^(١) وَالْآلِ	وَعَلَى الْكُبْرَى مَعَ الزَّهْرَاءِ

* * *

(١) هذه القصيدة للحبيب مصطفى بن أحمد بن محمد المحضار.

ثُمَّ يُنْشَدُ أَحَدُ الْحُدَاةِ هَذِهِ الْقَصِيدَةُ وَهِيَ مِنْ نَظْمِ الْحَبِيبِ
مُصْطَفَى بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُحَضَّرِ:

يَارَبَّ يَارَبَّ يَا قَادِرَ عَلَى فَرْجِ
عَسَاكَ تَعَفُّ وَيَصْفُ الْمَاءُ مِنَ الْخَمَجِ
وَجَّهْتُ وَجْهِي وَأَمَالِي إِلَيْكَ وَمَنْ
يُلْجَأُ إِلَيْكَ فَلَا يَخْشَى مِنَ الْحَرَجِ
شَخَصْتُ بِالْعَيْنِ طَالِبَ لِلْعَوِينِ عَسَى
يُقْضَى لِي الدَّيْنُ قُلْ يَا أُرْمَةَ أَنْفَرَجِ
وَقُلْتُ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ يَا صَمَدُ
أَدْرِكْ إِلَهِي غَرِيقًا خَاضَ فِي اللَّجَجِ
وَقَدْ تَوَسَّلْتُ بِالْمُخْتَارِ سَيِّدِنَا
وَالْأَنْبِيَاءِ مَنْ أَتَوْا لِلنَّاسِ بِالْحُجَجِ
وَالْآلِ وَالصَّحْبِ وَالْأَتْبَاعِ قَاطِبَةً
وَالسَّيِّدَةَ ذِي الْإِلَى الْقُوَيْرَةِ تَجِي
خَدِيجَةَ الصَّدَقِ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ
حَلَّوْا بِشُعْبِ (الْحُجُونِ) الطَّيِّبِ الْأَرْجِ
وَأَهْلِ (الْبَقِيعِ) وَسُكَّانِ السَّمَاءِ وَمَنْ
فِي الْأَرْضِ مِنْ صَالِحٍ فِي الْقَاعِ مُنْدرَجِ
وَكَمْ عَنَايَاتٍ فِي (عَيْنَاتِ) قَدْ ظَهَرَتْ
مَوْلَى الْكُثِيبِ وَكَمْ وَسْطِ الْكُثِيبِ نَجِي
أَبْوَابُ فَضْلِكَ يَارَبَّ وَقَفْتُ بِهَا
لَا أَبْرَحُ الْبَابَ حَتَّى تُصْلِحُوا عَوَجِ

(عَفَى اللهُ عَمَّا سَلَفَ)

يَا مَنْ عَوَّدُونَا الْوَفَا	أَنْتُمْ حَسَبْنَا وَكَفَى
يَا أَهْلَ الْمَعْرُوفِ	وَالصَّفْحِ الْمَأْلُوفِ
عَبْدٌ بِالذُّنُوبِ أَعْتَرَفَ	عَفَا اللهُ عَمَّا سَلَفَ
عَبْدٌ عَنْكُمْوَا لَمْ يَحُلْ	وَمِنْ صَدَّكُمْ قَدْ نَحُلْ
وَاجِلُوا الْمَهْجُورِ	وَأَجْبُرُوا الْمَكْسُورِ
وَأَرْحَمُوا شَدِيدَ الْأَسْفِ	عَفَا اللهُ عَمَّا سَلَفَ
مَالِي غَيْرِ إِحْسَانِكُمْ	فمُتُوا بِغُفْرَانِكُمْ
لِلْعَبْدِ الْجَانِي	جَمَّ الْعِصْيَانِي
عَلَى بَابِكُمْ قَدْ وَقَفَ	عَفَا اللهُ عَمَّا سَلَفَ
مَنْ ذَا غَيْرِكُمْ أُرْتَجِي	وَالِىْ بَابِ مَنْ أَلْتَجِي
كُونُوا لِي أَنْتُمْ	كَمَا قَدْ كُنْتُمْ
قُولُوا عَبْدُنَا لَا تَخَفْ	عَفَا اللهُ عَمَّا سَلَفَ
تَرَى هَلْ يَزُولُ الْجَفَا	وَمِنْكُمْ نَالُ الْوَفَا
مَا لِفَاقَتِي	إِلَّا سَادَاتِي
مَا نِي عَنْكُمْوَا مِنْصَرَفِ	عَفَا اللهُ عَمَّا سَلَفَ
عُودِي يَا لِيَالِي الرِّضَا	بِالْأَنْسِ الَّذِي قَدْ مَضَى
قَدْ رَضِيَ الْمَحْبُوبِ	وَنِلْنَا الْمَطْلُوبِ
وَنَادَى مُنَادِي الشَّرَفِ	عَفَا اللهُ عَمَّا سَلَفَ

* * *

يا الله بها يا الله بها يا الله بحسن الخاتمة

لي عشرة أظفي بهم نار الجحيم الحاطمة
المُصطفى والمرضى وأبنيهما والفاطمة
وخديجة الكبرى التي هي للمعالي خاتمة
وبعائشة ذات الجمال أم الكمال العالم
وبحق أزواج النبي الفاتحة والخاتمة
وبنت عمران أم عيسى لم تزل لي راحمة
وبآسية من أصبحت من كل هول سالمة
وبحق جبريل الأمين على الصحايف تامة
هم خيرتي وذخيرتي في الحشر يوم الطامة
وكذاك في الدنيا إذا دهمت الخطوب القاصمة
وعليهم يا ربنا منك الصلاة الدائمة
وبحقهم يا ذا الجلال وبالصلاة القائمة
الطف بنا والمسلمين من كل عين لامة
ومن العدا ومن الردا ومن المصائب عامه
ثم الصلاة على الذي خصصته بمكالمه
يا الله بها يا الله بها يا الله بحسن الخاتمة

* * *

ثُمَّ نُخْتَمُ الْحَضْرَةَ الْمُبَارَكَةَ بِالْدُّعَاءِ وَالْفَاتِحَةِ مِنْ مَنْصِبِ الْمَقَامِ أَوْ مَنْ يَنْوِيهِ.

(الفاتحة)

إلى الحضرة المَحْمَدِيَّة، والعزَماتِ الصَّدِيقِيَّة، وكَافَّة مَنْ شَمِلَتْهُ
دَوَائِرُ الثُّبُوةِ والرَّسَالَةِ والعَوْنِيَّةِ والقُطَيْبَةِ، وسَائِرِ أَهْلِ المَحَبَّةِ
والمَحَبُوبِيَّةِ مِنْ صَالِحِي البَرِيَّةِ، والصَّالِحَاتِ مِنْ كُلِّ حُورِيَّةٍ
بِهَيْئَةٍ، والآلِ والأَصْحَابِ والأَتْبَاعِ والدُّرِّيَّةِ، والسَّابِقُونَ الأوَّلُونَ
مِنَ الْمُهاجِرِينَ والأَنْصَارِ وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ وَصِدْقٍ نِيَّةٍ،
وَالْأَزْوَاجِ الطَّاهِرَاتِ خُصُوصاً خَدِيجَةَ الرُّضِيَّةِ وَفَاطِمَةَ المَرْضِيَّةِ،
وَأَهْلَ بَيْعَةِ الرُّضْوَانِ والأُحَدِيَّةِ والبَدْرِيَّةِ، وسَاكِنِي الأَوْدِيَةِ
الحَضْرَمِيَّةِ، وشُعَابِهَا وَوَهَادِهَا الوُطَيْيَّةِ، وَأَهْلَ الثَّرْبِ المَكِّيَّةِ،
وَالْمَدَنِيَّةِ، والقُدْسِيَّةِ، والشَّامِيَّةِ، والمِصْرِيَّةِ، والبَصْرِيَّةِ،
وَالْعِرَاقِيَّةِ، وَالْحِجَازِيَّةِ، وَالْيَمَنِيَّةِ، وَالتَّجْدِيَّةِ، وَالْهِنْدِيَّةِ،
وَالسِّنْدِيَّةِ، وَالْجَاوِيَّةِ، وَالْحَبَشِيَّةِ، وسَائِرِ الذَّاكِرِينَ اللهَ بِالْأَلْسُنِ
الْعَرَبِيَّةِ وَالْعَجَمِيَّةِ، أَنَّ اللهَ يُبَلِّغُنَا بِجَاهِهِمُ الأُمْنِيَّةَ، وَيُدْفَعُ عَنَّا
الْبَلِيَّةَ، وَيُعَامِلُنَا بِالطَّافَةِ الخَفِيَّةِ، وَيَجْعَلَ كُلَّ حَاجَةٍ مَقْضِيَّةٍ،
وَيَسْئَلُكَ بِنَا سَبِيلَ الاستِقَامَةِ عَلَى الطَّرِيقَةِ المَحْمَدِيَّةِ، وَالسَّيْرَةِ
الْعَوْنِيَّةِ، وَيَمْلَأْ قُلُوبُنَا بِكَمَالِ الرِّحْمَةِ وَالشَّفَقَةِ وَالتُّصَحِّحِ لِلرَّاعِي
وَالرَّعِيَّةِ، بِجَاهِ خَيْرِ البَرِيَّةِ، وَيَعْمُرْ هَذِهِ الْجِهَاتِ الْمَذْكُورَةَ
بِالْعَدْلِ وَالْعِلْمِ وَالصَّلَاحِ وَالْهُدَى وَالْفَلَاحِ، وَيَجْعَلْهَا آمِنَةً رَخِيَّةً،
وَيَرْزُقْنَا بِهَا التَّوْبَةَ الْخَالِصَةَ عَلَى هَذِهِ النِّيَّةِ، وَيَغْفِرْ ذُنُوبَنَا،
وَيُسَبِّرْ عَيْنَنَا، وَيُفَرِّجْ كَرْبَنَا، وَيَطْوِلْ أَعْمَارَنَا، وَيَحْسِنْ أَخْلَاقَنَا،

ويوسع أرزاقنا ببركة حبينا محمد، وهو الوَاسِطَةُ والرَّابِطَةُ إلى الله في جميع مطالبنا دينية ودنيوية، والإكرام بالذُّرَّة، على هذه النِّيَّة وكل نِيَّة صَالِحَةٍ، ويجلب المَسْرَةَ لنا وللحاضرين والسامعين، والواقفين والزائرين، ولا ننصرف من هذه الحضرة إلَّا مغفورين الذنب، ببركة صاحب الحضرة سيدنا وبركتنا أحمد بن محمد المحضار، والحبيب حامد وإخوانه وأولادهم، وأصولهم وفروعهم، وبركاتهم لجميع أهل الحضرة، محفوظين مستورين موفقين، ويبلغنا حج بيت الله، وزيارة رسول الله، وطول العمر في طاعة الله، وكُلُّ لَه ما نَوَاه، ببركة النَّبِيِّ ﷺ و(آل باعلوي)، وإلى حضرة النَّبِيِّ سيدنا محمد - صَلَّى الله عليه وآله وصحبه وسلَّم - الفاتحة.

* * *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٢﴾ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿٣﴾ مَلِكِ يَوْمِ
الدِّينِ ﴿٤﴾ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴿٥﴾ أَهْدِنَا الصِّرَاطَ
الْمُسْتَقِيمَ ﴿٦﴾ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ
عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴾

صدق الله العظيم

* * *

(بارقة الإسعاد في التوسل بالآباء والأجداد)

للحبيب أحمد بن محمد بن علوي المحضار - نفع الله بها وبهم - :

يا رَبَّنَا يا رَبَّنَا وإلهنا
يا رَبَّنَا بِمُحَمَّدٍ قِيدُومِنَا
يا رَبَّنَا بِخَدِيجَةَ الْكُبْرَى الَّتِي
يا رَبَّنَا وَبَيْتِهَا زَهْرُ الْعُلَا
يا رَبَّنَا وَبَابِنِهَا الْحَسَنُ الَّذِي
يا رَبَّنَا وَبِصْنُوهِ وَشَقِيقِهِ
يا رَبَّنَا أَعْنِي الْحُسَيْنَ وَسَيْلَتِي
يا رَبَّنَا بِأَبِيهِمُ الْكَرَّارِ مَنْ
يا رَبَّنَا أَعْنِي عَلِيًّا سَيِّدِي
يا رَبَّنَا وَبِجَعْفَرِ الطَّيَّارِ مَنْ
يا رَبَّنَا بِعَقِيلِ صِنُو عَلَيْهِمُ
يا رَبَّنَا بِعَلِيِّ مَنْ خَصَّصَتْهُ
يا رَبَّنَا بِالْبَاقِرِ الْحَبْرِ الَّذِي
يا رَبَّنَا سَنَدِي مُحَمَّدٌ مَنْ بِهِ
يا رَبَّنَا وَبِجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ
يا رَبَّنَا بِعَلِيٍّ سُلَالَةِ جَعْفَرٍ
يا رَبَّنَا وَبِسَيِّدِي مُوسَى الرِّضَا

وَمُجِيرَنَا وَنَصِيرَنَا وَحَبِيبَنَا
وَنَبِيَّنَا وَحَبِيبَنَا وَشَفِيعَنَا
حَوْتَ الْمَفَاخِرِ وَالْمَظَاهِرِ وَالثَّنَا
خَيْرِ النَّسَاءِ وَمَنْ سَمَتْ أُمٌّ لَنَا
جَمَعَ الْخِلَافَةَ وَالسِّيَادَةَ وَالسَّنَا
أَكْرَمَ بِمَنْ حَازَ الشَّهَادَةَ مُعَلِّنَا
وَحِمَايَتِي مِنْ كُلِّ بُؤْسٍ مَسَّنَا
حَفِظَ الْعُلُومَ وَصَارَ فِيهَا مُتَّقِنَا
بَحَرَ الْمَعَارِفِ وَالْعَوَارِفِ وَالْهَنَا
قُطِعَتْ يَدَاهُ مِنَ الْقِتَالِ وَمَا وَنَا
الرَّاهِدِ الْمُتَعَبِّدِ الْمُتَفَنِّنَا
أَعْظَمَ بَزِينَ الْعَابِدِينَ الْمُحْسِنَا
بَقَرَ الْعُلُومَ بِهِمَّةٍ وَتَمَكَّنَا
لُذْنَا لِيَبْقُرَ حَاسِدًا قَدْ كَادَنَا
أَعْنِي بِهِ الصَّادِقَ بِمِيعَادِ لَنَا
حَمْدًا لِمَنْ جَعَلَ الْعَرِضِي جَدَّنَا
الْكَاطِمِ الْعَافِي عَلَى مَنْ قَدْ جَنَا

يَا رَبَّنَا بِالشَّيْخِ ذَاكَ مُحَمَّدٌ
 يَا رَبَّنَا وَبِحَقِّ عَيْسَى الْمُجْتَبَى
 يَا رَبَّنَا وَبِابْنِهِ الْعَوْتِ الَّذِي
 يَا رَبَّنَا إِنَّا تَوَسَّلْنَا بِهِ
 يَا رَبَّنَا نَدْعُوا بِسَيِّدِنَا الْفَتَى
 يَا رَبَّنَا وَبِابْنِهِ عَلَوِي الْعَلَا
 قُولُوا لَهُ: السَّاسَ الَّذِي شَيْدَتْهُ
 يَا رَبَّنَا وَكَذَا مُحَمَّدٌ نَجَلُهُ
 يَا رَبَّنَا وَبِابْنِهِ عَلَوِي الَّذِي
 يَا رَبَّنَا وَبِمَنْ يَرُدُّ سَلَامَهُ
 سَيِّدِي عَلِي (خَالِعِ قِسْم) قِسْمًا بِهِ
 لَأَسْوَدَنَّ جِدَارَ بَيْتِي حَسْرَةً
 يَا رَبَّنَا وَبِمَنْ بِ (مَرْبَاطِ) ثَوَى
 صَدْرِ الصُّدُورِ الْعَارِفِينَ وَمَنْ بِهِ
 يَا رَبَّنَا وَبِجَاهِ سَيِّدِنَا عَلِي
 وَبِحَقِّ مَنْ يُدْعَى مُحَمَّدُ بْنُ عَلِي
 يَا رَبَّنَا أَعْنِي الْفَقِيهَ جَمَالَنَا
 يَا رَبَّنَا إِنَّا تَوَسَّلْنَا بِهِ
 يَا رَبَّنَا وَبِحَقِّ مَنْ أَعْلَيْتَهُ
 عَلَوِي النَّبِيُّ ابْنُ الْفَقِيهِ الْمُتَّقِي

أَعْنِي الْجَمَالَ بْنَ الْعُرَيْضِي ذُخْرَنَا
 ذَاكَ التَّقِيْبَ عَلَيْهِ سَلَّمَ رَبَّنَا
 يُدْعَى بِأَحْمَدِ الْمُهَاجِرِ كَنْزَنَا
 وَبِآلِهِ وَأَسْلَافِهِ وَأَفْرَاطِنَا
 جَدِّي عُبَيْدِ اللَّهِ بَحْرِ أَنْسَابِنَا
 مَنْ فِي حِمَاهُ أَسَاسُنَا وَبِنَاؤُنَا
 قَدْ هَدَّاهُ الْخَصْمُ الْعَدُوَّ الْمُفْتِنَا
 مَنْ حَلَّ فِي دَارِ الْبَقَا وَتَوَطَّنَا
 قَدْ أَشْرَقَتْ أَنْوَارُهُ فِي قُطْرِنَا
 طَلَهُ مِنَ الْقَبْرِ الَّذِي ضَمَّ الْمُئِي
 إِنْ لَمْ يُهَدَدْ خَصْمُنَا وَعَدُونَا
 وَلَأَبْكِيَنَّ بِعَبْرَةٍ وَتَحَزُّنَا
 سَيِّدِي مُحَمَّدُ ذِي الْجَمَالِ الْمُتَّقِنَا
 نَدْعُوا إِذَا ضَاقَتْ مَسَالِكُ سُبُلِنَا
 مُغْنِي الْوُفُودِ إِذَا أَتَوْا يَرْجُوا الْغِنَى
 سُلْطَانِنَا وَحَبِينَا وَإِمَامِنَا
 ذَاكَ الَّذِي فَخَرَتْ بِهِ أَقْطَارُنَا
 أَنْ لَا تُخَيِّبَ يَا كَرِيمُ رَجَاءَنَا
 تَاجَ الْمَعَالِي وَالْمَقَامِ الْأَلَدْنَا
 كَمْ غَارَةً فَاجَأَ بِهَا مَنْ ضَامَنَا

يَا رَبَّنَا وَبِحُرْمَةِ الْفَخْرِ الْوَلِيِّ
 يَا آلَ عَلَوِي أَدْرِكُونَا وَأُنْجِدُوا
 يَا رَبَّنَا وَبِإِبْنِهِ غَوْثِ الْوَرَى
 يَا رَبَّ بِالْجَدِّ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِي
 يَا رَبَّنَا وَبِإِبْنِهِ السَّقَّافِ مَنْ
 يَا عَبْدَ رَحْمَنِ الْغَيُورِ وَلِيدِكُمْ
 يَا رَبَّ بِالْمَحْضَارِ وَالسَّكْرَانِ ثُمَّ
 يَا رَبَّنَا وَبِسِرِّ عَبْدِ اللَّهِ مَنْ
 يَا رَبَّنَا نَدْعُوا بِهِ وَبِإِبْنِهِ
 يَا عَبْدَ رَحْمَنِ الرَّفِيعِ مَقَامُهُ
 يَا رَبَّنَا نَدْعُوا إِلَيْكَ وَنَحْتَمِي
 أَعْنِي بِهِ السَّقَّافَ مَنْ زَانَتْ بِهِ
 يَا رَبَّنَا وَبِحُرْمَةِ الْبَدْرِ الَّذِي
 إِنَّا إِلَيْكَ بَنُورِهِ وَظُهُورِهِ
 وَبِإِبْنِهِ فَخْرِ الْوُجُودِ وَسِرِّهِ
 يَا رَبَّ بِالْجَدِّ أَبِي بَكْرٍ الَّذِي
 يَارَبَّنَا وَبَنَجْلِهِ وَسَلِيلِهِ
 قُطْبِ الْوُجُودِ هَزْبِرِ أَهْلِ زَمَانِهِ
 يَا رَبَّنَا وَبِإِبْنِهِ الْغَوْثِ الْفَتَى
 نَدْعُوا بِهِ وَبَنَجْلِهِ اللَّيْثِ الَّذِي

أَعْنِي الْعَلِيَّ الْمَعْتَلِي أَسْتَادَنَا
 فَلَقَدْ تَكَدَّرَ صَفُونَا وَصَفَاؤُنَا
 (مَوْلَى الدَّوِيلَةِ) طِبْنَا وَدَوَاؤُنَا
 أَعْظَمَ بِهِ مِنْ غَيْثِ جُودِ مُمَزَّنَا
 أَعْطَى وَقَرَّبَ وَأَرْتَقَى حِينَ دَنَا
 أَمْسَى إِلَيْكُمْ شَاكِيًا مُمْتَحِنَا
 الْعِيدَرُوسِ أَعَزَّ سَادَاتِ لَنَا
 فِي جَاهِهِ سُدْنَا وَزَالَ صَدَاؤُنَا
 عَيْسَى الْحَيَاةِ وَجِيهِنَا وَإِمَامِنَا
 هَلْ غَارَةٌ يُكَبِّتُ بِهَا حُسَادُنَا
 بِجَنَابِ عَبْدِ اللَّهِ أَصْلِ بِحَارِنَا
 أَنْسَابُنَا وَعَلَا بِهِ مِقْدَارُنَا
 يُسَمَّى بِسَالِمِ فَخْرُنَا وَرَجَاؤُنَا
 مُتَوَسِّلِينَ وَرَافِعِينَ أَكْفُنَا
 شَيْخِ الشُّيُوخِ حَبِيبِنَا وَعَرُوسِنَا
 دَامَتْ بِهِ أَفْرَاحُنَا وَسُرُورُنَا
 عَمَرِ الرِّضَا مُحَضَّرَانَا وَظَهِيرِنَا
 وَمُجِيرِ مَنْ نَادَى بِهِ وَتَحَصَّنَا
 سَيْدِي أَبِي بَكْرٍ الْغِيَاثِ مِنَ الضَّنَا
 حَظِيَّتْ بِطَيْبِ ثَرَائِهِ حَبَانَنَا

الْهَدَّارَ يَهْدُمُ دَارَ أَعْدَاءِ لَنَا
 يَا حَبْدَا كَنْزِي وَعِزِّي وَالْغِنَا
 وَجَمَالِهِ الْمَاحِي لِضَمِيمِ قُلُوبِنَا
 نَدْعُوا فَجُدْ يَا رَبَّنَا بِقَبُولِنَا
 رَفَضَ الدُّنْيَى وَسَعَى لِأُخْرَى مُوقِنَا
 سُلْطَانِ دُنْيَانَا وَصَفْوَةِ دِينِنَا
 ضَاقَ الْخِنَاقُ يَحُلُّ عَقْدَ كُرُوبِنَا
 يَا سَوْلُنَا وَعِمَادُنَا وَدَلِيلُنَا
 حَوِيَّ مَنْ نَوَى حُوطَةَ أَسْلَافٍ لَنَا
 بَلْ شَيْخُهُ بَلْ عَيْنُهُ مِحْضَارُنَا
 أَرْوَاحُنَا وَبِهَا تَطْيِبُ حَيَاتُنَا
 وَعِنَايَةٌ مِنْكُمْ تَبِيدُ هُمُومَنَا
 وَبِهَا نُذِلُّ عَدُوَّنَا وَنُقَوِّسُنَا
 وَغَدٍ لَيْسَ يَنْتَهِكُ أَعْرَاضَنَا
 وَتَرَكْتُمُونَا لِلزَّمَانِ الْمَفْتَنَا
 يَهْوَى السُّيُوفَ الْبَارِقَاتِ وَيَطْعَنَا
 أَمْ كُسِّرَتْ أَرْمَاحُ عِيدَانِ الْقَنَا
 وَرِمَاحُنَا وَنِبَالُنَا وَرِجَالُنَا
 حَاشَاكُمْوَا وَاللَّهِ مَا يَزْهَى بِنَا
 عَنَّا وَنَهَشَتِ الذُّنَابُ أَجْسَامَنَا

يَا رَبَّنَا أَعْنِي الْغَضْنَفَرَ جَعْفَرَ
 يَارَبَّنَا بَعْلِي عَلِيٍّ الْمُرْتَقَا
 يَا رَبَّنَا وَبِطَالِبٍ وَبِحَالِهِ
 يَا رَبَّنَا وَكَذَا بِجَاهِ مُحَمَّدٍ
 يَا رَبِّ بَابِنِ طَالِبِ الْمِحْضَارِ مَنْ
 يَا رَبَّنَا وَبِسِبْطِهِ وَصَفِيِّهِ
 جَدِّي وَجُنْدِي مَفْخَرِي دُخْرِي إِذَا
 يَا عَلَوِيَّ الْخَيْرَاتِ يَا بَحْرَ النَّدَى
 وَبِوَالِدِي أَعْنِي مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ
 أَيْضاً وَبِالنَّازِمِ نَاطِقِ عَصْرِهِ
 يَا آلَ عَلَوِيٍّ عَطْفَةً تَحْيَا بِهَا
 يَا آلَ عَلَوِيٍّ عَطْفَةً نَحْطِي بِهَا
 يَا آلَ عَلَوِيٍّ جَذْبَةً نَرْقَى بِهَا
 يَا آلَ عَلَوِيٍّ بَطْشَةً مِنْكُمْ عَلَيَّ
 يَا آلَ عَلَوِيٍّ هَلْ حُجِبْتُمْ فِي الثَّرَى
 أَيْنَ الْخِيُولُ الصَّافِنَاتُ وَأَيْنَ مَنْ
 يَا حَسْرَتَاهُ تَخَرَّقَتْ رَايَاتُكُمْ
 كَيْفَ السَّبِيلُ وَأَنْتُمْ أَسْيَافُنَا
 تَرْضَوْنَ أَنْ تُنْسَبَ لَغَيْرِ جَنَابِكُمْ
 أَلَهَتْكُمْ الْحَوْرُ الْحَسَانُ وَغَبَّتُمْ

هَلْ قَدْ رَأَيْتُمْ مَنْ يُضِيعُ عِيَالَهُ
 عَارِزٌ عَلَيْكُمْ أَمْ تَوَطَّنَ رَأْيُكُمْ
 مَا يَحْكُمُ الشَّرْعُ الشَّرِيفُ بِهِكَذَا
 أُمَّ ابْتَوَلِ وَبَعْلِهَا مَعَ بِنْتِهَا
 يَا أُمَّنَا الْكُبْرَى تَوَلَّى وَأَنْصَفِي
 يَا جَدَّةَ السَّبْطَيْنِ مَهْلًا تَمْهَلِي
 قَوْمِي بِنَا فِي الْحَالِ قَوْمَةٌ وَاحِدٍ
 فَلَقَدْ تَوَلَّانَا الزَّمَانُ بِجَوْرِهِ
 يَا أَهْلُ ذَاكَ الْجَمْعِ هَلْ مِنْ عَوْدَةٍ
 إِنْ كَانَ مِنْ أَجْلِ الذُّنُوبِ فَاتْنُمُ
 يَا غَارَةَ الْقَوْمِ الْكِرَامِ تَوَجَّهِي
 يَا غَارَةَ الرَّحْمَنِ حَتَّى وَأَسْرِعِي
 يَا غَارَةَ الْقُرْآنِ وَالْإِيمَانِ وَالِ
 يَا غَارَةَ الْكِبْرَى مَعَ الزَّهْرَا مَعَ السَّ
 يَا غَارَةَ أَهْلِ الْبَيْتِ وَالْأَصْحَابِ وَالِ
 يَا غَارَةَ الْعِبَادِ وَالْأَوْتَادِ وَالزُّ
 يَا غَارَةَ الْمُحْضَارِ وَالْأَبْرَارِ وَالِ
 هُمْ آلٌ طَلَهُ لَا يُضَامُ مُحِبُّهُمْ
 هُمْ آلٌ طَلَهُ لَا يُضَامُ مُحِبُّهُمْ
 رِضْوَانُ رَبِّي دَائِمًا يَعْشَاهُمُو

وَكَفَى بِهِ إِثْمًا مُبِينًا بَيْنَنَا
 مَا بَيْنَكُمْ أَنْ تَحْرِمُونَا إِزْنَانَا
 قَسَمًا لِأَشْكِيكُمْ إِلَى أَقْمَارِنَا
 وَبَنِيهِمَا وَأَبْيَهُمْ كَرَارِنَا
 فَإِلَيْكَ مِنْ دُونِ الْأَنَامِ لَجَاءُنَا
 حَاشَاكَ أَنْ نَرْجِعَ عَلَى أَعْقَابِنَا
 وَتَشَفَّعِي بِاللَّهِ فِي إِصْلَاحِنَا
 وَتَعَسَّرَتْ سَيِّدَتِي أَرْزَاقُنَا
 أَوْ زَوْرَةٍ تَسْلُو بِهَا أَحْزَانُنَا
 شُفْعَاؤُنَا فِي مَوْتِنَا وَحَيَاتِنَا
 وَتَوَطَّئِي فِي سَوْحِنَا وَفِنَانِنَا
 بِوَصَالِكَ نَزَجُوا قَبُولَ دُعَائِنَا
 إِحْسَانِ وَالْغُفْرَانِ لَا تَنْسِينَا
 سِبْطَيْنِ نِعَمَ الْآلِ حُفِّي دَارِنَا
 آلِ الْكِرَامِ الطَّيِّبِينَ عِمَادِنَا
 زُهَادِ وَالْأَبْدَالِ كُونِي عَوْنِنَا
 أَحْبَابِ وَالْأَخْيَارِ عَزِّي شَأْنِنَا
 مَنْ حَبَبَهُمْ نَالَ السَّعَادَةَ وَالْغِنَى
 يَا بَخْتَ مَنْ وَافَى جِمَاهُمْ وَأَعْتَنَى
 مَا قَالَ عَبْدٌ - سَائِلًا - : يَا رَبَّنَا

حضرة باسودان

للشيخ

عبد الله بن أحمد باسودان

رضي الله عنه

م م

م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله ربَّ العالمين، والصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِ
الْمُرْسَلِينَ، سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ.

أَمَّا بَعْدُ: فَهَذِهِ حَضْرَةُ عَظِيمَةُ النَّفْعِ وَالْفَائِدَةِ، مُجَرَّبَةٌ لِيَجْلِبَ
الْمَنَافِعُ وَدَفْعُ الْكُرْبِ، يَكُونُ الْإِبْتِدَاءُ فِيهَا بَعْدَ قِرَاءَةِ (الْفَاتِحَةِ
وَيُسِّسُ) وَمَا تيسر من لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.

وبعدها تقول:

لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ (ثلاثاً) لا مَعْبُودَ إِلَّا اللَّهُ

لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ (ثلاثاً) لا مَقْصُودَ إِلَّا اللَّهُ

لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ (ثلاثاً) لا مَوْجُودَ إِلَّا اللَّهُ

لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ (ثلاثاً) لا مَشْهُودَ إِلَّا اللَّهُ

اللَّهُمَّ يَا كَافِيَ الْبَلَاءِ اكفنا البلاء قَبْلَ نُزُولِهِ مِنَ السَّمَاءِ
يَا اللَّهُ (٧ مَرَّاتٍ) يَكْرَّرُ ذَلِكَ (٣ مَرَّاتٍ).

* * *

يَا لَطِيفاً لَمْ يَزَلْ
إِنَّكَ لَطِيفٌ لَمْ تَزَلْ
بِسْمِ إِلَهِ قَادِرٍ
لِكُلِّ غَاوٍ غَادِرٍ
وَكُلِّ بَاغٍ مَارِدٍ
وَكُلِّ طَاغٍ حَاسِدٍ
بِهِ بِهِ نَسْتَنْصِرُ
بَسِيفٍ بَطْشُهُ نَقْهَرُ
وَالْحَمْدُ دَأْباً سَرْمَداً
وَلَيْسَ يُحْصَى عَدَدَا
سُبْحَانَ مَنْ عَزَّ وَجَلَّ
قَضَى لِكُلِّ بِلَا جَلَّ
نَسَأَلُكَ رَفَعَ الْأَذَى
وَشَرَّ كُلِّ مُبْتَلَى
بِسِرِّ طَلَبِهِ الْمُجْتَبَى
وَالْأَلَى أَرْبَابِ الْعَبَا
وَالتَّابِعِينَ الْأَصْفِيَاءِ
الزَّاهِدِينَ الْأَتْقِيَاءِ
مِنْ مَاضِيٍّ وَغَابِرٍ
مَنْ خُصَّ بِالسَّرَائِرِ

الطُّفُفُ بِنَا فِيمَا نَزَلَ
الطُّفُفُ بِنَا وَالْمُسْلِمِينَ
مُقْتَدِرٍ وَقَاهِرٍ
مِنَ الْعُتَاةِ الظَّالِمِينَ
وَفَاجِرٍ مُعَانِدٍ
مِنَ الْبُغَاةِ الْمُفْسِدِينَ
بِهِ بِهِ نَقْتَدِرُ
أَعْدَاءَنَا الْمُعَانِدِينَ
وَ دَائِمًا مُؤَبَّدَا
لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
بَرَى الْأَمَانَ وَالْوَجَلَ
مِنْ سَائِرِ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ
وَالْبَلَايَا وَالْوَبَا
وَكَيْدِ كُلِّ الظَّالِمِينَ
عَلَا عَلَى السَّبْعِ الْعُلَى
وَصَحْبِهِ الْمُجَاهِدِينَ
الْعَابِدِينَ الْأَوْلِيَاءِ
الْمُصْلِحِينَ الْمُحْسِنِينَ
كَالشَّيْخِ عَبْدِ الْقَادِرِ
بَيْنَ الْعِبَادِ الصَّالِحِينَ

ثُمَّ الْفَقِيهَ جَدَّنَا
 عَلَوَيْنَا عَلَيْنَا
 وَبَابِنِهِ الْمُخْضَارِ
 حَامِي الْحِمَى وَالْجَارِ
 وَالْعِيدَرُوسَ فَخَرْنَا
 هُوَ غَوْنَا هُوَ كَنْزُنَا
 وَالشَّيْخَ أَبُو بَكْرَ الْهُمَامِ
 وَبْنِيهِ غَوْنِ الْأَنَامِ
 وَبَابِنِ زَيْنِ أَحْمَدِ
 وَجَعْفَرِ ذِي الرَّشَدِ
 بِذِي الْيَقِينِ الْعَطَّاسِ
 وَبِالْخَلِيفَةِ بَارَاسِ
 وَبِالشَّجَاعِ عُمَدَتِي
 وَمُنْقِذِي مِنْ شِدَّتِي
 وَبِالْوَجِيهِ وَالْجَمَالِ
 وَمَنْ لَهُمْ بِهِ أَتْصَالِ
 بِشَيْخِنَا الْحَلَا جَلِ
 عَمْرٍ غِيَاثِ الْآمَلِ
 وَالْعِيدَرُوسِ الذَّاكِرِ
 وَمُسْتَقِيمِ صَابِرِ

وَبْنِيهِ ذُخْرِنَا
 وَالْقُطْبِ سَقَّافِ مَكِينِ
 النَّدْبِ ذِي الْأَسْرَارِ
 الْغَوْنِ حَتْفِ الظَّالِمِينَ
 وَشَيْخِنَا حَدَّادُنَا
 وَهُوَ مَلَاذُ اللَّائِذِينَ
 بِنِ سَالِمِ الْعَضْبِ الْحَسَامِ
 وَالْعَدْنِيِّ حَبْرِ أَمِينِ
 هُوَ نَوْرُ كُلِّ مُهْتَدِي
 سُلْطَانُ كُلِّ الْعَارِفِينَ
 أَبِي الْحُسَيْنِ النَّبْرَاسِ
 وَأَهْلُ (دَوْعِن) أَجْمَعِينَ
 غَوْنِي غِيَاثِي عُدَّتِي
 الْبَارِ كَهْفِ الْقَاصِدِينَ
 وَبِالصَّفِيِّ وَالْكَمَالِ
 مِنْ أَهْلِ حَضْرَتِهِ أَجْمَعِينَ
 مِنْ حَلٍّ فِي (جَلَا جَلِ)
 الْبَارِ قُطْبِ الْكَامِلِينَ
 فِي كُلِّ حَالٍ شَاكِرِ
 حَاوِي خِصَالِ الْمُهْتَدِينَ

وابن سميطة المشتهر
 ثم الصفي بحر الدرر
 بسر حامد بن عمر
 ومن إذا يدعى حضر
 [وبالولي باجلحبان
 أصلح بجاهه كل شأن
 بمن بهذا العرض حل
 يسر لنا كل الأمل
 بسر شيخ الجفري
 والفتح ثم النصر
 وعترة البار الكرام
 عبد الله العالي المقام
 وكل من في قطرنا
 وسائر أسلاف لنا
 وبالعمودي الإمام
 ممن حوى ذاك المقام
 ذي حضرة القوم الليوث
 بها أنفت عنا المغوث
 الشيخ ذي حاز العلا
 مرسومه بين الملا

القطب سيدنا عمر
 قطب الدعاة الناصحين
 وابن الحسن ذاك الأبر
 لمن يناديه يعين
 نوره لأهل الله بان
 وهب لنا حسن اليقين
 الشيخ سيدنا الأجل
 والطف بنا والمسلمين
 عجل لنا باليسر
 أمين رب العالمين
 وخص سيدنا الإمام
 وأهل المخرج أجمعين
 من كل بر محسن
 نسل الحسن مع الحسين
 وأولاده الغر الكرام
 من كل قيدوم مكين
 ووعدها يوم الثلوث
 من حين نأتي قاصدين
 وأرتاح فيها وأعتلا
 في الوقت شيخ العارفين

وَالْعَلَوِيُّ مُشْرِباً
 (سودان) بَيْنَ الْعَالَمِينَ
 سَاقِي كُؤُوسَاتِ الْمِنِّ
 فَاتِحَ رَتَاجِ الطَّالِبِينَ
 ذِي حَلٍّ قُرْبَ الْجَامِعِ
 الْطُفِّ بِنَا وَالْمُسْلِمِينَ

الشَّافِعِيُّ مَذْهَباً
 وَهُوَ الَّذِي يُدْعَى بِـ(بَا)
 عَيْنُ الْعَنَايَةِ ذُو الْفِطَنِ
 أَحْيَا الطَّرِيقَةَ وَالسُّنْنَ
 شَيْخُ الشُّيُوخِ الْجَامِعِ
 سَالِكُ بِهِ يَا سَامِعِ

* * *

رَبَّنَا عَجِّلْ لَنَا مَطْلُوبَنَا
 وَبِحَقِّ الْمُرتَضَى أَكْشِفْ كَرْبَنَا
 وَبِحَقِّ الْحَسَنِ كُنْ لَنَا
 وَبِحَقِّ الْبَاقِرِ أَتِمِّمْ نُورَنَا
 وَبِحَقِّ الْكَاطِمِ أَرْفَعْ قَدْرَنَا
 وَبِمَعْرُوفِ الْجَمَالِ جَمِّلْ لَنَا
 وَابْنِ أَحْمَدَ سَهِّلْ صَعْبَنَا
 وَبِعَلَوِيٍّ فَكَمِّلْ سَعْدَنَا
 وَبِعَلَوِيٍّ وَعَلِيٍّ دُخِّرْنَا
 عَلَوِيٍّ وَعَلِيٍّ أَصْلُنَا
 غَوَّثْنَا هَيَّا لَنَا هَيَّا لَنَا
 وَشَهَابِ الدِّينِ بِالْكُلِّ أَحْمِنَا
 وَعَلِيٍّ صِنُوهُ الْغَوْثِ أَكْفِنَا

(الله الله الله حَسْبُنَا
 رَبَّنَا بِالْمُصْطَفَى أَصْلَحْ أَمْرَنَا
 وَبِأَسْرَارِ الْبَتُولِ الْطُفِّ بِنَا
 وَبِزَيْنِ الْعَابِدِينَ أَعْغِزْ لَنَا
 وَبِصَدِّقِ الصَّادِقِ أَجْمَعْ شَمْلَنَا
 وَبِأَنْوَارِ الْعُرَيْضِيِّ أَهْدِنَا
 وَبِحَقِّ الْبَرِّ عَيْسَى فَأُشْفِنَا
 وَبِأَوْصَافِ عُيَيْدٍ نَجِّنَا
 وَبِالْطَّافِ الْجَمَالِ أَسْمَعْ لَنَا
 وَبِمَنْ شَرَّفَ (مِرْبَاطاً) كَذَا
 وَبِآيَاتِ الْفَقِيهِ الْغَوْثِ يَا
 وَبَيْنِيهِ عَلَوِيٍّ وَعَلِيٍّ
 وَبِعَبْدِ اللَّهِ يَا بَا عَلَوِيٍّ

وَجَمَالِ الدِّينِ وَالشَّيْخِ ابْنِهِ
 وَابْنِهِ الْمِحْضَارِ وَالسَّكْرَانِ وَالـ
 وَبِحَقِّ الْعِيدَرُوسِ الْقُطْبِ وَالـ
 وَبِشَيْخِنَا عَلِيِّ وَابْنِهِ
 وَبِسِرِّ الْفَخْرِ وَالْعَوْتِ الَّذِي
 وَابْنِهِ الْحَامِدِ وَالْمِحْضَارِ ثُمَّ
 وَالْفَقِيهِ الْحَبِيرِ وَالشَّيْخِ الَّذِي
 وَجَمَالِ الدِّينِ جَدِّي وَابْنِهِ الـ
 وَبِشَيْخِي وَإِمَامِي وَالِدِي
 رَبَّنَا فَانْفَعْ بِهِمْ يَا رَبَّنَا
 رَبَّنَا عَجِّلْ بِهِمْ مَطْلُوبَنَا
 سَادَتِي إِنِّي بِكُمْ جَارٌ لَكُمْ
 سُدَّتُمْ النَّاسَ فَمَنْ ذَا مِثْلُكُمْ
 أَنْتُمْ الْأَقْطَابُ وَالْأَوْتَادُ يَا
 فَالِى مَنْ غَيْرُكُمْ يَا سَادَتِي
 لَيْسَ لِي مَلْجَأٌ سِوَاكُمْ فَادْرِكُوا
 هَيَّا هَيَّا عَجِّلُوا لِي غَارَةً
 رَبَّنَا فَانْكَشِفْ بِهِمْ مَكْرُوهُنَا
 خْتَمُهَا بِالْمُصْطَفَى الْهَادِي أَكْفِنَا
 وَصَلَاةً وَسَلَاماً دَائِماً
 وَعَلَى آلٍ وَأَصْحَابٍ وَمَنْ

عَوْتُنَا السَّقَّافِ فِي كُلِّ عَنَا
 إِخْوَةِ الْبَاقِينَ عَجِّلْ نَصْرَنَا
 فَخْرِ نِعَمِ الْعَوْتِ فَادْفَعْ شَرَّنَا
 وَشَهَابِ الدِّينِ تَمِّمْ قَصْدَنَا
 حَلَّ فِي (عَيْنَاتِ) فَأَهْزِمْ خَصْمَنَا
 الْحُسَيْنِ أَهْلِكَ عِدَانَا وَأَبْقِنَا
 حَلَّ فِي (مَكَّةَ) سَهِّلْ صَعْبَنَا
 عِيدَرُوسِ الْحَبِيرِ فَأَنْصُرْ جُنْدَنَا
 قُدْوَةِ الدِّينِ وَمِصْبَاحِ الدُّنَا
 وَأَكْفِنَا كُلَّ مُهِمٍّ وَعَنَا
 وَأَكْشِفْ الْحَالَ الَّذِي حَلَّ بَنَا
 مَا أَخَافُ قَطُّ ضَيْمًا أَوْ وَنَا
 يَا أَعَزَّ النَّاسِ يَا كَنَزَ الْغِنَا
 خَيْرَ مَنْ حَازَ الْمَثَانِي وَالشَّانَا
 أَلْتَجِي إِنْ حَانَ خَطْبُ أَوْ دَنَا
 هَيَّا هَيَّا هَيَّا هَيَّا هُنَا
 يُدْرِكُ الْعَبْدُ بِهَا أَقْصَى الْمُنَا
 وَأَحْمِنَا مِنْ كُلِّ خَطْبٍ أَمَّنَا
 كُلَّ شَرٍّ وَعَدُوٍّ رَبَّنَا
 يَتَغَشَّاهُ بِهَا كُلُّ هَنَا
 بَعْدَهُمْ مَا لَاحَ بَرَقٌ أَوْ سَنَا

* * *

آمين يا الله

سَالَكَ تُمَرِّجُ كَرَبِي
 عَلَى الْبُغَاةِ الْكَائِدِينَ
 إِنَّكَ لَطِيفٌ لَمْ تَزَلْ
 وَلَا طِفٌ بِالْعَالَمِينَ
 وَخَذَهُمْ وَبَدَّدَا
 وَعِبْرَةٌ لِلنَّاطِرِينَ
 يَا رَبِّ فَرَّقْ جَمْعَهُمْ
 وَأَجْعَلْهُمْ فِي الْغَابِرِينَ
 وَنَارُهُمْ تُصْبِحُ رَمَادٌ
 فِي الْحَالِ وَلَوْ خَائِبِينَ
 وَخَائِبِينَ وَغَادِرٍ
 وَشَرٌّ كُلُّ الْمُؤْذِينَ
 وَمُفْتَرٍ وَكَاذِبٍ
 وَخَاسِدٍ وَالشَّامِتِينَ
 يَا ذَا الْبَهَا وَذَا السَّيِّئَاتِ
 أَنْتَ مُجِيبُ السَّائِلِينَ
 وَأَشْرَحُ لَنَا صُدُورَنَا
 فَأَنْتَ بِالسَّتْرِ قَمِينٌ

بِهِمْ بِهِمْ يَا رَبِّي
 أَنْتَ إِلَهِي حَسْبِي
 عَجَلُ بِرَفْعِ مَا نَزَلَ
 مَنْ غَيْرُكَ عَزَّ وَجَلَّ
 رَبِّ أَكْفَنَا شَرَّ الْعِدَا
 وَأَجْعَلْهُمْ لَنَا فِدَا
 يَا رَبِّ شَتَّ شَمْلَهُمْ
 يَا رَبِّ قَلِّلْ عَدَّهُمْ
 وَلَا تُبَلِّغْهُمْ مُرَادَ
 بِ﴿كَهَيَعَصْ﴾
 وَشَرٌّ كُلِّ مَآكِرٍ
 وَعَايِنِ وَسَلَّاحِرٍ
 مِنْ مُعْتَدٍ وَغَاصِبٍ
 وَفَاجِرٍ وَعَائِبٍ
 يَا رَبَّنَا يَا رَبَّنَا
 وَذَا الْعَطَا وَذَا الْغَنَا
 يَسِّرْ لَنَا أُمُورَنَا
 وَأَسْخِرْ لَنَا عُيُوبَنَا

وَأَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا
وَأْمُنْ بِتَوْبَةِ لَنَا
بِحَاجَةِ سَيِّدِنَا الرَّسُولِ
وَالْمُرْتَضَى أَبِي الْفُحُولِ
ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
وَالِلَّهِ الْغُرَّةُ الْكَرَامُ

وَكُلِّ ذَنْبٍ عِنْدَنَا
أَنْتَ حَيْبُ السَّائِينَ
وَالْحَسَنِينَ وَالْبَشُولِ
وَحَاجَةِ جَبْرِيلَ الْأَمِينِ
عَلَى النَّبِيِّ خَيْرِ الْأَنَامِ
وَصَحْبِهِ وَالتَّالِعِينَ

* * *

ثم يقرأ هذه الآيات بالترتيل

أعوذُ باللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ ﴿١١٦﴾ لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا وَهُمْ فِي مَا اشْتَهَتْ أَنفُسُهُمْ خَالِدُونَ ﴿١١٧﴾ لَا يَحْزَنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ وَتَتَلَقَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ هَٰذَا يَوْمُكُمْ الَّذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ ﴿١١٨﴾ يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ ﴿١١٩﴾ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعَدًا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ ﴿١٢٠﴾ وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِن بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ ﴿١٢١﴾ إِنَّ فِي هَٰذَا لَبَلَاغًا لِّقَوْمٍ عَابِدِينَ ﴿١٢٢﴾ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴿١٢٣﴾ قُلْ إِنَّمَا يُوحِي إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ وَاحِدٌ فَهَلْ أَنْتُمْ مُّسْلِمُونَ ﴿١٢٤﴾ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ ءَاذَنُكُم عَلَىٰ سَوَاءٍ وَإِنْ أَدْرَىٰ أَقْرَبُ أَم بَعِيدٌ مَا تُوعَدُونَ ﴿١٢٥﴾ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ مِنَ الْقَوْلِ وَيَعْلَمُ مَا تَكْتُمُونَ ﴿١٢٦﴾ وَإِنْ أَدْرَىٰ لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَّكُمْ وَمَنْعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴿١٢٧﴾ قُلْ رَبِّ أَحْكُم بِالْحَقِّ وَرَبُّنَا الرَّحْمَنُ الْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ﴾

[الأنبياء ١٠١ - ١١٢]

صدق الله العظيم

* * *

يَا أَزْهَمَ الرَّاحِمِينَ
 وَعَافِنَا يَا إِلَهِي
 وَهَبْ لَنَا الْخَيْرَ كُلَّهُ
 وَنَسْتَعِثُّكَ وَنَسْتَعْنِيكَ
 يَا صَاحِبَ الْفَضْلِ وَالْإِحْسَانِ
 نَنَالُ كُلَّ الْمَطَالِبِ
 إِلَيْكَ نَعْبُدُ وَنَشْهَدُ
 وَنَشْهَدُ أَنَّكَ تَرَانَا
 طَابَتْ شَوَاهِدُ مُشَاهِدِ
 وَمَنْ قَرَأَ لِلْقُرْآنِ
 مِنْكَ إِلَيْكَ تَحَقَّقَ
 وَضَارَ قَلْبُهُ وَقَالَبَهُ
 بِالْفَهْمِ وَالْعِلْمِ وَالتَّعْظِيمِ
 وَمَنْ عَلَى سُنَّةِ الْهَادِي
 هَذَا لِمَنْ كَانَ حَظُّهُ
 فِي سَابِقِ الْعِلْمِ
 وَأَدْرَكَتْهُ الْعِنَايَةُ
 يَسْعَى مُلَبِّي مَجِيئِكَ
 مِنْكَ إِلَيْكَ وَخَيِّمِ
 عَلَى الْهَنَا وَالْمُنَى

الطُّفْ بِنَا فِي قَضَاكَ
 مِنْ نَوَازِلِ بَلَاكَ
 وَأَهْدِنَا بِهَذَاكَ
 عَمَّنْ سِوَاكَ
 نَرْجُوا عَطَاكَ
 كُلَّهَا فِي رِضَاكَ
 مُشْهَدَ أَنَّا نَرَاكَ
 نُورَ عَيْنِ أَصْطِفَاكَ
 مَنْ يُوَالِي وَلَاكَ
 أَوْعَى بِحَقِّ نَبَاكَ
 أَنَّ هَذَا حَكَاكَ
 امْتَلَأْ مِنْ صَفَاكَ
 يَلْحَظْ سَنَاكَ
 يُرَاعِي رَعَاكَ
 مِنْكَ وَافِرْ هُنَاكَ
 جَاتِ الْأَحْقَةُ مِنْ قَدَاكَ
 حَيْثُ جِئْتَهُ وَجَاكَ
 صَارَ سَمْعُهُ دَعَاكَ
 حَطَّ سَاحَةُ فِنَاكَ
 وَالبَسَطَ شَيْتَهُ وَشَاكَ

يَا رَبِّ يَا رَبِّ هَبْ لِي
 وَأَقْبَلْ دُعَائِي وَقَرِّبْنِي
 وَأَنْتَ حَسْبِي وَعَوْنِي
 قَلْبِي وَقَالْبِي وَالْإِسْنِي
 وَغَدَّ رُوحِي بِذِكْرِكَ
 وَحَبِّكَ لِي وَحَبِّ
 أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ غَفْرَانَكَ
 وَأَصْدُقْ يَقِينِي وَثَبَّتْنِي
 وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَأَخْتِمْهَا
 صَلَاةَ رَبِّي وَسَلَامَ
 عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى الـ
 عَدَدَ حَيَاةِ الَّذِي يَحْيَا
 وَالْآلَ وَالصَّحَابَ

فِي رَجَاءٍ مِّن رَّجَاكَ
 مَعَ مَن دَعَاكَ
 فَأَشْفِنِي بِشَفَاكَ
 لِبَاسِ اتَّقِيَاكَ
 وَأَحْمِنِي بِحِمَاكَ
 لِي مَحَبَّةَ لِقَاكَ
 لِمَن قَدْ عَصَاكَ
 ثَبَاتِ أُولِيَاكَ
 بَطَابَعِ هُدَاكَ
 مَا نَزَلَ مُزْنَ مَاكَ
 مَحْمُودِ خَتَمِ أَنْبِيََاكَ
 بِهَا مِنْ حَيَاكَ
 وَالْحَقْنِي بِحِزْبِ أَصْفِيَاكَ

* * *

يَا أَمَانَ الْخَائِفِينَ
 يَا وَلِيَّ الصَّالِحِينَ
 يَا جَلِيلَ الذَّاكِرِينَ
 يَا مُجِيبَ السَّائِلِينَ
 نَسْتَعِينُكَ يَا مُعِين
 هَبْ لَنَا فَتْحاً مُبِين
 وَأَكْفِ شَرَّ الْمُؤْذِينَ
 وَالتَّائِبَةَ الظَّالِمِينَ
 شَرُّهُمْ فِيهِمْ مُبِين
 خَاسِرِينَ مُدِيرِينَ
 مُزْتَدِينَ هَالِكِينَ
 وَالدُّلُغَةَ الْبَاغِينَ
 حَسْبُنَا اللَّهُ الْمُعِين
 وَكَفَى الْمُتَوَكِّلِينَ
 هُوَ رَبُّ الْعَالَمِينَ
 كَهْفُنَا الْحِصْنَ الْحَصِينَ
 وَصَلَاةُ كُلِّ حِين
 تَبْلُغُ الْهَادِيَ الْأَمِينَ
 خَتَمُهَا لِلْمُسْلِمِينَ
 غَارَةُ اللَّهِ الْمُتِينَ

نَجِّنَا مِمَّا نَخَافُ
 كُنْ مُوَالِنَا وَكَافُ
 أَهْدِنَا سُبُلَ الْعَفَافِ
 رِفْ بِنَا وَأَغْفِرْ وَعَافُ
 شَفِّهَا أَحْسَنُ شَفَافُ
 جَاءَ بِالنَّصْرِ مُوَافُ
 كَفَّهُمْ عَنَّا كَفَافُ
 حُتَّهِمْ حَتَّى التَّلَافُ
 مِنْهُمْ فِيهِمْ مُضَافُ
 ذَهَبُوا بِالْإِنْصِرَافِ
 فِي شَفَا جُرْفِ الْهَيَافِ
 إِكْفِهِمْ يَا خَيْرَ كَافُ
 هُوَ هُوَ لَا خِلَافُ
 كُلَّ شَرٍّ مِنْ مَخَافُ
 وَإِلَيْهِ الْإِنْعِطَافُ
 مِنْ سِوَاهُ مَا نَخَافُ
 وَسَلَامُ اللَّهِ وَافُ
 وَآلِهِ أَصْحَابُ الْعَفَافِ
 الْمَسَاكِينِ الضُّعَافِ
 هُوَ بِهِمْ أَزْهَمُ وَرَافُ

* * *

يَا تَوَّابُ تُبِّ عَلَيْنَا	وَأَرْحَمُنَا وَأَنْظِرْ إِلَيْنَا
يَا تَوَّابُ تُبِّ عَلَيْنَا	سَامِحُنَا فِيمَا جَنَيْنَا
يَا تَوَّابُ تُبِّ عَلَيْنَا	اغْفِرْ لَنَا وَلِوَالِدِينَا
يَا اللَّهُ بِتُوبَةِ تَوْبَةٍ مَغْفِرَةٍ	وَالْجَمَالَ دُنْيَا وَآخِرَةَ
يَا اللَّهُ بِتُوبَةٍ وَقَبُولٍ وَإِحْسَانٍ	يَا اللَّهُ بِتُوبَةٍ قَبْلَ دَرَجِ الْأَكْفَانِ
يَا اللَّهُ رِضَى يَا اللَّهُ رِضَى	وَالْعَفْوَ عَمَّا قَدْ مَضَى
يَا اللَّهُ رِضَى يَا اللَّهُ رِضَى	يَا اللَّهُ بِتُوبَةٍ وَالْقَبُولِ
أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ	أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَتُوبُ إِلَى اللَّهِ
أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ رَبَّ الْبَرَايَا	أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنَ الْخَطَايَا
يَا فَارِجَ الْهَمِّ يَا كَاشِفَ الْعَمِّ	يَا مَنْ لِعَبْدِهِ يَغْفِرُ وَيَرْحَمُ
يَا رَبِّ سَأَلْتُ بِحَقِّ ذَاتِكَ	إِغْفِرْ لَنَا وَلِوَالِدِينَا

* * *

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِنْ اللَّهِ نَرْجُو الْغُفْرَانَ

يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا قَدِيمَ الْإِحْسَانِ

بَحْرُ جُودِكَ مَلِيَانُ جُدْ لَنَا بِالْغُفْرَانِ

جُدْ لِهَذَا الْإِنْسَانَ عَبْدٍ سَوْءِ خَزْيَانِ

مَنْ ذُنُوبُهُ وَخُلَانُ خَائِفٍ إِنَّكَ غَضَبَانِ

رَبَّنَا نَسْتَغْفِيكَ رَبَّنَا نَسْتَغْفِيكَ

وَلَنَا ظَنٌّ فِيكَ يَا رَجَاءَ أَهْلِ الْإِيمَانِ

لَا تُخَيِّبْ رَاجِي تَحْتَ بَابِكَ لَاجِي
 لَمْ يَزَلْ بِالذَّاجِي قَائِلًا: يَا حَنَّانَ
 بِعَظِيمِ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ الْعُظْمَى
 وَالْمَلَائِكِ جَمًّا وَبِحَاجَةِ الْقُرْآنِ
 بِالنَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَخَدِيجَةِ أُمِّي
 وَابْنِ الْبُتُولِ الْخَثْمِ سَيِّدَاتِ النَّسْوَانِ
 بِالنَّبِيِّينَ الْجَمِّ مِنْ أَبِينَا آدَمَ
 وَنُوحٍ الْأَقْدَمِ وَخَلِيلِ الرَّحْمَنِ
 بِالنَّبِيِّ بْنِ مَرْيَمَ وَبِهِودِ الْأَكْرَمِ
 وَبِهَادُوتِ الْعَمِّ وَالنَّبِيِّ بْنِ عِمْرَانَ
 وَبِحَاجَةِ الْأَصْحَابِ وَبِحَاجَةِ الْأَقْطَابِ
 وَالْوَلِيِّ الْأَوَّابِ شَيْخِنَا بِاسْوَدَانَ
 بِمَشَايِخِ الْإِسْلَامِ أَهْلِ عِلْمٍ وَأَحْكَامِ
 وَالْوَلِيِّ بْنِ بَسْطَامَ وَالْوَلِيِّ بْنِ جَيْلَانَ

* * *

يا إله العالم

بأهل (تربة بشار)
 وآل علوي الأبرار
 بأهل (عينات) اليوم
 وإن بدا منِّي لُوم
 بالحسن بن صالح
 لا تَكُنْ لي فاضح
 [مثل شيخ المَشْهَد
 وأبيه ثُمَّ الجَدُّ
 جُدُّ لَنَا بِالْمَطْلُوبِ
 وبِفَرَحَةٍ يَعْقُوبُ
 رَبَّنَا أَغْفِرْ وَأَرْحَمْ
 فَإِنَّ جُودَكَ قَدْ عَمَّ
 ودُروس القُرْآنِ
 لِدُعَاءِ الرَّحْمَنِ
 والحبيب المحضار
 قائلًا: يا غَفَّار
 اسْتَجِبْ لي وَأَسْمَعْ
 وَلِمَنْ لَكَ يَضْرَعُ
 والفقير المشهور
 مَنْ بِهِمْ حَالِي زَانُ
 ما كمالهم في القوم
 يطلبوا لي الغفرانُ
 بحر نوره طافح
 يا صمد يا مَنَّانُ
 ابن ناصر أحمد
 للمعالي لهم شانُ]
 والفرج مثل أيوب
 حين زالت الأحزانُ
 وأعف عَمَّا تَعْلَمُ
 إنسَ خَلْقِكَ والجَانُ
 واجتماع الإخوان
 سرهم والإعلانُ
 قائمًا بالأسحار
 جُدُّ لَنَا بِالْغُفْرَانُ
 ولنا الكل أجمع
 طالبًا للإحسانُ

لِمَنْ خُصَّ بِالْإِسْرَا
فِي جَمِيعِ الْأَزْمَانِ

وَصَلَاةٌ تَتَرَى
وَذَوِيهِ طُرًّا

* * *

لَا تَهْتِكِ السُّرَّ عَنَّا
وَكُنْ لَنَا حَيْثُ كُنَّا)
إِلَيْكَ وَجَّهْتُ الْأَمَالَ
وَكُنْ لَنَا وَأَصْلِحِ الْبَالَ
عَبْدُكَ فَقِيرُكَ عَلَى الْبَابِ
مُسْتَذِرُكَ بَعْدَ مَا مَالَ
الْخَيْرُ خَيْرُكَ وَعِنْدَكَ
فَاذْرِكْ بِرَحْمَتِكَ فِي الْحَالِ
وَمُوسِعِ الْكُلِّ بِرًّا
عَلَى الْقَبَائِحِ وَالْأَخْطَالِ
حَسْبِيَ أَطْلَاعُكَ حَسْبِيَ
وَأَصْلِحِ قُصُودِي وَالْأَعْمَالَ
كَمَا إِلَيْكَ أَسْتِنَادِي
رِضَاؤُكَ الدَّائِمُ الْحَالِ
أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ عَنِّي
يَا مَالِكَ الْمُلْكِ يَا وَالِ

(يَا عَالِمَ السُّرِّ مِنَّا
وَعَافِنَا وَأَعْفُ عَنَّا
يَا رَبِّ يَا عَالِمَ الْحَالِ
فَأَمُّنْ عَلَيْنَا بِالْإِقْبَالِ
يَا رَبِّ يَا رَبِّ الْأَرْبَابِ
أَتَى وَقَدْ بَتَّ الْأَسْبَابِ
يَا وَاسِعَ الْجُودِ جُودُكَ
فَوْقَ الَّذِي رَامَ عَبْدُكَ
يَا مُوجِدَ الْخَلْقِ طُرًّا
أَسْأَلُكَ إِسْبَالَ سِرِّهَا
يَا مَنْ يَرَى سِرَّ قَلْبِي
فَأَمْحُ بِعَفْوِكَ ذَنْبِي
رَبِّ، عَلَيْكَ أَعْتِمَادِي
صِدْقًا وَأَقْصَى مُرَادِي
يَا رَبِّ يَا رَبِّ إِنِّي
وَلَمْ يَخْبُ فِيكَ ظَنِّي

مِنْ شُؤْمٍ ظَلَمَنِي وَإِفْكَي
 وَشَهْوَةِ الْقَيْلِ وَالْقَالِ
 مِنْ كُلِّ خَيْرٍ عَقِيمَةٍ
 وَحَشْوَهَا آفَاتٍ وَأَشْغَالٍ
 عَنِ السَّبِيلِ السَّوِيِّ
 وَقَصْدُهَا الْجَاهُ وَالْمَالُ
 وَبِالْأَمَانِي سَبْتَنِي
 وَقَيَّدَتْنِي بِالْأَكْبَالِ
 عَلَى مُدَاوَاةِ قَلْبِي
 فَأَنْظُرُ إِلَى الْغَمِّ يَنْجَالُ
 أَحْلِلْ عَلَيْنَا الْعَوَافِي
 عَلَيْكَ تَفْصِيلُ وَأَجْمَالُ

أَشْكُو إِلَيْكَ وَأَبْكِي
 وَسُوءَ فِعْلِي وَتَرْكِي
 وَحُبَّ دُنْيَا ذَمِيمَةٍ
 فِيهَا الْبَلَايَا مُقِيمَةٍ
 يَا وَيْحَ نَفْسِي الْعَوِيَّةِ
 أَضَحَتْ تُرُوجَ عَلَيَّ
 يَا رَبِّ قَدْ غَلَبَتْنِي
 وَفِي الْحُظُوظِ كَبَنَتْنِي
 قَدْ اسْتَعَنْتُكَ رَبِّي
 وَحَلَّ عُقْدَةَ كَرْبِي
 يَا رَبِّ يَا خَيْرَ كَافِي
 فَلَيْسَ شَيْءٌ ثَمَّ خَافِي

﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾

يَخْشَى أَلِيمَ عَذَابِكَ
 وَغَيْثُ رَحْمَتِكَ هَطَّالُ
 وَبَانِكِسَارِهِ وَفَقْرِهِ
 بِمَحْضِ جُودِكَ وَالْإِفْضَالُ
 تَغْسِلُهُ مِنْ كُلِّ حَوْبَةٍ
 لِكُلِّ مَا عَنْهُ قَدْ حَالُ

يَا رَبِّ عَبْدُكَ يَبَايُكَ
 وَيَرْتَجِي لِثَوَابِكَ
 وَقَدْ أَتَاكَ بِعُذْرِهِ
 فَاهْزِمِ يُسْرِكَ عُسْرِهِ
 وَآمُنْ عَلَيْهِ بِتَوْبَةٍ
 وَأَعْصِمْهُ مِنْ شَرِّ أَوْبَةٍ

فَأَنْتَ مَوْلَى الْمَوَالِي
وَبِالْعُلَا وَالْتَّعَالِي
جُودُكَ وَفَضْلُكَ وَبِرُّكَ
يُخَسِّي، وَذِكْرُكَ وَشُكْرُكَ
يَا رَبِّ أَنْتَ نَصِيرِي
وَأَجْعَلْ جَنَانِكَ مَصِيرِي
وَصَلِّ فِي كُلِّ حَالِهِ
مَنْ كَلَّمْتُهُ الْغَزَالَهُ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ شُكْرًا
نَحْمَدُهُ سِرًّا وَجَهْرًا

الْمُنْقَرِدُ بِالْكَمَالِ
عَلَوْتَ عَنْ ضَرْبِ الْأَمْثَالِ
يُرْجَى، وَبَطْشُكَ وَقَهْرُكَ
لَا زِمَ وَحَمْدُكَ وَالْأَجْلَالِ
فَلَقِّنِي كُلَّ خَيْرٍ
وَأَخْتِمِ بِالْإِيمَانِ الْآجَالَ
عَلَى مُزِيلِ الضَّلَالَةِ
مُحَمَّدِ الْهَادِي الدَّلَالِ
عَلَى نِعَمٍ مِنْهُ تَثْرَى
وَبِالْغَدَايَا وَالْأَصَالِ

* * *

يَا أَزْحَمَ الرَّاحِمِينَ
يَا أَزْحَمَ الرَّاحِمِينَ
يَا رَبَّنَا يَا كَرِيمَ
أَنْتَ الْجَوَادُ الْحَلِيمَ
وَلَيْسَ نَرْجُو سِوَاكَ
قَبْلَ الْفَنَاءِ وَالْهَلَاكِ
وَمَا لَنَا رَبَّنَا
يَا ذَا الْعُلَا وَالْغِنَى

يَا أَزْحَمَ الرَّاحِمِينَ
فَرِّجْ عَلَى الْمُسْلِمِينَ
يَا رَبَّنَا يَا رَحِيمَ
وَأَنْتَ نِعَمَ الْمُعِينِ
فَادْرِكْ إِلَهِي دَرَاكِ
يَعْمُ دُنْيَا وَدِينِ
سِوَاكَ يَا حَسْبُنَا
وَيَا قَوِيَّ يَا مَتِينِ

نَسْأَلُكَ وَالِي يُقِيمُ
عَلَى هَذَاكَ الْقَوِيمِ
يَا رَبَّنَا يَا مُجِيبُ
ضَاقَ الْوَسِيعُ الرَّحِيبُ
نَظَرَهُ تُزِيلُ الْعَنَاءَ
مِنَّا وَكُلَّ الْهَنَاءِ
سَالَكَ بِجَاهِ الْجُدُودِ
فِينَا وَيَكْفِي الْحُسُودِ
يُزِيلُ لِلْمُنْكَرَاتِ
يَأْمُرُ بِالصَّالِحَاتِ
يُزِيحُ كُلَّ الْحَرَامِ
يَعْدِلُ بَيْنَ الْأَنَامِ
رَبِّ أَسْقِنَا غَيْثَ عَامٍ
يَدُومُ فِي كُلِّ عَامٍ
رَبِّ أَحْيِنَا شَاكِرِينَ
تُبْعَثُ مِنَ الْأَمِينِ
بِجَاهِ طَلَبِ الرَّسُولِ
وَهَبْ لَنَا كُلَّ سُوءٍ
عَطَاكَ رَبِّي جَزِيلٍ
وَفِيكَ أَمَلْنَا طَوِيلٍ

الْعَذْلَ كَيْ نَسْتَقِيمَ
وَلَا نُطِيعُ اللَّعِينِ
أَنْتَ السَّمِيعُ الْقَرِيبُ
فَانْظُرْ إِلَى الْمُؤْمِنِ
عَنَّا وَتُذْنِي الْمَنَى
تُعْطَاهُ فِي كُلِّ حِينٍ
وَالِي يُقِيمُ الْحُدُودَ
وَيَدْفَعُ الظَّالِمِينَ
يُقِيمُ لِلصَّلَوَاتِ
مُحِبٌّ لِلصَّالِحِينَ
يَقْهَرُ كُلَّ الطَّغَامِ
وَيُؤْمِنُ الْخَائِفِينَ
نَافِعُ مُبَارَكُ دَوَامٍ
عَلَى مَمَرِّ السِّنِينَ
وَتَوْفَّقْنَا مُسْلِمِينَ
فِي زُمْرَةِ السَّائِقِينَ
جُدْ رَبَّنَا بِالْقَبُولِ
رَبِّ اسْتَجِبْ لِي أَمِينٍ
وَكُلُّ فِعْلِكَ جَمِيلٍ
فَجُدْ عَلَى الطَّامِعِينَ

مِنْ فِعْلٍ مَا لَا يُطَاقُ
 لِمَنْ يَذْنِبُهُ رَهِيْنُ
 وَأَسْتُرَ لِكُلِّ الْعُيُوبِ
 وَأَكْفِ أَدَى الْمُؤْذِيْنَ
 إِذَا دَنَى الْإِنْصِرَامُ
 وَزَادَ رَشْحُ الْجَيْنِ
 عَلَى شَفِيعِ الْأَنَامِ
 وَالصَّخْبِ وَالْتَايِعِيْنَ

يَا رَبِّ ضَاقَ الْخِنَاقُ
 فَاْمُنْ بِفِكَ الْغَلَاقُ
 وَأَغْفِرْ لِكُلِّ الذُّنُوبِ
 وَأَكْشِفْ لِكُلِّ الْكُرُوبِ
 وَأَخْتِمْ بِأَحْسَنِ خِتَامِ
 وَحَانَ حِينُ الْجَمَامِ
 ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
 وَالْآلِ نِعَمَ الْكِرَامِ

* * *

عسى لنا نظرة
 يمحو الذنوب الله
 ونستمد بالله
 نَقُزُ بِحَوْلِ اللهِ
 يُصْلِحْ لَنَا الْعَاجِلَ
 وَالْكُلَّ فَضَّلَ اللهُ
 مِنَ الشَّرِيفِ الضَّخْمِ
 حَبِيْبَنَا فِي اللهِ
 الْمُخْبِتِ الصَّبَّارِ
 سَلِيلِ أَهْلِ اللهِ

مشايخ الحضرة
 بجاه أهل الله
 نبدي بحمد الله
 بجاه أهل الله
 بفضلِهِ الشَّامِلِ
 فِي الْحَالِ وَالْآجِلِ
 وبعْدَ جَاءِ النِّظْمِ
 أَعْنِي الْجَمَالَ الْفَخْمِ
 ابْنِ طَالِبِ الْمُحْضَارِ
 مَطَهَّرِ الْأَسْرَارِ

القَادَةِ الْقُدُوةِ
ذِي مَا لَهُمْ شَهْوَةٌ
مِثْلَ الْإِمَامِ الْفَخْرِ
كَالشَّمْسِ لَا كَالْبَدْرِ
بُو بَكْرِ بْنِ سَالِمٍ
الْفَاجِرِ الْغَاشِمِ
وَيُنَجِّي الْغَارِقَ
يُلْحِقُهُ بِالسَّابِقِ
لَمَّا قَرَأَهُ الْعَبْدُ
وَقَالَ لَعَلَّ السَّعْدَ
وَالْعَبْدَ ذَا الْجَانِي
كَثِيرُ طَغْيَانِي
لَأَنَّهُ حَائِرُ
وَلَا لَهُ نَاصِرُ
عَسَى بِحَقِّ الْقَوْمِ
وَمَا جَرَى مِنْ لَوْمِ
يَا سَادَتِي غَارَةٌ
مَا فِي الْكَبِدِ مَارَةٌ
قَوْمُوا مَعِيَ قَوْمَهُ
كَلَّهُ مَدَى نَوْمَهُ

السَّادَةِ الصَّفْوَةِ
إِلَّا لَذِكْرِ اللَّهِ
أَعْنِي رَفِيعَ الْقَدْرِ
يَا ضِيَّ الْخَلْقِ اللَّهُ
هُوَ خُتَفُ الظَّالِمِ
يَهْلِكُ بِأَمْرِ اللَّهِ
إِنْ كَانَ بِهِ وَاثِقُ
هَذَا بِفَضْلِ اللَّهِ
فَاحِ الشَّدَى مِنْ نَجْدِ
يَأْتِي بِجُودِ اللَّهِ
كَثِيرُ عَصِيَانِي
كَمْ خَالَفَ أَمْرَ اللَّهِ
وَقَلْبَهُ طَائِرُ
إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ
نَلْحَقُ بِهِمْ فِي الْعَوْمِ
يُغْفَرُ بِجَاهِ اللَّهِ
فِي الْحَالِ بِدَّارَةٍ
اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ
وَأَقْضُوا الَّذِي رَوْمَهُ
يَجِي بِعُيُونِ اللَّهِ

داووا لي أصوابي
 فإتكم بالله
 بالسيف والقدرة
 حوشوه شي لله
 للدين والدنيا
 حيّا بنصر الله
 أيضاً وميكائيل
 في الوقت جار الله
 والمُرتضى الناصر
 والكلّ حزب الله
 هم صفوة الرّب
 والكلّ شي لله
 على النبي المَحَبوب
 أجمّع بفضل الله

كفى كفى ما بي
 في الحال يا أحبابي
 كونوا لنا نصرة
 وكلّ ما نكرة
 هيّا بكم هيّا
 حيّا بكم حيّا
 يقدمه جبرائيل
 فإنّه قد قيل
 والمُصطفى الطاهر
 وابناه والباقر
 حسبي بهم حسبي
 في الفضل والقرب
 صلّ وسلّم دوب
 به يحصل المطلوب

* * *

يا الله بحسن الخاتمة
 وأهل القلوب العالممة
 وبصدق نيّة جازمة
 قد قال أربابُ التّهى
 دعوه عجيّبه تامّة

يا الله بها يا الله بها
 يا أهل العقول السّالمة
 قرّلوا بهمّة عازمة
 فهيّ إليها المُتّهى
 يا الله بها يا الله بها

يَا رَبَّنَا يَا رَبَّنَا
وَأَخْتِمْ بِخَيْرٍ إِنْ دَنَا
فَالْمَوْتُ آتٍ عَنْ قَرِيبٍ
مَنْ كَانَ دَانٍ أَوْ نَسِيبٌ
ثُمَّ إِذَا مِتَّ أَتَوُوكَ
وَشَيَّعُوكَ وَالْحَدُوكَ
يَا رَبِّ كُنْ لِي يَا مُعِينُ
وَأَخْتِمْ إِلَهِي بِالْيَقِينِ
دُئْيَاكَ مَا هِيَ لِلْمَقَرِ
فَافْكِرْ وَأَمْعِنْ فِي النَّظَرِ
يَا رَبِّ مَا مَعَنَا عَمَلٌ
لَكِنْ لَنَا فِيكَ أَمَلٌ
قَدْ حَانَ حِينُ الْإِنْتِقَالِ
لَكِنِّي أَرْجُو ذَا الْجَلَالِ
بِحَاةِ وَالِدِ فَاطِمَةَ

الْطُفْ بِنَا وَاغْفِرْ لَنَا
إِبَّانَ يَوْمِ الطَّامَّةِ
كُلُّ لَهُ مِنْهُ نَصِيبٌ
فَهُوَ مُصِيبُهُ عَامَّةُ
وَعَسَلُوكَ وَكَفَّوُوكَ
وَصِرْتَ جِنْفَهُ خَامَّةُ
إِذَا رَشَحَ عَظْمُ الْجَيْنِ
مِنْ قَبْلِ لَوْمِ اللَّائِمَةِ
وَإِنَّمَا هِيَ لِلْمَمَرِ
وَلَا تَكُنْ كَالسَّائِمَةِ
وَكَسَبْنَا كُلَّهُ زَلُلٌ
تُحْيِي الْعِظَامَ الرَّامَّةُ
وَالْعُمَرُ وَلَّى فِي ضَلَالٍ
بِحَاةِ وَالِدِ فَاطِمَةَ
أُمْنُنْ بِحُسْنِ^(١) الْخَاتِمَةِ

* * *

(١) يُكَرَّرُ الْبَيْتُ الْآخِرُ (٣ مَرَّاتٍ) ثُمَّ يَقُولُ... وَالْقَبُولُ.

(الفاتحة)

إِلَى حَضْرَةِ سَيِّدِنَا وَحَبِيبِنَا وَشَفِيعِنَا رَسُولِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ - ﷺ - وَسَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ وَالْآلِ وَالصَّحْبِ أَجْمَعِينَ وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ وَسَائِرِ عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ أَنَّ اللَّهَ يُعْلِي دَرَجَاتِهِمْ فِي الْجَنَّةِ وَيَحْمِنَا بِحِمَايَتِهِمْ وَيَمُدُّنَا بِمَدَدِهِمْ وَيُدْخِلُنَا فِي شَفَاعَتِهِمْ وَيَنْفَعُنَا بِبَرَكَتِهِمْ وَيَرْزُقُنَا مَحَبَّتَهُمْ وَالتَّخْلُقَ بِأَخْلَاقِهِمْ وَيَحْشُرُنَا فِي زُمْرَتِهِمْ فِي عَافِيَةٍ.

(الفاتحة)

إِلَى رُوحِ سَيِّدِنَا الْمَهَاجِرِ إِلَى اللَّهِ أَحْمَدَ بْنِ عِيسَى وَسَيِّدِنَا عَلِيٍّ بْنِ عَلَوِيٍّ (خَالِعِ قَسَمٍ)، وَسَيِّدِنَا الْفَقِيهِ الْمُقَدَّمِ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ بَاعِلَوِيٍّ، وَسَيِّدِنَا عَلَوِيَّ عَمَّ الْفَقِيهِ، وَسَيِّدِنَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلَوِيَّ عَمَّ الْفَقِيهِ وَإِخْوَانَهُ، وَسَادَاتِنَا عَلَوِيٍّ وَعَلِيٍّ ابْنِي الْفَقِيهِ وَإِخْوَانَهُمَا، وَعَلِيٍّ وَعَبْدَ اللَّهِ ابْنِي عَلَوِيَّ بْنِ الْفَقِيهِ، وَسَيِّدِنَا مُحَمَّدَ (مَوْلَى الدَّوِيلَةِ)، وَالشَّيْخَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّقَّافِ وَأَوْلَادَهُ الشَّيْخَ أَبِي بَكْرٍ السَّكْرَانَ وَالشَّيْخَ عَمْرَ الْمُحَضَّرَ وَإِخْوَانَهُمَا، وَالشَّيْخَ عَبْدَ اللَّهِ الْعِيدَرُوسَ وَأَوْلَادَهُ أَبِي بَكْرٍ الْعَدْنِيَّ وَإِخْوَانَهُ، وَالشَّيْخَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي بَكْرٍ وَابْنَهُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَابْنَهُ أَحْمَدَ شَهَابُ الدِّينِ، وَسَيِّدِنَا مُحَمَّدَ بْنَ حَسَنِ جَمَلِ اللَّيْلِ، وَسَيِّدِنَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ (مَوْلَى عَيْدِيدٍ)، وَسَيِّدِنَا أَبِي بَكْرٍ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بِاشْمِيلَهُ، وَالشَّيْخَ أَبِي بَكْرٍ بْنَ سَالِمٍ، وَسَيِّدِنَا عَمْرَ الْعَطَّاسِ،

والحبيب عبد الله الحداد، والحبيب عمر البار، والحبيب عبد الرحمن ابن عبد الله بَلْفَقِيه، والحبيب محمد وعمر ابني زين بن سميط، والحبيب أحمد بن عمر بن سميط، والحبيب حامد بن عمر، وسيدنا طاهر وعبد الله ابني حسين بن طاهر، وسيدنا أحمد بن محمد المحضار، وسيدنا أبو بكر ابن عبد الله العطاس، وسيدنا أحمد بن حسن العطاس، وسيدنا عيدورس بن عمر الحبشي، وسيدنا علي بن محمد الحبشي، والحبيب عبد الله بن شيخ العيدروس، والحبيب أحمد بن عيدروس العيدروس، والحبيب عبد الرحمن المشهور وابنه علي وابنه عبد الله ابن علي المشهور والحبيب سالم بن حفيظ وابنه الحبيب محمد، والحبيب علوي بن عبد الرحمن المشهور، والحبيب عبد الله بن عمر الشاطري والحبيب علوي بن عبد الله بن شهاب الدّين وابنه محمد بن علوي، والحبيب أبي بكر عطاس الحبشي، والحبيب أحمد مشهور الحداد؛ وجميع ساداتنا آل أبي علوي، والشيخ سعيد العمودي، والشيخ سالم بن فضل بافضل، والشيخ علي ابن محمد الخطيب، والشيخ سعد بن علي مدحج، والشيخ عبد الله بن أحمد باسودان وأصولهم وفروعهم وذُرِّيَّاتهم وذوي الحقوق عليهم أجمعين، ومشايخ الحضرة الجميع، ووالدينا، وأولادنا، وأهلينا، ومشايخنا، ومعلمينا، وجميع المسلمين أَنَّ الله يعلي درجاتهم في الجَنَّة، وَيَغْفِر لهُم ويرحمهم ويسكنهم الجَنَّة.

الْفَاتِحَةُ لِأَصْحَابِ الْقَهْوَةِ وَالْبَخُورِ وَالْكَرَامَةِ وَمَنْ جَاءَ مِنْهُ خَيْرٌ أَوْ
وَصَلْنَا بِخَيْرٍ وَمَنْ كَانَ سَبَباً لِهَذَا الْجَمْعِ الْعَظِيمِ وَالْقُرَاءِ وَالْمَسْتَمِعِينَ
أَنَّ اللَّهَ يُجَمِّلُ أَحْوَالَهُمْ وَيَكُونُ فِي عَوْنِهِمْ وَيَقْبَلُ مِنْهُمْ وَيَغْفِرُ لَوَالِدِهِمْ
وَوَالِدِنَا وَلِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ وَيَجْمَعُ قُلُوبَنَا عَلَى التَّقْوَى وَيَحْفَظُنَا وَإِيَاهُمْ
مِنْ كُلِّ أَذًى وَبَلَوٍ مَعَ الْعَافِيَةِ الدَّائِمَةِ الثَّامَّةِ .

الْفَاتِحَةُ بِبِرْكَةِ هَذِهِ الْحَضْرَةِ الشَّرِيفَةِ وَهَؤُلَاءِ السَّادَةِ الْأَنْجَابِ أَنَّ
اللَّهَ يُصْلِحَ الْإِمَامَ وَالْأُمَّةَ وَالرَّاعِيَ وَالرَّعِيَّةَ وَيُفْرِجَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ
وَيَرْحَمَهُمْ بِرَحْمَةٍ هَنِئَةٍ مَرِيئَةٍ نَافِعَةٍ وَيَطْرَحَ فِيهَا الْخَيْرَ وَالْبِرْكَهَ
وَيَعَجِّلَ بِهَا وَيُصْلِحَ السَّادَةَ الْعُلُوَّةَ وَيَغْفِرَ ذُنُوبَنَا وَيَسْتَرْ عِيُوبَنَا وَيَسَهِّلَ
مَطْلُوبَنَا وَيُحَسِّنَ أَخْلَاقَنَا وَيُوسِّعَ مِنَ الْحَلَالِ أَرْزَاقَنَا وَيَكْفِينَا شَرَّ
الْأَذْيَاتِ وَالْبَلِيَّاتِ وَيَطْفِئَ نَارَ الْفِتَنِ وَالْمِحَنِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ،
وَيَطِيلَ أَعْمَارَنَا فِي طَاعَتِهِ وَمَحَبَّتِهِ وَرِضَاهُ، وَيَمُنَّ عَلَيْنَا بِكَمَالِ مَحَبَّتِهِ
وَمَحَبَّةِ نَبِيِّهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ، وَأَتْبَاعِ شَرِيعَتِهِ وَالْإِهْتِدَاءِ وَالْإِقْتِدَاءِ بِهِ
وَبَسَلَفِنَا الصَّالِحِينَ، وَأَنَّ اللَّهَ يُعْطِي كُلَّ سَائِلٍ مِمَّا وَمِنْكُمْ سُؤْلَهُ
وَمَأْمُولُهُ عَلَى مَا يُرْضِي اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَيَهَبَ لَنَا كُلَّ خَيْرٍ وَيَعَامِلَنَا
مَعَامِلَةَ أَهْلِ الْخَيْرِ، وَيَعْمَ بِرْكَةِ هَذِهِ الْحَضْرَةِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ
أَجْمَعِينَ وَيَتَقَبَّلَهُ مِنَّا وَيَقْبَلَنَا عَلَى مَا فِينَا، وَيَمُنَّ عَلَى الْجَمِيعِ بِكَامِلِ
حُسْنِ السَّابِقَةِ وَحُسْنِ الْخَاتِمَةِ عِنْدَ الْمَوْتِ فِي خَيْرٍ وَلُطْفٍ وَعَافِيَةٍ
وَالِىَ حَضْرَةِ النَّبِيِّ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ .

انتهت الحضرة المباركة

صَلِّ يَا رَبِّ عَلَى الْمُخْتَارِ	الْمُشَفَّعِ خَيْرِ خَلْقِ اللَّهِ
يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا الْأَعْظَمَ	يَا شَفِيعَ الْخَلْقِ عِنْدَ اللَّهِ
يَا أَبَا بَكْرٍ عَفِيفَ الدِّينِ	أَنْتَ صَاحِبُ خَيْرِ خَلْقِ اللَّهِ
يَا عَمْرٍَا سَيِّدَ الْفَارُوقِ	يَا مُجَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
يَا وَلِيَّ اللَّهِ يَا عَثْمَانَ	أَنْتَ يَا جَامِعَ كِتَابِ اللَّهِ
يَا عَلِيَّاً يَا أَبَا السَّبْطَيْنِ	أَنْتَ يَا ضَارِبَ بَسِيفِ اللَّهِ
يَا لِبَتُولِ الْحَرَّةِ الزَّهْرَاءِ	فَاطِمَةَ زَوْجَةِ وَلِيِّ اللَّهِ
يَا الْحَسَنَ يَا سَيِّدِي الْأَعْظَمَ	يَا الْحُسَيْنَ الْفَخْرَ شَيْءَ اللَّهِ
سَيِّدِي الْعَبَّاسَ وَالْحَمْزَةَ	خَيْرَهُمَ هَذَاكَ عِنْدَ اللَّهِ
نَدْعُوا الْمَوْلَى بِحَقِّهِمْ	وَبِحَقِّ أَهْلِ الثَّقَلَيْنِ
وَبِحَقِّ الْأَوْلِيَاءِ جَمْعاً	ثُمَّ بِالْأَقْطَابِ شَيْءَ اللَّهِ
رَبَّنَا أَقْبِلْنَا وَسَامِحْنَا	وَأَجْعَلِ الْأَعْمَالَ ذِي اللَّهِ
مَنْ أَتَى قَاصِدٌ إِلَى الْحَضَرَةِ	نَالَ مَقْصُودَهُ بِعَوْنِ اللَّهِ
وَصَلَاةِ اللَّهِ عَلَى الْمُخْتَارِ	الْمُشَفَّعِ خَيْرِ خَلْقِ اللَّهِ
وَأَكْثَرِ وَأَصْحَابِهِ جَمْعاً	عَمَّهُمْ مِنْ أَسْلَامِ اللَّهِ


* * *

اللَّهُمَّ سَلِّمْنا مِنَ الْمَخْزِيَّاتِ، وَدَلِّنا عَلَى الْخَيْرَاتِ،
 وَضَاعِفْ لَنَا الْحَسَنَاتِ، وَأَغْفِرْ لَنَا السَّيِّئَاتِ، وَأَسْعِدْنَا فِي
 الْحَيَاةِ وَبَعْدَ الْمَمَاتِ، يَا وَلِيَّ الْخَيْرَاتِ يَا رَافِعَ الدَّرَجَاتِ،

وَيَا رَبَّ الْأَرْضِينَ وَالسَّمَوَاتِ، بِحَقِّ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَشْرَفِ
الْبَرِّيَّاتِ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَشْرَفِ أَهْلِ الْأَرْضِ
وَالسَّمَوَاتِ وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

يَا سَمِيعَ الدُّعَاءِ نَسْأَلُكَ تَوْبَةَ صَاحِبِهِ مِنْ جَمِيعِ الْمَعَاصِي
وَالْفِعَالِ الْقَبِيحَةِ قَبْلَ كَشْفِ الْغَطَاءِ بَيْنَ الْمَلَأِ وَالْفَضِيحَةِ. (ثَلَاثًا)
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمْ.

* * *



القصائد المختارة

سُبْحَانَ مَنْ أَعْطَاكَ
رَبُّ السَّمَاءِ هَذَا

يَا أَمْنَةً بُشِّرَاكَ
بِحَمْلِكَ لِمَحَمَّد

* * *

لَمَّا حَمَلْتِي فِي (رَجَبِ)
هَذَا نَبِيٍّ زَاكِي

بِالْمُصْطَفَى سَعِدِكَ غَلَبَ
وَمَا تَرَى مِنْهُ تَعَبَ

* * *

بِذِي النَّبِيِّ الْعَدْنَانِي
مِنَ الْخَنَا حَاشَاكَ

(شَعْبَانُ) شَهْرُ ثَانِي
هُوَ صَاحِبُ الْقُرْآنِ

* * *

هَذَا النَّبِيُّ يَشْفَعُ لَنَا
وَرَبُّكَ أَعْطَاكَ

(رَمَضَانُ) جَاءَكَ بِالْهَنَاءِ
بِالْحَقِّ مَوْلَدُكَ الْهَنَاءِ

* * *

بِحَمْلِكَ لِمَحَمَّدَا
وَحَصَّكَ مَوْلَاكَ

(شَوَّالُ) جَاءَكَ مُسْعِدَا
وَمَا تَرِينَ مِنْ رَدَى

* * *

وَشَرَّفَكَ بِالْمُصْطَفَى
وَحَصَّكَ مَوْلَاكَ

(ذُو الْقَعْدَةِ) جَاءَكَ بِالْوَفَا
وَرَبُّكَ عَنْكَ عَفَا

* * *

يَا أَمْنَةً يَا بَخَّاكَ
بِسَيِّدِي وَافَاكَ

(ذُو الْحِجَّةِ) سَادِسُ شَهْرِكَ
اللَّهُ يَجْمَعُ شَمْلَكَ

* * *

وَحَصَّ قَلْبِكَ بِالْمُنَى
هَذَا نَبِيٌّ زَاكِي

(مُحَرَّمٌ) جَاءَكَ بِالْهَنَا
وَمَا تَرَى مِنْهُ عَنَا

* * *

عَنِ النَّبِيِّ الْمُتَخَزِرِ
وَرَبُّكَ هَنَّاكَ

وَفِي (صَفَرٍ) يَأْتِي الْخَبَرَ
مِنْ أَجْلِهِ أَنْشَقَّ الْقَمَرُ

* * *

وُلِدَ النَّبِيُّ الْمُرْسَلِ
نُوراً بِهِ أَكْسَاكَ

وَفِي (رَبِيعِ الْأَوَّلِ)
يَا أَمِنَةً تَأْمَلِي

* * *

مُكْحَلًا مَذْهُونًا
وَحُسْنُهُ وَافَاكَ

وُلِدَ النَّبِيُّ مَخْخُونًا
يَحَاجِبُ مَقْرُونًا

* * *

قَدْ جَاءَنَا بِالرَّحْمَةِ
يَا أَمِنَةً بِشِرَاكَ

هَذَا كَاشَفَ الْغُمَّةَ
وَهُوَ شَفِيعُ الْأَمَةِ

* * *

عُظْفَةٌ^(١) يَا جِيزَةَ الْعَلَمِ
نَحْنُ جِيرَانُ بِذَا الْحَرَمِ
يَا أَهْيَلَ الْجُودِ وَالْكَرَمِ
حَرَمُ الْإِحْسَانِ وَالْحَسَنِ

* * *

نَحْنُ مِنْ قَوْمٍ بِهِ سَكُنُوا
وَبَيَّاتِ الْقُرَّانِ عُنُوا
وَبِهِ مِنْ خَوْفِهِمْ أَمِنُوا
فَأَتَيْدُ فِينَا أَخَا الْوَهَنِ

* * *

نَعْرِفُ الْبَطْحَا وَتَعْرِفُنَا
وَلَنَا الْمَعْلَا وَخَيْفُ مِنَى
وَالصَّفَا وَالْبَيْتُ يَأْلَفُنَا
فَاعْلَمَنَّ هَذَا وَكُنْ وَكُنْ

* * *

وَلَنَا خَيْرُ الْأَنَامِ أَبُ
وَالِى السَّبْطَيْنِ نَنْسَبُ
وَعَلَى الْمُرْتَضَى حَسَبُ
نَسَباً مَا فِيهِ مِنْ دَخَنِ

* * *

كَمْ إِمَامٍ بَعْدَهُ خَلَفُوا
وَبِهَذَا الْوَصْفِ قَدْ وَصِفُوا
مِنْهُ سَادَاتُ بِذَا عُرْفُوا
مِنْ قَدِيمِ الدَّهْرِ وَالزَّمَنِ

* * *

مِثْلَ زَيْنِ الْعَابِدِينَ عَلِيٍّ
وَالْإِمَامِ الصَّادِقِ الْحَفَلِ
وَأَبْنِهِ الْبَاقِرِ خَيْرِ وَلِيٍّ
وَعَلَيَّ ذِي الْعَلَا الْيَقِينِ

* * *

(١) هذه القصيدة للإمام عبد الله بن علوي الحَدَّاد - قُدَّسَ سِرُّهُ - .

فَهُمُ الْقَوْمُ الَّذِينَ هُدُوا
وَلَعَنَ اللَّهُ مَا فَصَدُوا

وَبَفَضَلَ اللَّهُ قَدْ سَعَدُوا
وَمَعَ الْقُرْآنِ فِي قَرْنِ

أَهْلُ بَيْتِ الْمُصْطَفَى الطُّهْرِ
شَبَّهُوا بِالْأَنْجَمِ الزُّهْرِ

هُمْ أَمَانُ الْأَرْضِ فَأَذْكَرِ
مِثْلَ مَا قَدْ جَاءَ فِي السَّنَنِ

وَسَفِينُ النَّجَاةِ إِذَا
فَانْجُ فِيهَا لَا تَكُونُ كَذَا

خِفَتْ مِنْ طُوفَانِ كُلِّ أَدَى
وَأَعْتَصَمَ بِاللَّهِ وَأُسْتَعِنَ

رَبِّ فَأَنْقَعْنَا بِرِكَتِهِمْ
وَأَمْتَنَا فِي طَرِيقَتِهِمْ

وَأَهْدَنَا الْحُسْنَى بِحُرْمَتِهِمْ
وَمَعَاوَاةٍ مِنَ الْفِتَنِ

ثُمَّ لَا تَعْتَرِ بِالنَّسَبِ
وَأَتَّبِعْ فِي الْهَدْيِ خَيْرَ نَبِيٍّ

لَا وَلَا تَقْنَعْ بِكَانَ أَبِي
أَحْمَدَ الْهَادِي إِلَى السَّنَنِ

فَهُوَ خَتَمٌ لِلنَّبِيِّينَا
وَلِسَانٌ لِلْمُجِيبِينَ

وَإِمَامٌ لِلْمُطِيعِينَ
يَوْمَ نُودُوا خَيْرُ مُؤْتَمِنٍ

صَلَوَاتُ اللَّهِ ذِي الْكَرَمِ
مَا سَرَى رَكْبٌ إِلَى الْحَرَمِ

تَغَشَّى الْمُصْطَفَى الْعَلَمِ
وَصَبَا صَبُّهُ إِلَى سَكَنِ

وَعَلَى آلِ النَّبِيِّ الْكَرَمَا
وَعَلَى أَتْبَاعِهِ الْحُكَمَا

وَعَلَى أَصْحَابِهِ الْعُلَمَا
وَأُولِي الْأَبَابِ وَالْفُطُنِ

(ألا يا الله بنظرة من العين الرحيمة
تداوي كُلَّ ما بي من أمراضٍ سقيمة)
ألا يا صاح يا صاح لا تَجَزَّعْ وتَضَجَّرْ
وسَلِّمْ للمَقَادِيرِ كي تُحْمَدَ وتُوجَرَ
وَكُنْ رَاضِي بِما قَدَّرَ المَوْلَى ودَبَّرَ
ولا تَسْخَطْ قَضَا الله رَبَّ العَرْشِ الأَكْبَرِ
وَكُنْ صَابِرٌ وَشَاكِرٌ
تَكُنْ فَايِرٌ وَظَافِرٌ
وَمِنْ أَهْلِ السَّرَائِرِ
رِجَالِ اللهِ مِنْ كُلِّ ذِي قَلْبٍ مُنَوَّرِ
مُصَفَّى مِنْ جَمِيعِ الدَّنَسِ طَيِّبٌ مُطَهَّرُ

* * *

وَذِهِ دُنْيَا دَنِيَّةٌ حَوَادِثُهَا كَثِيرَةٌ
وَعِيشَتُهَا حَقِيرَةٌ وَمُدَّتُهَا قَصِيرَةٌ
ولا يَخْرُصَنَّ عَلَيْهَا سِوَى أَعْمَى البَصِيرَةِ
عَدِيمِ العَقْلِ لَوْ كَانَ يَعْقِلُ كَانَ أَفْكَرُ
يُفَكِّزُ فِي فَنَاهَا
وَفِي كَثْرَةِ عَنَاهَا
وَفِي قِلَّةِ غَنَاهَا
فَطُوبَى لِمَنْ مِنْهَا تَحَدَّرَ
وَطَلَّقَهَا وَفِي طَاعَةِ الرَّحْمَنِ شَمَّرَ

* * *

أَلَا يَا عَيْنَ جُودِي بِدَمْعٍ مِنْكَ سَائِلٌ
 عَلَى ذَاكَ الْحَبِيبِ الَّذِي قَدْ كَانَ نَازِلٌ
 مَعَانَا فِي الْمَرَايِعِ وَأَصْبَحَ سَفَرُ رَاحِلٍ
 وَأَمْسَى الْقَلْبُ وَالْبَالُ مِنْ بَعْدِهِ مُكَدَّرٌ
 وَلَكِنْ حَسْبِيَ اللَّهُ
 وَكُلُّ الْأُمْرِ لِلَّهِ
 وَلَا يَبْقَى سِوَى اللَّهِ
 عَلَى بَشَارِ جَادَتِ سَحَابٌ رَحْمَةً الْبَرِّ
 وَحَيَاهُمْ بِرُوحِ الرِّضَا رَبِّي وَبَشَرُ

* * *

بِهَا سَادَاتُنَا وَالشُّيُوخُ الْعَارِفُونََا
 وَأَهْلُونَا وَأَحْبَابُ قَلْبِي نَازِلُونَا
 وَمَنْ هُمْ فِي سِرَائِرِ قُودِي قَاطِنُونَا
 بِسَاحَةِ ثَرْبُهَا مِنْ زَكِيِّ الْمِسْكِ أَعْطَرَ
 مَسَازِلَ خَيْرِ سَادَةٍ
 لِكُلِّ النَّاسِ قَادَةٍ
 مَحَبَّتُهُمْ سَعَادَةٍ
 أَلَا يَا بَخْتَ مَنْ زَارَهُمْ بِالصَّدَقِ وَأَنْدَرَ

إِلَيْهِمْ مُعْتَنِي كُلِّ مَطْلُوبُهُ تَيْسَّرُ

* * *

إِلَهِي^(١) نَسْأَلُكَ بِالْأَسْمِ الْأَعْظَمِ
بِسْمِ اللَّهِ مَوْلَانَا أَتَبَدَّيْنَا
تَوَسَّلْنَا بِهِ فِي كُلِّ أَمْرٍ
وَبِالْأَسْمَاءِ مَا وَرَدَتْ بِنَصْرٍ
بِكُلِّ كِتَابٍ أَنْزَلَهُ تَعَالَى
بِكُلِّ طَوَائِفِ الْأَمْلَاقِ نَدْعُو
وَبِالْهَادِي تَوَسَّلْنَا وَلُذْنَا
وَالْإِهْمِ مَعَ الْأَصْحَابِ جَمْعاً
وَبِالْعُلَمَاءِ بِأَمْرِ اللَّهِ طُرّاً
أَخْصُصُ بِهِ الْإِمَامَ الْقُطْبَ حَقّاً
رَقَى فِي رُتَبَةِ التَّمَكِينِ مَرْقَى
وَذِكْرُ الْعِيدَرُوسِ الْقُطْبِ أَجْلَى
عَفِيفُ الدِّينِ مُحْيِي الدِّينِ حَقّاً
وَلَا نَنْسَى كَمَالَ الدِّينِ سَعْداً
بِهِمْ نَدْعُوا إِلَى الْمَوْلَى تَعَالَى
وَلُطْفِ شَامِلٍ وَدَوَامِ سَثَرِ
وَنُخْتِمُهَا بِتَخْصِيصِ عَظِيمٍ
وَسِتْرِ اللَّهِ مَسْبُورٍ عَلَيْنَا
وَنُخْتِمُ بِالصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ

وَجَاهِ الْمُصْطَفَى فَرَّجْ عَلَيْنَا
وَنَحْمَدُهُ عَلَى نِعْمَاهُ فِينَا
غِيَاثِ الْخَلْقِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
وَمَا فِي الْغَيْبِ مَخْزُوناً مَصُوناً
وُقْرَانِ شَفَا لِلْمُؤْمِنِينَ
بِمَا فِي غَيْبِ رَبِّي أَجْمَعِينَ
وَكُلِّ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ
تَوَسَّلْنَا وَكُلِّ التَّابِعِينَ
وَكُلِّ الْأَوْلِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ
وَجِيهَ الدِّينِ تَاجِ الْعَارِفِينَ
وَقَدْ جَمَعَ الشَّرِيعَةَ وَالْيَقِينَ
عَنِ الْقَلْبِ الصِّدَا لِلصَّادِقِينَ
لَهُ تَحْكِيمُنَا وَبِهِ أَقْتَدَيْنَا
عَظِيمَ الْحَالِ تَاجِ الْعَابِدِينَ
بِغُفْرَانِ يَعْمُ الْحَاضِرِينَ
وَعُفْرَانِ لِكُلِّ الْمُذْنِبِينَ
بِحَوْلِ اللَّهِ لَا يُقْدَرُ عَلَيْنَا
وَعَيْنُ اللَّهِ نَاطِرَةٌ إِلَيْنَا
إِمَامِ الْكُلِّ خَيْرِ الشَّافِعِينَ

* * *

(١) للإمام أبي بكر بن عبد الله العيدروس (العَدَنِي) - رحمه الله -.

يَا رَسُولَ اللَّهِ سَلَامٌ عَلَيْكَ
أَلْفَ صَلَّيْ اللَّهُ عَلَى الْبَهَجِ
مُرْسَلٌ بِالْحَقِّ أَنْتَ لَنَا
وَبِكَ الرَّحْمَنُ أَنْقَذَنَا
يَا بَلِيحَ الدُّلِّ وَالِدَّعَجِ
أَنْتَ نَوْرٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ
مَا عَلَى مَنْ بَاعَ مُهْجَتَهُ
يَا رَسُولَ اللَّهِ جُدْ كَرَمًا
كُلُّ بَيْتٍ أَنْتَ سَاكِنُهُ
وَمَرِيضٌ أَنْتَ عَائِدُهُ
يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا سَنَدِي
وَجْهَكَ الْمَيِّمُونَ حُجَّتُنَا
وَجَزَاكَ اللَّهُ خَيْرَ جَزَاءٍ
وَعَلَى عَلَيْكَ دَائِمَةً

يَا رَفِيعَ الشَّانِ وَالِدَرْجِ
مَنْ أَتَى لِلنَّاسِ بِالْفَرْجِ
بِكَ نَلْنَا أَبْلَغَ الدَّرَجِ
مِنْ ظَلَامٍ كَانَ كَاللُّجَجِ
وَمُنِيرَ الثَّغْرِ بِالْبَلَجِ
يَا جَمِيلَ الْوَجْهِ بِالْبَهَجِ
فِي هَوَىٰ عَلَيْكَ مِنْ حَرَجٍ
وَأَغَثَ بِالْعَيْثِ وَالْفَرْجِ
غَيْرَ مُحْتَاجٍ إِلَى الشُّرْجِ
قَدْ أَتَاهُ اللَّهُ بِالْفَرْجِ
يَا رَفِيعَ الْقَدْرِ وَالِدَرْجِ
يَوْمَ تَأْتِي النَّاسُ بِالْحُجَجِ
يَا مُنِيرَ الْكَوْنِ بِالْبَلَجِ
صَلَوَاتُ فِي مُدَى الْحُجَجِ

* * *

تَوَسَّلْ بِالْحَبَابَةِ
وَالنَّبِيِّ ثُمَّ الصَّحَابَةِ
أَعْظَمُ الزَّوْجَاتِ قَدْراً
خَطَبْتُ أَحْمَدَ يَكْراً
مَالُهَا قَدْ أَنْفَقْتُهُ
دَثِّرْتُهُ زَمَلْتُهُ
قَدْ حَبَّاهَا اللَّهُ بُشْرَى
سَعِدَتْ دُنْيَا وَأُخْرَى
إِنَّ فِي الْجَنَّةِ قَصْراً
وَعُطَايَا اللَّهِ تَتَرَى
بِسَلَامِ اللَّهِ فَازَتْ
وَعَلَى الْأَهْوَالِ جَازَتْ
عَاشَرَتْ طَلْعَ نَيْنَا
وَالكَثِيرَ الطَّيِّبِينَ
خَصَّهَا الْمَوْلَى تَعَالَى
زَادَهَا مِنْهُ نَوَالاً
وَبِهَا مَكَّةُ بَاهَتْ
وَعُطُورُ الْخَيْرِ فَاحَتْ
ذَكَرُهَا يُحْيِي فُؤَادِي
حُبُّهَا فِي الْحَشْرِ زَادِي

وَالْبَتُولِ الْمُسْتَطَابَةِ
فَعَسَى دَعْوَةُ مُجَابَةِ
قَدْ تَلَقَّيْتُ مِنْهُ أَمراً
غَنِمْتُ مِنْهُ شَبَابَهُ
وَلَطَّاهُ وَهَبْتُهُ
هَوَّنْتُ عَنْهُ صِعَابَهُ
وَعَلْتُ ذِكْراً وَفَخْراً
أَسْلَمْتُ قَبْلَ الصَّحَابَةِ
لِخَدِيجَةَ وَهِيَ أُخْرَى
فَوْقَهَا مِثْلَ السَّحَابَةِ
وَرِضَا الرَّحْمَنِ حَازَتْ
لَمْ يُرَوْعْهَا حِسَابَهُ
أَنْجَبْتُ مِنْهُ الْبَيْنَا
وَبِهَا سَأَلْتُ شِعَابَهُ
بِمَزَايَا تَتَوَالِي
فِي جَنَّاتٍ مُسْتَطَابَةِ
وَعَلَى الْبُلْدَانِ تَاهَتْ
بِالسَّابَةِ وَالْقَرَابَةِ
فَهِيَ رُكْنِي وَعِمَادِي
وَبِهِ أَرْجُو الْمَثَابَةَ

رَبَّنَا نَسْأَلُكَ نَظْرَةً	تَشْفِي عَنَّا الْمَضَرَّةَ
وَتُعَجِّلُ بِالْمَسْرَةِ	لَا تُرَى فِينَا كَاَبَةً
أَرِنَا وَجْهَ الرَّسُولِ	وَحَدِيدِجَةَ وَالْبُتُولِ
وَبَيْنِي الزَّهْرَاءَ الْفُحُولِ	رَبِّ عَجَّلْ بِالْإِجَابَةِ

* * *

قَدْ^(١) تَمَّمَ اللهُ مَقَاصِدَنَا
بِبِرْكَةِ الثُّورِ شَافِعِنَا
طَابَتْ بِذِكْرِهِ مَشَارِبُنَا
وَكَمْ تَفَضَّلَ وَكَمْ أَغْنَى
ذَا وَعَدَ جَانَا بِلَا سَهْنَا
مَبْنَى الْهَوَىٰ عِنْدَنَا مَبْنَى
وَلَهُ حَقِيقَةٌ وَلَهُ مَعْنَى
لَيْلَةَ صَفَا قَدْ صَفَتْ مَعَنَا
وَضَرْبَةَ الطَّبْلِ تُطْرِبُنَا
حَاشَا إِلَهِي يُخَيِّبُنَا
حُسْنُ الرَّجَا فِيهِ قَائِدُنَا
عَسَىٰ بِفَضْلِهِ يُعَامِلُنَا
فِي جَنَّةِ الْخُلْدِ يُدْخِلُنَا
وَعَاقِبَتُنَا تَقَعُ حُسْنَى
صَلُّوا عَلَيَّ مَنْ بِهِ سُدْنَا
مَا حَرَّكَ الطَّبْلَ مَنْ غَنَى

وَزَالَ عَنَّا جَمِيعُ الْهَمِّ
جُودُهُ وَفَضْلُهُ عَلَيْنَا عَمَّ
وَكَمْ مِنْ لُهُ عَلَيْنَا كَمْ
وَكَمْ تَكَرَّمَ وَكَمْ أَنْعَمَ
سُبْحَانَ مَوْلَايَ مَنْ أَلْهَمَ
بِالْشَّانِ دَاخِلَهُ أَنْ يَسْلَمَ
قَلِيلٌ تَلَحُّقُهُ مَنْ تَرَجَّمَ
وَنُورُهَا بَيْنَنَا يُقْسَمُ
وَرَاغِبِي اللهُ مَا يُحْرَمُ
وَلَهُ مَوَاهِبُ عَلَيْنَا جَمَّ
لِلْخَيْرِ فِي ذِهِ كَذَا فِي ثَمَّ
مِنَ الْعَطَبِ وَالْغَضَبِ نَسْلَمُ
مَعَ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى الْأَكْرَمِ
فِي حِينٍ مَا عُمْرُنَا يُخْتَمُ
عَلَىٰ فَصِيحٍ كَذَا أَعْجَمُ
وَنَاحٍ بِالصَّوْتِ وَأَتَرَكُمُ

* * *

(١) للإمام علي بن محمد الحبشي نفعنا الله به .

محمد زين كُلِّه زين
 وعُرج ليلة الاثنين
 محمد قال يا ربي
 وسامحهم من الذنب
 محمد ساكن الوادي
 فحث السير يا حادي
 محمد خير من يُمدح
 ومن صَلَّى عليه أفلح
 محمد يا ابن عبد الله
 تمسك بالعُرَى الوثقى

له انشقَّ القَمَر نصفين
 إلى الحضرة وبيت الله
 سؤالي أمّتي بعدي
 وغفار الذنوب الله
 بلا ماء ولا زاد
 إلى الكعبة وبيت الله
 له أبواب السماء تُفّح
 ويبقى في أمان الله
 وهو حافظ كلام الله
 وجاهد في سبيل الله



يَرْتاح^(١) قلبي إذا حَدَّ قد ذكر فاطمة

بنت النَّبِيِّ الْمُصْطَفِيِّ أَنْوارنا الدَّائِمَةُ

أَمَسَتْ في أَبْحُرْ معارف رَبَّنَا عاتمة

هي ذخرنَا هي جَلَا للسَّحْبِ القَاتِمَةُ

بحورها في المعالي دُوبٌ متلاطِمة

أيامها والليالي صائِمة قائمة

بحقِّ تنزيلِ مولانا العلي قائمة

تحت الرعاية من طه نَشَتْ حازِمة

لها النَّبُّلُ إلى المولى غَدَتْ هائمة

بِاللهِ لله يا لِك عارفة عالمة

هي نور قلبي وهي ذخري لنا راحمة

نِعَمَ الشَّفِيقَةِ ولا هي عَنَّا نائمة

لها سيوفٍ بواتر قاطعة صارمة

بها أَحْتَمِينَا ونُنْذِرُ أَنْفَساً حائمة

حول الحمى إِنَّ غارات القوي قادمة

في صَفْنَا فاطمة معنا أبو فاطمة

سيوفهم للمعادي قد غَدَتْ هادمة

يا ويل أهل الحِيلِ والأنفسِ الظالمة

(١) للإمام عمر بن محمد بن سالم بن حفيظ - نفعنا الله به آمين - .

يا رَبِّ فَرِّجْ عَلَيْنَا وَأَكْفِنَا الْغَاشِمَةَ
هَبْنَا عَوَافِي كَوَامِلُ تَامَّةٍ دَائِمَةٍ
وَعِنْدَ رَشْحِ الْجَبِينِ أَحْسِنْ لَنَا الْخَاتِمَةَ
بِجَاهِ خَيْرِ الْوَرَى ذِي الْهَمَّةِ الْعَازِمَةِ
وَأَهْلِ الْكِسَاءِ مَعَ ذُرَارِي أُمَّنَا فَاطِمَةَ
عَلَيْهِمْ رَبَّنَا صَلَاتُكَ الدَّائِمَةَ
وَالِلَّهِ وَصَحْبِهِ أَهْيَلُ النَّيَّةِ الْجَازِمَةِ
وَمَنْ تَبِعَهُمْ دَخَلَ فِي الْفِرْقَةِ الْغَانِمَةِ

* * *

أَفَاطِمُ يَا بِنْتَ النَّبِيِّ الْكَمَلِ
 أَفَاطِمُ يَا خَيْرَ النِّسَاءِ الْحَمَلِ
 بِحُكْمَتِهِ نَالَ السِّيَادَةَ مِنْ عَلِي
 بِهَا خَصَّكَ الْمُخْتَارُ وَالْقَدَرِ الْعَلِي
 بِهَا خَصَّكَ الرَّحْمَنُ فِي أَعْلَى عَلِي

* * *

فَاطِمُ فَاطِمُ فَاطِمُ بِنْتُ الرَّسُولِ
 بِالْمَحَبَّةِ كُلُّهَا لِلَّذِي يَرْجُو الْقَبُولِ
 فِي رِضَاهَا فَرَحَتِي لِلَّذِي يَزْجُو الْوُصُولِ
 فَخَرُ كُلُّ أُمَّتِي وَاسْمَعُوا لِي أَقُولُ
 رَبِّي كَيْدَ حُسَادِهَا وَلَا تَنَوَّلْهُمْ قَبُولُ
 قُولُوا مَنْ فِي زَيْهَا وَاللِّيْ عِنْدَهُ عِلْمُ يَقُولُ
 هَلْذِي زَيْ أُمُّهَا يَا عَلِي مَا لَكَ حُلُولُ
 (رَبِّ شَرَّفْ قَدْرَهَا) النَّبِيُّ كَذَا يَقُولُ
 فِي الْجَنَانِ الْعَالِيَةِ قَصْرُهَا مَنْ لَهُ يَطُولُ
 أَعْطَانَا مَا نَرْتَجِي لِأَجْلِ حَبْكُ لِلرَّسُولِ
 وَلَقْنَا بِأَسْيَادَانَا فِي مَحَطَّاتِ الْقَبُولِ
 وَصَحَابَتِهِ الْكَرَامِ وَكُلُّ أُنْبَاءِ الْبَتُولِ

* * *

أَفَاطِمُ يَا بِنْتَ النَّبِيِّ مُحَمَّدِ
 أَفَاطِمُ يَا أُمَّ الْحُسَيْنِ وَنَسْلِهِ
 أَفَاطِمُ يَا أُمَّ الَّذِي كَانَ سَيِّدَا
 أَفَاطِمُ يَا أُمَّ النَّبِيِّ مُحَمَّدِ
 أَفَاطِمُ يَا أُنْسَ الْجِنَانِ وَرَوْضَهَا

فَاطِمُ فَاطِمُ فَاطِمُ أُمِّي الْبَتُولِ
 فَاطِمُ رَبِّي خَصَّهَا وَالنَّبِيُّ أَوْصَى لَهَا
 قَالَ: أُمَّ عَثَرَتِي أَهْلَ دِينِي وَمِلَّتِي
 نُورَ قَلْبِي وَمُهَجَّتِي وَسُرُورِي وَفَرَحَتِي
 فَاطِمُ أَوْلَادُهَا لِلْجِنَانِ أَسْيَادُهَا
 اللَّهُ رَبِّي زَفَّهَا لِعَلِي وَأَعْلَى لَهَا
 النَّبِيُّ قَدْ قَالَهَا: بِنْتِي لَا ضَرَّهَ لَهَا
 جَنْبَ بَيْتِي بَيْتَهَا وَمَجْلِسِي مَحَلَّهَا
 مَعَ مَرْيَمَ وَأَسْيَا وَالْحُبَابَةِ الْعَالِيَةِ
 بِاللهِ جِينَا نَرْتَجِي وَبِالْبَتُولِ نَلْتَجِي
 رَبِّ أَصْلَحْ حَالَنَا وَحَالَ كُلِّ أَوْلَادِنَا
 وَالصَّلَاةُ وَالْفَنِينِ سَلَامٌ عَالَمِي بَدْرُ الشَّمَامِ

يا مجلّي^(١) القمر بالتُّور
وأقض لي كُلَّ حاجةٍ
يا قريباً من الفؤاد
لك وجَّهْتُ وجهتي
أنت تعلمُ حالتي
وأغفر الذَّنْبَ سيّدي
وأصلِّح القلب يا كريم
في طريق النّبي العظيم
وأنصر الدّين إنَّه
ويُريدون دَفَنَه
وأُنْشِفَ الكَرْبَ والبلاء
وأصلِّح الكُلَّ في المَلَأ
وأُنْشِرِ العَدْلَ في البلاد
وأرفع الظُّلَمَ والفساد
وأبسط الرزقَ والحبوب
وأرفع القحطَ والجدوب
والصَّلَاةَ على النّبي
عَدَّ ما صام صائماً
وعلى آلِه الكرام
عَدَّ ما قام قائماً

جلَّ قلبي من الكدَرِ
بالنّبي سيّد البَشَرِ
يا بعيداً عن النّظَرِ
في المُهمَّات والقَدَرِ
ربَّ جلَّ من الكَدَرِ
سامِحِ الإصرَ والوَزَرَ
نقتفي أفضل السيَرِ
وصحابتَه الغُرَرَ
في الزّمان على خَطَرِ
يُشَسَّ ما يصنع الكَفَرُ
وأكشف السُّوءَ والضَّرَرَ
فالزّمان قد أنحدَرَ
والهداية للبَشَرِ
وأنزل الغيثَ والمَطَرِ
وأملأ الأرض بالثَّمَرِ
وأرفع الشَّرَّ والخَطَرِ
نَوَّرَ الأرض بالسُّورِ
وما همى السُّحب بالمَطَرِ
وصحابتَه الغُرَرَ
للصَّلَاةِ مع السَّحَرِ

* * *

(١) للإمام علي ابن أبي بكر المشهور.

أَلْفَ صَلَّى اللهُ عَلَى زَيْنِ الْوُجُودِ مَنْ سَكُنَ (طَبِيبَةً) وَخَيَّمَ فِي (زُرُودِ)

* * *

زَارَنِي^(١) بَعْدَ الْجَفَا ظَنُّنِي التُّجُودِ عَنِّي الْعَرْفَ وَزِدْنِي الْخُدُودِ
وَسَقَانِي مِنْ رَحِيْقٍ فِي الْبَدِيدِ وَشَفْنِي بِالْمُلْتَقَى قَلْبَ الْعَمِيدِ

قُلْتُ أَهْلًا يَا غَزَالَ الرَّفْمَتَيْنِ أَنْتَ قُرَّةُ خَاطِرِي أَيْضًا وَعَيْنِي
لَا تَعْدِي يَا سُوَيْجِي الْمُقْلَتَيْنِ هَكَذَا تَرَعَى ذِمَامِي وَعُهُودِي

أَقْبَلْتُ لِي حِينَ أَقْبَلْتَ الْبَشَائِرِ بِالْأَمَانِي وَالْمُنَى يَا ظَنِّي عَامِرِ
كَمْ وَكَمْ لِي مِنْ مَرَامٍ وَمَرَامِرِ فَيْكَ يَا دُرِّي الْمَبَاسِمَ وَالْعُقُودِ

يَا قَضِيْبًا يَتَمَايَلُ فِي كَثِيبِ عِنْدَمَا هَبَّتْ لَهُ رِيْحُ الْجَنُوبِ
عُدْ إِلَيْنَا لَا تَخَفْ قَوْلَ الرَّقِيبِ يَا مَسْرَاتِي مَتَى مَا عَادَ عُودِي

يَا رَعَى اللهُ لَيَالٍ بِالْمَعَاهِدِ نَلْتُ فِيهَا مَا أَرْجِيهِ وَزَائِدِ
هَلْ تَرَى عَيْشًا تَقْضِيْ ثُمَّ عَائِدِ إِنْ وَإِلَّا بِالْبُكََا يَا عَيْنُ جُودِي

إِنَّ لِي فِي اللهِ آمَالًا طَوِيلَةً وَظُنُونًا حَسَنَةً فِيهِ جَمِيلَةً
لَيْسَ لِي فِي نَيْلِ مَا أَرْجُو وَسِيلَةٌ غَيْرَ طَهَةِ الْمُصْطَفَى زَيْنِ الْوُجُودِ

* * *

(١) للإمام عبد الله بن علوي الحداد - قُدَّسَ سِرُّهُ وَعَمَّنَا مَدَدُهُ وَبِرُّهُ - .

صَلَوَاتُ^(١) اللَّهِ تَغْشَى
وَتَعْمُ الْآلَ جَمْعاً

أَشْرَفَ الرُّسُلِ الْأَطْيَبِ
مَا بَدَأَ نُورُ الْكَوَائِبِ

* * *

أَقْبَلَ السَّعْدُ عَلَيْنَا
فَلَنَا الْبُشْرَى بِسَعْدِ

وَالْهَنَا مِنْ كُلِّ جَانِبِ
جَاءَنَا مِنْ خَيْرِ وَاهِبِ

* * *

يَا جَمالاً قَدْ تَجَلَّى
مَرْحَباً أَهْلاً وَسَهْلاً

بِالْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ
بِكَ يَا خَيْرَ الْحَبَائِبِ

* * *

مَرْحَباً أَهْلاً بِشَمْسِ
مَرْحَباً أَهْلاً بِشَمْسِ

خَفِيتَ فِيهَا الْكَوَائِبِ
قَدْ مَحَتْ كُلَّ الْغِيَاهِبِ

* * *

يَا شَرِيفَ الْأَصْلِ لُذْنَا
أَنْتَ مَلْجَأُ كُلِّ عَاصِي

بِكَ فِي كُلِّ النَّوَائِبِ
أَنْتَ مَأْوَى كُلِّ تَائِبِ

* * *

جِئْتَ مِنْ أَصْلٍ أَصِيلِ
مِنْ قُصَيٍّ وَلُؤَيٍّ

حَلَّ فِي أَعْلَى الدَّوَائِبِ
بَادِخِ الْمَجْدِ ابْنِ غَالِبِ

* * *

(١) للإمام علي بن محمد الحبشي - رحمه الله ونفعنا به وبعلمه آمين - .

وَأَعْتَلَىٰ مَجْدُكَ فَخْرًا
لَا بَرِّخْنَا فِي سُورٍ
فِي رَفِيعَاتِ الْمَرَاتِبِ
بِكَ يَا عَالِي الْمَنَاقِبِ

* * *

فَلَكُمْ يَوْمَ وُجُودِكُ
بَشَّرْتَنَا بِالْعَطَايَا
ظَهَرْتَ فِينَا عَجَائِبُ
وَالْأَمَانِي وَالرَّغَائِبِ

* * *

قَدْ شَرِبْنَا مِنْ صَفَانَا
فَلَرَبِّ الْحَمْدُ حَمْدًا
بِكَ مِنْ أَحْلَى الْمَشَارِبِ
جَلَّ أَنْ يُحْصِيَهُ حَاسِبٌ

* * *

وَلَهُ الشُّكْرُ عَلَى مَا
يَا كَرِيمًا يَا رَحِيمًا
قَدْ حَبَانَا مِنْ مَوَاهِبِ
جُذَّ وَعَجَّلَ بِالْمَطَالِبِ

* * *

مَنْ تَوَجَّهَ نَحْوَ بَابِكَ
وَأَغْفِرِ أَعْفِرِ ذَنْبَ عَبْدٍ
مَا رَجَعَ مِنْ ذَاكَ خَائِبٌ
قَدْ أَتَى نَحْوَكَ تَائِبٌ

* * *

قَدْ هَمَّنَا هَمٌّ عَظِيمٌ
يَهُونُ بِاسْمِكَ يَا عَظِيمَ

قُلْ يَا عَظِيمَ أَنْتَ الْعَظِيمُ
وَكُلُّ شَيْءٍ هَمَّنَا

* * *

أَنْتَ اللَّطِيفُ لَمْ تَزَلْ
مِنْ فَادِحِ الْخَطْبِ الشَّدِيدِ

أَنْتَ الْقَدِيمُ فِي الْأَزَلِ
عَنَّا أَزَلٌ مَا قَدْ نَزَلْ

* * *

بَاقِي غَنِيٍّ مَاجِدُ
بَرٌّ رَوْوْفٌ بِالْعَبِيدِ

حَيٌّ قَدِيمٌ وَاجِدُ
عَدْلٌ إِلَهُ وَاحِدُ

* * *

وَبِالرَّجَالِ الصَّالِحَةِ
نَحْنُ وَكُلُّ الْمُسْلِمِينَ

يَا رَبَّنَا بِالْفَاتِحَةِ
تَجْعَلُ أُمُورَنَا نَاجِحَةً

* * *

وَبِالرَّجَالِ الْعَشْرَةِ
نَحْنُ وَكُلُّ الْمُسْلِمِينَ

يَا رَبَّنَا بِالْبَقَرَةِ
تَجْعَلُ أُمُورَنَا مُيسَّرَةً

* * *

وَبِمَا جَاءَ فِي الْفَرْقَانِ
نَحْنُ وَكُلُّ الْمُسْلِمِينَ

يَا رَبَّنَا بِآلِ عِمْرَانَ
تَجْعَلْنَا مِنْ أَهْلِ الْإِيمَانِ

* * *

يَا رَبَّنَا بِالْمَائِدَةِ وبالرِّجَالِ السَّائِدَةِ
تَجْعَلْ أُمُورَنَا رَاشِدَةً نَحْنُ وَكُلُّ الْمُسْلِمِينَ

* * *

يَا رَبَّنَا بِالْأَرْبَعِينَ وبالرِّجَالِ الصَّالِحِينَ
تَجْعَلْ فَرْجَ لِلْمُسْلِمِينَ أَجِبْ دُعَانَا يَا عَظِيمَ

* * *

وَلِلنَّبِيِّ صَلِّ يَا سَلَامَ مِنَّا صَلَاةَ مَعَ سَلَامَ
يَوْمَ الْجَزَا امْنَحْنَا سَلَامَ مِمَّا نَخَافُ يَا مَجِيدَ

* * *

وَالْأَلِ وَالصَّحْبِ الْأُسُودَ سَادُوا بِهِ بِيضاً وَسُودَ
لَا سِيَّما مَاحِي الْحُسُودَ سَيْفُ الْإِلَهِ ابْنِ الْوَلِيدِ

* * *

بُشِّرْ لَنَا نِلْنَا الْمُنَى
وَاللهُ أَنْجَزَ وَعْدَهُ
جَاءَ الصَّفَا زَالَ الْجَفَا
مَنْ قَدْ تَسَامَى شَرَفَا
يَا مَكَّةَ مَاذَا نَقُولُ
وَكُلُّنَا يَرْجُو الْوُصُولُ
يَا نَفْسُ طِيبِي بِاللِّقَا
هَذَا جَمَالُ الْمُصْطَفَى
يَا طَيِّبَةَ مَاذَا نَقُولُ
وَكُلُّنَا يَرْجُو الْوُصُولُ
حَيْثُ الْأَمَانِي رَوْضُهَا
وَبِالْحَبِيبِ الْمُصْطَفَى
يَا رَوْضَةَ الْهَادِي الشَّفِيعِ
عَوْدَةَ لَنَا نَحْنُ الْجَمِيعِ
صَلِّي وَسَلِّمْ يَا سَلَامَ
وَالآءِ وَالصَّخْبِ الْكِرَامِ

زَالَ الْعَنَا وَافَى الْهَنَا
وَالْبِشْرُ أَصْحَى مُعْلَنَا
اللَّيْلَةَ عِيدِ الْمُصْطَفَى
وَاللهُ أَعْطَانَا الْمُنَى
وَفِيكَ قَدْ وُلِدَ الرَّسُولُ
لِمُحَمَّدٍ نَبِينَا
يَا عَيْنُ قَرِّي أَعَيْنَا
أَنْوَارُهُ لَاحَتْ لَنَا
وَفِيكَ قَدْ حَلَّ الرَّسُولُ
لِمُحَمَّدٍ نَبِينَا
قَدْ ظَلَّ حُلُوَ الْمُجْتَبَى
صَفَا وَطَابَ عَيْشُنَا
وَصَاحِبِيهِ وَالْبَقِيعِ
لِجَوَارِ طَلَّةَ عَزَّنَا
عَلَى النَّبِيِّ بَذَرِ الثَّمَامِ
صَلِّي عَلَيْهِمْ رَبَّنَا

* * *

يَا رَسُولَ (١) اللَّهُ أَذْرِكُ عُيُودَكَ
 انقذه من كُلِّ ما فيه مهلك
 جَدَّ عزمه للمدينة تحرَّك
 يرتجي للقيد لي فيه يفتك
 قد مضى وقته وهو ما تحنك
 قد بقي خسران يرتابه الشَّك
 فأمنحوه الوصلَ يا من له تملك
 وأقبضوا بيده إلى خير مَسْلَك
 سَجَّلُوا ما كان يرجوه في الصَّك
 قد أتى قاصد إليكم وَتَرَكَ
 يوم في الروضة هو اليوك لا بُرُكَ
 يا رسول الله إدرك فديتك
 أنت حبل الله من به تمسَّك
 ثُمَّ صَلَّى اللهُ آلافاً لَكَ

شُفِّهُ غارق في بحور البليَّة
 وأكفِهِ شَرَّ الهوى والدَّنيَّة
 يوم أشواقه إليكم قويَّة
 لاجل يترقى مراقي عليَّة
 مثل مَنْ في حيد وحده هميَّة
 يوم ما شاف الوجوه الرَضِيَّة
 قلبه المشغوف صُبْح أو عشيَّة
 وأمنحوه القُرْب والتَّابِعيَّة
 وأغمروا قلبه بشُرْبَةِ هَبِيَّة
 لاجلكم أشغاله الدُّنيويَّة
 فرحة المؤمن بزيارة نبيِّه
 عبدك المذنب كثير الخطيَّة
 نال كُلَّ القصد والأمنية
 عا لرسول الطَّهر خير البريَّة

* * *

(١) للإمام مُحَمَّد بن سالم بن حفيظ - رَحِمَهُ اللهُ؛ وَبَلَّ يَوَائِلِ الرَّحْمَةِ ثَرَاهُ -.

أَلْفِ صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ
 يَا أَخَا الْأَشْوَاقِ هَذَا الْمُصْطَفَى
 وَأَكْحَلِ الْأَمَاقَ مِنْ تُرْبَتِهِ
 وَتَذَلَّلْ وَتَضَرَّعْ وَأَبْتَهَلْ
 فَهُوَ بَحْرٌ زَاخِرٌ مَنْ جَاءَهُ
 أَيُّ جَاءَ مِثْلُ جَاءِ الْمُصْطَفَى
 يَا رَسُولَ اللهِ مَالِي حِيلَةٌ
 يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي مُذْنِبٌ
 عَظُمَ الْكَرْبُ وَلِي فِيكَ رَجَاءُ
 وَأَغْنِنِي يَا إِلَهَ الْعَرْشِ مِنْ
 وَتَدَارِكُ مَا بَقِيَ لِي فَلَقَدْ
 وَيَقِينِي فِيكَ يَا خَيْرَ الْوَرَى
 وَصَلَاةُ اللهِ تَغْشَى الْمُصْطَفَى

يَا مُفَرِّجَ هَمِّنَا وَالْكَرْبِ
 بُتَّ شُكُوكَ لَهْ وَأُنْتَحِبِ
 يَنْجِلِي عَنْكَ جَمِيعُ النَّصَبِ
 وَتَوَسَّعْ فِي الْأَمَانِي وَأَطْلِبِ
 طَالِباً نَالَ الْمُنَى وَالْمَطْلَبِ
 مَعْدِنِ الْمَعْرُوفِ كُنْزِ الْحَسَبِ
 غَيْرَ حُبِّي لَكَ يَا خَيْرَ نَبِيَّ
 وَمِنْ الْجُودِ قَبُولُ الْمُذْنِبِ
 فِيهِ يَا رَبِّ فَرَجٌ كُرْبِي
 نَفْسٍ سُوءٍ فِي الْهَوَى تَلْعَبُ بِي
 ضَاعَ عُمْرِي فِي الْهَوَى وَاللَّعِبِ
 أَنَّ حُبِّي لَكَ أَقْوَى سَبَبِ
 سَيِّدُ السَّادَاتِ زَاكِي النَّسَبِ

* * *

الفهرس

٣	مولد الدَّيْبَعِي
٢٥	مولد البرزنجي (نثر)
٤٦	مولد البرزنجي (نظم)
٧١	مولد العَرَب
٨٣	مولد سِمَطُ الدَّرَر
١٠٧	مولد الضياء اللامع
١٢٣	قصة الإسراء والمعراج للبرزنجي
١٤٧	بردة المديح
١٧٢	القصيدة المُضَرِّيَّة
١٧٧	القصيدة المُحَمَّدِيَّة
١٧٩	جالية الكدر
٢٠٢	حضرة أم المؤمنين
٢٢٨	حضرة باسودان
٢٥٨	القصائد المختارة
٢٦٠	قصيدة: يا آمنة بُشْرَاكِ
٢٦٢	قصيدة: عطفة يا جيرة العلم
٢٦٤	قصيدة: ألا يا الله بنظرة من العين الرحيمة
٢٦٦	قصيدة: إلهي نسألك بالاسم الأعظم

- قصيدة: يا رسول الله سلام عليك ٢٦٧
- قصيدة: نتوسل بالحجابة ٢٦٨
- قصيدة: قد تمّم الله مقاصدنا ٢٧٠
- قصيدة: محمد زين كله زين ٢٧١
- قصيدة: يرتاح قلبي إذا حدّ ذكر فاطمة ٢٧٢
- قصيدة: فاطمٌ فاطمٌ ٢٧٤
- قصيدة: يا مجلّي القمر بالنور ٢٧٥
- قصيدة: ألف صلّى الله على زين الوجود ٢٧٦
- قصيدة: صلوات الله تغشى ٢٧٧
- قصيدة: قلّ يا عظيم أنت العظيم ٢٧٩
- قصيدة: بُشّرْ لَنَا نِلْنَا الْمُنَى ٢٨١
- قصيدة: يا رسول الله أدرك عبيدك ٢٨٢
- قصيدة: يا أخا الأشواق هذا المصطفى ٢٨٣
- الفهرس: ٢٨٤

